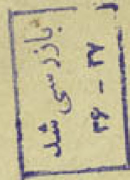
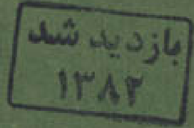
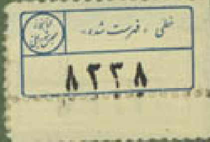
۷۰۸

کتاب معجون الهی









۲۵۶

تا کار گرفت حیف خیالت بپایان

عمر رو نهاد سمت خزان از سر رانه

شبها من و خیال تو در کنج خانه

با خود ز گفتگوی تو بر دم فسانه

تاریخ یوم نوزدهم شهر ربیع الاول

Moley Parzaneh

دیباچه کتاب مجنون الله

1 Tamumkhod

1550

3 4 7 8 6 10 11 3



13

kL Ze

6

6

40 41 43

50 55

aukh Falak Az mosam redat

yaur khod Mordam



معجون الهی

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بانوار معرفته فهم في بيداء المحبة والهون وهدى ضمائر
المشتاقين بشمس هدايته فهم في صحراء مودته سالكون والصلوة على اشرف المحبين واكمل
المحبوبين الذين هم من رحيق التحقيق شاربون وعلى آله والتابعين لاقواله وافعاله
الذين هم الى رضوان الله سابقون اما بعد فهذه مهيجات لاشواق افئدة الطالبين
ومحركات لسلسلة قلوب الراغبين ومكملات لنفوس ناقصة قد اضلتها الشهوات و
منورات لارواح مظلمة قد احاطت بها الذنوب والتبعات ومزهدات في زخارف
الدنيا الفانية ومرغبات في حظوظ النشأة الباقية قد جمعتها والفتها لتحريك كل طالب
مستعد واوردتها لتشويق كل راغب مستمد فهي حرية بان تسمى بمهيج الاشواق وان
شئت فسمها بالمعجون الالهي ولا ينتفع بها الا من له قلب او القى السمع وهو شهيد
قال عز من قائل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وقال تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين فعليكم يا اخواني
وخلاني بتقوى الله ومحبته ومودة انبياء الله واصفيائه والزهد في حطام هذه الدنيا الفانية
والرغبة فيما عند الله والفوز برضوانه وسلوك سبيل اهل ايمانه وذكر الله تعالى بالقلب و
اللسان والسر والاعلان قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى

ان الله

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقال تعالى قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره وقال تعالى فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله
وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انبأ على ارجاع الضمير اليه تعالى وقد روي
عن سيد العارفين وامام المتقين امير المؤمنين عليه السلام انه قال حب الله نار لا يمر على شيء
الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسحاب الله ما ظهر من تحته شيء الا غطاه وريح
الله ما تهب في شيء الا حركته وعن سيد الانبياء واشرف الاصفياء اذا احب الله عبدا من
امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا
طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلام ان اطيب شيء
في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله وفي الحديث القدسي يا عبادي الصديقين
تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الاخرة وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده
وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر وعنه ع العباد ثلاثة قوم عبدوا
الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة
الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا فتلك عبادة الاحرار شعر فليت قطاع الفيافي الى الحمى
كثير ولكن الواصلون قليل ازجو وصالا من سليمى ولم تجد بنفس متى كان الوصال بخيل

اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق من الحس خمس ثم عن مدركاتها فقابل بوجه النفس عالم قدسها
فذاك حيوة النفس بعد مماتها وكلّ يدّعي وصلا بليلى وليلى لا تقرّ لهم بذاكا
وفي الاحباب مختص بوجد واخر يدّعي معه اشتراكا اذا انبجست دموع في خدود
تبيّن من بكى ممن تباكى. ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون ما لبثوا
تالله لو حلف العشاق انهم صرعى من العشق او موتى لما حنثوا قال سيد الساجدين وامام
العابدين عليه السلام في مناجاته الهي من ذا الذي ذاق حلاوة مناجاتك فرام منك
بدلا ومن ذا الذي انس بقربك فابتغى عنك حولا الهي فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك
وولايتك واخلصته لودك ومحبتك وشوقته الى لقائك ورضيته بقضائك ومنحته بالنظر
الى وجهك وحبوته برضاك واعذته من هجرك وقلاك وبوأته مقعد الصدق في جوارك
وخصصته بمعرفتك واهلته لعبادتك وهيمت قلبه لارادتك واجتبيته لمشاهدتك واخليت
وجهه لك وفرغت فواده لحبك ورغبته فيما عندك والهمته ذكرك واوزعته شكرك
وشغلته بطاعتك وصيرته من صالحي بريتك واخترته لمناجاتك وقطعت عنه كل شيء
يقطعه عنك اللهم اجعلنا ممن دابهم الارتياح والحنين ودهرهم الزفرة والانين وجباههم
ساجدة لعظمتك وعيونهم ساهرة في خدمتك ودموعهم سائلة من خشيتك وقلوبهم
متعلقة بمحبتك وافئدتهم منخلعة من مهابتك يا من انوار قدسه لابصار محبيه رائقة وسبحات
نور وجهه لقلوب عارفيه شائقة يا منى قلوب المشتاقين ويا غاية امال المحبين اسئلك حبك
وحب من يحبك وحب كل عمل يوصلني الى قربك وان تجعلك احب الي مما سواك وان تجعل

حبي اياك قائدا الى رضوانك وشوقي اليك ذائدا عن عصيانك وامنن علي بالنظر اليك
بعين الود والعطف الي ولا تصرف عني وجهك واجعلني من اهل الاسعاد والحظوة عندك يا
مجيب يا ارحم الراحمين روي انه اوحى الى موسى يا موسى اتحب ان تحبك خلقي وملائكتي وما ورات
من الجن والانس قال نعم يا رب قال حببني الى خلقي قال كيف احببك الى عبادك قال ذكرهم الائي
ونعمائي فانهم لا يذكرون مني الا حسنا قال الجد الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه في شرح حديث
المفضل بم يعرف الناجي في الدنيا من سبيل الضلالة وفي الاخرة من العذاب والبعد عن الرحمة وانما
سئل عنه ليعرفه ويتمسك بذيل هدايته وارشاده ويختار ملازمته ومجالسته ليتادب بادابه والناجي
المطلق هو الحكيم الكامل في ذاته وصفاته اعني من قطع عالم المحسوسات بقدم الفكر ونظر اليها بعين
التبصر وشاهد عالم المعقولات بعين البصيرة ولحظ اليها بنور الفكر وميز بين صحيحها وسقيمها وجيدها
ورديها ومنافعها ومضارها والزم مجانسها وهو في جميع ذلك يقلد القوة الشهوية المسماة بالنفس
البهيمية والقوة الغضبية بقلادة الطاعة والانقياد ويعطي حظهما من جلب المنافع ودفع المضار
على وجه الاعتدال ويمنعهما عن التوجه الى ما لا يليق به ويعزلهما الا التعرض فيما ينبغي له وبهذا السير
يخرج واحتسابا الى ان يرفض عنه الهويات الجسمانية ويلبس لباس التجريد ويملك الحقيقة الانسانية
وينزل في عالم التوحيد ويصير اولياء الله واصفيائه ويرتفع الحجاب حينئذ بينه وبين المعبود الحق وله
علامات يعرف بها في عالم الغيب وعلامات في عالم الشهادة اما الاولى فمنها انه في نظر الروحانيين
كبدر يسير في الليلة الظلماء بل كالشمس يتلألأ نوره في الارض والسماء يعرفه بذلك الملائكة
المقربون ويقولون هذا نور فلان يسير في ظلمات الدنيا الى حضرة القدس فيستقبلونه بروح وريحان

ويبشرونه بنعيم ورضوان ويحزنه ور تا يجد في نفسه بل في ظاهر بدنه لذة لمسهم وآثر سمعهم ولولا
الحكمة الالهية في اخفاء هذه الكرامة لما تقرر بعينه واما الثانية فمنها خفية ومنها جلية اما
الخفية فهي مختصة بالخواص واذا دفاتهم يعرفونه بتغير آثارهم وخلوص ضمائرهم وصفاء طينتهم وخيميا
عقيدتهم لمجرد ملاحظة سيماء وجهه ومشاهدة نورية ذاته وان لم يشاهدوا كيفية اعماله واقواله
فانه نور محقق في الواقع ينعكس نوره الى القلوب صافية واما الجلية فهي عامة يعرفها الخواص و
غيرهم بافرحة القلب المصون انا الذي اصبحت فيك موالها ومحيرا قالوا انبؤا الاهوا ان
غرامه بالمنحنى وراوه وادي القرى كلا فانك دونهم لمقاصدي اوري واعلم ايما حال طرا
لم يبق لي ارب سواك ولا هوى الا هواك وكل من قال افترى انا مذ عرفت هواك
صبري مهجتي وفنا لحبك لا يباع ويشترى هب انهم زعموا بان في عاشق وادي الاثيل والنقى
وادي القرى فسما بجادليتيه من ارضا الا لغيرك لا احب ولا ارى قيل بالفارسية

ای نفحات لطف تو نافه گشای هر دلی بی نظر تو حل نشد عقده هیچ مشکلی گر نه چراغ فضل تو راه نماید از کرم
قافله های شب روان ره نبرد بمنزلی بی جان نوری کی کعبه چابان چند بیمانی چه بود قرب ردمانی
چه بود از قطع منزلها برادای بحر بیابان زخود بیکران موجی که خلق تشنه لب مردند
براطراف ساحلها شدیم بوصلش نزچو راه که نشنید امروز بغم منتظر وعده فردا
ای دل ار پی بر کوی ارادت ببری گوی توفیق زمیدان سعادت ببری دولت وصلش میسر گشود در جستجو
گر وصال کعبه میخواهی سخن درراه گو باغ کو عشرتکده مرغان فارغبال نیست ما گرفتاران زندان قفس کردیم روی
از نسیم صبا عرصه آفاق بگردی در عرصه او نیک گل بی خار نیابد عشقت ببری و دستان میکشیده اول

بشتاب

بشتاب که قافله ازین بار بنالی وقال رحمه الله عنه قول الصادق عليه السلام اوحى الله الى
داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا يعني لا تتوسل لمعرفتي ومعرفة ديني والفوز
برضواني ودار الخلد في جناني والبلوغ الى الشرف اكرامي ورجحاني بعالم مفتون اضلته الدنيا وزهراتها
واخرجته عن طريق محبتي اي فيمنعك عن طريق يوصلك الى محبتك اياي ومحبتي لك ويرغبك الى
الدنيا وزينتها فتصير مفتونا بها مثله فان اولئك وهم المفتونون بالدنيا البعيدون عن الرحمة
قطاع طريق عبادي المؤمنين المحبة الطالبين لكرامتي القاصدين لسبيل مرضاتي فان اولئك
يزينون الدنيا عندهم ويرغبونهم اليها قولا وفعلا ويمنعونهم من الرجوع الى عالم الالهي وتحرير رباني ولو
لم يكن اولئك الضالون المضلون الا انهم يتشرفون بشتم العلم وزي العلماء جالسين في مسند الشرع و
داعين للخلق الى مفترياتهم لمجالس الناس الى ان يجدوا الماء واياسدوا دعالما مؤيدا ان ادنى ما انا صانع
بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم وكيف يكون قلوبهم قابلة لذوق مناجاته وهي مشغولة
بغيره ملوثة بحب الدنيا وزينتها متنجسة بفضلة النفاق والعناد مظلمة بظلمة اضلال العباد والجور
هو السر بين اثنين تعالى بحرمته فوالي سار دونه وكذلك مناجيه وهم انما يكونون بين المحبين فحلاوة
مناجاته تعالى تابعة للمحبة ولا تزال نهاية من نعمائه عند الصديقين الذين خلصوا من مقتضيات بحبهم
ومشتهيات طبيعتهم واخذت العناية الازلية والسعادة الابدية زمام قلوبهم فبذلوا المجهود في
السير الى الله ولزوم اوامره ونواهيه وبالغوا في تصفية بواطنهم وصقال الواح نفوسهم و
القاء حجب الغفلة واستار الحيرة البدنية عنهم حتى اشرقت عليهم شموس المعارف الالهية وسالت
في اودية قلوبهم مياه المحبة الربانية فانهم يجدون نزع حلاوة المناجاة عن ذائقة قلوبهم طرفة عين

من اشد العذاب ایاک بقصدی لا للبیت والاثر ولا طوافی بارکان ولا الحجر صفاء ودی بصفائی

معاین العبرة وزمزمی دمعة تجری من البصر وفیک سعیی وتعمیری ومزدلفی عرفانکم عرفات و ولی منی

الی مبیتی ومرفضی ومنعرفی المرت والحذر وسعد الخیف خوفی من تباعدکم ومشعری ومقامی دونکم خطری

زادی رجائی لکم والشوق راحلتی والماء من عبراتی والهوی سفری [illegible]

ره زاهدان اگرچه راهی خوش است بر ارباب عرفان مسلکی دلکش است ز قید علایق رهایی کند

بسی دردها را دوایی کند ولی هیچ ره چون ره عشق نیست بعشق ار رسیدی بر آن ره بایست

محبت بدل گر قوی پی شود چو ماء العنب کافرش می شود و یا چون نهالی که کرده درخت

بلند و برومند در رغنا و سخت و یا قطره باران که یابد شرف شود در شاداب اندر صدف

شود نام آن عشق ای نکته سنج مرنجان دلی را و هم خود مرنج بسی بر دم افتاده شور کسی

که چون من بهر گوشه دارد بسی همان به دم از عشق جانان زنم در آن آتشی بر دل و جان زنم

سخن از مقام محبت کنم چو واجب رسد ترک سنت کنم محبت در درج دانشور است

ز صندوق دل دلنشین گوهر است زبان ستایش از آن کوته است محبت مقام حبیب الله است

محبت چه دارد محبت بدل از آن گشت محبوب حق از ازل محبت اگر جوهر گوهر بود

که سرچشمه آتش دست حیدر بود محبت مقام حبیب الله است چراغ محبت دلیل ره است

محبت بمعنی مشرب انبیاست محبت یقین مذهب اولیاست محبت چراغ ره سالک است

محب عرش تا فرش را مالک است ز لبس نار نمرود ریحان کند جحیم آرد و رشک رضوان کند

ز سنبله مه را دو پیکر کند اشارت بر انگشت خود گر کند ز انگشت آب روان آورد

تن

تن مرده را باز جان آورد ز سر پنجه در از خیبر کند ز سرچشمه سنگ گران بر کند

به ریا لطاف از غیب آورد ز گل اشک مرغی عجیب آورد مقام بلندیست بس ارجمند

که بر ذروه آن نیفته کمند هزاران حجابست هر بنده را بسی پرده ها هست هر بنده را

که از نور و ظلمت برآید پدید مگر عشقش از هم تواند درید محبی که او گشت کامل عیار

نماندش بخاطر بجز حب یار ز قید علایق تمامی برست بر اوج محبت براند نشست

نخواهد مگر آنچه محبوب خواست شود طالب آنچه مطلوب خواست نیارد مگر آنچه فرموده دوست

نداند مگر آنچه بنموده دوست نجنبد ز جا تا نجنبانندش نگردد بجز تا نگرداندش

نگوید مگر راه خوشنودیش نگوید مگر شرح محمودیش بگرد گناهان محب کی تند

محب حقیقی گنه کی کند بگامش نگر سایت شکر حبیب بیاید الا بذکر حبیب

ندارد غمی جز غم دوریش ننالد مگر شام مهجوریش چو رنجور گشت و شد بی نوا

طبیبش حبیب است و وصلش دوا شب و روز در یاد و فکر حبیب نیارد بجز غیر ذکر حبیب

مقامی است بس عالی و دلپسند ولی کم قبول است و مشکل پسند نه هرکس قدم زد تواند رسید

وزین باده جامی تواند کشید نه چون صعوه کرده شکار عقاب نه خفاش چیند رخ آفتاب

نه عنقا کند عزم رزم حصار نه شاهین کند خفت در شکار نه ضیغم کند صید خرگوش را

نه خرگوش گیرد دم موش را نه جبل شود باز عش هم قفس نه کرکس کند هم پری با مگس

بلند اختر نیک هر ماهی بود که دم از مقام محبت زند زلالی است از عین پیغمبری

مگیرش دلا این چنین سرسری چو ناری از آن خورد پس ناری است تو گوئی ز ماء عین کافوری است

دلی سلسبیل است سرچشمه اش وی زنجبیل است در چشمه اش شود دل از آن پاک و روشن چه هور
می عشق باشد شراب طهور مس جان ز اکسیر آن زر شود دل ار سنگ باشد که گوهر شود
دهد پرتو عشق جان را جلا کند مهر سا خاک دل را طلا دل آیینه سا مهر آیین شود
چه گویم که جام جهان بین شود ز جور زمان هر که شد ایمن است درست عشقت بدست آیدت
اگر کیمیا است عشق است عشق اگر مومیا است عشق است عشق شنیدی قسیم دو منزل علی است
جحیم و جنان حب و بغض ولی است درین نشئه حب است و انگاشت درین نشئه بغض است انگاشت
درین نشئه گر صورتش حب بود بهشتش در آن نشئه چون لب بود مجرا چه حب علی این کند
محب خدای علی چون بود محب علی هم محب خداست محب محب از محب کی جداست
بمحشر چه آرند هر بنده را بوزن اندر آرند هر کرده را در آن گیر و دار و در آن داوری
ز اسلام و ایمان چون بگذری بمیزان نیاید بقول جلی گرانتر ز حب علی در دلی
بتقوی بکوش و ورع کن شعار مشو غافل از یاد پروردگار هزار امتحان است هر بنده را
بسی ابتلا هست هر بنده را برنگ و به بوش از آزمایش کنند بسی دامها در رهش افکنند
چو بیرون شد از بوته امتحان شود آنچه باشد سزاوار آن کند سیم و زر امتحان ار کسی
بقال و خلاص اندر آرد بسی نیاید چو بی غش ز آتش برون نیاید ز آتش چو بی غش برون
چه سان قابل تاج شاهی شود سزاوار اکلیل خاقان شود چه سان سازدش شاه انگشتری
شود در خور افسر سروری بتقوی بکوش و ورع پیشه کن ز روز بد خویش اندیشه کن
شنیدی که چون از خدای جلیل رسید این بشارت بگوش خلیل که سازم ترا رهبر و پیشوا

امام جهان

امام جهان گردی و مقتدی ازین مژده چون یافت در دل سرور پس از شکر ایزد بگفت ای شکور
چه بودی گرین جام شهد جدید نصیبی باولاد من هم رسید خطاب الهی رسیدش بگوش
شراب این گوارش باکوش هوش امامت بظالم نخواهد رسید ز جام ولایت نخواهد چشید
نه هر کس سزاوار شهد من است امامت نه آن کو که عهد من است مرا او ترا دیده سوی من است
خدا را نظر جانب باطن است مرا او ترا چشم اندر گل است خدا را نظرها سوی دل است
ز نشئه پور عمران کلیم خدا بظاهر بباطن ندیم خدا شنیدی که موسی گره بر زبان
گران بود پیشش بمعجز و قت بیان خدا را نظر گر بظاهر بدی کلیم خدا الکن چنین کی شدی
خدا را اندرونی چه خوش بنگری که باشد سزاوار پیغمبری ز جوهر دگر کز معدنش شری
ز هم قابل فیض اندرش شری

فی غزا المغ

دولت عشق بهر بی سر و پا ارزنده
پادشاهی دو عالم بگدا ارزنده رشته در حرم کعبه وصل محبوب هر مجیبی که با جور و جفا ارزنده
ورزش کن دردی در روش که دوای ... دردی درد که خورده بدوا ارزنده بدر این روش کنج بقا ارزنده
میوه اگر کشیده بوا ارزنده لبس الیاس بدا ... عرق معشر ولبست من حزنی ثیاب حداد
وصلوا الی عرفات یبغون الرضا وبقیت منکسرا ببطن الوادی رفعوا الاکف ونجوا بالدعا
وضممت من کمدی یدی بفؤادی والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت لدی قلبی و وسواسی
ولا جلست الی قوم احدثهم الا وانت حدیثی بین جلاسی ولا تنفست محزونا ولا فرحا
الا وذکرک مقرون بانفاسی

ایضا

بر دارم دل گر از جهان فرمائی
برهم زنم ار سود و زیان فرمائی بنشینم اگر بر سر آتش گوئی برخیزم اگر از سر جان فرمائی

زان پیش که گرم گشت هنگامهٔ عشق وصف تو نوشت بر دلم خامهٔ عشق هر نامه که بهر من علکت بنویسد

خوانند تمام ورقش نامهٔ عشق وفی المناجاة الانجیلیة المرویة عن سید السجاد وصلوات الله علیه

اللهم اجعلنی من الذین جدوا فی قصدک فلم یکلّوا وسلکوا الطریق الیه فلم یعدلوا واعتمدوا علیک

فی الوصول حتی وصلوا فرویت قلوبهم من محبتک وآنست نفوسهم بمعرفتک فلم یقطعهم عنک قاطع

ولا منعهم عن بلوغ ما املوه لدیک مانع فهم فیما اشتهت انفسهم خالدون لا یحزنهم الفزع الاکبر وتتلقاهم

الملائکة هذا یومکم الذی کنتم توعدون اللهم لک قلبی ولسانی وبک نجاتی وامانی وانت العالم بسرّی

واعلانی فامت قلبی من البغضاء واصمت لسانی من الفحشاء واخلص سریرتی من علائق الاهواء واکفنی

بامانک عوائق الضرّاء واجعل سرّی معقوداً علی مراقبتک واعلانی موافقاً لطاعتک وهب لی جسما

روحانیا وقلبا سماویا وهمة متصلة بک ویقینا صادقا فی حبک واهدنی من حمدک الله حمدا ومن

فوائدک اسبغها انک ولی الحمد والمتوالی علی المجد یا من لا ینقص ملکوته عصیان المتمردین ولا

یزید جبروته ایمان الموحدین الیک استشفع بقدیم کرمک لا تسلبنی ما منحت من جسیم نعمک وهب فی

بحسن نظرک لمن ورطة المهالک وعرفنی بجمیل اختیارک لی منجیات المسالک یا من قربت رحمته

من المحسنین واوجب عفوه للاوابین بلغنا برحمتک غنائم الابرار الحسان وجللنا بنعمتک ملابس

العفو والغفران وصحب رغباتنا بحبا یقطعها عن الشهوات واحرس قلوبنا بنور الیقین عن

الشبهات واودع نفوسنا خوف المشفقین من سوء الحساب ورجاء الواثقین بتوفر الثواب

فلا نفتر من التسبیح بحمدک فی الغدو والآصال یا من انس العارفین بطیب مناجاته والبس الخائفین

ثواب موالاته متی فرح من قصدت سواک همته ومتی استراح من ارادت غیرک عزیمته ومن ذا الذی

فقصدک

قصدک بصدق الارادة فلم تشفعه فی مراده ام من ذا الذی اعتمد علیک فی امره فلم تجده بالعادة ام من ذا

الذی استرشدک فلم تمنن برشاده اللهم عبدک الضعیف الفقیر ومسکینک اللهیف المستجیر عالم ان فی

فضلک ازمة التیسیر ومن ارادتک مصادر المقادیر وانت اقت بقدیمک حیرة کل شیٔ وجعلته نجاة

لکل حی فارزقه من حلاوة معافاتک ما یصیر به الی مرضاتک اجای اما جفن عینی فقرّوح

واما فؤادی فهو بالشوق مجروح یذکّرنی انفاس عهودکم فازداد شوقا کلما مرت الریح

اراود اذا ما اللیل اظلم اشرقت بقلبی من نار الغرام مصابیح احیی بذکراکم اذا کنت خالیا الا

ان تذکار الاحبة تسبیح تازه دارد گوهر اشکم بساط خاک را خنده لب نکند ادراک دیده نمناک را

ما نشناسیم چهره امید واز آتش بخش پرتوی از نور جود و جسته اند ادراک را همچو من خورشید هم سرگشته خاک است

بجز عقیدت خوش بچرخ آورده این چالاک را کو نوید وصل ابر رحمتی تا آورد چون گل از یک پرده بیرون صد گریبان چاک را

کی تواند دیده ضبط گریه در هجران دوست ابر کو هر بر من و دشمن بود ... را میدهد غش چشم گریان هر که او دل می دهد

میکشند اینجا بکوه هر خاطر غمناک را لقد غردت فی جنح لیلة حمامة علی الفها تبکی وانی لنائم

کذبت وبیت الله لو کنت صادقا لما سبقتنی بالبکاء الحمائم وعن الصادق علیه السلام الدین الحب

والحب هو الدین عشقست ره بغیرا ودر حوان خط قرآن زبر بخواند از چارده روایت

بغیر دل همه نقش و نگار بی معنی است همین ورق که سیه گشته مدعا اینجاست خوش وقت هرچه بردم بود در محفر دانست

دین و دانش عرضه کردم کس بجز بی ارزش نخرید من همانم که وصف ساختم چار تکبیر زدم یکسره بر هرچه که هست

قال سید الساجدین علیه السلام فی مناجاته الهی اتراک بعد الایمان بک تعذبنی ام بعد حبی ایاک

تبعدنی ام مع رجائی لرحمتک وصفحک تحرمنی ام مع استجارتی بعفوک تسلمنی حاشا لوجهک الکریم

ان تخیبنی لیت شعری للشقاء ولدتنی امی ام للعناء ربتنی فلیتها لم تلدنی ولم تربنی ولیتنی علمت امن اهل
السعادة جعلتنی وبقربک وجوارک خصصتنی فتقر بذلک عینی وتطمئن له نفسی الهی هل تسود وجوها خرت
ساجدة لعظمتک او تخرس السنة نطقت بالثناء بمجدک وجلالتک او تطبع علی قلوب انطوت علی محبتک
او تصم اسماعا تلذذت بسماع ذکرک فی ارادتک او تغل اکفا رفعتها الامال الیک رجاء رافتک او تعاقب
ابدانا عملت بطاعتک حتی نحلت فی مجاهدتک او تعذب ارجلا سعت فی عبادتک الهی لا تغلق علی موحدیک
ابواب رحمتک ولا تحجب مشتاقیک عن النظر الی جمیل رؤیتک الهی نفس اعززتها بتوحیدک کیف تذلها بمهانة
هجرانک وضمیر انعقد علی مودتک کیف تحرقه بحرارة نیرانک الهی اجرنی من الیم غضبک وعظیم سخطک یا حنان
یا منان یا رحیم یا رحمان یا جبار یا قهار یا غفار یا ستار نجنی برحمتک من عذاب النار وفضیحة العار اذا امتاز الاخیار
من الاشرار وحالت الاحوال وهالت الاهوال وقرب المحسنون وبعد المسیئون ووفیت کل نفس ما کسبت وهم
لا یظلمون قم یا اخی لما تمنی واطرح النوم بالعزیمة عنا قم فقد صاح الدیوک لا یکون الدیوک اطرب منا
فانت قیامة عنهم نفوسهم ابدا علی قدم الله لیل قائمه اما ارجحات وصل دائم او نار صد للقلوب
ملازمه ومن دعا سید الشهدا یوم عرفه عمیت لا تراک ولا تزال علیها رقیبا وخابت صفقة عبد لم تجعل له من
حبک نصیبا ای جوبت همه را روی نیاز چشم لطف تو لبی همه باز مشتاقان گشته سودای تو اند
داغ بر دل ز تمنای تو اند درد غم پرور تو همدستان داغ بی مرهم تو مرهمشان
رسته از خود ز پرستندگیست خواجگی یافته از بندگیست ومنه ایضا انت الذی ازلت الاغیار
عن قلوب احبائک حتی لم یحبوا سواک ولم یلجاوا الی غیرک وقال ایضا یا من اذاق احبائه حلاوة
المؤانسة فقاموا بین یدیه متملقین ای چراغ شب سیه روزان مایه شادی غم اندوزان

الهی بخش جان

الهی بخش جان آگاهان رهنمای فتاده از راهان در دو عشقت شفای بیماری
زخم تو مرهم دلفکاری هر که زد از محبت تو نفس مونس جان او تو باشی و بس
خوش جانی که شیدای تو باشد همایون دلی که مأوای تو باشد دل خود تنگ نخواهم نمی خواهم
بجز جای تو باشد عشق جاذب سوی جانان رهبر است درمیان این و آن پیغمبر است
عاشق کو عشق را نشناخت است خویش را محتاج هر در ساخت است عشق چون آفتاب بام دل
پخته سازد میوهای خام دل پرده دار کبریا عشق است عشق آب این نه آسیا عشق است عشق
عشق چون دایه هر هست و بود عشق چون نور خورشید وجود هر هستی هرچه صیقل یافته
پرتوی زین نور بر وی تافته در بن طبع است دوار واج ذوق در عناصر میل و در افلاک شوق
رونق کون و مکان باشد ز عشق هرچه را این است آن باشد ز عشق از فروغ عشق جان پاینده است
جسم عالم زین حرارت زنده است عشق فردوسی چهارش خانه زاد ظاهرش دی باطنش فصل بهار
پرورد گلهای رنگین از درش بیضه طاوس باشد اخگرش از فروغ عشق جان یابد کمال
عشق خورشید است و جانها چون هلال عشق معراج کمال آدم است عشق را تاثیر اسم اعظم است
هنیئا لمن امسی وانت حبیبه ولو ان نیران الغرامة تذیبه ولو بی لصب انت ساکن قلبه
ولو بان عنه الفه وقریبه ودوا لمطرود عن الباب صعده لقد ضاق فی هذا المجال رحیبه
فیا غایة الامال من انت قصده تکفل بلا امه سیطیبه وحقک من لا ذاق وصلک حبت
بحق علیه ندبه ونحیبه جمیدک فی باب الله لیل وقف اذا لم تجبه انت من ذا یجیبه
تقضت لیالیه وضاع زمانه ولم یدر حتی لاح منه مشیبه غریب عن الاوطان یبکی بذنبه

وبل ذاق طعم الذل الا غربه فقیر عن الاعمال انت غنائه مریض من الاثام انت طبیبه
اذا ما صدی ای دی منزلک باجه جلا و تلاقی ما به ولهیبه خوشا ملکی که سلطانش تو باشی
خوشا جانی که جانانش تو باشی خوشا روزی که در روی تو باشد خوشا چشمی که انسانش تو باشی
بهر دو دل ببر بودیم عمری بشوق آنکه درمانش تو باشی تا خار ره عشقت آویخته از دامن
کو نه نظری باشد رفتن بگلستانها گر در طلبت ما را رنجی برسد شاید مطلب چه حرم باشد سهل است بیابانها
خوشا عاشق و خوشا درد عشق خوشا سینه درد پرورد عشق خوشا خارهای دل ازار عشق
خوشا نالهای گرفتار عشق خوشا یاد عشق و خوشا نام عشق خوشا صبح صادق خوشا شام عشق
خوشا کنج نهانهٔ عاشقان خوشا بدسر و پای عاشقان خوشا عاشقان و دل زار شان
خوشا نالهای شب تار شان نمیرد دلی زنده از عشق دوست که آب حیات آتش عشق اوست
بجز عشقم از دل فراموش باد زبانم زجز عشق خاموش باد زجز عشق یارب مرا توبه ده
که از آنچه جز عاشقی توبه به محبت بجز عشق از من مجوی حدیثی بجز عشق از من مجوی
که من از مذاهب بجز عشق یار نگردم بجز دگر مذهب اختیار دمادم نبستی از ذکر جز نام دوست
بود روزه ام روزه بس که دوست نماز ار کنم قبله ام روی اوست بهر جا کنم روی رو سوی اوست
بهشتم سر کوی جانان بود که هر جا بود آن بهشت آن بود و در روی انه قال الله تعالی لموسی ع
یا موسی اندری لم کلمتک من بین خلقی و اصطفیتک برسالاتی من بین بنی اسرائیل قال موسی
من ای یا رب قال لانی لما اطلعت علی اسرار عبادی فلم ار فیها احقر لموجودی من قلبک
ای فدای تو هم دل و هم جان ای نثار رهت هم این و هم آن دل فدای تو چون توئی دلبر

جان

جان نثار تو چون توئی جانان راه وصل تو راه پر آسیب درد عشق تو درد بی درمان
بندگانیم جان و دل برکف چشم بر حکم و گوش بر فرمان

ومن مناجات سید الساجدین و زین العابدین علیه السلام سبحانک ما اضیق الطرق علی من لم
تکن دلیله وما اوضح الحق عند من هدیته سبیله الهی فاسلک بنا سبل الوصول الیک
وسیرنا فی اقرب الطرق للوفود علیک قرب علینا البعید وسهل علینا العسیر الشدید
والحقنا بعبادک الذین هم بالبدار الیک یسارعون وبابک علی الدوام یطرقون وایاک
فی اللیل والنهار یعبدون وهم من هیبتک مشفقون الذین صفیت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب
وانجحت لهم المطالب وقضیت لهم من فضلک المآرب وملات ضمائرهم من حبک و
رویتهم من صافی شربک فبک الی لذیذ مناجاتک وصلوا ومنک اقصی مقاصدهم
حصلوا فیا من هو علی المقبلین علیه مقبل وبالعطف علیهم عائد مفضل وبالغافلین عن ذکره رؤوف
رحیم وبجذبهم الی بابه ودود عطوف اسئلک ان تجعلنی من اوفرهم منک حظا واعلاهم عندک
منزلا واجزلهم من ودک قسما وافضلهم فی معرفتک نصیبا فقد انقطعت الیک همتی وانصرفت
نحوک رغبتی فانت لا غیرک مرادی ولک لا لسواک سهری وسهادی ولقاؤک قرة عینی و
وصلک منی نفسی والیک شوقی وفی محبتک ولهی والی هواک صبابتی ورضاک بغیتی و
رؤیتک حاجتی وجوارک طلبی وقربک غایة سؤلی وفی مناجاتک انسی وراحتی وعندک دواء علتی
وشفاء غلتی وبرد لوعتی وکشف کربتی فکن انیسی فی وحشتی ومقیل عثرتی وغافر زلتی وقابل توبتی
ومجیب دعوتی وولی عصمتی ومغنی فاقتی ولا تقطعنی عنک ولا تبعدنی منک یا نعیمی وجنتی ویا دنیای وآخرتی یا ارحم الراحمین

ای شبکه نه دل ما از تو   از همه صبر خوش الا از تو   صبر با تو ره به درد است
صبر با تو از روش مردان است   از در قرب تو دوری مشکل   وز جمال تو صبوری مشکل
نقش گل زینت ظاهر ز تو یافت   سر دل کشف سرایر ز تو یافت   برد انقش گل از صفحه دل
بنما نور دل از پرده گل   ای غمت عشک رغم خواران   مرهم سینه دل افکاران
دستگیر فتادگان از پای   ره بجا آر رفتگان از جای   جب تو شعله زد بخرمن من
بکش از دست خلق دامن من   نیست جز بندگیت ره کیم   بنده هر کس مکن به بنده کیم
از کلف این و آن خلاصم کن   جز گدای خویش خاصم کن   با مردم اگر ز تک عدایی نکنم
حق را از جان سجده لدیق نکنم   خون باد دلم اگر ز خون دیده   سرتا سر دشت را شقایق نکنم
الهی بحق بیضا بکام   الهی بحق علیه السلام   بخون شهیدان میدان تو
بدرد دل دردمندان تو   بانوار افلاک عز و جلال   بروح سپهر جمال و کمال
خصوص آنکه این دوره را گشت   برای بقای جهان باقی است   که این هست زینهای اوست
ببر باز لزوم ز ر و دای اوست   که از عشق بی من دری باز کن   ز تو زرک یا برکیم ساز کن
دلم را دگر دردی از تازه ده   بده درد و بیرون ز اندازه ده   بلغزهای تا عشق ثابت قدم
بهمراهی لشکر درد و غم   بتازد بملک وجود جهان   که بگذارد از هستی آنجا نشان
بگرد ز اغیار اقلیم دل   کند پاک ز آلایش آب و گل   در آن مملکت از متاع خرد
بهر جا به بیند یغما برد   بغارت برد انچه در آن دید   بیابد بهر گوشه جز یاد یار
بجز می نصیبم مکن ماه و سال   **حدیث**   دو روزی بود روزیم کو حلال

و فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی وانما یسعنی قلب عبدی المؤمن و فی بعض الروایات المعصومیة ان داود علیه السلام ناجی ربه فقال الهی لکل ملک خزانة فاین خزانتک فقال جل جلاله لی خزانة فاین خزانتک اعظم من العرش واوسع من الکرسی واطیب من الجنة وازین من الملکوت ارضها المعرفة وسماؤها الایمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة وکواکبها الخواطر وسحابها العقل ومطرها الرحمة وشجرها الطاعة وثمرها الحکمة ولها اربعة ارکان التوکل والتفکر والانس والذکر ولها ابواب اربعة العلم والحکمة والصبر والرضا الا وهی القلب

این گوهر بحر آشنایی است نه دل   سرچشمه فیض کبریایی است نه دل   الغصه بطور ها تجلی دو کشید
مجموعه اسرار خدایی است نه دل   و فی الحدیث القدسی یا احمد ان فی الجنة قصورا من لؤلؤ ودرة فوق درة لیس فیها قصم ولا وصل فیها الخواص انظر الیهم فی کل یوم سبعین مرة و کلما نظرت الیهم ازداد فی ملکهم سبعین ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذ اولئک بکلامی وحدیثی قال یا رب ما علامة اولئک فی الدنیا قال هم فی الدنیا مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الکلام وبطونهم من فضول الطعام **لمؤلفه** کعبه و مسجد بود با شه چو دیر
تا نسازی محو از دل نقش غیر   گر تو آزادی ز دل غم دل از بیست   سبحه زهد است کم از زنار نیست
رشته دنیای دون از دل گسل   میخ استر را بگل زن نی بدل   در قناعت کوش و کمتر کن طمع
این شنیدستی که عز من قنع   گر ادامت نیست قانع شو بنان   تا نگردی در بدر بهر زنان
کار کس نکوست بکف عباس و شش   صد چو شیخ شد شدست همیان کش   چون قلندرهای دهریت بهر تن
از قضیت رم کند هر مرد و زن   از شهیق و از نهیق این خران   در فلک ارزد که خود این اختران

کهنه دلقی را مرقع ساخته   کیسوان را بر هوا انداخته   رشته و سنگ قناعت بر کمر
ای پسر غول بیابان را نگر   شکل شیطان است ای کجی بین   الحذر از مکر شیطان لعین
حیله سازی است و دام ابلهان   تا خری افتد بدامش ناگهان   نیست غیر از حب دنیا در دلش
حل نشد زو خیر در هیچ مشکلی   ثروت دینار و درهم را دوست   مذهبش مالست و معبودش همراست
نام درویش است و درویش الطعام   پر شود از دیگ ظالم صبح و شام   دم زند از کشف و نبود جز هوس
کشف عورت میکند اما ز پس   فاتح است ابروان پس بدان   زین سبب شد مرید امردان
چشمش ار افتد بیار دلفریب   در وصالش حیله‌ها جوید عجب   در جمالش که نظاره میکند
وز غمش که جامه پاره میکند   چون سرا گوید که سر الله است این   ننگ نوشته کژدم مولاست این
صورتش بنگر ولی سیرت ببین   خوش خط و خال است مار زرین   املس و صاف و براق است لیک
میزند کز فتنش وادی تو نیک   غافل از حق زاهل از دین بیخرد   برده ره ظالمی رو آورد
پوست گخش کر بخفته پیش در   ننگ سازد راه را بر رهگذر   این کجاست که شود از راه دور
تا بگیرد زر از آن خواجه بزور   پیره زن حلوا اگر سازد درون   بو رشش تا که قیام ینظرون
تا بگیرد چون رود زان در بدر   ور نه بو فشش میکند صد گوش کر   از نعیرش در فلک پیچد صدا
ار بیاید طعمه ان ز گدا   گر نه زینها جمله مقصودش شود   ان زمان وقت پهین ودودش شود
آتش حرص و طمع خاموش کن   تا   **بهائیه**   نان و حلوای بهائی گوش کن
ایها اللاهی عن العهد القدیم   ایها الساهی عن النهج القویم   استمع ماذا یقول العندلیب
حیث یروی عن احادیث الحبیب   مرحبا ای بلبل بستان حی   کامده از جانب بستان حی

مرحبا

مرحبا ای پیک فرخ فال ما   مرحبا ای مایه اقبال ما   مرحبا ای عندلیب خوش نوا
فارغم کردی ز قید ماسوی   ای نواهای تو از موعده   زنده گشتم صد هزاران مرده
مرحبا ای هدهد شهر سبا   مرحبا ای پیک جانان مرحبا   مرحبا ای طوطی شکرشکن
قل فقد اذهبت عن قلب الحزن   بازگو از نجد و از یاران نجد   تا در و دیوار را آری بوجد
بازگو از زمزم و خیف و منی   وا رهان دل را ز غم جان از عنا   قد صرفت العمر فی قیل و قال
یا ندیمی قم فقد ضاق المجال   واسقنی تلک المدام السلسبیل   انها تهدی الی خیر السبیل
قم ازل عنی بها رسم الهموم   ان عمری ضاع فی العلم الرسوم   علم رسمی سر بسر قیل است و قال
نه ازو کیفیتی حاصل نه حال   زان نگردد بر تو هرگز کشف راز   گر بود شاگرد تو صد فخر راز
طبع را افسردگی بخشد مدام   مولوی باور ندارد این کلام   علم نبود غیر علم عاشقی
ما بقی تلبیس ابلیس شقی   دل که فارغ شد ز مهر آن نگار   سنگ استنجای شیطانش شمار
لوح دل از فضله شیطان بشوی   ای مدرس درس عشقی هم بگوی   چند چند از حکمت یونانیان
حکمت ایمانیان را هم بخوان   دل منور کن بانوار جلی   چند باشی کاسه لیس بوعلی
سینه را در عاشقی صد چاک کن   دل از آن الودگیها پاک کن   هر که را در دل نباشد عشق یار
بهر او پالان و افساری بیار   فکر کم ان کان فی غیر الحبیب   ما لکم فی النشاة الاخری نصیب
فاغسلوا یا قوم عن لوح الفؤاد   کل علم لیس ینجی فی المعاد   در حقیقت بر تو گشته بدری
زین مجازی مردمان ناکردی   رو بعزلت آر ای فرزانه مرد   وز جمیع ماسوی الله باش فرد
رو بتاب از جسم و جان را شاد کن   موطن اصلی خود را یاد کن   تا بکی ای شاهباز پر فتوح

بزمانی دور از اقلیم روح حیف باشد از تو ای صاحب هنر کاندرین ویرانه ریزی بال و پر
تا بکی ای هدهد شهر سبا در غریبی مانده باشی بسته پا جهد کن این بند از پا باز کن
بر فراز لامکان پرواز کن تا بکی در چاه طبعی سرنگون یوسفی یوسف بیا از چه برون
تا عزیز مصر ربانی شوی وارهی از جسم و روحانی شوی تا فسانه زی برخود اسایش عوام
کی توانی رفت براه عشق گام غیر ناکامی درین ره کام نیست راه عشق است این ره حمام نیست
یا ندیمی ضاع عمری وانقضی قم فاسقنی راک وقت قد مضی و اسقنی کاسا من الخمر الطهور
انها مفتاح ابواب السرور خلص الارواح من قید الهموم اطلق الاشباح من اسر الغموم
اندرین ویرانه بر دوسه دل گرفت از خانقاه و مدرسه عالمی خواهم ازین عالم بدر
وقال تا بکام دل کنم فا کر بسر مبتهسم
احمد مرسل شهنشاه جهان در یکی تن درج عالمهای جان رهنمای گمرهان او از خدای
گمرهان را سوی حق او رهنمای ره که او ننمود راه نیست و بس کی بجز آن ره ره مقصد رفت کس
والی امران خلیفه از رسول گو ز یزدان مالک رد و قبول آسمان و ز آسمان آرای او
پاک زهرا زهره زهرای او ان نبی و ان ولی آل پاک یازده فرزند فرخ فال پاک
جمله دریاهای علم و ذو المنن جمله عالمهای جان زا مؤتمن جمله کنجوران اسرار خدا
جمله نفس مصطفی و مرتضی هر سخن کان چارده پاک از رهند کی جز آن باشد گر افلاک اورند
گر شنیدی زان رهستان رازیان در سماع و وجد فتنه اینان که زدندی صوفیانه ارغنون
که زدندی ای جنون ای جنون که ز عشق ساوکان می رست پای کوبیده واقف ندو دست

صوفیان

صوفیان را حلقه در ذکر بود کار شان در حلقه ذکر و فکر بود ذاکر بیکرونه بار قص و شطح
پای کوبان کف زنان با انبساط از سماع و وجد رقصیدی بشوش مست و لا یعقل چه رند باده نوش
که فتادندی بروی یکدگر این شدی در زیر و آن یک در زبر در میانشان بود زیبا ساده
نعل از غشش دل از کف داده مرغ دلها جمله اندر دام او مادرش بنهاده فرخ نام او
هم میانشان بود رندی قرقام گله کاجی کلندر و لیه بنام شیخ را چون گاه عشقشان ادعا
سینه او لطیفان ادعا می شدی بیخود ز جای خود بلند خویش را بر روی فرخ میفکند
زانو اسانک چسپیدی بهم سینه بر سینه نهادی رو برو ان یکی را گردنش بلا دست زین عمل
لیکن چه روای است ای شیخ اجل شیخ و شاه و بازی این بود بسند خرقه شیخی بیفکن ای نوند
گفت او را شیخ بشنو ای عمو اختیار از فرج بیهوشان مجوی که این نه از قصد است و عمد و اختیار
عالم بیهوشیست و اضطرار گفت رو روای سر اثیلی شوم ای تو رونق بخش فتوای سدوم
گر نداری صد مرض در اندرون از چه بر فرخ همی افتی نگون بادت با اختیار ستی اگر
ولیه را یکبار افتی بر زبر هیچ وا نگیت صوفی مشربا ملحدی بیگانه با هی مذهبی
قید شرع از دوش خود افکنده کهنه انبانی ز کفر آکنده از سر سربر ز انو بند
چون کنند فاعل بر به ز جمله راه و رسم جمله زین صوفیان حلق و حلق و دلق باشد ای مهان
فی المثل اما طفل ساده بیک خوبت از نباشد ادفه ساده مردی بود از اهل سواد
بود او با صوفیان پاک اعتقاد صوفی هر گوشه گردی سراغ از ارادت تا خیر سویش راغ
صد نفر را روز و شب لیسی کم بود آن شستمان صوفی عمر دیدش گر روزی اندر محفلی

چون ز دولت صوفیان بودش دلی لعن کردی صوفی و صومعه پرست بلکه بنشستی که صوفیش هست
گفتمش چیزیست برگو ای اخی تا چه دیدی زین گروه دوزخی گفت بود اندر همه صوفیان
صوفئی افزون معاشش از میان چون سلطان کشیده سر بگوش بر دهان خویشتن بسته لویش
گه کشیده آهی و جنبانیده سر که بحسرت بر فلک کردی نظر ای خوشا چشمی که عبرت بین بود
عبرت از نیک و بد بس این بود می نه چندین قرن چشم عبرتها پند اموزد ز دور روزگار
در امامت صوفیک در پیشگاه خلق بر پا کرد امامش گواه من هم اورا ز اولیا پنداشتم
تخم اخلاصش بسینه کاشتم سالها در خدمتش بسته میان خدمتش را اختیارم چون بندگان
استمالش رفتمی هر بامگاه راستادش بر در می پیشگاه یک شبا نگاهی مرا کاری فتاد
گفتم بروم اول شب راستاد چون زکار خویشتن پرداختم نامی گرفته سویش تاختم
در تمام راه با خود در عتاب کی دریغا دیر ماندم از ثواب زین تغافل در تحیر بودمی
دست بر هم از تأسف سودمی کی دریغا دیدم از ورد و دعا روزها را چون شب دیجور کرد
ای دریغا کرسنه مانده آن ولی وین خورشها مانده اندر تاقچی خانقاهش دور بود از مردمان
کرته بگرفته بود از این و آن تا رسیدم خانقه در بسته بود صوفی اندر خواب و شب بیگاه بود
ای دریغا چشم او بر راه بود حلقه گر بر در زنم این خانه را بسکنم بیدار این فرزانه را
گرد شبها بروز این یکبار در خضوع و در خشوع و در نیاز لحظه خوابست بیدارش مکن
محو روی دوست هشیارش مکن خواب باشد روح عارف را وصال با خیال دوست گیرد اتصال
باز گردم گر بنز لگاه خود گرسنه به که او بیدار شد با خیال خود من اندر گفتگو

روح صوفی باز گردید از هنر بانگ برزد امردی را بار کار کش همی پرورد او را بهر کار
کی پسر بر خیز تا حلقی زنیم حلقی اندر پرده و دلقی زنیم پس الف گو قیش اندر کاف کرد
چون خود او را صوفی بی صاف کرد یه اشرا الفیه تزقیم کرد نحو دیگر بخویش تعلیم کرد
از پس مطلب بخواب اندر شدند از اندر عالم دیگر شدند من سراگشت تحیر در دهان
مانده بر جا خشک و مبهوت و نگران ساعتی حیران نشستم بر زمین کردمی بر صوفیان را آفرین
این به بیداریست یارب یا بخواب خواب هم باشد نباشد غیر تاب کاندران فاجر ز خواب در نشست
کی تو ای نک وقت حلق و بلا است بار دیگر خواست ان صوفی شوم داد و داد از نشت قوم شد دوم
طاقتم شد طاق و دل پیچ و تاب شد مرد صوفی باز اندر خواب شد من نهاده سر بدیوار از غمم
از گذشته در فسوس و در ندم کی دریغا وقت خود کردم تباه ای دریغا دور افتادم ز راه
ای دریغا عمر من بر باد رفت در گزاف و لاف این بنیاد رفت در تأسف من که باز ان ناگهان
جست از خواب و بگو از این منش کای رو بغیقه تا یکی اورو زود بار دیگر بر یکی صغری فزود
شد یکی صوفی درین رتبه هزار مغز الفیه کرد بر انکار طاقتم دیگر نماند و اصطبار
حلقه بر در کوفتم بی اختیار گفت صوفی بر در این خانه کیست مطلب او ز اهل خانه این وقت چیست
مطلبش ارشاد و بشر و دعا کس بگوید غیر از این ز اهل خدا گفتمش من ای سر اهل یقین
پیشوای صوفیان پاک دین گفت از که آمدی بر گو درست گفتمش ای عارف از خلق نخست
زینهار ای جان من هشیار شو واقف از پیش و پس هر کار شو دیدهای دور بین بیدار تست
گوشها بر رخنه دیوار تست دور بینان در کمینگاه تواند تیز هوشان کار آگاه تواند

صاحب اکسیر در عالم کم است   لمولفه   کیمیا در وی بر رمزی مبهم است
تو گمان داری که هر زده دغل   صاحب علم است و هم صاحب عمل   ای سبب مشتاق مشتاق درم
کیمیا خانه ساز هر نادان زدم   هر سفیهی از دمش دل سوخته   بر تو آتش آتش بجان افروخته
اصطلاحاتی بر کرده همی   وز فنونش سر برهنه عالمی   مایه تاراج هر سرمایه
آفت میراث هر کم پایه   از حیل تو غافل او در فکر لم   حکم للشی یعمی و یصم
باورت آید سخنهای دروغ   از حقیقت نیست از آنکه فروغ   مال مردم تو و کسب را تمام
رفت در آتش تو اندر فکر خام   خوش نظیرش دان دغلهای حسن   بهر این هم خود نشان راه زن
هرکه او در حلقه ارشاد شد   دین هم و دنیا او بر باد شد   مرشد کامل ولی مطلق است
آنکه شرع مصطفی را رونق است   بعد از او اولاد و احفادش که هست   عقل از ایشان با شکوه و جلال
عالم عارف که صاف مشرب است   کیست دانی آنکه حق را طالب است   تابع دین است و آئین رسول
هم فروعش محکم است هم اصول   زهد و تقوی و ورع سرمایه اش   بلکه اینها جمله از فر پایه اش
عارف خوش مشرب نیکو خصال   سالک راه خدا با وجد و حال   آنکه باشد راسخ اندر علم دین
کاشف اسرار خیر المرسلین   از شریعت وز طریقت با خبر   در حقیقت طالبان را راهبر
عالم اسرار و کشاف رموز   نه همین داند یجوز و لایجوز   راسخ اندر علم و حق خانه اش
عالم لاهوت در پیمانه اش   از می وحدت نه چون این هم فنون   که بجز حق کس نبیند از جهان
هر زمانی سر اینه این نوا   ما سوا نیست اندر ما سوی   مست آن دیدم کورا یار نیست
در دو عالم غیر او دیار نیست   این نه توحید است و تجدید حق است   عین الحاد است و کفر مطلق است

ملکی

عکس و حاکی راز هم وقت وقت   ظل و ذی ظل را کسی واحد نگفت   ضوء با خورشید کی باشد یکی
فکر کن تا خود بیابی اندکی   گر از این نسبت سر آزادی است   ابر نورت دلیل و هادی است
از حلول گریز و هم از عور مشو   چشم حق بین بست یابی گر شو   بر صراط مستوی مرکب بران
تا نیفتی در سقر چون دیگران   نور فوق النوران نور حق است   جمله انوار از وی مشتق است
اشتقاق نور را از نور بین   مصدر کل نور رب العالمین   نور واجب آن وجود مطلق است
مصدر کل است و کل زو منشق است   ظاهر است و مظهر و فوق التمام   واجب است و موجد هر خاص و عام
نور بر نور است و فوق کل نور   هر وجودی یافته از وی ظهور   نیست سنخیت صدور است و قیام
گشته از جودش عیان این فیض عام   اوست قیوم و قدیر است و بصیر   مستنیر منه کل المستنیر
نیست جز او حامل ارض و سما   عرش و کرسی و ثری تا ثری   مصدر کل است و کل صادر از او
او قدیر و جملگی قادر از او   او غیور و جمله باشد مستغیر   او قدیر و جمله زو اهل قدیر
ممسک ارض و سما حق است حق   هر که هر جا هست زو دارد سبق   هرچه هر جا هست از فیض و کمال
فایض است آن از کمال ذی الکمال   راه حق اینست غیر آن مجوی   همچنین میگوی و غیر آن مگوی
آنچه خود فرموده در توصیف خود   وانچه خود بنموده در تعریف خود   آنچه گفته انبیا و اصفیا
هر دری سفتند جمله اولیا   آن بگو و غیر از آن دم مزن   موج و موج و بحر و یم دم مزن
قطره و دریا و موج و بحر چیست   مان مگو از آنکه عین کم هی است   حرف سنخیت مزن ای خودپسند
ای عدم دم از وجودت تا بچند   پرتو و خورشید که مانند بهم   کو وجود و نیست چه بود این عدم
در وجود و در بقا و در کمال   نیست ممکن پیش واجب جز ظلال   باطل است و مضمحل و منطمس

پیش آن نور همچو عکس منعکس ذات عاکس از ذات عکس شد عیان هم صفاتش از صفت دارد نشان
گر کسی گوید که عاکس از عاکس است همچو نور از نیر گر گوئی کس است من نگویم این مثال جان فزا
بلکه آمد آن در اخبار ائمه گر تو را عینی است بنگر در عیون آب صافی گی خوری جز زان عیون
زین سبب فرمود آن شمس یقین خلقه الله نور رب العالمین نور من مشتق شد از نور خدا
نور حیدر شد ز نور من جدا صادر اول همین نور من است ابتداع آن ز نور ذوالمنن است
بلکه عرش و کرسی و لوح و قلم آنچه پیدا گشت از کتم عدم جملگی از نور ما آمد پدید
کل یوم فهو فی شأن جدید زین سبب فرمود نحن الآخرون اولون هم زانکه از ما شد برون
ما سوی آمد از کمالات وجود آنچه آمد در نزول و در صعود مظهر حق هم و مجلای اتم
نور مستقیم و مصباح ظلم از مشیت گشته فعل حق عیان بلکه فعل حق چه باشد غیر آن
هر تعین هر صور بالا و پست عالم علوی و سفلی هرچه هست شد همه از مشیت بی گمان
همچو از نقاش نقش این و آن لوح نقاشش ازل باشد وجود آن وجود منبسط از فیض وجود
نسبت آن لوح و ذات ذوالجلال نسبت نفس است با لوح خیال چون اساس کل و اصل ما سوی است
لوح گوئی نیز عرشش هم رواست ابنش ار گوئی روا باشد از آن عرش را باب است از وی شد عیان
نقطه اولی چه گردد آشکار نی بجا دیار ماند نی دیار حس و محسوسی نماند در جهان
بلکه در عالم نماند این و آن زین تعین وین صور گردد خراب عرش اعظم مستقر گردد بر آب
کل شیء هالک الا وجهه جمله فانی گردد الا وجه هو گرچه از عالم نماند مظهری
وز جمالی رفته هر جلوه گری لیک باشد آن حقیقت را بقا با تو هست اما بگی ای خوش لقا

انانه

گر نماند عود چون آید درست عود معدوم است و آن نابد درست من علیها فان و یبقی وجه رب
وین وجود منبسط باقی عجب این بقا با وحدت حق در بقا هر که فهمد دارد از حق ارتقا
از احد واحد جدا گردد بااین حکم چیز نیست بدان اما چنین آنچه میگویم ز روی آگهی است
غیر این گر من بگویم ابلهی است جمله از حق است و قرآن و حدیث نیست قول زور و شیطان خبیث
گفت آن سلطان علیین سریر آنکه نور اوست خورشید منیر هر که نفس خویش بشناسد درست
سوی رب خود تواند راه جست نفس را تاثیر باشد در قوی وز قوی آید اثر در ما سوی
این اثر در ما سوی باشد تبع نیست از افعال نفس [illegible] تبع فعل و قدرت در میان چون بود
گرچه آن فعال خود بیچون بود ورنه هر کس آنچه خواهد آن کند بر فلک مر عنکبوتی می تند
مور و قدرت جا نشد جز اثر کمان بود چون پرتو و فا هر چه خور در جب و ممکن درین یکسان بود
هر که فهمد این سخن انسان بود چونکه حق را غیر حق باشد چه ظل باقی از او فانی از خود مضمحل
ضد و ندش نیست در ملک وجود واحد است و واجد و فیاض جود ساحت ملکش ندارد منتهی
قدر نشر است حد و انتهی ذره تا ذره همه مقصود اوست نور او با پرتوی از نور اوست
مالک کل است و کل حاصل از او هر کمال کامل و واصل از او مالک است و در همه راند قلم
معتزل از حق چه باشد جز عدم اوست محیی او ممیت او خالق است او مدبر او لطیف او رازق است
گر ملک از حکم او شد ابن است لیک خود همچون نی و او نائی است صور اسرافیل نفخش از حق است
الغرض این دم از آن دم مشتق است از نفخت فیه من روحی بدان کین صور زان صور گردد عیان
قبض عزرائیل هم قابض خداست فعل چشم از فعل ناظر کی جداست زین سبب این فعلها ایک؟

که بخود نسبت دهد که برگفت در صفا کوشش و صفا را پیشه کن از خطا و از زلل اندیشه کن

کسب آن صوفی که باشد باصفا تابع شرع شریف مصطفی صوفی پیشه باصفا با غش و غل

خالی از تلبیس و تدلیس و دغل در نظر آنکس بود سنگ و زرش هم زر از زر و خاک از خس با کوهرش

جز برای حق نباشد جنبشش غیر وصل دوست نبود خواهشش ذکر حق باشد رحیق و کوثرش

غیر عشق دوست نبود در سرش دوست که به دوست جوید دو سرش مغز داند دوست باقی جمله پوست

چون ملک از ذکر حق در ابتهاج التفات دوست در وی شرا علاج دایم اندر شوق و وجد و اهتزاز

روز و شب با دوست در راز و نیاز جز رضای دوست نارد در نظر زبجنت الفش فی سفر

گر نباشد این چنین کو فی بود طالب کو فی به از آن صوفی بود چون توانم رفت ازین منزل که پا

اندر گل است از سر کوی بتان آسان گذشتن مشکل است بر سر دل میروی ای کاروان آهسته‌تر

وادی عشق است این وادی و دل ره‌روی دل است ای که راه عشق می‌پویی مدار از جان دریغ

در ره جانان ز جان بگذشتن اول منزل است عشق را با عقل باشد صحبت سنگ و سبوی

سالک راه حقیقت هر که شد لا یعقل است زاهد شیر و عسل جو حور خواهد از قصور

کامل آن باشد که در راه محبت یکدل است فکر جنت هم درین ره خود حجاب اعظم است

فکر باطل کی کند آنکس که حق را واصل است جنت نقد ار همی خواهی درآ در کوی دوست

تا بری آنچه میخواهی تمامی حاصل است عارف از اغیار غیر یار گر جوید خطا است

در مرا یا عکس جوید آنکه مرد کامل است علت از معلول ممتاز است اما در صفت

همچو طبع از نفس و نفس از عقل و عقل از ذی ظل است در قوی بنگر که از نفس است امداد همه

بکلی دگر

یک با نفس بر یک منفصل و با صل است اشتقاق نور از نور است چون پرتو ز خور جز او جز فی

نیست تصویرش بغایت مشکل است منعزل از حق نباشد جز عدم میدان چنین ماسوی الله

باقی از حق است و از خود زایل است ضوء او وی ضوء از یکی دان همانا اعور است عکس و عاکس

کو دو داند کس همانا احول است تعزیه والنعم ما قال المؤلف

بی رسیدگی فخر زمانه چه نسبت باشد اما در میانه میان واجب و ممکن چه نسبت

بود یک نسبتی لکن چه نسبت بگفتم کوشش کن تا خوش بفهمی اگر باشد تو را از فهم سهمی

یکی گوید که چون نقش نقاشش بود عالم بنا خانه بناش اگر چه این سخن معروف ناس است

گوید عارفی کو حق شناس است چو مصنوعات کو باشد اختراع گوید جز کلامی وجه الله

نباشد قول اهل حال و تحقیق نزد ما مستراح اهل ز توفیق یکی گوید که چون حرف و مداد است

و یا دریا و امواج است او است چنان داند که این عین مداد است مر آنکس را که اینش اعتقاد است

ز اصطلاح نتوانم سر دل همان به باشد از اهل استر دل نباشد حوزه اهل جهالت

که جوانسند در رتبه جهالت یکی گوید که نسبت ظل و ذی ظل و یا عکسی که باشد در مقابل

و یا چون شمس دان و پرتو شمس که با شمسش کان لم تغن بالامس بود قول حکیم و اهل عرفان

مطابق با حدیث و نص قرآن کلامی مجمل است تفصیل دارد هزاران بحث و قال و قیل دارد

بیان شد اندکی در مثنویات ولنعم ما قیل وقاه الله من شر البریات

سالها هر چه خواست کردی عمرها هر چه خواست خوردی جهت افزایش ذخیره تو

جز دل تار و نفس تیره تو دو سه روزی لبی ببند از آن راه مردان ارجمند آن کر

[illegible]

بهر های گلوی وطبل شکم چند باشی بجیک خفته دژم هست چندان پس از شراب وطعام

که بطاعت توان نمود قیام خواجه را بین که از سحر تا شام دارد اندیشه شراب وطعام

شکم از خورش ولی و خوش حال گاه پر میکند گهی خالی فارغ از خلد وایمن از دوزخ

جای او مزبله است یا مطبخ کار او بهر نفس پروردن روز و شب ریمن است یا خوردن

معده فاسد ز اشتهای دروغ میدهد بر تو میزند آروغ زین دو باد عفن ز طبع کثیف

داد بر باد نقد عمر شریف روز و شب معده بر و ناخوش دود زین عقول شد براو مسدود

شهوت بطن کان بود بطنه تذهب بالذکاء والفطنه چون شود پر ز نان و آب شکم

او ندارد بسینه علم و دانش کم خود چه دانش بود در آن سینه که بود جای شهوت و کینه

ور بود دانشی ز جهل کم است زانکه از بهر فرج یا شکم است دانش خویش را چه خرج کند

بهر شهوات بطن و فرج کند هر کرا بنگری ز دشمن و دوست قیمت او بقدر همت اوست

هر کرا همت آن بود که مدام رود و پیش در درون شراب و طعام قیمت او اگر بیفزاید

آن بود کز درون برون آید چه ازین زشت تر بود که بجان که طفیل شکم کنی دل و جان

همت تو همه شکم باشد هر چه غیر از شکم عدم باشد زاهدی در طریق حق سندی

گشت مهمان صاحب خردی میزبان بهر خدمتش برخاست میهمان خانه را بخوان آراست

ساخت آراسته برسم کرام خوان و خانه بگونه گونه طعام صحن و خانه شد از طبقها تنگ

همه پر میوهای رنگارنگ مرد زاهد تعللی میکرد اندک اندک تناولی میکرد

دست می برد و دست می آورد لیک کم میگرفت و کم میخورد هر که از خوان حق غذا خواه است

برسش خوردن غذا بارست از ادای امیت دارد قوت زان ابا میکند ز لقمه و لوت

میزبانش بجای مهمان برد راه اکرام و احترام سپرد گفت شیخا زکوة دندان را

رد مکن نزل در دمندان را خوان ما را به پشت پای مزن حرص بنمای زمزمه خویش مکن

در نداری بخوان و سفره نیاز دست مکش بسوی سفره دراز اینهمه میوه و طعام و شراب

که درین عالم است از هر باب از پی مه است حق برای شما که فقد فیض خدای شما

گفت زاهد که هر چه هست بلی بهر ما آفریده است ولی خلق ما از برای اینها نیست

حق چو ایجاد میکند بر اوست خلق ما از برای خود کرده است خوانده باشی و ما خلقت الجن

گشته باشی بصدق آن مومن لام تعلیل بعید در زاد و داد باکلو را الحرد قطعا یاد

در نعم هر که روی منعم دید منعم التفات نسنجید ساخت منعم باین خود علمش

انس با او بدل شد از نعمش قوت و وقت زخمی از رفت مدام گشت مستغنی از شراب و طعام

هذا از صوفیان شهر وده‌ها همه نامرد مند و مردم خوار هر چه دادی به پیششان خورده

هر چه آمد ز دستشان کرده کارشان غیر خواب و خوردن نیست هیچشان فکر روز مردن نی

ذکرشان خوف بهر سفره و آش فکرشان صرف در وجوه معاش هر یکی کرده منزلی دیگر

نام آن خانقاه یا لنگر بهر نیل امانی و شهوات کرده میل او ان وادوات

فرشهای لطیف افکنده ظرفهای نکو پراکنده دیگدان کنده و دیگ بنهاده

کرده اسباب مطبخ آماده چشم بر در که کیت از ده و شهر یقه از طریق مردان بهر

گوشت بار آورد و دو من تا نشیند بصدر شیخ زمن سر آنان لاف بکشاید

بر حریفان گرفت پیمانه   خنده لب ز لعل و قلماش   تا بدانم که پخته گردد آش
هر که اسباب آش نادیده   گفت بد آن را شناد دیده   بهر آش است آشنائی او
زآتش دیگ روشنائی او   هر کجا مفسدی مجالی یافت   کار دیوار از نهر بر تافت
گر دیاد حضور درویشان   که سرم خاک مقدم ایشان   سفره پر نان و فوطه پر حلوا
کیسه پر نقل و کاسه پر حلوا   امد از شهر تا منزل وی   امردکی هم دوان دوان از پی
سر درون زد که السلام علیک   لیستنی و انما اعیش لدیک   شیخ را خوش است در جواب سلام
که علیک السلام والاکرام   درهم آویخته هر دو بغل   تمنای وصلت بوس و بغل
امردک نیز پیش شیخ دوید   روی او بر دست و پای او مالید   او هم از رحمت مسلمانی
بوسه بر زد دش به پیشانی   **غزلیه**   صوفی نهاد دام و سر حقه باز کرد
بنیاد مکر با فلک حقه باز کرد   ای دل بیا که ما به پناه خدا رویم   زانچه آستین کوته و دست دراز کرد
نقد صوفی نه همه صافی بیغش باشد   ای بسا خرقه که مستوجب آتش باشد   ای بسا ابلیس کادم روی هست
پس بهر دستی نباید داد دست   **ولقه**   کسانی که ارکان دین بوده اند
ز طاعت زمانی نیاسوده اند   نظر کن بر حلقه عارفان   شه واصلان قبله کاشفان
امام بحق جانشین نبی   سر برج عرفان علی ولی   پس از او بر اولاد و امجاد او
وه سیما زین عباد او   که یکدم ز طاعت نیاسوده اند   ره قرب معبود پیموده اند
تو بشنو سخنهای صوفی و شان   که دارند از آن نکته صادقان   که عارف چو طی منازل کند
برا وحدت نفی پرده های وجود   ز هستی خود جمله وارسته شد   چو قطره بدریای پیوسته شد

براو کفر و ایمان یکسان شود   در او کفر با جمله ایمان شود   بحق چونکه پیوست ورست از مجاز
چه حج و چه روزه دگر چه نماز   چه اینها قیود اند آن رتبه را   بجا بنده آن بار پیوسته را
چو با دوام معرفتش با خود رسید   چه با دوست باشد خوش آید   برای قول باطل که از کفر خاست
که با عقل و نقلی نیفتاده راست   اگر بهر آنکس که صوفی بود   نه صوفی که خود کلب کوفی بود
نه هر صوفئی را بود این محل   چه بسیار از آن است که گمرهن   نه باشند که راه گم گشته اند
ز دین و ز ایمان برگشته اند   **ومن مناجات سید السجاد**   الهی قصرت الالسن عن بلوغ ثنائک

کما یلیق بجلالک وعجزت العقول عن ادراک کنه جمالک وانحسرت الابصار دون النظر الی سبحات وجهک ولم تجعل للخلق طریقا الی معرفتک الا بالعجز عن معرفتک الهی فاجعلنا من الذین ترسخت اشجار الشوق الیک فی حدائق صدورهم واخذت لوعة محبتک بمجامع قلوبهم فهم الی اوکار الافکار یاوون وفی ریاض القرب والمکاشفة یرتعون ومن حیاض المحبة بکاس الملاطفة یکرعون وشرایع المصافات یردون وقد کشف الغطاء عن ابصارهم وانجلت ظلمة الریب عن عقائدهم وانتفت مخالجة الشک عن قلوبهم وسرائرهم وانشرحت بتحقیق المعرفة صدورهم وعلت لسبق السعادة فی الزهادة هممهم وعذب من معین المعاملة شربهم وطاب فی مجلس الانس سرهم وامن فی مواطن المخافة سربهم واطمانت بالرجوع الی رب الارباب انفسهم وتیقنت بالفوز والفلاح ارواحهم وقرت بالنظر الی محبوبهم اعینهم واستقر بادراک السؤل ونیل المامول قرارهم وربحت فی بیع الدنیا بالاخرة تجارتهم الهی ما الذ خواطر الالهام بذکرک علی القلوب وما احلی المسیر الیک بالاوهام فی مسالک الغیوب

وما اطیب طعم حبک وما اعذب شرب قربک فاعذنا من طردک وابعادک واجعلنا من اخص عارفیک واصلح عبادک یا عظیم یا جلیل یا کریم یا منیل برحمتک یا ارحم الراحمین

وداع دعی اذ نحن بالخیف من منی فهیج اشواق الفؤاد وما ادری دعی باسم ابن احرق القلب وجده
واجج نارا فذاکتن بها صدری سقیا لمنزلة الحمی وکثیبها اذ لا اری زمنا کا زمنی بها
ما اعرف اللذات الا ذاکرا هیهات قد خلقت اوقاتی بها اذ ابدا البرق من نجد طربت له
وکدت من طرب افضی بذکرهم وقوا الجیران فی علی الخیف من منی زاکم قد استبدلتم بجواریا
فوا اسفاکم لی علی الخیف شهقة تذوب علیها قطعة من فؤادیا یا زوله بین زمزم والصفا
یا کرام الحی یا اهل الوفا کان لی قلب حمول للجفا ضاع منی بین مابین التلال
بقدر الکد تکتسب المعالی ومن طلب العلا سهر اللیالی تروم الوجد ثم تنام عنه
یغوص البحر من طلب اللآلی

فی المعنی

یوسفی یوسفی فتاده بچاه
ماهی ومخنف زجرم گناه جهد کن تا از این نشیمن آز برازن کامی بگردی باز
سعی کن تا ز سجن این بجهان بدر آئی براوج علیین بکنی جانت را بجذبه جب
سوی بالا ازین غیابت جب غذا زحال من جز درد مندی که در دل باشدش بار گندی
زنم گاهی وگاهی میبرم از غم گهی از عیش میرم که زمانم هم از بوی گلستان کام دارم
هم از صبا چشم دلم دارم چه جویم چاره خود چون که من دوای درد بیچون چون کنم من
از محبوب گاهی جلوه گر شد زهر سو صد رقیبم بر سر آمد ره دور و بیابان بار سنگین
زهر سو رهزنانم باد وصد کین چشم دل باز کن که جان بینی وانچه نادیدنیست آن بینی

ای قلیم عشق رو آری همه آفاق گلستان بینی الخ بینی دلت همان خواهد
وانچه خواهد دلت همان بینی بی سر و پا گدای آنجا را سر ز ملک جهان گران بینی
هم در آن پا برهنه جمعیرا پای بر فرق فرقدان بینی همدان سر برهنه قومی را
بر سر از عرش سایبان بینی

فی المعنی

عشق اول در کشش دخو نه بود
تا گریزد هر که بیرونی بود کاتش حورت دسیدم افزون شود بوالهوس را زو درت بیرون شود
دیده گر غیر از تو بیند کور باد دل گر از غیر تو جوید خون شود آتش عشق تورا از آب چشم
هرچه گفتم بیکم افزون شود اری این آتش بگیرد چون خوش فی المثل عالم اگر جیحون شود
خوش حیات روح را از نفحه جان میرسد تحفه جان سازیم چون پیغام جانان میرسد نه تمنای
گل و دیدن گلشن کردم تا که در گلشن کوی تو نشیمن کردم یاکشیدم ز سر آرزوی هر دو جهان
بالتمنای تو نظارت کردن کردم انکه در مکتب غم درس محبت دادم برده هر چیز که جز عشق تو بود از یادم
نه چنان گشته ام از جلوه حسن تو خراب کایه اندر نظر این دیر خراب آبادم از نوای جابه گلگون بر طفل گردم
یارب از دولت عشق تو مبارک بادم تا تو در چشم منی حوریه وکوثر چکنم لب بود بر لب این چشمه حیوان شادم
همه اسرار جهان در ورق عشق تو بود اول از بهر چه تعلیم نداد استادم نیست یاد توام با خود سری
حیف باشد با تو یاد دیگری شوق دیدار تو در هر دیده عکس رخسار تو در هر منظری
حرفی از عشق تو در هر خاطری وصفی از حسن تو در هر دفتری بارات دیدیم که بروی تو عاشق
طالع هزار کوکب از برج چشم خاکشان بنزم تو طلعه برتو تش ورنه چاره این جان ودل که بسته چندین علاقی
غلمان وحور که طلبد مرد حق شناس شهرت بیست که بود اخگش که عاشق عشقم آتش ازد در ملک سکون خواهد

موج این دریای آتش سر برون خواهد کشید   بعد ازین دامن بشیخی و ادریس غمت   وین دل صدپاره را
در خاک و خون خواهد کشید   مدرس گفتگوی عقل بگذار   مرا هم در تجرّد عشق بیاموز
رضا دارم به پیکانم بدوزند   نگویندم که از دیده بدوزند   نیاز ارشادی عالم چه جوید
جان گنج عشق در دل پند دوز   ره از دور کسی منزل رسید   تا جان نکند بعالم دل رسید
از جمله جهان بگیرد انوار قبول   یک نشئه جز برد قابل اهل   درین باب که عقل را راه نه
تفکر درین رمز آگاه نه   خدا جوید از علم رسمی محال   که رفت به خواب او رود به خیال
کس از گل بوی از خار نچید   کس از نقش پا حقیقت ندید   حجابست جانی است چندین طلسم
خوشا آنکه رست از طلسمات جسم   درین راه عشق است حبل المتین   گر اورا کنی ناقص کنه درک این
الهی مرا فهم و ادراک نیست   ره خاک بر عالم پاک نیست   الهی پرستش نزیبد ترا ز ذات
که ذات منزه ز چون و چراست   همه باده خواریم و ساقی تویی   همه فانی کهن و باقی تویی
مرا رهوائی کن از شور عشق   دلم ساز از نشتر عشق ریش   ز خود بیخودم کن بسودای خویش
ز گنج حقیقت ز کرمم بده   ز قند محبت بکامم بده   ز رنج محبت رخم زرد کن
جوردی مرا صاحب درد کن   محبت ز رخساره ام بردوز   ز خود چینیم از خدا کرده دور
برین شیوه که صاحب ایمن نیم   چه خود بین توئم که خدا بین نیم   نگویم چنین و چنان بایدم
الهی فلان کن که ان بایدم   که بنگرد جمال ز چشمی که در دل است   چنینه کان روی تو را چشم دیگر است
گوی فوز اجلد برابر نمی کنم   با آنکه خاک او همه مشک و عنبر است   عمری گذشت و وصف جمال تو میکنم
تا حشر اگر صدش کنم نامکرر است   از گل ارسته در دامن ... است   نقش عشق مرا ... فرد دیوان است

با غم عشق تو گر سوی بهشتم برند   دیده ببندم اگر صورت حور العین است   با تو در ویرانه اگر شب بسر آرد
به ز سلطان ... اگر روز که مسکین است   با قرب تو آتشم نعمت   با بعد تو جنتم جحیم است
ای قرب تو راحت روانها   وی دوری تو عذاب جانها   حبیب الصبا بان کون کانا
علی مسهدة وحقب تخفق   مالاح برق او ترنم طایر   الا انثنت ولی فؤاد یشتق
وعذلت اهل العشق حتی ذقته   فعجبت کیف یموت من لا یعشق   بحکی تبع الدنیا وما من معشر
جمعتهم الدنیا فلم یتفرقوا   این الاکاسرة الجبابرة الاولی   کنزوا الکنوز فما بقین ولا بقوا
ز نرمت خواب دوری در مطلب جهان   طلب زودست بوقت سحر توانگر   بدیده خار مغیلان نورا شود ریحان
بعزم کعبه عشق ار سفر توانی کرد   بزن ای عشق آتش در وجودم   سپهری تازه برپا کن ز دودم
نگهان امد دلم غایب از تو   رهی بنمای در بزم شهودم   روان شد آنچنان از دیده چشمم
که افتاد از نظر زاینده رودم   بده پیمانه عشقت دگر از هوش مرا   گشت چندانکه نوام چیز فراموش مرا
در هوای تو لبریز ... ام از چشم   بسکه در سینه زند آتش دل جوش مرا   ای نام تو ذوق بخش هر کام
نزیین شده کام جان ازین نام   ای سقف فلک مرصع از تو   یاقوت شفق ملمع از تو
ای سر عجیب و عالم غیب   لا ریب ... لا ریب   ای عقده گشای بستگیها
لطف تو دوای خستگیها   ای راهنمای هر خردمند   بر عقل ز نور خود علم بند
ای داده که از کاه و بیگاه   در بوته چرخ نقره ماه   ای شش جهت و دوازده برج
انداخته چون گهر بیک درج   پرگار زدی و نقطه چیدی   نه دایره و نه بر کشیدی
از شوق بجستجوت آیم   بیک زبان بگویت آیم   با دست تهی رسد نعیمی

[illegible]

برادر که حضرت کریمی لیلای خیال تو بها مون سرداده چو من هزار مجنون
شیرین غمت بکوه ایگاد سرداده چو من هزار فرهاد عذرا محبت به دیدار
هر کوشه خفته در عشق زار با تو دوزخ جنت است ای جان فقرا با تو زندان گلشن است ای دلربا
شد جهنم با تو رضوان و نعیم بی تو شد ریحان و گل نار جحیم هر کجا تو با منی من خوشدلم
در بود در قعر گور ای منزلم خوشتر از هر دو جهان انجا بود که تو را با من سر سودا بود
ان طرف که عشق می افزود درد بو حنیفه شافعی درسی نکرد عاشقان را هر زمانی مردنیست
مردن عشاق خود یک نوع نیست از مود مرگ من در زندگیست چون رهم زین زندگی پاینده گیست
ای حبیب حبه بنوشی الحشا نور عینی عا عینی منی عاشقان زانشه مدارس حسن دوست
دفتر و درس و سبقشان روی اوست خامشند و نعره تکرارشان میرود تا عرش تخت یارشان
تو فرده در خوران دم نه باشکر معترفون نه گر چه نی عاقلانش بندکان بندی اند
عاشقان سکری و قندی اند انکه گر با مهار عاقلان انیما طو عا مهار بیدلان
قرب نه بالا و پستی رفتن است قرب حق از قید هستی رستن است عشق جوشید باده تحقیق را
او بود ساقی نهان صدیق را این جهان پر افتاب و نور ماه تو نهشته سر فرو برده بچاه
که اگر حق است کو ان روشنی سر زچه بردار و بنگر ای دنی گفت و سجده دا قرب یزدان
در بجان شد سجده ایوان ملک دنیا دام مرغان ضعیف ملک عقبی دام مرغان شریف
بازگونه ای اسیر این جهان نام خود کردی امیر این جهان تخته بند است انکه تختش خوانده
صدر پنداری و بر در مانده لیک ذوق سجده پیش خدا خوشتر آید از دو صد دولت مرا

[illegible]

بوستان جهان از برگه پی برده از شراب جذبگی عشق مولی کی کم از لیلی بود
گوی گشتن بهر او اولی بود گوی شو میگرد بر پهلوی صدق غلط غلطان در خم چوگان عشق
بدگهر را علم و فن اموختن دادن تیغ است دست راهزن تیغ دادن در کف زنگی مست
به که اید علم ناکس را بدست علم و مال و منصب و جاه و قران فتنه امد در کف بدگوهران
او همی داند بجوز و لایجوز خود نداند نفس خود در ان عجوز چون ملک تسبیح حق را کن غذا
تا رهی همچون ملایک از اذی کرم بر کین در میان ان حدث در جهان نفقه نداند جز خبث
عاشقان زانش دوانی و غم اوست دست مزد و اجرت خدمت هم اوست عشق ان شعله است که چون بر فروخت
هر چه جز معشوق باقی را بسوخت این کسی داند که روزی زنده بود وازکف ان جان جانی ابرد
از خدا غیر خدا را خواستن ظن افزونیست و کلا کاستن بلکه گوئی در همه ده زنده کو
سوی اب زندگی پاینده کو تو بیک خواری گریزانی ز عشق تو بجز نامی چه میدانی ز عشق
عشق را صد ناز و استکبار هست عشق با صد ناز می آید بدست ای خدا ای از تو دلها رانشاط
ای زیادت عارفان را انبساط ای ملک سرگشته سودای تو هست عالم بیک ایمای تو
پرتو خورشید نور فشان ز تو اب و رنگ چهره جویان زتست ای همه حسن و نور است تو
چشم امید همه بر دست تو از تو خواهم از عنایت یک نظر تا نه جان دانم نه تن دانم نه سر
ای خدا شوریده جان بازی کنم همچو دیوانه سر اندازی کنم ای ایمن جان غم فرسوده ام
ای جای دوست آه درد آلوده ام ای بهشت و کوثر و طوبای من ای تو هم دنیا و هم عقبای من
راحت من روح من ریحان من روضه من باغ من رضوان من شاه من سلطان من مولای من

[illegible]

بهجت این جان غم فرسای من | این قلیل تعیمی جنتی | یا هوا النفس انیس بهیج
یا ضیاء العین یا نور القلوب | یا مزیل الهم کشف الکروب | یا طبیبی کن دوآئی والدواء
یا حبیبی کن شفعی والشفاء | عاشقان از جسم و جان درگذشت | جسم و جانشان بجز برای یار نیست
جان فروشانند در بازار عشق | از ورای عشق باشند کار عشق | خویش را در راه او فانی کنند
عید قربانست قربانی کنید | در سر کوی بقا منزل کنید | جان خلاص از بند آب و گل کنید
دولت چیزی می نگوید غیر دوست | جسم و جان و دین و عقلش باز اوست | جنت و دوزخ برش یکسان بود
جنتش بر منزل جانان بود | ای که در فکر بهشت و کوثری | دور شو تو مرد کن حلوا خوری
باغ جنت را اگر جویا شدی | جان بده طالب خرما شدی | طلع الصبح فانشت الانوار
کی از خفتگان نشد بیدار | پند گیرید چند ازین غفلت | شرم دارید تا که این پندار
مانده از رهروان درین وادی | اشک خونین واه آتشبار | شعلهای نهفته در دل سنگ
غنچهای شکفته بر سر خار | خاک ری از این پس سنگلاخ | گاه از خاک گل رنگ شرار
هوا باد و هوس باران طمع خاک و خطر خضرا | درین گلشن زهی نادان که بندد دل گشت پیدا
درین سودا اگر سودی بود در نیستی باشد | چه حاصلها که رند ار نسیجه دارد زاهد از دنیا
بشاخ گل بکام دل کشد تا غنچه دست و بندی دل | یکی پیوسته با خارد یکی بشکسته با خارا
چه جانها که بسپاری چه داری باک از مردن | چه مالها که بگذاری چه آری دست بریغما
نورا بر گرد این خانه خالی از شمع و پروانه | ترا بر جوهر این دانه مقیس از آب و استقا
چه ره بر سیل بگشادی چه ویرانه چه آبادی | چو دل بر ترک بنهادی چه بر خارا چه بر دیبا

لولی

بیوتش گر نظر داری چه در دیر و چه در مسجد | نکو بینش گذر داری چه جابلسا چه جابلقا | مرحبا ای
مرحبا ای عشق غم پرداز ما | ای تو هم همراز و هم غماز ما | ای فزون از فکر و از تدبیر ما
هم جنون ما و هم زنجیر ما | عقل آواره در دل دیوانه نیست | خلوت حق جای هر بیگانه نیست
خانه دل منزل اخلاص توست | خلوت جان جای خاص خاص توست | خواجه را باید که پرخانه کسی
هم بیابد هم بگیرد بانو بسی | این چنین کس خواجه بر ده است | زنده باشد حاش لله مرده است
مرحبا ای عشق عالم سوز ما | حبذا ای شمع جان افروز ما | زخم می جویم ز تو نی مرهمی
من نمی خواهم ثنا طالع غمی | عشق را رسمی بباید رسم سوز | چشمی آب او رشحی آتش فروز
دعوای عشق جانان در همه دهان نگنجد | وصف جمال رویش در هیچ زبان نگنجد | نور کمال حسنش در هیچ نظر نیاید
شرح صفات ذاتش در هیچ بیان نگنجد | سیمرغ قاف عشقش از بیضه چون برآید | مرغی است کاشیانش در جسم و جان نگنجد
شب کرده روشن از نام چراغ | نام فروردین نزوید گل بباغ | من ز عشق اسمی همی بشنیده ام
از طلب رسمی بکام من دیده ام | عاشقش میگویم که من عاشق نیم | گر بگویم عاشقم صادق نیم
عاشق عشقم طلبکار طلب | ای غریبا ای شگفتا ای عجب | عشق را پیدا نباشد منزلی
تا ببوییش راه جوید مقبلی | خانه مهمان کرده و منزل نه دیده | زان بسوی ظلمات آواره گزید
گر ز ظلمات تن آرام من کند | سوی عشق آنگاه گردم راهبر | کاروان در ظلمت شب شد روان
محمل او در میان کاروان | گاه محمل پیش رانده گاه پس | ساربان نه شمع و نه اشتر نه جرس
عشق میگوید که ای آکنده گوش | از زر و دین جهان اندر خروش | از فروغم هر دو عالم روشن است
برقم اندر خرمن هر روزن است | سر بنه تا پا نهی در کوی من | چشم در بند و ببین در روی من

این سرا در خورد ویران کردن است   این قفس شایستهٔ بشکستن است   جان سلیمان است و این دل خاتم است
کبر او نقشی ز اسم اعظم است   مرگ کو تا داد جان گردد ز تن   خاتم جم را ستاند ز اهرمن
تا بکی ای نفس عشرت زای من   ای شده در دار زور رهنمای من   تابع حرص تو باید بودنم
روی دل سوی تو باید بودنم   جز تو کس از یار خود دوری نکرد   در دو عالم خویش مهجوری نکرد
درد چون نیست چه باشد بود درد را   گوی تو شاید که به چینی از چوگان ترا   هر کس غمی از سر بنهاد طالب عشق
آتش افروز نگاری نخرد بستان ترا   ما رباشد به هر جمع بود ای صحبت   کر کجو دره منه هر عاشق هر جاده را
دیدم امشب همه در صحبت بیگانه گذشت   گر چو اشک نگردم است بنهفته را   دلم از سینه بتنگ است که در خانه نشست
نتوان داشت نگه مردم صحرائی را   در آرزوی تو گشتم به هر نشیب و فراز   نه همی از تو نشانی و رفت عمر دراز
رسید صیاد مرا شهپر کبوتر روح   اگر ز جان بهوایت نگیرد پرواز   چنان نهفته ام اسرار از تو در دل
که از دلم بزبانم نمی رسد آواز   با آب دیده آتش نهاد خون آلود   شبی ترا ز تو نخواستم بسوز و نیاز
گر پرده دار سرا پرده سرا نه عجیب   هم از زبان تو با من بیا گفت نیاز   که ما بسوز جهان سوز تو خبر داریم
دم از محبت با مبرز لب سوز و ساز   دلا چه باد خزان برگ عمر بریزد   چه گل بعمر جوانی و نو بهار مناز
عارفا زاهر نه همت آن بگوی   تا که دریا گردد این چشم چو جوی   باده او در خور هر هوش نیست
حلقهٔ او تحفهٔ هر گوش نیست   بار دیگر آمدم دیوانه وار   رو روایجان او در زنجیری بیار
غیر آن زنجیر زلف دلبرم   گر دو صد زنجیر آری بر درم   نغمهٔ عشق ار من بگویم بر دوام
صد قیامت بگذرد وان ناتمام   عشق را پایان نه پیداست و بری   از فراز عرش تا تحت الثری
زاهدا بترس می نازد بیا   عاشقان پران تر از برق و هوا   کی رسند این خایفان در گرد عشق

کاسمان

کآسمان را فرش سازد درد عشق   عارفان که جام حق نوشیده اند   بر لبش قفل است و در دل رازها
لب خموش و دل پر از آوازها   هر که را اسرار حق آموختند   مهر کردند و دهانش دوختند
عاشقی گر عشق یزدان خورد قوت   صد بدن پیشش نیرزد نیم قوت   بنده آزادی طمع دارد ز جد
عاشق آزادی نخواهد تا ابد   بنده دایم خلعت و ادرار جوست   خلعت عاشق همه دیدار اوست
در نگنجد عشق در گفت و شنید   عشق دریاییست قعرش ناپدید   چونکه بحر عشق یزدان جوش زد
بر دل او زد ترا بر گوش زد   جای روح پاک علیین بود   کرم باشد کش وطن سرگین بود
بهر مخمور خدا جام طهور   بهر این مرغان کور این آب شور   قرص خورشید است خلوتخانه اش
کی حجاب آرد شب بیگانه اش   گر ضمیرم قابل اسرار نیست   گر زبانم لایق گفتار نیست
تار جانم را ز نقصان رشته اند   در وجودم تخم حرمان کشته اند   دوری و محرومی و نادانیم
از ازل نقش است بر پیشانیم   آنکه هر نقشی ز لطفش کامل است   دانکه فیضش بی حد و بی ساحل است
گر چه ما دوریم او نزدیک است   روشن از نورش دل تاریک است   کامل آمد از کمال او کمال
وز جمال او جمیل آمد جمال   در درون جان خود بنهفته ام   هر چه را گفت او بگو من گفته ام
سرو سا از آن گلستان رسته ام   برگ از جوی او جا جسته ام   جوی جون از دل بدامان بسته ام
خار گلزار بر اطراف جو نشسته ام   در کنار بحر نه راهم هنوز   در میان جر نه آگاهم هنوز
قطره قطره آب می بخشایدم   لحظه لحظه تشنگی افزایدم   فیض از آن یم بدیده جوش می
آب حیوان ریزدم از لب همی   **بعده المغنی**   باز عشق آهنگ یغما ساز کرد
بر دل   اشعلهٔ آغاز کرد   تند بادی باز   برگهای وزید   آتش در خرمن صبر و جان زنید

بزاری طرفه طوفان زای شد آفتابی باز نور افزای شد گرد خود چینی ز آهی دور گشت
ظلمتی از پی تا سر نور گشت آتشی بر جان من افروخت عشق خار خار سینه من سوخت عشق
پس برون آورد گل از آتشم **فی الشوق** تا بهشتی ساخت نغز و دلکشم

قیل قد تهب من عالم القدس نفحة من نفحات الانس علی قلوب اصحاب العلائق الدنیة والعوائق
الدنیویة فیتعطر بذلک مشام ارواحهم ویجری روح الحقیقة فی رمیم اشباحهم فیدرکون قبح الانغماس
فی الادناس الجسمانیة ویذعنون بخباثة الانتکاس فی مهاد القیود الهیولانیة فیمیلون الی سلوک
مسالک الرشاد وینتبهون من نوم الغفلة عن المبدء والمعاد ولکن هذا التنبه سریع الزوال قلیلة
البقاء الا بحصول جذبة الهیة تخلصهم عن الانس بعالم الزور وتطهرهم من ارجاس دار الغرور ثم انهم
عند زوال تلک النفحة القدسیة وانقضاء تلک النسمة الانسیة یعودون الی الانتکاس فی تلک
الادناس فیتأسفون علی ذلک الحال الرفیع المنال وینادی لسان حالهم بهذا المقال
برین زدی زخم دل بیهوده شد ازآن های ای طبیب خسته دلان مرهمی دگر درمان درد زخم و ابهوشی جراحته
من دلکی که تو را چند و هجران نشود سوزد درد بیده ندارم که دلم ساکن است هر که زمانم چنان آمده است
درد در قید غم دین دوام محبوس است چو کمان رشته محبت چو دل نشسته معانی تو دل وکمان قدمی شد
دل و جان من بفدای تو نه بجان ز عشق تو بنگرم نه جهان به دیده در آورم تو بیا گزین دو برآن
سرم که بری نگرم ز برای تو نه کشیده بر امانتم ز کنه دو تا شده قامتم چه خواهی جراحتم حکیم
ز شرم خوای تر کیم انکه تا نکو خوانیم چه ام انکه تا تو برانیم همه مالکم همه فانیم چو نظر کنم به بقای تو
کنی ار روان بجان مرا گذری ز جرم نهان مرا بدهی اگر دو جهان مرا چه زیان رسد به عطای تو

چه بهار شد بیرت روان به رستی تنشت عنان که به بخت دافر خسروان نغمه گفته گدای تو
عشق آمد و صبر از دل دیوانه برون رفت صد شکر که بیگانه ازین خانه برون رفت
جز کوی تو پای را رفتار کو جز روی تو دیده را دیدار کو هر کجا بینم تو آئی در نظر
جز تو در عالم نبود دستی دگر نه همین در دیده جا بگزیده در دل و در جان و در دیده
دل چه باشد تا که گیرم در دل یا که جان تا سازی آنجا منزلی بحر کی و بیت گنجد در حباب
بود دون ذره بهر کز آفتاب رحم کن بر آنکه روی تو ندید تلخی هجر تو چون خواهد چشید
از فراق و هجر می گوی سخن هر چه خواهی کن ولیکن این مکن صد هزاران مرگ اندر کوی تو
نیست مانند فراق روی تو رابعه وصل تو مردن خوش است تلخی هجر تو فوق آتش است
اندرین بحث ار فزود ره پی بری فخر رازی رازدار دین بدی لیک چون من لم یذق لم یدر بود
عقل و تخییلات او حیرت فزود چون سخن در وصف این حالت رسید هم قلم بشکست و هم کاغذ درید
لذت تخصیص تو وقت خطاب آن کند کو نیاید از صد خم شراب رفت آنکه چشم راحت خویش
می غنود ما را عشق آمد و برآورد از سینه دود ما را زین شوق بیخبر از عشق میرود جانم بجز دولتی کرم
بکه در تو حیرانم بر شاخ گل بحرکه نالیدن هزاران از دو دستان عشقت خوشتر است از هزاران
ای دل آن دم که خراب از می گلگون باشی بی زر و گنج بصد حشمت قارون باشی در مقامی که صدارت
بفقیران بخشند چشم دارم که بجاه از همه افزون باشی در ره منزل لیلی که خطرهاست در او شرط اول
قدم آنست که مجنون باشی نقطه عشق نمودم بتو هان سهو مکن ورنه چون بنگری از دایره بیرون باشی
کاروان رفت و تو در خواب و بیابان در پیش کی روی ره ز که پرسی چه کنی چون باشی ایضا

دفتر دانش سراسر سوخته هر که او حرفی ز عشق آموخته دل از قید دو عالم رسته خوشتر
بدان زلف مسلسل بسته خوشتر بده دل با یکی پس دیده بر بند چو یار آمد دران در بسته خوشتر
قال بعضهم تأمل یا عبد الله فی قول سید المرسلین ان لله سبعین حجابا من نور وظلمة لو کشفها
لاحرقت سبحات وجهه کل من ادرک بصره یظهر لک ان من الحجاب ما هو ظلمة ومنها ما هو نور وظلمة
ومنها ما هو نور فقط فاما المحجوبون من مطالعة اسرار الملکوت بانوار القدس والجلال فهم العارفون
البالغون فیها اقصی ما یمکن فی حق البشر فانهم قد قطعوا العلائق النفسانیة وسافرت عقولهم فی بیداء
الالوهیة طالبة للاشراف علی حول الحمی برقت علیها لوامع الانوار فرجعت حاسرة فقطع الجناح
والاکبار وما وقفت بذلک الیسیر علی عین ولا اثر ولا حصلت الا اذی السفر فلک یا محجوبة الاهم
ضل عقلی وانتهی فکری سافرت فیک العقول فما ربحت الا اذی السفر الا ان قال ان النفوس
الانسانیة فی الکمال والنقصان علی مراتب واعلاها نفوس قد استغرقت فی محبة الله تعالی وابتهجت
بمطالعة انوار کبریائه وهی درجة الانبیاء ومن یلیهم من الاولیاء الکاملین وذلک لان الاستغراق
مستلزم لاعراضهم عما سوی الحق تعالی من العلائق واللذات البدنیة استهانة بها

تا خاک آستانه جانان مقام ماست در بزم عیش جرعه راحت بکام ماست تا بر درش چو خاک مذلت نشسته‌ایم
سلطان چرخ بنده گردون غلام ماست روی چو زر بخاک درش بنهاده‌ایم از ملک عشق سکه شاهی بنام ماست
از داغ تو دوزخی بزد عاشق بیدل مرهم چه کند آنکه دل ریش ندارد تا عشق تو در واقعه شد راهبر شاهی
فکر از خرد مصلحت اندیش ندارد قومی که سپید بند نشان از تو غافلند کاهل وقو فزادم تقریر بسته‌اند
دست بردار ای پسر از پای علم قطره حیرت بیاز دریای علم هر که داناتر بود حیران تر است

عمی ار باشد بحیرت اندر است درد باید ای برادر درد درد در نه رو بنشین عبث بیهوده گرد
راست خواهی که او در رو نیست زن بود در راه این اودرد نیست شوق باید درد باید سوز سوز
در نه رو دکان نشین ای پیر زن هر که نه از شوق السوزن بود مرد نبود بلکه کم از زن بود
ای دریغا سینه پر درد کو باز مان تا کی نشینم مرد کو مانده‌ام تنها خدا را همدمی
دل برار از ار نیست یا رب محرمی قد بکی العاذل لی من رحمتی فبکائی لبکاء العاذل
ظفر الشوق بقلب دنف فیک والسقم بجسم ناحل فهما بین الکتاب ضمنا
رکتانی کالقضیب المائل لرنی سوزد دلم این آه درد آلود چیست آتش ار نیست در کاشانه
چنین دود چیست عاقبت چون روی در نابود دارد بود ما هردم این اندیشه بود و غم نابود
چیست گر نه از بهر ریا پوشیده این خرقه را زاهد خود بین بگو این قبا روانه و چیست
ال لیس محب بغیر حبیبه ولا طبیب مریض بغیر طبیبه الجسم یذیبه الاسی والسهر والعقل
یزیله الجوی والکمد هم قد وجدوا وهکذا ما وجدوا ما حن بهم شمل جمع فی احد شوقی وجدی
ونار وجدی یتقد ما لی جلد ضعفت مالی جلد القوم اقواتهم ذکر الحبیب واوقاتهم
بالمناجاة تطیب لا یصبرون عنه لحظة ولا یتکلمون فی غیر رضاه بلفظة حیاتی منک فی
روح الوصال وصبری عنک من طلب المحال وکیف الصبر عنک وای صبر لعطشان
من الماء الزلال مرحبا ای عشق عالم سوز ما حبذا ای شمع جان افروز ما از تو برق
وزانده خرمنی از تو ابری و زشت دی گلشنی الغیاث واه و ناله وزاریم ده جز زیاد دوست
بزاریم ده نظری نیست بر دل من که ز جان خبر ندارم من از آن نظر چنانم که از آن گذر ندارم

چه محنت است کارم بلقا امید دارم سر زیر عشق دارم بر پای سر ندارم زین خراب عشق مستم ز خودی
خویش رستم ز ببست در گذشتم ز سود خبر ندارم خو کرده بخلوت دل غم فرسایم
کوتاه شد از صحبت هر جا پایم چون تنهایم همنفسم یادکی است چون همنفسم کسی شود تنهایم
ای عاشق زار ترک آب و گل کن پیغ که گدای جهان را دل کن از کوچه تنگ تو تهی در گور است
بر خیز و سر شاهی منزل کن یکچند چراغ آرزو ما تیف کن قطع نظر از جمال هر توفیق کن
زین شهد یک انگشت ملالت برهان از لذت اگر محو نگردی تف کن خلق بپایش وحق کدای این است
تا گنج بر زو چیز خواهی این است جو حق بپرست در کسی بدپیشه تغییر کلام رستگاری این است
جایی که نه یاد ایدم زین لذات کارتیکه نه گرانی توان رستن نجات القصه که مانده ام سر همه ذات
نه لایق موت و نه سزاوار حیوة عارف سخن ار چه مختصر ساز کند چشمت بجفای عالم راز کند
هشدار که هر چند که خورد است کلید از خانه بس بزرگ در باز کند قومی که دل از جهان امید زنده کنند
نظاره این سپهر گردنده کنند بی منت چشم و لب این چغران هر لحظه هزار گریه و خنده کنند
در خوف و رجا و کفر و دین سعی و درنگ سر منزل آرام ندید این دل تنگ هر چند نگاه میکنم پیدا نیست
جز دشت فراخی و یکی ناقه لنگ ای دعوی عشق کرده ای نی تو کو قطع نظر از عقل و دل و دین تو کو
ای [illegible] زده از داغ و فغان لاله صفت پیراهن چاک چاک خونین تو کو عاشق نشوی و ز بیم جان اندیشی
دزدی کنی و ز پاسبان اندیشی دعوی محبت کنی ای دانشمند آنگه ز زیان این و آن اندیشی
از هستی خویش تا پشیمان نشوی در حلقه عاشقان و مستان نشوی تا در نظر خلق نگردی کافر
در مذهب عاشقان مسلمان نشوی معموره دل بعلم آراسته به معموره تن خجسته پیراسته به

از هستی

از هستی خود هر چه توان کاسته به هر چیز ز هر که هست ناخواسته به بایسته روزگار پر زرق شدن
باشیفته بقای هر برق شدن چون مرو ان ناشنا در اندر آب دست از رفت و عاقبت غرق شدن
ای گشته براه طلبت خاک سرم از کوی تو نیست ره بجای دگرم هر جا باشم تو در خیالم باشی
بر هر چه نظر کنم تو ئی در نظرم یکدم دل فرزانه مردانه ما خالی نشود ز عشق جانانه ما
آنم که شراب عاشقی درداد در خون جگر زدند پیمانه ما ای از تو فتاده عالمی در شر و شور
نزدیک تو درویش و توانگر همه عور ای با همه در بر و ش و گوش همه کر وی با همه در حضور و چشم همه کور
ای در صف طاعت همه مصحف خوانان وی چاک زده لباس گل ریحانان از گشته و عیان همه بوی وصال
در بادیه عشق تو پیک زنان هر کس که سلوک این حق یاد گرفت یا دست بدست اهل ارشاد گرفت
برگرفت ممالک بقا را اما از دوستی علی و اولاد گرفت تا در دل من عشق تو افروخته شد
جز عشق تو هر چه داشتم سوخته شد عقل و سبق و کتاب بر طاق نهاد ائمن که ز خطا ز عشق تو آموخته شد
در مجلس عاشقان قرار دگر است وین باده عشق را خمار دگر است آن علم که در مدرسه آموخته اند
کار دگر است و عشق کار دگر است دل محرم عشق و مخزن اسرار است در باغ وجود دل گل بی خار است
منظور همه دلست و دل منظر دل تا دل بنهد درد دل بسیار است ای طالب دنیا تو یکی مزدوری
وی عاشق خلد از حقیقت دوری ای آنکه بعیش خویشتن مسروری شادی و غمش ندیده معذوری
کو دل که بداند نفسی اسرارش کو گوش که بشنود دمی گفتارش معشوق جمال می نماید شب و روز
کو دیده که تا برخورد از دیدارش یکچند بعقل و علم درکار شدم گفتم که مگر واقف اسرار شدم
هم عقل عقیله بود و هم علم حجاب چون دانستم ز هر دو بیزار شدم از ذوق غمت دلم سروری دارد

ورنعمت ایام حضوری دارد دریاب آورده که از جوش و خروش گویا چو من از عشق تو شوری دارد
از دود که آتش محبت افروخت عاشق ز روش عشق ز معشوق آموخت از جانب دوست سر زد این سوز و گداز
تا در نگرفت شمع پروانه نسوخت ای اهل مجاز طالب مروارید زمحروم ز وصل و دولت دیدارید
ز ناله جان بر زونه وجد و حالی در خانه وهم صورت دیوارید من گریه آتشین نمی دانستم
من سوز دل حزین نمی دانستم ز نام لبی که از رشته ز نشان ای عشق ترا چنین نمیدانستم
سروش هاتف غیبی بگوشم لمؤلفه ع چنان آمد که از ان شد عقل و هوشم
من از جام ازل مخمور مستم نه مست باده امروز و دوشم مراد دل از ان صد ابتهاج است
اگر از باده وشم ما بیهوشم هزاران نکته سربسته دارم ولی از ترس ظاهر بین خموشم
همان بر لب فرو بندم ز اسرار چه حاجت کل بگفتار و خروشم با عمی حسن یوسف چند خوانم
چه حاجت وصف خال و چشم و گوشم که راز لحن داودی چه گویم بجز از کشف سر حق چه کوشم
من ان عارف روش از روشن ضمیرم که جز حق نه بگویم نه نیوشم اگر از سر وحدت لب گشایم
رموز معرفت را سر بپوشم بستان محبت باده عشق بنوشانم گهی وگه بنوشم
همه حیرت همه دهشت فزاید نگاهبان هم جوش و خروشم روم از خویش چون ایام گفتار
بری از عقل و عاری ز هوشم دل من بحر مسجور است ز دل چنان از آتش عشقش بجوشم
طریق مصطفی و آل داریم نه صوفی مسلکم نه خرقه پوشم وله
زاهد ار باشامه ز ان شراب روحانی کافرم اگر بمیه بود نه از مسلمانی راه حق لیس صعب فی سبیل دو
کو براق ارق آسا تا روم با او نه نفس شد سوی بحجه عقل شد زبون اهرمن راه بود از من که خاتم سلیمانی

عشق کو کو کنا آید هر دو را بر انداز هم حجاب ظلمانی هم حجاب نورانی عشق اگر کند منزل یکه و روز اندر دل
حل تو دیبی مشکل از فیوض ربانی دل برای سلطانی است گو گنجد ار جنت نه بصقع روحانی نی بفضای جسمانی
زاهد ار باشد مدعای از می وحدت نی رسد بقرب حق کی رهبر زنادانی بر تو وجود حق ماسوی بود الحق
وجه هو الباقی غیره هو الفانی ۸ این است خود حرف الهی کردن بهتر
بهتر ز هزار پادشاهی کردن ای برادر دان بخود ره هست دورت چه تمام شد چه خواهی کردن
هر کس که نه ترک اعتبار خود کرد او کار خدا اگر دکار خود کرد زاری و نیاز و عجز خود را به عشق
گر اختران بر فروزار خود کرد لمؤلفه ز کفر و ز دین هر دو گنجه بیزار شد
هر آنکس که او طالب یار شد نه دینی که ان دین حق بین بود نه دینی که ان رسم و ائین بود
نه دینی که ان مشرب مصطفی است نه دینی که ان مذهب مرتضی است نه دینی که ان کفر ائین بود
بر ان نامی از ملت و دین بود نمانده بجز رسم زایان بجای نه قومی الکون ز قران بجای
حقیقت بدل شد بزعم مجاز ره بند پوینده جوید حجاز ز بر طاعت حقیقت بد غرض
که چون جوهر این بود وان عرض نمانده از ان حکمت الکون اثر نه باقی است جز صورت بدنظر
ز مقصود ان بد ز وضع نماز که آیند رو در که حق نیاز بگوزی در آیند با صد خضوع
بدرگاه حق با هزاران خشوع گهی در قیام و گهی در قعود گهی در رکوع و گهی در سجود
بدل گفتن با دو صد انکسار بپا ایستند و بنالند زار بحمد و ثنایش زبان برکشند
بگویند الله اکبر کشند نیابند در دل بجز عشق یار نه سبح بجنبت نه بیمی ز نار
چه مزد و عمل کار مزدوری است نه زاهد کیش دان که خود دوری است ز حق غیر حق خواستن در عمل

بظاهر نیاز است و باطن دغل   دل بنده از بندگی ساده به   ز بیم و طمع هر دو آزاده به
مگر بیم دوری و هجران او   طمع در رسیدن برضوان او   ره عشق جانان اگر رفته
ز نجر محبت در آ رفته   درین وادی ار رفته باشی دمی   وزین باده گر خورده باشی کمی
بدانی که منظور و مقصود چیست   عبادت چه و قرب معبود چیست   دگر نه چگویم بدین گمرهی
دگر نه چه جویم ازان ابلهی   که نارفته جز راه نفس و هوا   نفهمیده جز نخوت ان بانوا
نرفته براه ملک یکقدم   ندیده بجز راه فرج و شکم   نه آن نکته کامل براو صادق است
همانا که حیوان ولی ناطق است   اگر گفته المثل راست باشد زبهیمه   ز دل خسته بیند رهی سوی غیب
بجنباندنش داعی ابزوی   ولی پیرش باعث افزونی   ز جنبیدن زجاجیه خیال قصور
قصورش بود گر نه جنبش کور   بکور دو قصورش همی التفات   کهی فکر کرد و کهی ثبات
کهی از تمنای شر و عمل   بجنبش در آید برای عمل   چه میگویم دمی سر ابلهی
که غرقه گشته در آن عالمی   سخن گویم از راه احرار من   ز رسمی که دارند ابرار من
زراهی که آن مذهب اصفیاست   زبعنی که آن مشرب اولیاست   ره عشق و آنگاه این خستگان
بدام هوا و هوس بستگان   ره عشق و آنگاه دنیا خسان   ره عشق و آنگاه این منعبان
تو از عشق بگذر که مشکل ره است   ره احمد است و خلیل الله است   ره انبیا مذهب اولیاست
نه راه اسیران دام هواست   سخن از نماز ریایی مگو   وزان نخوت و کبر ایشان مگو
ز زهد ریایی و مکر و حیل   ز کبر و تفرعن ز عجب عمل   ز تکثیر اموال و هم عز و جاه
ز ترفیع خرگاه و هم بارگاه   ز تحصیل دنیا بسیف علوم   ز جمع خزاین چه سلطان روم

بظاهر

بظاهر ره زهد و تقوی و دین   بباطن همه حیله و کید و کین   همه کین و حرص و طمع حب جاه
لباس سفید و دل بس سیاه   نجسته ز دام بلیس لعین   نگرانند که از بزرگان دین
چه عالم چه زاهد چه صاحب عمل   رسته ز تسویل آن پر حیل   بدرکس نشاید که داند رهی
ز کیدنش کسی چون تواند رهی   نظر کن بواعظ که با کش و فش   بمنبر بر آید بدان طرز خوش
لباسش سراپای مانند شیر   ولی در سیاهی دلش همچو قیر   عمامه ببر همچو کوه احد
وزان پاردم سر فکنده بگرد   ز نخوت الحنک بلکه دام عوام   در آرایشش چندان ز گه تا بشام
ز تقوی سخن گوید و از ورع   ز زهدی که راهی است بس متبع   ز جود و سخا و عطا و کرم
ز ایثار دینار و بذل درم   ولی زین سخنهای سنجیده اش   وزین نکته‌های پسندیده اش
نباشد غرض جز همین اشتهار   بر اشکال و اقران خود افتخار   رسیدن بدنیا بروجهی حسن
گرفتن جهان را بسیف سخن   ازان نکته‌های بلیغ خوشش   نه یکنقطه در آن دل پر غشش
نه در نفس او زان خصال حمید   که گوید بصد ناز در وعظ نید   بصد جلوه آید در انظار خلق
که از روی صندوق دینار خلق   ز در هم همی خاطرش در هم است   دلش پر ز غم اما غم در هم است
عرض زین نکت و نه عنوان زنگی   چه روزی رسیده اش فروزی است   نظر سوی مردش چه بوده کران
که گوید سخن بهر دل اخگران   نود شیر بس شغلها از دمش   ولی دل نشد از آن با همش
دل دیگران سوزد از ناله اش   که باشد دم هست دنباله اش   ولی خود بجز فرد با ناز و نظر
چه سود دلش را از آن غم خبر   نیابد مدل تو چه کر را نظر   بمزد عمل که رسد سیم و زر
در آن محفل حزن و آن غمکده   تنالد ز دل جز مصیبت زده   بگرید در آن غمکده زار زار

کرا کند از خار غم شد نزار   تمام این چنین وعظ را وعظ و پند   برش عزیزان بود ریشخند
دل آینه ان واعظ پاک جیب   امام جماعت که دارد دو عیب   بپاین چپت شیادی و گمرهی
بمحراب گاهی بمنبر گهی   فراهان چه اید بمسجد بجد   صفوف جماعت شود منعقد
چو دیدش بزمی که دل خواسته   بدان سان که جنت اراسته   شغف بر شغف هر دم افزایدش
مسرت ز دل هر زمان زایدش   دو روزی چه شد از قضا مقتدا   زبیدار از ان پس کند اقتدا
زنامومنیش دل پر آتش شود   امام ارچه معصوم و بی غش بود   زنیایش بمحراب کمتر شود
امامت اگر با پیمبر شود   بجنبد ز تقسیم چندین اصول   براید که کرد رهی از قبول
بهر مجلسی مجلس ارا شود   که تا فضل او آشکارا شود   چو از منبر اید زیر ان دغل
بگیرند اورا چه یاران بغل   ز هر سو مریدان با اعتقاد   کز ایشان بران کرده امد فساد
بتقبیل و تسلیم روا ورند   بمدح و ثنایش غلو اورند   ز هر جانب از بهر تعظیم او
ز هر صف از بهر تکریم او   براید چون حاجیان بر حجر   کز ایشان برادمت بیم خطر
چنان کو ز تنگی در و باغ او   که طاوس رنگین بباغ اورد   کی این فر و جاه و کاووس داشت
کی خسرو و رستم و کوس داشت   اگر کس ببوسد کف دست او   نماند ببیده ز رفعت او
چنان ایدش قهر بران مرید   که خواهد بهاندم سرش را برید   اگر غافلی این تمنا کند
که روزی بران جایگه جا کند   وزان می چه خواهد لبی تر کند   دمی جا بمحراب و منبر کند
بران بی کنه زانسان چندان برد   که خواهد سراپاش از هم درد   بگویم که من رستم از کید نفس
خلاصم من از دام و از قید نفس   اگر دیگری بند یکتار اوست   مرا هم چو فرزند برف راد است

بوالها

بوالها کر عشق را ره بود   مرا همت اقلیم دل شه بود   بگویم دگرگونه اگاه با دیگران
چه افسانه گویم کری بگران   اگر خود زخود نشنوم پند خود   چسان بشنوانم بفرزند خود
نماز که معراج مؤمن بود   نو کو که بر تاج مؤمن بود   بغفلت براید سرانجام ان
ز اغاز ان خوش نه انجام ان   چو افسرده کان جلوه افسرده است   تو گو که گران تن مرده است
چو روزه نماز است بی رنگ حضور   حضور ار نباشد دران نیست نور   کسی کو که اورد چو رخ بر نماز
بدل باشدش عجز از و نیاز   سراسر بود کار او با حضور   چه خورشید تابان سراپای نور
نه در دل خیالش از بوستان   نه اندوه هیش از غم دوستان   نباشد بیاد خرید و فروش
نیاید از ان دیگ فکرش بجوش   نگوید چه سازم ز اطفال من   چنان بگذرد این مه و سال من
چگونه رهم از غم و دام من   چسان بگسلم من ازین دام من   مرا ارب و دستر چه امد حضور
نبایست کردن درانها فتور   اگر دست اید کی بند هش   که اب و علف میدهم هر دمش
ضرورست تیمار ان روز و شب   نباید تکلف ز حق بی تعب   سراسر ز تکبیر او تا سلام
همه فکر باطل بود والسلام   مگو کین نماز است لیکن بازی است   ملکو کار دین است دین بازی است
عبادت مگو انش چه این عادت است   حضورش مگو نام لیکن غفلت است   ز طاعت غرض گر اطاعت بدی
وراکنه مقصور طاعت بدی   چرا حاجی راه پیموده را   وبه ازار دست و پا سوده را
کسی ار نخواند که حاجی فلان   و یا گر بیاید نگوید بان   چنان در هم اید ز گفتار او
که هرگز نخواهد شود یار او   همی گویدش زیر لب با دلش   اگر از تجابر شود منفعل
گدای گر ندانم گری باجری   ندیدی کرم ربسر اشتری   ولی از رفیقان و یاران من

وبا آنکه از جمله اران من آسته نیامد بگوشش گرت نه گوشش گرت بلکه گوشش خوت

که در سال بهمان بحج رفته ام در آن ارض اقدس بسی خفته ام چه خوش خانه بود و باد و دستگاه

بر آن پرده اوفتاده سیاه بدورش ببند کس که نشئه ابود ولی صاحب خانه پیدا نبود

بگردش بگشتیم با همرهان لبان غلغل بگروه شهان عجب عالمی داشت دشت منا

دل از غم رها بود و تن از عنا چه خوش بود سیر و تماشا در آن ز آتش فشانی پاشا در آن

بنوعی در آنجا که قربان کنی تو هم دست در آن بریان کنی بگوری دشمن در آن مرز و بوم

بسی تحفها بود از شام و روم خریدیم و خوردیم و برداشتیم بسی سیم و زرها که بگذاشتیم

ولی زحمت چند از آن کمیش وز آن حمل دارو زد و نیش وز آن راه دور و از آن آب شور

که کمتر رهیده از آن مار و مور وز آن سنگ سخت و مغیلان آن که بر رخ و در وانده غولان آن

بسی حرم میفزود از همین که ابا چه حکمت بود اندرین که چون اصفهانه گذارد فدای

بسازد درین جای غولان سرای بخواند ز هر سوی خلق بدان که در زحمت افتند خلق جهان

خدا آبشکند کرده ان اشتری که تا مکه ارد بدین ناخوشی

جانم عجب آمد زغم ساقی تو برکن جام را ستنبه زدل بیرون کنم یکدم غم ایام را زان باده دلکش بده زان

سر عزو عشق بده زان صاف صوفی وش بده نه درد درد انجام را زان جام افلاطون سرشت

زان رنگ صهبای بهشت زیبا کن هر روی زشت کز دل برد آرام را زان باده کش عارفان

نوشنده هردم وز طرب در رقص آیند و زنند صد طعنه می آشام را زان جام جان پروران

کزان سالک شود مجذوب حق پس دست کوبان بازند دنیای عقبی و انجام را زان جام جان پروران

الهم

کر جرعه نوشد زاهدی یکباره از کف افکند هم دانه و هم دام را مستانه از هم بگسلد پس رشته

تقلید را مردانه از هم بردرد زنجیر ننگ و نام را از بر کند بیرون بجد مرخرقه سالوس را

وز سر گذارد بر زمین دستار پر ادهام را در دل بخندد وز دو شکی صد دانه راس از دو یکی و از کف

گذارد اندکی این دام خاص و عام را ساقی بیا و باده ده با ساده دل داده ده تا نجنه سازم

زآتشش این زاهدان خام را خواهم زجامی جابنه سرزنم که دار دلیس خبث وز سنگ ساغری

سازم برون مرلوث هر آشام را ساقی بگردش آر از آن معجون افلاطون سرشت تا نشنه

خاصان دهم این عام کالانعام را ایمان بدین کهنه شده اسلام دیرین سندرس امشب

زجامی تازه کن ایمان و هم اسلام را بس تلخکام ای صنم لب بر لب جام خوش آمده شاید

کزان شکر صفت شیرین نمایم کام را زان می که در دل کرنشت یاد آرد از جام الست

جامی که سازد حق پرست مرعابد اصنام را

یا غادیا بین الوری ورایحا الی متی تستحسن القبایحا وکم الی کم للکثاف موقعا تستنطق

به الکبار وکیف ترتجی ان تکون فائزا بوم یفوز من یکون راجیا رایت الحب یترانا تلظی

قلوب العاشقین لما وقد فلو کانت اذا احترقت تفانت ولکن کلما نضجت تعود

یرحنی الیک الشوق حتی ابیل من الیمین الی الشمال کاهل المعاقر عاودته

حمیا الکاس حالا بعد حال و با ضدنا لذکرکم ارتیاح کما نشط الاسیر من العقال

عمرین کاند طلب دوست دویدیم هم بتکده هم مدرسه هم صومعه دیدیم با هیچکس از دوست نشانی نشنیدیم

وز هیچکس هم خبر او نشنیدیم در کنج خرابات پس از آن جای گرفتیم تنها و دل آزرده و زنمید خزیدیم

سر بر سر زانو بنهادیم و نشستیم   هم بر سر خود خرقه صد پاره کشیدیم   از آنچه جز افسانه او گوش گرفتیم
از هر چه بجز قصهٔ او لب بگزیدیم   هر لوح که در مکتب با جمله نوشتیم   هر صفحه که در مدرس با جمله دریدیم
هر نقش بجز نقش وی از سینه ستردیم   هر مهر بجز مهر وی از دل ببریدیم   جز عکس رخش زاینهٔ دل بزدودیم
جز یاد وی از لوح خاطر زدودیم   بیچاره چنین در ره مقصود سپردیم   الحمد لله که بمقصود رسیدیم
یا بر کنار آییم یا غرق میشوم   در بحر عشق میکنیم اکنون شناوری
دی هاتفم ز غیب ندا داد کی ایاز   عاشق مشو که عشق نه کاریست سرسری   خواب ربی بسر لقمه چرب بر لب
دعوی عشق هذا انیت عجیب آیت عجب   سوزه عاشقی در بیطلبی روشن شو   نقل فرهاد و عجم قصه مجنون عرب
خداوندا مرا دیوانه گردان   مرا دردی کش میخانه گردان   دلم را بسته جام جنون کن
بصحرای جنونم رهنمون کن   ز شهرستان تن آواره ام کن   ز خم بر دل صد پاره ام کن
ز رهبانهای خود کن شادمانم   بملک جاودانی کن روانم   بعزت تا بکی رنجور باشم
ز ملک جاودانی دور باشم   فغان از محنت و اندوه دوری   امان از درد جان سوز صبوری
خوشا روزی که از روز هجر و رهان   خوشا شامی که چشم از شام هجران   بروز و شب بکاشانه یار بودم
قرین آن گل و گلزار بودم   همه افلاک و انجم در کمندم   فلک در حیرت از قدر بلندم
ملایک چاکر و فرمان روایم   دو عالم او فتاده در قفایم   فلک یک کفه از بار گناهم
زمین یک توده از خاک راهم   همانا کز همای بی کلاغ بی حرمت   فتادم در کهن ایوان ناموت
تو گویی کز رخ چرکان افلاک   چو گوی او فتادم بر سر خاک   عجب نی گر ز بام عرش اعلا
فتادم بر فراز فرش سفلا   گرفتم در قید این خاک و دواجم   بخاک و آب بشد امتزاجم

ایانی

اسیران هیولانی لحافم   گرفتار کمند کبر و لافم   حقیقت را بکلی داده از یاد
بدین عشق مجازی گشته دلشاد   ازین پل بر گذر میل گذر نیست   هوای گلشن قدسم بسر نیست
قناعت کرده با این جسم خاکی   که در معنی بود دام بلاکی   بگیرم کاغذ ای خود رای بباکی
ازین دام هوسناکی برون آی   بسوی مقصد اعلا روان شو   شهنشاه سریر لامکان شو
برن آبی بزن جز رکل آلکنه   برای ساز این ره رخت بربند   لب کام ازمی آلوده با خاک
مذاق خود بیالا ازمی پاک   میی کز نشاه اش افلاک حیران   بصد حیرت بود خورشید لرزان
میی کز جلوه اش خورشید روشن   فروزان بر فراز بام و برزن   میی کان روح بخش جسم و جانست
میی کان راحت روح روانست   میی کافزایدم عقل و دل و جان   میی کافتاده از دم در بزم جانان
میی کز من رباید دانش و هوش   نه بینم هیچ غیر از روی مهوش   میی کز خود پرستی سازدم کم
در آید مرغ جانم در ترنم   بپاس قهقه بلبلی که داند   بکامم ریز لعل ارغوانی
که از خود سر کنم دیوانه گردم   بپاس قه ازان یاقوت تابان   که رونق برده از مهر درخشان
بمن ده تا بدان کاشانه آیم   ز پیمانی بر سر پیمانه آیم   بده زان بهجت افزا باده ناب
که در معنی بود مفتاح ابواب   مراد ده زانکه می باشم دل افکار   ز لوح دل فرایم نقش اغیار
بود گر پا در آرم دام تزویر   ز سر بر دارم آن مندیل تزویر   بر افشانم برد پرواز گیرم
حدیث آشیان آغاز گیرم   بمنظرهای اعلا جا نمایم   ازین خاکی فراخانی دور آرم
سراغ غرق بحر نور کردم   بسوزم خرقه زهد و ریا را   وداعی زاهدان پارسا را
دهم رونق بجاز اریکشته   گستم ازپی دل خار گسته   همی ترسم که در چاه طبیعت

بازم ده تو پروانهٔ رخصت ازان ترسم که در صحرای حرمان نه بینم روی بستان و حریفان
همی ترسم که این جان فلک‌سیر زبام کعبه افتد بر در دیر همی ترسم که این مرغ خوش‌الحان
نه چیند قصر و ایوان سلیمان ازان ترسم که این کبک بهاری بچنگ زاغکان افتد بخواری
بیا ساقی بیاد روی جانان میم ده تا برون آیم بمیدان میم ده تا برقص آید وجودم
وزان پس بر زبانم راز بودم میم ده تا برون آیم ببازی درین میدان نمایم ترکتازی
اگرچه در شمار عشق خامم ولی مست مدام ازان مدامم نبودم پیش ازین زنجیر بسته
گرفتار هوای خودپرستی در اقلیم محبت شاه بودم چو هاله گرد گرد ماه بودم
چو مشتاق نخستین ره گشتم بزندان علایق پای بستم مرا یکباره زین زندان رها کن
رخم را جانب کوی وفا کن پس از دوران سختی از بزم جانان رسانم تحفهٔ جانی را بجانان
کنم خاموش شمع این دوکان را فدای دوست سازم جسم و جان را

قال بعضهم ان المحبة هي الغاية القصوى من المقامات والذروة العليا من الدرجات فما بعدها مقام
الا وهو من بعدها تابعها كالصبر والزهد سائر المقامات وان عسر وجودها فلم تخل القلوب عن الايمان
بامكانها فاما محبة الله عز وجل فقد عز الايمان بها حتى انكر بعض اهل العلم امكانها وقال لا معنى لها الا
المواظبة فمحال الا مع الجنس والمثل فلما انكروا المحبة انكروا الانس والشوق ولذة المناجاة وساير لوازم
الحب وتوابعه مع انّ ما في القرآن والحديث وحكايات المحبين مما يوقفنا على ثبوت حقيقة المحبة ولوازمها
لله عز وجل من غير قبول للتاويل فمن شواهد القرآن في حب الله عز وجل قوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله تعالى
ان كان اباؤكم الآية وقال النبي لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقال في دعائه

اللهم

اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب ما يقربني الى حبك واجعل حبك احب الي من الماء
البارد وفي الخبر المشهور ان ابراهيم قال لملك الموت اذ جاءه لقبض روحه هل رايت خليلا يميت
خليله فاوحى الله اليه هل رايت محبا يكره لقاء حبيبه فقال يا ملك الموت الان فاقبض اقول
ويجيء جملة من شواهد المدعى في الكلمات الآتية جانم که رخت عشق تو ای پادشاه عشق
عالم تباه ساخت خیال سپاه عشق مردم ز اشتیاق و فسردم ز انتظار از بس رهی شدم
بدر بارگاه عشق عاشق شدیم و یار بما ملتفت نشد نزدیک شد که سر زنم از جلوه‌گاه عشق
گر ضرب عشق عاشق آواز زد که هان ای بیخبر ز پیچ و خم شاهراه عشق اینجا تن ضعیف و دل خسته
میخرند بازیچه نیست زانکه رزمگاه عشق اندر طریق عشق دو صد فتنه میرسد تا محرم حضور شود
مرد راه عشق سرها بر آستانهٔ عشق است بی‌کلاه تا آنکه بر سر که نهد کلاه عشق زین پس بهر دو کون
من و خاک راه عشق من بعد جسم و جان من و خانقاه عشق در سجده‌گاه وصل که از شوق
روی دوست آدم همین بپیر خود جستجوی دوست نزدیک شد که فرش عدم رود بباد از
تندباد حادثه آرزوی دوست یکباره موی گر شده لیکن به پیر عقل کاخر بدام ایتم بنا بسوی کوی دوست
باشد که از سعادت کوکب رهی برم از وادی ضلال و تباهی بسوی دوست تا شرح
غم کنم ز دلی کرده‌ام ازل پیوند کرده رشته بهر تار موی دوست انس کنم حکایت ایام هجر را
از دور در مقابل روی بکوی دوست ناگاه از شمایم گلدستهٔ وصال شد عطرسای شامهٔ روح از بوی دوست
آواز داد هاتف غیبم ز کوی او کی بیخبر ز آیهٔ لا تقنطوا ی دوست خواهی اگر نشان تو ز نقش
روی زاهوش بیت حرم و عدو نقش کن ز شراب سبوی دوست ای دل شب ریخته زمان وصال

فصل فراق رفت وگه اتصال شد   نوشیدن شراب محبت بصد شغف   در کیش شیخ و عارف و عامی

حلال شد   ساقی بریز باده که از لطف سرمدی   دوران بکام طایفه اهل حال شد   چون

صبح ازل ز عشق دم زد   عشق آتش شوق در قلم زد   از لوح عدم قلم سر افراشت

صد نقش بدیع پیکر انگاشت   هستند افلاک زاده عشق   ارکان بزمین فتاده عشق

این سقف بلند لاجوردی   روزان و شبان بگرد گردی   نیلوفر بوستان عشق است

هر چند که عشق درد ناکست   آسایش سینهای پاک است   از محنت چرخ باژگون گرد

بی دولت عشق کی رهی مرد   ای عاشق که پاک باز است   عشقش نه ز عالم مجاز است

ز آنان مجرب است خاکش   اکسیر وجود عشق پاکش   قلبی برد ز جان قلاب

گردد مس قلب او زر ناب   کس زاد میان چه درون چه ها   از مغز عشق نیست خالی

لیکن از دوست فرق تا دوست   افزون باشد ز مغز تا پوست   معشوق یکی از است و محبت

با هم دلش چو رز دو نیم است   معشوق یکی ز ازست و با عشق است   ز نهانش بسینه با مژه داغ است

خوش آنکه بمهر شاهدی خوش   دل بست از این متاع غمش   زین عشق کسیکه بی نصیب است

در انجمن جهان غریب است   غافل ز حریم محرمیت   نشنیده نسیم آدمیت

ارنه که واعظی سخنور   در مجلس وعظ سایه گستر   از دفتر عشق نکته میراند

و ز فسانه عاشقان همی خواند   خونگرم شده براو گذر کرد   و ز گرم شده خودش خبر کرد

رو با منکه گفت حاضر امروز   کز عشق نبود خاطر افروز   نه محنت عشق دیده هرگز

نه داغ بتان کشیده هرگز   بر خاسته ز جای ساده مردی   هرگز ز دلش نزاده دردی

کان کی

کان کس منم ای ستوده دهر   کز عشق نبوده هرگزم بهر   خونگرم شده را بخواند کی یار

اینک خبر تو چار افسار   این راز ز خوی گران دم زنیست   خونگرمش دار ز هیچ کم نیست

سرمایه محرمی ز عشق است   بلکه آدمی آدمی ز عشق است   هر کس که نه عاشق آدمی نیست

شایسته بزم محرمی نیست   جایی که بلند عشق شو نیز   بگسل ز همه بعشق پیوند

جز عشق مگوی هیچ مشنو   حرفی که نه ز عشق از آن خمش شو   از هر چه سخنوران براشت

و ز لوح سخن دری نگو بستند   مقبول ترین فسانه عشق است   مطبوع ترین ترانه عشق است

قال سید الساجدین ع فی مناجاته الهی کسری لا یجبره الا لطفک وحنانک وفقری لا یغنیه الا عطفک واحسانک وروعتی لا یسکنها الا امانک وذلتی لا یعزها الا سلطانک وامنیتی لا یبلغنیها الا فضلک وخلتی لا یسدها الا طولک وحاجتی الیک لا یقضیها غیرک وکربی لا یفرجه سوی رحمتک وضری لا یکشفه غیر رافتک وغلتی لا یبردها الا وصلک ولوعتی لا یطفئها الا لقائک وشوقی الیک لا یبله الا النظر الی وجهک وقراری لا یقر دون دنوی منک ولهفتی لا یردها الا روحک وسقمی لا یشفیه الا طبک وغمی لا یزیله الا قربک وجرحی لا یبرئه الا صفحک ورین قلبی لا یجلوه الا عفوک ووسواس صدری لا یزیحه الا امرک فیا منتهی امل الآملین ویا غایة سؤل السائلین ویا اقصی طلبة الطالبین ویا اعلی رغبة الراغبین ویا ولی الصالحین ویا امان الخائفین ویا مجیب دعوة المضطرین ویا ذخر المعدمین ویا کنز البائسین ویا غیاث المستغیثین ویا قاضی حوائج الفقراء والمساکین ویا اکرم الاکرمین ویا ارحم الراحمین لک تخشعی وسؤالی والیک تضرعی وابتهالی ان تنیلنی من روح رضوانک

وتدیم مجاری نعم امتنانک ولما انا ذا ببابک واقف ولنفحات برک متعرض وبحبلک الشدید معتصم

وبعروتک الوثقی متمسک الهی ارحم عبدک الذلیل ذا اللسان الکلیل والعمل القلیل وامنن علیه بطولک

الجزیل واکنفه تحت ظلک الظلیل یا کریم یا جمیل برحمتک یا ارحم الراحمین از هر دو جهان گذشته تنها خواهم

زین رسته و زان گذشته تنها خواهم   تو رو به کار خویش کن بودارا   از سود و زیان گذشته تنها خواهم

هر کس که می از جام حقیقت نوشید   در کار مجازی نتواند کوشید   حق روی نمود غیر حق چون بینم

بر چهره هیچ پرده نتوان پوشید   ساقی چو ز روی لطف سوی من دید   جامی در داد و در غمم بنشینه

از گلبن عیش در زمین دل من   بشکفت گلی که بر دو عالم خندید   خاطر ز تعلقات پرداخته‌ام

بیداری و خواب هر دو در باخته‌ام   اسباب دل و دیده که اصل همه بود   وقف غم و صرف راه او ساخته‌ام

برا ز خلق و به سر و به پا گرد   بیکی ز خویش و آشنایی گرد   طول امل و دنیی دون کوته کن

این گرچه به دوری نداری وا گرد   مغرور مشو که جز کم و کوته نیست   شایسته نظاره وجه الله نیست

پروانه بگرد شمع از آن میگردد   کو را خبری ز آفتاب وجه نیست   این عالم عاریت که کالای تو نیست

در خورد تو و همت والای تو نیست   این خلعت کهنه که فلک بخواهد   گر راست شود یکی به بالای تو نیست

دل با غم تو جام شراب نوشش نکرد   جز باده تو با هیچ سخن گوشش نکرد   از لذت هستی تو آگاه نشد

تا هستی خویش را فراموش نکرد   وقال علیه السلام اللهم یا ملاذ اللائذین ویا معاذ العائذین

ویا منجی الهالکین ویا عاصم البائسین المستکین ویا راحم المساکین ویا مجیب دعوة المضطرین ویا

کنز المفتقرین ویا جابر المنکسرین ویا مأوی المنقطعین ویا ناصر المستضعفین ویا مجیر الخائفین ویا

مغیث المکروبین ویا حصن اللاجین ان لم اعذ بعزتک فبمن اعوذ وان لم الذ بقدرتک فبمن الوذ

الهی

ولقد الجأتنی الذنوب الی التشبث باذیال عفوک واحوجتنی الخطایا الی استفتاح ابواب صفحک

ودعتنی الاسائة الی الاناخة بفناء عزک وحملتنی المخافة من نقمتک الی التمسک بعروة عطفک

وما حق من اعتصم بحبلک ان یخذل ولا یلیق بمن استجار بعزک ان یسلم او یهمل الهی فلا تخلنا من حمایتک

ولا تعرنا من رعایتک وذدنا عن موارد الهلکة وانا بعینک وفی کنفک ولک اسئلک باهل خاصتک

من ملائکتک والصالحین من بریتک ان تجعل علینا واقیة تنجینا من الآفات وتکننا من دواهی

المصیبات وان تنزل علینا من سکینتک وان تغشی وجوهنا بانوار محبتک وان تؤوینا الی شدید رکنک

وان تحوینا فی اکناف عصمتک برأفتک ورحمتک یا ارحم الراحمین وقال ع الهی اسکنتنا دارا حفرت لنا

حفر مکرها وعلقتنا بایدی المنایا فی حبائل غدرها والیک نلتجی من مکائد خدعها وبک نعتصم من

الاغترار بزخارف زینتها فانها المهلکة طلابها المتلفة حلالها المحشوة بالآفات المشحونة

بالنکبات الهی فزهدنا فیها وسلمنا منها بتوفیقک وعصمتک وانزع عنا جلابیب مخالفتک وتول امورنا

بحسن کفایتک واوفر مزیدنا من سعة رحمتک واجمل صلاتنا من فیض مواهبک واغرس فی افئدتنا اشجار

محبتک واتمم لنا انوار معرفتک واذقنا حلاوة عفوک ولذة مغفرتک واقرر اعیننا یوم لقائک برؤیتک

واخرج حب الدنیا من قلوبنا کما فعلت بالصالحین من صفوتک والابرار من خاصتک برحمتک

یا ارحم الراحمین   حاجت بعرض حاجت و اظهار حال نیست   آنجا که جود دوست مجال سؤال نیست

از پیشگاه عشق بشارت رسیده است   جستم ز عقل چاره بجز اشتغال نیست   سر تا سر جهان همه دشمن اگر بود

ما را بغیر دوست کسی در خیال نیست   این بار بخر و زه غم آرد نشاط او   دل با یکی ببند که او را زوال نیست

وفی الحدیث القدسی یا احمد ابغض الدنیا واهلها واحب الآخرة واهلها قال یا رب من اهل الدنیا ومن اهل الآخرة

قال تعالی اهل الدنیا من کثر اکله وضحکه ونومه وغضبه قلیل الرضا لا یعتذر الی من اسا الیه ولا یقبل معذرة
من اعتذر الیه کسلان عند الطاعة شجاع عند المعصیة امله بعید واجله قریب لا یحاسب نفسه قلیل المنفعة
کثیر الفرح قلیل الخوف کثیر الکلام عند الطعام وان اهل الدنیا لا یشکرون عند الرخا ولا یصبرون عند
البلا کثیر الناس عندهم قلیل یحمدون انفسهم بما لا یفعلون وفیه ایضا یا احمد ان اهل الآخرة رقیقة
وجوههم کثیر نفعهم قلیل مکرهم الناس منهم فی راحة وانفسهم فی تعب کلامهم موزون محاسبین لانفسهم
متعبین لها تنام اعینهم ولا تنام قلوبهم اعینهم باکیة وقلوبهم ذاکرة اذا کتب الناس من الغافلین کتبوا
من الذاکرین فی اول النعمة یحمدون وفی آخرها یشکرون دعاؤهم عند الله مرفوعة وکلامهم عند الله مسموعة
تفرح بهم الملائکة ویدور دعاؤهم تحت الحجب یحب الرب ان یسمع کلامهم کما یحب الوالد ولده ولا یشغلهم عن
ذکر الله تعالی طرفة عین لا یریدون کثرة الطعام ولا کثرة اللباس ولا کثرة الکلام الناس عندهم موتی والله
عندهم حی کریم ابدی باقی یدعو المدبرین کرما ویزید المقبلین تلطفا قد صارت الدنیا والآخرة عندهم
واحدة یموت احدهم فی کل یوم سبعین مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشیطان الذی
فی عروقهم وان قاموا بین یدی کأنهم بنیان مرصوص لا اری فی قلوبهم شغل المخلوقین فوعزتی وجلالی
لاحیینه حیاة طیبة حتی اذا فارقت روحه جسده لا اسلط علیه ملک الموت ولا یلی قبض روحه غیری
ولافتحن لروحه ابواب السما کلها ولارفعن الحجب کلها دونی ولآمرن الجنان فلتتزین والحور العین
فلتزفن والملائکة فلتصلین والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلین ولآمرن ریحا من الریاح
التی تحت العرش فلتحملن جبالا من الکافور والمسک الاذفر فلتصیرن وقودا من غیر نار فلتدخلن
ولا یکون بینی وبین روحه ستر فاقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومک علی اصعدی بالکرامات

والبشری

والبشری والرحمة والرضوان وجنات لهم فیها نعیم مقیم خالدین فیها ابدا ان الله عنده اجر عظیم فلو رأیت
الملائکة کیف یأخذها واحد ویعطیها الآخر یا احمد ان اهل الآخرة لا یهنأهم الطعام منذ عرفوا ربهم
ولا یشغلهم مصیبتهم منذ عرفوا سیئاتهم یبکون علی خطایاهم یتعبون انفسهم ولا یریحونها لان راحة
اهل الآخرة فی الموت والآخرة مستراح العابدین مونسهم دموعهم التی تفیض علی خدودهم وجلوسهم
مع الملائکة الذین یمشون عن ایمانهم وشمائلهم ومناجاتهم مع الجلیل الذی فوق العرش وان اهل الآخرة
قلوبهم فی اجوافهم قد قرحت یقولون متی نستریح من دار الفنا الی دار البقا
گر جان تو شیرین است چون شکر است مردن / با تو ز جان شیرین شیرین‌تر است مردن
بردار این طبق را زیرا خلیل حق را / باغ است و آب حیوان گر آذر است مردن / این سر ز آن نمردن
آن سر ز آن زادن زان سر کسی نمیرد زین سر است مردن / بگذار جسم و جان شو
رقصان بدان جهان شو گر زانکه چه حالی سور و شکر است مردن / چون زین قفس برستی در گلشن است مسکن
چون این صدف شکستی چون گوهر است مردن / ای گروه دوستان شادی کنید عید نوروز است خوشی آمده
عاشقان را عید باشد ده دو سال ز هر عید کودکان وهم و خیال / عید نو و غیر عید عاشقان نیست چون عید
عید عاشقان خوشتر از دوران عاشق کس ندید / هر شبش قدر است و هر روزش عید خوشتر از
ایام عشق ایام نیست روزهای عاشقان را شام نیست / شام عاشق روز نو روزش از عید عید او
نوروز و نوروزش سعید عشق او سرمایه شادی است / بندگی در عشق یار آزادی است خواجگی
عشق است و جز آن بندگی جز برای عشق نبود زندگی / خاصه آن کو بنده عشق حق است عشق یار آن جلال
مطلق است بنده عشق است و سلطان همه / این جهان جسم است و آن جان همه

هرکه زین کوثر شرابی نوش کرد جمله غمهای جهان فراموش کرد ای خدای رهنمای گمرهان
ای تو دانا هم به پیدا و نهان ای تو پیدا جز تو ناپیدا همه ای تو بینا جز تو نابینا همه
ای منزه از چه و از چند و چون وی فزون از فهم و از اندیشه برون ای صفات ذات و ای ذات صفات
ای تو قائم بقای ممکنات ای تو هست مطلق و صرف وجود ای برما غیب و در واقع شهود
ای دلیل راه هر گم کرده راه وی ضیابخش چراغ مهر و ماه اندرین بیدای ناپیدا کران
من یکی گم کرده راهم ناتوان راه روشن من ز ره افتاده ام من عنان خود بدین در داده ام
راه بس هموار و روشن بکره من فتادستم بصد کوه و دره دره ها پر ز غول راه زن
گرد گشته جملگی بر گرد من میکشندم رهزنان از هر کنار در جبال و دریا و کوهسار
می برندم هردم از ره دورتر میزنندم که بکوه و که کمر بنشین بر لب جوی و گذر عمر ببین
لیکن اشارت ز جهان گذران ما را بس یار با ماست چه حاجت که زیادت طلبیم دولت صحبت آن مونس جان ما را بس
از در خویش خدایا به بهشتم مفرست که سر کوی تو از کون و مکان ما را بس عمر ضایع مکن که عمر گذشت
روزگاری کن که کیمیا داری هر سحر مر ترا ندا آید هیچ ما آگه داغ ما داری
هیچ ازین تن تو جان پاک بری چند خود را ازان جدا داری جان ما که میان خاک سیاه
من نگویم تو خود روا داری خویشتن را تو از قبا بشناس که ازین آب و گل قبا داری
میروی هر شب از قبا بیرون که جز این دست و پا داری و فی الحدیث القدسی یا احمد هل
تعرف ما للزاهدین فی الاخرة عندی قال لا اعرف یا رب قال یا احمد یبعث الخلق ویناقشون و هم
من حکمت امنون ان ادنی ما اعطی الزاهدین فی الاخرة ان اعطیهم مفاتیح الجنان کلها حتی یفتحوا ای ابواب

شنوا

شاؤوا ولا احجب عنهم وجهی ولا نعمنهم بالوان التلذذ من کلامی ولاجلسنهم فی مقعد صدق فاذکرهم ما
صنعوا وتعبوا فی دار الدنیا وافتح لهم اربعة ابواب باب یدخل منها علیهم الهدایا بکرة وعشیا من عندی
وباب ینظرون منه الی کیف شاؤوا وباب یطلعون منها الی النار فینظرون الی الظالمین
کیف یعذبون وباب یدخل علیهم منه الوصایف و حور العین وفیه ایضا یا احمد وجوه الزاهدین مصفرة
من تعب اللیل وصوم النهار والسنتهم کلال الا من ذکر الله تعالی وقلوبهم فی صدورهم من کثرة صمتهم
قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولکن ینظرون فی ملکوت السموات
والارضین کما ینظرون الا من ناجا فوقها هر حصه که گفتم در وصف آن جمال هر گوشه نکته ها شد در قیل و قال
کتمیل عشق و رندی اساس نمود اول جانم لب و خت آخر در کسب این فضائل از آب دیده صدره طوفان
نوح دیدم در لوح سینه نقشست هر ادشت زایل گفتم که کی ببخشی بر جان ناتوانم گفتا زمان که نبود
جان در میان حائل لمؤلفه ای در افتاده بدام امال وی فرو رفته بصد گونه خیال
آرزویت ز حد افزون ولی هیچ نامد بکفت از زوال غافل از آنکه چه آید روزی
که کند دست حضابت پامال با تو نامد ز منال و مالت جز غم و حسرت و اندوه و ملال
پس خوش آن رسته ز قید ایام پس خوش جسته ز دام آمال که کند چون ز جهان عزم رحیل
با رهد و جوانی ز کلبه زال بر و انش زنه آتش غم خشنه نوش کرد حلال
روح قدسی صفتش را کشته قدسیانش زبان ز شد ال ملک جان خویشتن را برد
سوی رضوان ملکش بال ببال رقص رقصان بر دش عشق جنون پای کوبان کشدش شوق وصال
یا سیال لهیا حایرا دبه ان الرحیل و ما قدمت من زاد رجو البقاء صحی سالما ابدا بهیهات

ات عذا فیض غذا غادی   شنیدم در وصایای سکندر   که گفتی با ارسطوی مکرر   که از روی
زمین چون دیده بستم   برون آرید از تابوت دستم   که تا بینند مغروران سرمست   ازین دنیا برون
رفتم تهی دست   جهان ای برادر نماند بکس   دل اندر جهان آفرین بند و بس   مکن تکیه بر ملک دنیا
و پشت   که بسیار چون تو پرورد و کشت   گرفتم عالم از مردی و از زور   برد با خویشتن چیزی بگور   اگر
پهلوانی اگر تیغ زنی   گواهی برون برد الا کفن   چو هنگام رفتن کند جان پاک   چه بر تخت مردن
چه بر روی خاک   نشستی بجای کسان هم بسی   نشینند بجای تو دیگر کسی   گر از نصیحت نظم زرین کنی
ابرو من از تو باز نگیرم مصلحت دارو   گرفتم که گرفتی جهان زیر نگین   جم و قباد کی رفت کیخسرو رستم کو
بر پنجهٔ ملک الموت چون در افتادند   نه زور دست ماند و نه قوت بازو   ز مقبره سر کوه اگر کنند
ز هم جدا ندانی کزین ترک بوده یا هندو   رخ چو ماه دو هفته دو هفته نبینی   بروز گوش بجا و نه چشم و نه ابرو
چو دست اجل غارت چنین پس انتقال   هوش باش و مناز این قدر ز کر غرور   بغفلتی چنینه تا محمل برانند
که همراهان عالم در روانند   زن و فرزند و یار و خویش و پیوند   برادر خواندگان کاروانند
نباید بستن اندر صحبت دل   که با ایشان بمانی یا بمانند   نه اول خاک بود است آدمی زاد
چو یکسو بنگری آخر همانند   یکی از زیستی فریاد میکرد
که ایشان پادشاهی جهانند   بگفتم تخته بر کن زرگری   ببین تا پادشه با ما سپاهند
بگفتا تخته برکندن چه حاجت   چه بینم که مستی نخواهند   ان کسب که دل نهاد و فارغ
نشست   بیند انست که هیچ وقت جبری است   گر بیخ مزن که حیله می باید کند   کو بار منه که بار غمی باید بست
پس از پنجه نباشد تن درست   بصر کندی نیابد پای سست   چو نصیحت آمد انست اسه به بیدار

چو هنگام

چو هنگام اندافتاد و آلت کار   بشنو ز که نشکان تو را اگر گوش است   میگر غزای خود تو را
که هوش است   امروز نه به هوش رفت تابوت کسان   فردا است که تابوت تو هم بر دوش کسان   سوی گورستان
نگاهی کن که خوش خوش بوم و برین است   سبزه هر جو خطاید کلرخ سیمین برست   هر طرف ار امکان شاه
داماد است شوخ   هر قدم کر در سرای نو عروس دلبری است   هر قدم و مندانها از پس بنا کن افتاده است
چشم دل گر وا کنی هر جاده عقده گوهری است   گوش هوش ار وا کنی از پنجه غفلت پر است   ورنه هر
نقش بر بوش در عقلی ار ضیزی است   بر جنون دل نهادن جهان بی بقا   هر هزار توخلل از سیزه
محض است   ای که دایم میکنی لب از پی زر نافتن   عمر باز در این کاخ و ویرانت به از گنج زر است
آن قصر که بر چرخ همی زد پهلو   بر درگه او شهان نهادندی روی   دیدیم که بر کنگره اش فاخته
بنشسته همی گفت که کوکو کوکو   شنیدم که کیخسرو نیک بخت   شبی چون نشست بالای تخت
بر او رش غلامان زرین کمر   همه چون ستاره به دور قمر   یکی چنگ در چنگ ناهید وار   یکی جام
در دست جمشید وار   چو شاه از می ناب سرمست شد   دل و دین ساقی هم از دست شد
چنین گفت با مطرب لاله رنگ   که بر گو و چیزی بآواز چنگ   بگو تا به بینم بآواز نی که جمشید
کجا بود و کاوس کی   مغنی بزد چنگ در ارغنون   که بنگر با احوال دنیای دون
بصحرا بدیدم یکی پاره خشت   ز خاک فریدون فرخ سرشت   سبو که بدیدیم بی وجود
شنیدم که از خاک جمشید بود   اگر پرده برداری از روی خاک   ز تبریز اینک ببینی مغاک
همه فرق شاهان زرکش بود   همه نو عروسان مهوش بود   شنیدم خسرو پرویز خودکام
که کرد سلطنت میگرفت بر بام   یکی تاج زرکش بجا رقیه کن   لب چون تاج خسروان دهر گوش

همی بخشی از از بخیر قبادی سند خسرو دوران زر وزیر خویش را گفت ای هنرور

چه منزل سم ببین زینده افسر اگر فتم تاج از هر پادشاهی نه بینم شکل خود صاحب کلاهی

چو گلگون مرکب باد ورد دارم بگفت گنج باد آورد دارم چو شیرین دلبر عیار مه‌وش

بعید از من گر آرامد در آغوش زشاهان فرش طلاطون که افکند طلا ز کان بهشت افشار مانند

زجام باربد ممتاز گشتم نه بینم دست کس بالای دستم جوابش داد کی شاه نکورای

کمینتر بنده‌ات جمشید و دارا بفرمانت دبیران نکوفر نوشته این شکل بر دور افسر

کدام آنکس که خواهی کرد شاهی پس از من دعوی صاحب کلاهی بدین افسر توهم سرمست و مغرور

که خواهی سر برهنه رفت در گور که من هم چون تو اکنون کامرانی زمن این تاج را چیزی نشانی

کنون بنگر چسان افسرده خاکم زتخت زر کشیده در مغاکم صحبت دنیا که تمنا کند

با که وفا کرد که با ما کند جمشید کو سکندر کیخسروان کجاست آن حشمت و جلال ملوک کیان کجاست

تاج قباد و تخت فریدون کجا و جم طبل سکندر و علم کاویان کجاست و آگاه پست طاق مداین دهان دام

فرهاد و تیشه که انوشیروان کجاست یاران که بوده‌اند ندانم کجا شدند یا به چه حال بود که از هم جدا شدند

نوبت پیری چه زند کوس درد دل شود از خوشدلی و عیش فرد موی سفید از اجل آرد پیام

پشت خم از مرگ رساند سلام حجله دنیا ز کهن تا بنو چون کند زنده بست برزد و جو

مملکتی بهتر از این ساز کن خوشتر از این حجره دری باز کن درویش را که ملک قناعت مسلم است

درویش نام دارد و سلطان عالم است اذا اشتغل اللاهون عنک بشغلهم جعلت اشتغالی فیک

یا منتهی شغلی فمن لی بان الفک فی ساعة الرضا و من لی بان الفک و الکل لی منزلی

کوته

کوتاه دیدگان همه راحت طلب کنند عارف بلا که راحت او در بلای اوست عاشق که در برش هر دو دولت رفیق

بر هر که بعد از آن نگرد از دمای اوست هر آدمی که کشته شمشیر عشق شد گو غم مخور که ملک ابد خونبهای اوست

یا نفس مالی الا الصبر ایام کان مدتها اضغاث احلام یا نفس جوزی عن الدنیا مبادرة

وخل عنها فان العیش قد امی گر یکدمی زنده از رفتن جان غم مخور جان نشستانند از تو در مردن زجان

غم مخور یغنی و یجمع والاثار تندرس و نمل الیث والاثار تختلس این الملوک و ابناء الملوک و من

یخشی دونهم الحجاب والحرس اضحوا بمهلکة فی وسط معرکة صرعی و ماش الوری من فوقهم نطس

کانهم قط ما کانوا و ما خلقوا و مات ذکرهم بین الوری و نسوا جهان چیست ماتم سرائی درو

نشسته دو سه ماتمی روبرو جگرپاره‌ای چند بر خوان او جگرخواره‌ای چند مهمان او

رسید برگ گل لاله‌فام که بود از شمیمش معطر مشام همی بردش از باغ باد شمال

همی کردش از هر طرف پایمال قضا ساخت چون همنشین با خسش گرفتم به دست ادب دامنش

بدو گفتم ای یار شوریده بخت بگو تا چرا بسته از باغ رخت تو زاول نسب بوده خندان بباغ

رخت روز روشن آفتاب و چراغ چه شد کین چنین خار افتاده از آن باد دست صبا داده

چه آتش به جان اوفتادت بگو کشیده از چه بر خاک با دست بگو چه پیش آمده آن گلشن نغز را

که آشفته کردی گلشن مغز را بگو چون شده آن دوستان که بودند با هم به یک بوستان

خدایا از این غم فراغم بده ز یاران گلشن سراغم بده چه شد که نهال گل و شاخ سرو

کجا رفت بلبل کجا شد تذرو بیان شهد لب نوبخندان چه شد بیان سرو قد سربلندان چه شد

کجا مانده زان آشیان چمنی که نالیده مرغان در انجمن و یا رخت بسته زان انجمن

چمن مانده خالی ز سرو و سمن | شنیدم که آن بلبل دلفروز | که آهنگش از نشتم روان بد هنوز
همی گفت و غلطید بر روی خاک | ز خار ستم سینه اش چاک چاک | چو برگ گل ریخته
بدامان صرصر در آویخته | گلی را چه [illegible] از ساز و برگ | که از هم فرو ریخت بر گلشن ترگ
چه میگیری از حال باغی سراغ | که بگذشتش بشتابان بت زاغ | چه [illegible] از لطمت زاغ شان
که باد خزان شد در آن گلشن ان | شد از آتش آن سبزه و برگهای زرد | ز [illegible] نشان [illegible]
بسی غنچه در باغ نشکفته ماند | بسی راز مرغان که ناگفته ماند | ز حال درختان نو بر مپرس
ز شمشاد و سرو و صنوبر مپرس | سراسر سر افگنده بر پای خویش | بماندند [illegible] بر جای خویش
چه گویم که ما را چه بر سر گذشت | سیاه ابر آمد ز سر بر گذشت | من و تازه رویان خونین جگر
که بودیم هم آغوش با یکدگر | به عشرت شبی باهم آمیختیم | بحسرت سحرگه ز هم ریختیم
جهانی است کار سپهر دو رنگ | که گاهیش صلح است و گاهیش جنگ | ز بزم صلح او دل توان داشت شاد
ز غالیه خاک این چمن بیخته گیر | آتش بگلاب و مشک آمیخته گیر | صد گونه گل مراد [illegible] از هر گلبن
[illegible] برده و شکفته و ریخته گیر | درین گلشن که هر دو روزش نو آئین | [illegible] ازو دستان سرا است
[illegible] به عذر خاری | نباشد نو بهارش بی هزاری | درین گلزار مرغان [illegible]
صفیری که کشیدند از دل ریش | فغان [illegible] کردند و رفتند | وداع این چمن کردند و رفتند
بود هر نو بهار از عندلیبی | ز هر گل بلبلی دارد نصیبی | گلستان محبت بی خزان است
ازان بلبل که در عشقش جاودان است | من آن مرغ [illegible] آتش فروزم | که از آتش برون افتم بسوزم
بشاخ شعله دارم آشیانه | خورم آتش بجای آب و دانه | منم چون شعله بر آتش نشسته

بکار را

بجای پر خسیم شعله رسته | کند [illegible] | ز سوز سینه ام آتش گداند
بهر جا پا نهم با چشم نمناک | بجای سبزه آتش روید از خاک | نه اکنون عشق ازین آتش افروخت
که پیش من [illegible] | ز خاکم سبزه روید آتش آلود | بر آید تا قیامت از دلم دود
سمندر گر نشیند بر گل من | للمؤلفه | شود خاکستر از دود دل من
سراسر [illegible] حب جهان | جهان چیست دام ره گمرهان | بپای دل از حب دنیا [illegible]
ترا یوسف از حب دنیا [illegible] | [illegible] چه مرو | چو خار [illegible] ازین رهرو
مکان تو این چاه [illegible] | [illegible] ترا جای در چاه [illegible] | ترا کاخ عزت مکان داده اند
باوج سعادت نشان داده اند | ترا قاف قربت [illegible] | برین خاکدان او فتاده است
جهان کن [illegible] | [illegible] همسری | چه مار است منزلگه [illegible]
درین آب و گل چند باشیم بند | [illegible] | چه یوسف چرا خو بزندان کنیم
بدام مذلت چرا خو کنیم | باوج سعادت [illegible] | بکن ریشه حب دنیا ز دل
چه سازی وطن اندرین آب و گل | سراب است [illegible] | [illegible] گس از سر آب
ره سیل [illegible] | [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible] | [illegible] دارد [illegible]
پرسند یاران ز احوال تو | [illegible] | [illegible]
همان [illegible] | [illegible] | چه باشد که آری [illegible]

که ضرر زانند دولت ایدبست نباشد برجامه رز نگار زلعل وزدر گوش را گوشوار
چه افزون گیاه ازاین سیم وزر نیاید تا گور این کاو دوخر رزدوزیورت چون بماند بجای
نیابند همراه تا آن سرای چو او دیرها را ازغم رزکنی که صندوقها را پر از زرکنی
بجنگ کاو کیسه دوزرزهست زنگل وزرخت خیار ازراست بران رزامین امده ازنخست
امین و خیانت نیابد درست چه سازد که چاره واچاره نیست بران چیزها زار باید گریست
خداوند مال آنکس امدکه خورد نه آنکس که بگذاشت ازاو مرد وگرنه بکنجی که باشد دفین
بسی افعی وماراند قرین گرم چنه قرناکه بابست مرد متاع جهان را بباید سپرد
همین خانه را که باش اندریم بیاران گذاریم و خود بگذریم نخم ما کو غمک ران خورند
که ما جمع کردیم ویاران خورند بیاتا بیاریم وباهم خوریم چرا واگذاریم وحسرت بریم
کرم پیشه کن ازخود همت دور گذاریم رز وزرش آرایم گور دوروزیکه هستیم اندرجهان
برین خوان گسترده چون میهمان چرا بر خود وخلق زحمت دهیم خوریم وخورانیم و ازغم رهیم
چو افتاد دین خاک باید نهفت چرا چون سعر قول اهل من نرنید زازوطمع اندکی کم کنیم
دوصد ناز بر اهل عالم کنیم بدنیای فانی دمی دل مبند مزنید دولرا باین هوشمند
عجوزیست عشوه گر و خوش منش کزرت اگه بیند ازاو روی خوش کند دلبری تا که آرد به بند
نخندد چو خنده گند زشت خند بسی گریها است درخنده اش بود خنده شیر زخنده اش
بعبرت نگر سوی بگذشتگان بحیرت ببین حال دنیاپرستان برین سفره بنشست چون ما بسی
ولی تا بما جز نماند کسی ازین خوان گسترده بسیار کس بکوزدند خیزا که گفتند بس

اگر خورد سالی و گر سال خورد دراغاز و انجام باید مرد ز رسته کس از چنگ رنگ اجل
نجسته کس از تیز رنگ اجل بس جامه کز دست غم چاک شد بس آرزوها که در خاک شد
ایترامع فتل الاجیال لحرسهم عنب ارجال فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم
فاودعوا حفرا یابئس ما نزلوا فاداهم صارخ من بعد ما قبروا این الاسرة والتیجان والحلل
این الوجوه التی کانت منعمة من دونها تضرب الاستار والکلل فافصح القبر عنهم حین سائلهم
تلک الوجوه علیها الدود یقتتل قد طال ما اکلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاکل قد اکلوا
بسیار سالها بر خاک ما رود لکن آب چشمه اید و باد صبا رود
این تخم روز مهلت ایام آدمی بر خاک دیگران بتکبر چرا رود ای دوست بر جنازه دشمن چو بگذری
شادی مکن که بر تو همین ماجرا رود دامن کشان که میروی امروز بر زمین فردا غبار کالبدت بر هوا رود
خاکت در استخوان رود ای نفس شوخ چشم مانند سرمه دان که دراو توتیا رود این حال تن که تو بینی
بزیر خاک تا جان نازنین که برآید کجا رود خطی باب طلا منقش قضا و قدر نوشته بر در این
کاروان سرای دو در که ای ز قافله واماندگان ره پیما اگر کشیده این کاروان سرای گذر
زیکدرش چو نسیم سحر گردی آید برون رود چو خورشید از در دیگر نوان رواق زرانده در آنکه
می بینی نشیمن جم و کاووس بود و بهم نبود در یا نفس توبی فان الموت قد جانا واعصی
الهوا فالهوی ما زال فتانا اما ترین المنایا کیف یلقطنا لقطا وتلحق اخرانا باولنا
فی کل یوم لنا میت نشیعه نری لمصرعه آثار موتانا یا نفس مالی وللاموال اترکها خلفی
واخرج من دنیای عریانا این الملوک وابناء الملوک ومن تخر له الاذقان اذعانا

صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا مستبدلين من الاوطان اوطانا خلوا مدائن كان العز مفرشها
واستفرشوا حفرا غبرا وقيعانا مضى الزمان وولى العمر في لعب يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا
ما غافل و عمر گذران است که رفت درزوان همین کاروان است که رفت
دردا که اجل رسید و یک کار نشد افسوس که عمر رفت و اشکم رفت لکلک دری که قهقهه شوق میزند
ایبب قهر پنجه شاهینی در قفاست ومن يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة وان اقبلت كانت كثيرا همومها وما المال والاهلون الا ودائع
ولا بد يوما ان ترد الودائع نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
فطوبى لعبد آثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع ای نفس اگر به دیده تحقیق بنگری
درویشی اختیار کنی بر توانگری ای پادشاه وقت چو وقتت فرا رسد تو نیز با گدای محله برابری
گر پنج نوبتت بدر قصر میزنند نوبت بدیگری بگذاری و بگذری دنیا زنی است عشوه ده و دلستان ولی
با هیچکس بسر نبرد عهد شوهری آهسته رو که بر سر بسیار مردم است این جرم خاک را که تو امروز میسپری
آبستنی که اینهمه فرزند زاد و کشت دیگر چه چشم داری از او مهر مادری در دست اجل که نیست درمان اورا
بر شاه و وزیر هست فرمان اورا شاهی که بحکم و دوش آسمان نخورد امروز همی خورند کرمان اورا
در میان رفته و آینده داری بیغمی اینقدر همسایه بر کم فرو چیدی فرصت شمار از تو دنیا دشمنی در فغان
دلت بر دست از سر افسوس مالیدن دلت افسوس است هر برگی که میروید ز شاخ در جهان نام ترا این بر ز چندین
درین دیر بی عهد و بی اعتبار دو روزیکه هستی غنیمت شمار فلک هر زمان دفتری وا کند
غم تازه ای الفتی را کند دو دل را که هستند هم آواز هم که از یکدگر گشته دمساز هم

چنان

چنان دورشان افکند از ستم که هرگز نبینند دیدار هم یا خاطب الدنيا الى نفسها
تنح عن خطبتها تسلم ان التي تخطب غدارة قريبة العرس من المأتم
فریب جهان قصه روشن است ببین تا چه زاید شب آبستن است همان مرحل است این بیابان دور
که گم شد درآن لشکر سلم و تور همان منزل است این جهان خراب که بوده است ایوان افراسیاب
چه خوش گفت جمشید با تاج و گنج که یک جو نیرزد سرای سپنج
وان امرء دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور بابين ليل عاكف ونهاره
نفسان مرتشفان للاعمار طول الحيوة اذا مضى كقصيرها واليسر للانسان كالاعسار
والعيش يعقب بالمرارة حلوه والصفو فيه مخالف الاكدار ان الذين بنوا فشيدوا وانتشوا
يسعون على الفلك الجبار سلبوا النضارة والنعيم فاصبحوا متوسدين وسائد الاحجار
ركوا ديارهم على اعدائهم ونوبتهم وامورا بغير دثار والدهر يعجبنا على آثارهم
لا بد من صبح المجلل اسارى بس گردید و بگردد روزگار دل بدنیا درنبندد هوشیار
آنکه وقتی نطفه بودی در رحم وقت دیگر طفل بودی شیرخوار مدتی بالا گرفتی تا بلوغ
سرو بالایی شدی سیمین عذار همچنین تا مرد نام آور شدی فارس میدان و مرد روزگار
آنچه دیدی برقرار خود نماند وآنچه بینی هم نماند برقرار دیر و زود این شخص و شکل نازنین
خاک خواهد گشتن و خاکش غبار گل بخواهد چید بیشک باغبان ور نچیند خود فرو ریزد ز بار
اینهمه هیچست چون می بگذرد تخت و بخت و امر و نهی و گیر و دار نام نیکو گر بماند ز آدمی
به کز او ماند سرای زرنگار بروح لكل الدنيا بغير الذي غدت وكدرت من بعد الامور امور

وتجري الليالي باجتماع وفرقة   وتطلع فيها الانجم وتغور   فمن ظن ان الدهر باق سروره
فذاك محال لا يدوم سروره   عفى الله عمن صيّر الهم واحدا   وايقن ان الدائرات تدور
الا يا خائفا هجر المعاد   تبارك الله ما هذا التواني   اضعت العمر عصيانا وجهلا
فمهلا ايها المغرور مهلا   مضى عمر الشباب وانت غافل   وفي ثوب العمى والغي رافل
الى كم كالبهائم انت هائم   وفي وقت الغنائم انت نائم   هر دم از عمر میرود نفسی
چون نگه میکنم نماند کسی   ای که پنجاه رفت و در خوابی   مگر این پنج روزه دریابی
الا هل الى طول الحيوة سبيل   واني وهذا الموت ليس يحول   واني وان اصبحت بالموت موقنا
فلي امل دون اليقين طويل   وللدهر الوان تروح وتغتدي   وان نفوسا بينهن تسيل
قطعت بايام التعزز ذكره   وكل عزيز ما هناك ذليل   ارى علل الدنيا علي كثيرة
وصاحبها حتى الممات عليل   اذا انقطعت عني من العيش مدتي   فان بكاء الباكيات قليل
وان افتقادي واحدا بعد واحد   دليل على ان لا يدوم خليل   لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الفراق قليل   سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي   ويحدث بعدي للخليل خليل
افسوس که همدمان نورس رفتند   یاران موافق همه مجلس رفتند   آنانکه بهم نشسته بودیم همه
هر یک به بهانه ز مجلس رفتند   در کارگه کوزه‌گری رفتم دوش   دیدم دو هزار کوزه گویا و خموش
این کوزه ازان کوزه همی کرد سوال   کو کوزه‌گر و کوزه‌خر و کوزه‌فروش   از تن چه رود روان من و تو
خشتی دو نهند در مغاک من و تو   وانگاه برای خشت گور دگران   در کالبدی کشند خاک من و تو
این جهان بر مثال مرداریست   کرکس آن گرد او هزار هزار   این مر آن را همی زند مخلب

اومرا را

آن مر این را همی زند منقار   آخر الامر بر پرند همه   وز همه باز ماند این مردار
ای دل همه اسباب جهان خواسته گیر   باغ طرب به سبزه آراسته گیر   وانگاه برین سبزه شبی چون شبنم
بنشسته و بامداد برخاسته گیر   این کهن باغ که گل بهاری عمارت داد   نیست یک ذره گل که نه ز رو و سینه
سینه مه لقا است دراو   بهر عبرت بگشا ناف زمین چون نافه   خط مشکین بتان بین که غبار است دراو
هشت بهشت همی گیتی از رنگ و بوی   اگر مرگ و پیری نبودی دراو   زمانا دم مرگ یکدم ره است
اگر دم درازست اگر کوتهاست   چه مردن درگرا خانه چه در شهر خویش   سوی آن جهان راه یکی بیش نیست
تن ما یکی خانه دان سوزناک   که ریزان شود زان همی توده خاک   چه دیوار فرسوده شد سر بسر
بناگاه روزی در آید بسر   چه بندی دل در سرای سپنج   که انجام مرگست و آغاز رنج
یکی از چشم دل بنگر بدان زندان خاموشان   که تا یاقوت گویا را فسرده در دهانی بینی
سر زلف عروسان را چه شاخ نسترن بینی   رخ گلرنگ شاهان را ز رنگ زعفران بینی   چه بادام تر از نرگس دلخواه دنیائی بیچارگی
که چون بر هم زند دیده بران چینی بر آن بینی   در مرغ و دهر از آنها اگر ...   دهقان اجل ز بخت خود تخم هلاک
چون دانه گندم همه زان با دل خاک   از خاک برآمد و رفتند بخاک   افسوس که طرفه خنکی فرسوده شده
وز خاطر دیگر فراموش شده   آنانکه به صد زبان سخن میگفتند   آیا چه شنیدند که خاموش شدند
بر خاک دوستان سبزه دمید خون گری   ماتم دوستان بگو زین خوشی تنی هر که   آنکه چو روی خوب بود از سر ناز همی
چهره او بخاک بین خاکش از کفن مکن   اگر پیش از اجل یکدم بمیری   در آن یکدم دو عالم را بگیری
نمی بینم ترا آن مردی و زور   که برگردون روی نا رفته در گور   چرا در عالمی بندی دلت را
که آخر خشت خواهد زد گلت را   تو خامی این صدف خوش نگفته   که خود در سوخته آتش نگفته

میروم گریان چو میغ از آمدن آه ازین رفتن دریغ از آمدن با چنین عمری که بیش از برق نیست
گر بخندی ور بگریی فرق نیست بر سر خاکی که از خویش خبر نیست گفت مجنون پیش لیلی آنکه رفت
گفت چشم از دلم پنهان بماند زین جوان من که زیر خاک ماند گفت تو در خاکی او در خاک نیست
او کنون جز نور و جان پاک نیست
ناصر خسرو زراهی میگذشت
مست و لایعقل نه چون میخوارگان دید قبرستان و مبرز روبرو بانگ برزد گفت کی نظارگان
نعمت دنیا و نعمت خواره بین اینش نعمت اینش نعمت خوارگان درختم برآورد برجای جیب
زبالا نهادم سر اندر نشیب جوانی و پیری بهار است و دی نه آن دی که باشد بهارش زپی
از آن جرعه‌ها مانده‌ام زیر درد همه صاف عمر من ایام برد کجا آن جوانان نوخواسته
کجا آن عروسان آراسته سراپرده بردند در زیر خاک صبا کرد چون پرده‌شان چاک چاک
بر آن گلرخان نوحه‌گر شد سحاب بر آتشان همی ریزد از دیده آب کجا آن رخ نازپروردشان
بیا این زمان بین رخ زردشان اجل بر سر من خاکشان بیخته چه گل نازک اندامشان ریخته
ببایید بر آن زنده بگریستن که بی یار خود بایدش زیستن اگر شیر یا اژدها نر بود
سرانجام خواهی شدن صید مور اگر خواجه ور امیر اجل رهائی نیابد زتیر اجل
چو آخفته خیز و کاری بساز که خود در پی است خواب دراز دریغا زیاران خاکی نهاد
که رفتند ازین خاکدان همچو باد بصحبت همه شمع مجلس فروز چو انجم بپایان برده شبها بروز
همه روز در بوستان یار هم چو گلها شکفته به دیدار هم دریغا که این دیده خونفشان
نمی بیند اکنون از ایشان نشان کی نیست زان غمگساران همه من و غم که رفتند یاران همه

دریغا

دریغا که پرده‌نشینان راز برفتند جائی که نایند باز بر آن خاک فریاد کردم بسی
بگوشم نیامد صدا از کسی که گشته چنان شد که گوئی نبود روان نیز آینده چون رفته زود
زسبزه کی تازه گردد دلم که سبزه بخواهد دمید از گلم تفرج کنان در هوا و هوس
گذشتیم بر خاک بسیار کس کسانی که از ما بغیب اندرند بیایند و بر خاک ما بگذرند
دریغا که بیما بسی روزگار بروید گل و بشکفد نوبهار بسی تیر و دی ماه و اردیبهشت
بیاید که ما خاک باشیم و خشت پس از ما بسی گل دمد بوستان نشینند با یکدگر دوستان
میان دو تن دشمنی بود و جنگ سر از کبر با یکدگر چون پلنگ ز دیدار هم تا بحدی رمان
که بر هر دو تنگ آمدی آسمان یکی را اجل بر سر آورد جیش بآخر رسیدش ایام عیش
بداندیش او را درون شاد گشت بگورش پس از مدتی بر گذشت خرامان بیالینش آمد فراز
همی گفت با خود لب از خنده باز پس از مرگ آنکس بباید گریست که روزی پس از مرگ دشمن بزیست
زروی عداوت ببازوی زور بکندش کلوخی دو از خاک گور سر تاجور دیدش اندر مغاک
دو چشم جهانبینش آگنده خاک ز دور فلک دور ریشش هلال ز جور زمان سرو قدش خلال
کف دست و سرپنجه زورمند جدا کرده ایام بندش ز بند چنانش بر او رحمت آمد ز دل
که بگریست بر خاکش از گریه گل پشیمان شد از کرده خوی زشت بفرمود بر سنگ گورش نوشت
مکن شادمانی بمرگ کسی که دهرت نماند پس از وی بسی زدم تیشه یکروز بر تل خاک
بگوش آمدم ناله دردناک که زنهار اگر مردی آهسته‌تر که چشم و بناگوش و روی است و سر
سکندر که بر عالمی حکم داشت در آن دم که میرفت عالم گذاشت نبودش میسر که از عالمی

بدیدی چه خوش شد حال من ده که که سبزه و گلستان ستانند و صحبت و بندش دمی

ز بنفشه و بنفشه در و دیوار شگفته سبزه میی دمیده از گل من بگذرای دوست تا بوقت بهار

که مغبون است و مجنون است خاک راهی که بران بگذری یکبار آثار بدیده است صفا دیده چشم را

وین محنت نالکار چینیه باران غم روزگار چینیه دیده دو دست و خورد و

از آنکه عزیز و جان جان بود دلبر گزیده و یار چینیه دلبر شده یار مانده بی دل

در مرقد شاه و تار چینیه روشن کن چشم مرقد از آن بی جان عزیز خوار چینیه

از آتش صدر دو دستار را در مطلب مور و مار چینیه طاووس بهشت ططا بر آن

از خاک حصار زار چینیه خاتون حصار رنگوی را در صدر لحد نزار چینیه

مردودم اثر دهان شگفته کان درش هموار چینیه زین واسطه خاک بدگهر را

این عالم مرده خوار چینیه خورده است چه هزار عالم گل خسته زخم خار چینیه

وفی مصباح الشریعة المنسوبة الی الصادق علیه السلام الزهد مفتاح باب الاخرة والبرائة
من النار وهو ترکک کل شیء یشغلک عن الله من غیر تأسف علی فوتها ولا اعجاب فی ترکها
ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة علیها ولا عوض منها بل تری فوتها راحة وکونها آفة و
تکون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذی یختار الآخرة علی الدنیا والذل علی
العز والجهد علی الراحة والجوع علی الشبع وعافیة الآجل علی محبة العاجل والذکر علی الغفلة
فیکون نفسه فی الدنیا وقلبه فی الآخرة قال رسول الله صلی الله علیه وآله الدنیا رأس کل خطیئة

سپیده دم که شدم محرم سرای سرور شنیدم آیه توبوا الی الله از لب حور

بلای

بگوش جان من آمد از عالم غیب که ای خلاصه تقدیر و زبده مقدور جهان رباط خرابی است بر گذر که سیل

کمان مبر که بهشت بگلی شود معمور برین مضیق فنا دل منه که جای دگر برای عزت تو بر کشیده اند قصور

مگر تو بیخبری کاندرین مقام نزه چه دوستان حسودند و دشمنان غیور نگر که تا چه نشیب و فراز در پیش است

دبستان عدم تا به پیشگاه نشور ترا مسافت دور و دراز در پیش است برین دو روزه اقامت چرا شوی مغرور

چه بارهاست ز تو بر تن سوام [illegible] چه رنجهاست ز تو بر دل وحوش و طیور بدشت جانوری خار میخورد غافل

تو تیز میکنی از بهر صید او ساطور بدان طمع که دهان خوش کنی ز غایت حرص نشسته منتظر صید کرگسی کند زنبور

بوقت صبح شود همچو روز معلومت که با که باخته عشق در شب دیجور دلا اگر چو گریبان ز کف حذر چاکی

فشانده دامن همت ز خاکدان غرور گذشت از دم اندیشه می و معشوق برفت از سرم آواز بربط و طنبور

که مرد در ره تحقیق کرد [illegible] به راه نگر که شکر صحو [illegible] بهر آنکه مخمور

ومن جملة کلمات بعض الزاهدین انی وجدت الدنیا حبها مسرتها وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها
سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وکیف لا یکون حبوتها مرتا وانما یحیی فیها صاحبها لیموت وهو من
الموت علی یقین ومن الحیوة علی قلعة وکیف لا یکون غناها فقرا ولیس یصیب احد منها شیئا الا احتاج
لذلک الشیء الی شیء آخر یصلحه والی اشیاء لا بد منها ومثل ذلک ان الرجل ربما یحتاج الی دابة فاذا
اصابها احتاج الی علفها وقیمها ومرابطها وادواتها ثم احتاج لکل شیء من ذلک الی شیء آخر یصلحه الی
اشیاء لا بد له منها فمتی تنقضی حاجة من هو کذلک وفاقته الی ان قال فبینا یضحکه اذ اضحکت منه
وبینا هی تشمته اذ شمتت منه وبینا هی تبکیه اذ ابکت علیه وبینا هی اذ بسطت یده بالعطیة
اذ بسطها بالمسألة وبینا هو عزیز اذ ذلیل وبینا هو مکرم اذ اهانته وبینا هو فیها مسرور اذ افرقته وبینا

هو فيها حي اذ اماتته فاف لها من دار اذ كان هذا فعالها وهذه صنعتها تضع التاج على الراس غدوة
وتعفر خده بالتراب عشية وتحليها في الاغلال غدوة وتحلي الايدي باسورة الذهب عشية وتجعلها
في الاغلال غدوة وتقعد الرجل على السرير غدوة وترمي به في السجن عشية وتفرش له الديباج
عشية وتفرش له التراب غدوة وتجمع له الملاهي والمعازف غدوة وتجمع عليه النوائح والنوادب
عشية وتذل عليه بطلب رحيله غدوة وتشتهي رحيله عشية فهو مترقب لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلاياها

غم چند اکنه عمر مرور و مکس   امل افزون ز عمر ده کرکس   هر شبی کان زمانه رو نشمرد
روزی از تو کاهد نو برد   مجلس وعظ رفتنت هوس است   مرگ همسایه واعظ تو بس است
امروز آن منزلی که مکانه است   بوده نابوده امده رفته است   بوفای زمانه تکیه مدار
بگذرش بقوت روز بروز   دارشته لعقمان یکی کر بوه تنگ
چو کلو که وای و سینه چنگ   بو الفضول سوال کرد از وی   چیست این خانه نشش بهاست او ژرف
بادم سرد و چشم گریان پیر   گفت هذا لمن یموت کثیر   اب شور است آز و تو سفری
تشنه تر زادی ار چه بیش خوری   امروز باز که نه فرزین فضل رسنه   فردا چو زیر خاک لگدکوب هر کسی
از برگ ریز باد کن و دل منه بباغ   ای بلبلی که بر سر گل در ترنمی   در زور اگر کسی شود رستم گرد
در حکمت اگر توان چه لقمانش شمرد   در مال اگر کوی ز قارون ببرد   حاصل چه از این همه چو می باید مرد
تا زبهر امان خانه روسبکباری طلب   زانکه وزدان درکمین ودوادی مشکل است   زال دهر از زیب و [illegible]
زینت میغربه مرد را   دل منه کین پیچ و دنبال قتل شوهر است   هر زمان شوی کشته
در هر نفس شوی کشته   یک کف او با لگار و دیگری با خنجر است   هر زمان از نوع حسنی

شیوه دارد عجیب بر فریب   زو مرو از زه که بس بد گوهر است   زینت و زیبا هر چه منی
دست رد بر روی منه   عیب جهان هر که گوید عیبت صعقر است   ابله از تن پروری
اساس کرده همچو کاو   خورده دان پوسته همچون اسب [illegible]   وارثان مرگ مورثا
زحق جوینده اند   چون یکی کاهد ز دل او حسرت مرگ خود است   ای دل اگر از خار [illegible]
سوزوی مجردی بر افلاک شوی   عرش است نشیمن تو شرمت ناید   کاید و مقیم خطه خاک شوی

ولقد اجاد بعض الحکماء حیث ضرب مثلا لدار الدنیا وغرورها لاهلها وقال مثلها ان رجلا حمل علیه
فیل مغتلم فانطلق مولیا هاربا واتبعه الفیل حتی غشیه فاضطره الی بئر فتدلی فیها وتعلق بغصنین
نابتین علی شفیر البئر ووقعت قدماه علی رؤس حیات فلما تبین الغصنین فاذا فی اصلهما جرذان
یقرضان الغصنین احدهما ابیض والاخر اسود فلما نظر الی تحت قدمیه اذا رؤس اربعة افاعی
قد اطلعن رؤسهن من حجرهن فلما نظر الی قعر البئر اذا تنین فاغر فاه نحوه یرید التقامه فلما رفع
راسه الی اعلی الغصنین اذا علیهما شیء من عسل النحل فتطعم من ذلک العسل فالهاه ما تطعم منه وما
نال من لذة العسل وحلاوته عن التفکر فی امر الحیات اللواتی لا یدری متی یبادرنه والهاه عن التنین
الذی لا یدری کیف مصیره بعد وقوعه فی لهواته اما البئر فالدنیا المملوءة آفات وبلایا وشرورا واما
الغصنان فالعمر واما الجرذان فاللیل والنهار یسرعان فی الاجل واما الافاعی الاربعة فالاخلاط
الاربعة التی هی السموم القاتلة من المرة والبلغم والریح والدم التی لا یدری صاحبها متی تهیج
واما التنین الفاغر فاه لیلتقمه فالموت الراصد الطالب واما العسل الذی اغتر به المغرور فما ینال
الناس من لذة الدنیا وشهواتها ونعیمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر

اللهم انی اسئلک سؤال من اشتدت فاقته وضعفت قوته وکثرت ذنوبه سؤال من لا یجد لفاقته مغیثا ولا لضعفه مقویا ولا لذنبه غافرا غیرک یا ذا الجلال والاکرام
اسئلک عملا تحب به من عمل به ویقینا تنفع به من استیقن به حق الیقین فی نفاذ امرک اللهم صل علی محمد وال محمد واقبض علی الصدق نفسی واقطع من الدنیا حاجتی
واجعل فیما عندک رغبتی شوقا الی لقائک وهب لی صدق التوکل علیک اسئلک من خیر کتاب قد خلا واعوذ بک من شر کتاب قد خلا اسئلک خوف العابدین لک وعبادة
الخاشعین لک ویقین المتوکلین علیک وتوکل المؤمنین بک اللهم اجعل رغبتی فی مسئلتی مثل رغبة اولیائک فی مسائلهم ورهبتی مثل رهبة اولیائک
وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین

فرصت غنیمت است عزیزان درین چمن   فردا چو گل همه بر باد رفته ایم   خیاط روزگار بر بالای هیچ کس
پیراهنی نه دوخت که آخر قبا نکرد   تن میپرورد که زیر بار لحد   طعمهٔ مور و مار خواهد شد
بسی بر رفتگان رفتی بصد ناز   بسی بر تو روند آیندگان باز   فرو میریزد از غم خون برویم
نرانم زین سخنها با که گویم   چه پیکرها نهادند بر لب خاک   بگورش راه پیمایان چالاک
ذکر یا غافل از انجام کار   که پا را بر سر ما بگذارید   در اول چون شما بودیم ما هم
چو ما گردید در آخر شما هم   ای خداوندان جاه و طمطراق   صحبت دنیا نمی ارزد فراق
اندک اندک خانمان آراستن   پس بیکبار از سرش برخاستن   نشسته بر هوس با خاتن با گلی
که هر یک همراه اوش بود بلبلی   یکی بنشسته می گوید بر تل خاک
بگوش اندرش ناله دردناک   که زنهار اگر مردی آهسته تر   که اینها همه چشم و گوش است و سر
اگر پرده برداری از روی خاک   روی تا بهفتم زمین زیر خاک   همه فرق شاهان سرکش بود
همه نو عروسان مهوش بود   بسی نازنینان خلوت گزین   که چون گل فرو رفته اندر زمین
بعبرت نظر کن سوی رفتگان   که فردا شوی عبرت دیگران   دلا بنگر که یاران و دوستان رفته
بنال زار که شاهان و خسروان رفته   ز ملک و مال نبردند هیچ سوی لحد   چنانکه آمده بودند آنچنان رفته
بزن گوش از این خانه سوی دار بقا   روندگان ره زهد شادمان رفته   ای دل غافل دمی بحال زار گریه کن
دست غم بر سر زن و بر روزگار گریه کن   دولت دنیای فانی جلوه در روزی بر حشمتش   می شود ویرانه قصر زرنگارت گریه کن

ومن جملة الامثال التي ضربوا للدنيا واهلها ان رجلا كان له ثلثة قرناء وكان يؤثر احدهم
احدهم على الناس جميعا ويركب الاهوال والاخطار بسببه ويغرر بنفسه ويشغل ليله ونهاره في حاجته

وان

وكان القرين الثاني دون الاول منزلة وكان يكرمه ويلاطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا يغفل عنه
وكان القرين الثالث مجفواً محقوراً مستقلاً ليس له من ودّه ولا ماله الا القليل حتى اذا نزل بالرجل
الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه الثلثة فاتاه زبانية الملك ليذهبوا به ففزع الى قرينه الاول فقال له
قد عرفت ايثاري اياك وبذل نفسي لك وهذا يوم حاجتي اليك فما ذا عندك قال ما انا لك بصاحب
ولكن لي اصحاب يشغلونني ولكن لعلي ازودك ثوبين لا تنتفع بهما ثم فزع الى قرينه الثاني ذي المحبة و
اللطف فقال له قد عرفت تكرمتي لك ولطفي بك وحرصي على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك فما ذا
عندك فقال ان امر نفسي يشغلني عنك وعن امرك فاعمل لشأنك واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك
وان طريقي غير طريقك الا اني لعلي اخطو معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم الي منك
ثم فزع الى قرينه الثالث الذي كان يحقره ويعصيه ولا يلتفت اليه ايام رخائه فقال له اني منك لمستحي ولكن
الحاجة اضطرتني اليك فما لك عندي قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فابشر وقر عينا
فاني صاحبك الذي لا يخذلك ولا يسلمك فلا يهمنك قلة ما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت احفظ
لك ذلك ثم اتجرت لك فربحت لك فيه ارباحاً كثيرة واني ارجو ان يكون في ذلك رضا الملك عنك
اليوم وفرج مما انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري على اي الامرين انا اشد حسرة على ما فرطت فيه من
القرين الصالح ام على ما   اجتهدت فيه للقرين السوء

یکی گوهر منم شاه جوان بخت   که دولت بر کنار من نهد رخت   فلک بر پایهٔ تختم زند بوس
نیایم تیغ صور از نعره کوس   کنم از تیغ تیز و قوت دست   [illegible]
چو یکا گوید که سلطان طلائی   منم با تخت عاج و جام زرین   مرا در سایهٔ چتر است آرام

بنام خطبه خوانند در ایام   مطیعم هر سپیدی و سیاهی   چو انجم در رکاب من سپاهی
سلوتهم که برادر جنبش آرد   زبیم چرخ را سرگشته دارد   همه بیشان چند روز رفت ناگفته
پس اکنون رفته اندر خاک خفته   همه جبار بوده گشته مجبور   همه قهار بوده گشته مقهور
رتبه گل کمی سالی از جوانی افروز است   پیشتر و بیشتر باشد بدنیا پیرا
در سیان رفته واینده و داری یکنفسی   انفقه رهانا ما برکتیم فرو چیدن با وا   همی گریم که مادر بایدر گریست
که با ایشان عزت بابدبت زیست   بهاوی ناقصی را نام خواهر   حسودی را لقب دادی برادر
عدوی خویش را فرزند خوانی   زخود بیگانه خویش و نه خوانی   مرا باری بگو کین خال و عم چیست
از ایشان حاصلت جز درد و غم نیست   همه افسانه و افسون و دیه است   بجان خواهد که بنهار ریخته است
دوست جو از برادران بگسل   که برادر کند پر آزر دل   باشد که زنده هم با تو هم از است
چون پدر مرد خصم و انباز است   نه برادر بود بزم و درشت   که برای شکم بود هم پشت
و آنکه عم تو و آنکه خال تو اند   همه در قصد خون و مال تو اند   همه چون مار گرزه دوست اهل
زن و فرزند و اندرون پر زهر   دل ز دنیا و مهر ان بگسل   زانکه جان را رسم است و دل را اهل
آفت آدمی ز دنیا دان   راحت جان و تن ز عقبی دان   در گذر از سر نظر یکدم
زین دو منع بعیسی و آدم   آن ز زر جهد آسمان گرفت نماز   وین شده خاک خورده از پی آز
از زر و زن پای بند مردان است   هر که زین هر دو نیست مردان است   این جهان در حل و حله نهان
کنده پری ورشت و کنده دهان   نه طلاقش بده تو را چه شد است   زانکه این کنده پیر شوی کش است
ملک ای دوست در سرای عمل   عمر را خرج در غرور امل   چند تا اندوه پیراهن باشد

بوک

بوک این پیرهن کفن باشد   من وفایی ندیده ام ز جهان   گر تو دیدی سلام ما برسان
هر که مارا بگو آنچه از همه دل   گر همه دل بود از او بگسل   مهر پیوسته یکسواره بود
مه ماه باشه که با ستاره بود   داشت گاوی بروستا گاو   مهستی نام دختری ویژه گاو
نو عروسی چو سرو بن بالان   گشت روزی ز چشم بد نالان   زال گفتی همیشه با دختر
باد پیشش از تو دختر مادر   از قضا گاو زالک از پی خورد   سر خود را بدیگی اندر برد
ماند چون پای مرده اندر ریگ   ان سر مرده ریگش اندر دیگ   گاو مانند دیوی از دوزخ
سوی زالک رویه از مطبخ   زال پنداشت هست عزرائیل   بانگ بر داشت از پی تهویل
ملک الموت من نه مهستی ام   من یکی پیر زال محنتیم   گر تو را مهستی همی باید
اینک او را ببر مرا شاید   بی بلا نازنین شمرد او را   چون بلا دید در شمرد او را
تا بدانی که وقت پیچا پیچ   هیچکس مر تو را نباشد هیچ

وقد حکی ان ملکا کان ذات یوم فی غایة السرور و الفرح لما رای من اجتماع کل مامول له و نظر الی اولاده و حشمه و سایر نعمه المحیطة به فازداد سرورا و بهجة ثم دعی بمرآة لینظر الی وجهه و ما اعد الله فیه من حسن المنظر فبینا هو یقلب طرفه فیها اذ لاحت له شعرة بیضاء من لحیته کغراب ابیض بین غربان سود فاستشعر منها زعره و فزعه و تغیر عنه حاله و ظهر الکآبة و الحزن فی وجهه و تولی السرور عنه ثم قال فی نفسه هذا اخبر نعی الی شبابی و بین لی ان ملکی الی ذهاب و اوذنت بالزوال عن سریر ملکی ثم قال هذا مقدمة الموت و رسول البلاء لم یحجبه عنی حاجب و لم یمنعه عنی حارس فنعی الی نفسی و اوذنتی بزوال ملکی ما اسرع هذا فی تبدیل البهجة و ذهاب السروری و هدم قوتی لم یمنعه منی الحصون فلم یدفعه

مع الکبر و هذا سالب الشباب و القوة و ماحق العز و الثروة و مفرق الشمل و قاسم التراث بين
الاولياء و الاعداء و مفسد المعاش و منغص اللذات و مخرب العمارات و مشتت الجمع و واضع
الرفيع و مذل المنيع فقد اناخت بی اثقاله و نصب لی حباله ثم نزل عن مجلسه باكيا حافيا و قد صعد اليه
محمولا ثم جمع اليه جنوده و دعی اليه ثقاته فقال ايها الملأ ماذا صنعت بكم و ما اتيت اليكم منذ ملكتكم
و ليت امركم قالوا ايها الملك المحمود عظم بلاؤك عندنا و هذه انفسنا فی طاعتك مبذولة فمرنا
بامرك فقال لم اسألكم من هجوم العدو و عدم دفعهم اياه فالكلام طويل الى ان قال فان رسول البلاء
اتانی فتقنی الی نفسی و ملكی و زعم ان بعده لشماتة من الاعداء فقد قرت به اعينهم و انه يريد ان يعطيهم
منی شفاء صدورهم و ذكر انه سيهزم جيشی و يوحش انسی و يذهب عزی و يوتم ولدی و يفرق
جمعی و يفجع بی اخوانی و اهلی و قرابتی و يقطع اوصالی و يسكن مساكنی اعدائی قالوا ايها الملك انما
ننتصف من الناس و السباع و الهوام و دواب الارض فاما البلاء فلا طاقة لنا به و لا قوة لنا عليه
و لا امتناع لنا منه قال فهل من حيلة فی دفع ذلك عنی قالوا لا قال فشیء دون ذلك قالوا و ما هو
قال ما يسبق من القضاء قالوا ايها الملك و من ذا غالب القضاء فمن يغلب و من ذا كاثره فلم يقهر
قال فماذا عندكم قالوا ما نقدر علی دفع القضاء و قد اصبت التوفيق و التسديد ثم جری بينهم كلام
و نصائح الی ان تبعوه فی الافعال و الاحوال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من يهد الله فهو المهتد
و من يضلل فلن تجد له وليا مرشدا — از بهر این جهان که در آن بر که در دم
گردم اگر بالقضا باز نگردم — مردانه میکشم ازین بوم و بر که گرد — با دست عشق این فلک سبز چادرم
زین زال پرده گذرم چون مرا نماند — چندان ز نقد عمر که از عشوه نخرم — با اختیار میرود اکنون بآسمان

ثان

فرمان می برد بصف جنگ لشکرم — با عقل گفتم ار ستم دهر داورم — خندید چار پرچه دریا بلشکرم
دردا که گل ز خبث گلزار شد — لمؤلفه — در قهر دهر عاقبت خار شد
افسوس که دلشاد بنیاد چمن — در غنچه بدام غم گرفتار شد — دی چند گفتم برادم بکام
دریغا که برفت راه نفس — دریغا که برخان الوان غم — دی چند خوردیم لقمه بس
الهی قرارش گرفتی و خواب — تا گل و نسرین نفشاندی بخت — گردش گیتی گل رویش بریخت
خار بنان ز سر خاکش برست — الهی ز غمان خطش رست از گل روی خوشش — بوی عنبر آمد از زلف سیه موی خوشش
از پس مرگش نظاری رسته از جای گل — مورد آورده جای در جهان جادوی خوشش — فغان زین ستمکاره گوژپشت
یکی را پرورد گاه کشت — سر سروران زان بخاک اندر است — تن نازکشان در مغاک اندر است
از ان خسروان خارد پرورده هی — بخاک سیه توده پرورده بهی — چراغی بر افروخت گیتی بمهر
که اخر فرو خفت دود سپهر — نیفشاند بختی کشت ورزد هم — که مهر زد و بهاش از دست قهر
نهالی ازین باغ سر بر زند — که دهرش یکی تیشه بر سر زند — سر از نامه بر افراخته
که پایانش از نامی بنداخته — گلی شکوفه اختری تابناک — برآمد که نامد سحرگه بخاک
اگر زنگی این توده خاکستر است — اگر آهنی زنگ آهن خور است — چه بندی دل اندر سرای سپنج
که آخر فرو کند باید برنج — — شنیدم یکی عارف سال خورد
در آن دم که نقد روان می سپرد — تن عمرش از تابش آفتاب — چو موم اندر آتش همی گشت آب
یکی گفتش ای پیر دیرینه روز — تن از تابش آفتابش بسوز — نشست چو او در سرای سپنج
سپنج را که پی دفع رنج — بنالید و گفتا درین روز گم — گر از تابش از سایه بنوعی غم

شنیدم که از گردش روزگار بگیتی فزون داشت سال از هزار بزرگان چنین از جهان رسته‌اند
ز چون و دل اندر جهان بسته‌اند چو ما چند دل بر جهان دل منه بر بیهوده گل بر سر گل منه
شنیدم که عمری کسی مژده برد که فرزند شیخ گفت فلان بنده مرد
چنین گفت کش اوستاد فرخنده بخت که ما نیز با یکدیگر بندیم رخت مرا چون همین راه باشد به پیش
نخندم بمرگ کس بلکه گریم بخویش چو بنیاد کار ما بر فناست بمرگ کسی شادمانی خطاست

وروی عن امام الزاهدین وقدوة العارفین امیر المؤمنین علیه السلام انه قال لقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحییت من راقعها فقال لی القها فقد آن لی ان تنضیها لبراغیها فقلت اغرب عنی فعند الصباح یحمد القوم السری وفی روایة اخری لقد رقعت مرقعتی حتی استحییت من راقعها ما لعلی وزینة الدنیا کیف افرح بلذة تفنی ونعیم لا یبقی وعنه ع واعلموا ان امامکم قد اکتفی من دنیاه بطمریه ولیس فطوره بقرصیه والله لو شئت لتسربلت بالد مقس النفیس من دیباجکم

حجاب ره آمد جهان و مرادش ز ره تا نفیند از دست برداریش
هوای دی و تاب بر تیشی بر از نعیم خزان و نعیم نسیم بهارش نه پایدار راحت وصل او رنج هجرانش
زنا بوس خرمای او نیش هجرانش رخ دل ز معشوق دنیا بر دارش ملکن منظر دیده در انتظارش
همه عیش و رنج است فرح و فرش همه بوی و رنگست نقش و نگارش که دل بردن و بادو فریب خویش
جگر خوردن و جان گدازی است کارش نماند ز دستان این زال ایمن تنی کو بود در اسفندیارش
کسی را که او معتبر کرد روزی بروز دگر کرد بی اعتبارش قبول خود اگر بدی روز گردی
شه اولیا صاحب ذوالفقارش

وروی انه قال معاویة لضرار بن ضمرة صف لی علیا فقال

اعفنی

اعفنی قال اقسمت علیک قال اما اذا کان ولابد فانه کان والله بعید المدی شدید القوی یقول فصلا ویحکم عدلا یتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحکمة من لسانه یستوحش من الدنیا وزهرتها ویأنس باللیل ووحشته وکان غزیر الدمعة طویل الفکرة یعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وکان فینا کاحدنا یجیبنا اذا سألناه ویأتینا اذا دعوناه ونحن والله مع تقربه ایانا وقربه منا لا نکاد نکلمه لهیبته له یعظم اهل الدین ویقرب المساکین لا یطمع القوی فی باطله ولا ییأس الضعیف من عدله واشهد بالله لقد رایته فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل سدوله وغارت نجومه قابضا علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین ویقول یا دنیا غری غیری ابی تعرضت ام الی تشوقت هیهات هیهات قد طلقتک ثلثا لا رجعة فیها فعمرک قصیر وخطرک کثیر وعیشک حقیر آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطریق

این جهان بر مثال مرداریست کرکسان گرد او هزار هزار
این مر آن را همی زند مخلب وان مر این را همی زند منقار
آخر الامر بگذرند همه وز همه باز ماند این مردار

هر که آمد گل ز باغ زندگانی چید و رفت آمد و بر سستی عهد جهان خندید و رفت
کس ازین ویرانه ده یکدانه حاصل بر نداشت هر که آمد پاره تخم هوس پاشید و رفت
بهر مقصد نیست راهی از فنا نزدیکتر می توان دو جفت با چشم اوپوشید و رفت
سیر معراج فنا را قوت در کار نیست چون شرر باید که اندک همتی ورزید و رفت
بسکه در گل گلعذاران بر سر هم خفته‌اند همچو شبنم می توان بر روی گل خندید و رفت
کم ز از دریوزه فقر است تاج سلطنت زانکه باید پا بدامان کفن پیچید و رفت

مولای یا مولای انت المولی وانا العبد وهل یرحم العبد الا المولی مولای یا مولای انت العزیز وانا الذلیل وهل یرحم الذلیل الا العزیز مولای یا مولای انت المعطی وانا السائل وهل یرحم السائل الا المعطی مولای یا مولای انت المغیث وانا المستغیث وهل یرحم المستغیث الا المغیث مولای یا مولای انت الدائم وانا الزائل وهل یرحم الزائل الا الدائم مولای یا مولای انت الحی وانا المیت وهل یرحم المیت الا الحی مولای یا مولای انت القوی وانا الضعیف وهل یرحم الضعیف الا القوی مولای یا مولای انت الکبیر وانا الصغیر وهل یرحم الصغیر الا الکبیر مولای یا مولای انت المالک وانا المملوک وهل یرحم المملوک الا المالک

[illegible]

چه بندی درین کاخ دلبسته دل | که ناگه ز تو بایدت کند دل | بر ایوان کسری حکیمی نگاشت

کزین کاخ باید گذشت و گذاشت | بنا کن بملک بقا خانه | اگر داری ای مرد فرزانه هوش

بتعمیر دلهای فرزانه کوش | دل دردمندی ز خود شاد کن | ملطفی یکی خانه آباد کن

شنیدم یکی عارف پاک دل | بعالم بپرداخت کاخی ز گل | که چون زیر خاک آخرین منزلست

چه حاجت بکاخی که از آب و گل است | وفی حدیث ابی ذر یا اباذر ان اهل الورع والزهد فی

الدنیا هم اولیاء الله تعالی حقا وعنه ع ارغب فیما عند الله تعالی یحبک الله وازهد فیما

عند الناس یحبک الناس وفی الحدیث العلوی الدنیا تطلب لثلثة اشیاء الغنی

والعز والراحة فمن زهد فیها عز ومن قنع استغنی ومن قل سعیه استراح وروی السید

الرضی فی نهج البلاغة عنه ع فی کلام طویل انه قال من عظمت الدنیا فی عینه وکبر موقعها

فی قلبه آثرها علی الله فانقطع الیها وصار عبدا لها ولقد کان فی رسول الله ص کاف لک

فی الاسوة ودلیل علی ذم الدنیا وعیبها وکثرة مخازیها ومساویها اذ قبضت عنه اطرافها

ووطئت لغیره اکنافها وفطم عن رضاعها وزوی عن زخارفها وان شئت ثنیت

بموسی کلیم الله اذ یقول رب انی لما انزلت الی من خیر فقیر والله ما سأله الا خبزا یأکله

لانه کان یأکل بقلة الارض ولقد کان خضرة البقل تری من شفیف صفاق بطنه لهزاله

وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود ع صاحب المزامیر وقاری اهل الجنة ولقد کان

یعمل سفایف الخوص بیده ویقول لجلسائه ایکم یکفینی بیعها ویأکل قرص الشعیر من ثمنها

وان شئت قلت فی عیسی بن مریم ولقد کان یتوسد الحجر ویلبس الخشن وکان ادامه الجوع

وسراجه

بالليل القمر وظلاله فی الشتاء مشارق الارض ومغاربها وفاکهته وریحانه ما تنبت الارض

للبهائم ولم تکن له زوجة تفتنه ولا ولد یحزنه ولا مال یلفته ولا طمع یذله دابته رجلاه و

خادمه یداه وان شئت فتأس بنبیک الاطیب الاطهر فان فیه اسوة لمن تأسی وعزاء لمن

تعزی ولما رجع ع من غزوة صفین فاشرف علی القبور بظاهر الکوفة قال یا اهل الدیار

الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة یا اهل الغربة یا اهل الوحدة یا اهل الوحشة یا

انتم لنا فرط سابق ونحن لکم تبع لاحق اما الدور فقد سکنت واما الازواج فقد نکحت واما

الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندکم ثم التفت الی اصحابه فقال اما لو اذن

لهم فی الکلام لاخبروکم | ان خیر الزاد التقوی

هم جرس جنبید و هم در جنبش آمد کاروان | کوچ کن زین منزل فانی که دار الملک جان | شحنه ما و انش آنکه فرمی

در بهمایی رستم با زنده آنکه چیل در مازندران | هم ز بعد از ابخلایق ناموافق شد مزاج

هم فلک را با کواکب نامناسب شد قران | پرده بردار از زمین بنگر چه بازی میرود

با عزیزان زمانه زیر پرده هر زمان | تا بجز من خاریای بر کلاه یزدجرد

تا بدامن خاک بینی بر سر نوشیروان | من کان لا یطأ التراب برجله وطئ التراب

بناعم الخد من کان یجنک فی التراب وجنه شبرا کان بغایة البعد لو تغیرت

للناس اطباق الثری لم یعرف المولی من العبد ان الملوک التی کانت منعمة

حتی سقاها بکاس الموت ساقیها کم من مدائن فی الافاق قد بنیت امست خرابا و

دار الموت اهلیها هذی منازل اقوام عهدتهم فی خفض عیش نفیس ما له خطر

صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا الی القبور فلا عین ولا اثر   شنیدم که جمشید فرخ سرشت
بر چشمه‌ای بر بسنگی نوشت   برین چشمه چون ما بسی دم زدند   برفتند تا چشم برهم زدند
گرفتیم عالم بمردی و زور   ولیکن نبردیم با خود بگور   چرا دل درین کاروانگه نهیم
که یاران برفتند و ما در رهیم   یکی امروز کامران بینی   دیگری را دل از مجاهده ریش
روزکی چند باش تا بخورد   خاک مغز سر خیال اندیش   فرق شاهی و بندگی برخاست
چون قضای نوشته آمد پیش   بنده از خاک مرده باز کنند   ننماید توانگر از درویش
لم انس اذ نوح علی نفسی والدیها   واقطع الدهر بالتفکار والحزن   کانّنی بی مکروبا ومضطهدا
کانّنی برسول الموت یطلبنی   کانّنی بین الاهل منطرحا   علی الفراش وایدیهم تقلبنی
وقد اتوا بالطبیب لیعالجنی   ولم ار الطبیب الیوم ینفعنی
افسوس که ایام جوانی طی شد   وین تازه بهار زندگانی دی شد   این مرغ طرب که آشیانش دل بود
خود هیچ ندانم که کی آمد کی شد   و فی الحدیث القدسی ان احببت ان تکون اورع الناس فازهد
فی الدنیا وارغب فی الاخرة فقال الهی کیف ازهد فی الدنیا وارغب فی الاخرة فقال تعالی
خذ من الدنیا خفّا من الطعام والشراب واللباس ولا تحدث ولا تدخر شیئا لغد و
داوم علی ذکری فقال کیف اداوم علی ذکرک فقال بالخلوة عن الناس وبغضک للحلو
والحامض وفراغ بیتک وبطنک من الدنیا یا احمد لا تزین نفسک بلین اللباس وطیب الطعام
ولین الوطی فان النفس مأوی کل شر وهی رفیق کل سوء تجرّها الی طاعة الله وهی تجرّک
الی معصیة الله   در دیده تحقیق سرایست جهانی   بر سیل فنا نقش حبابیست جهان

او چشم

او چشم خیال و خواب در بند و ببین   گر روی یقین خیال و خوابیست جهان   پنج روزی که
درین توده خاک وطن است   بتف آتش سودا چه بری دیگ هوس   طوطی روح
ترا سدره نشیمن رسد   که شکر مگسش بسته درین تیره قفس   تا بصد سال
دگر زین همه خلقان جهان   از نوادر بود از آنکه بماند یک کس   باخبر باش
که دنیا گذران است ابدا   خیز کین خوابگه بیخبران است ابدا   شاخ سنبل
که سر از جیب زمین بر دارد   جعد عنبر شکن خوش پسران است ابدا   هر یک از
برگ بنفشه که دمید از دل خاک   خال مشکین رخ سیمبران است ابدا   دقت دریاب
که لبش کاسه سرهای ملوک   نقشه در کارگه کوزه گران است ابدا

وورد فی الحدیث اذا اراد الله خیرا بعبد زهّده فی الدنیا وفقّهه فی الدین وبصّره بعیوب نفسه
وفی حدیث ابی ذر یا اباذر ما زهد عبد فی الدنیا الا اثبت الله الحکمة فی قلبه وانطق بها
لسانه وبصّره عیوب الدنیا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما الی دار السلام وفیه یا اباذر
اذا رایت اخاک قد زهد فی الدنیا فاستمع منه فانه یلقی الیک الحکمة فقلت یا رسول الله من ازهد
فی الدنیا قال من لم ینس المقابر والبلی وترک فضل زینة الدنیا وآثر ما یبقی علی ما یفنی ولم یعد
غدا من ایامه وعدّ نفسه فی الموتی وفیه یا اباذر ان الله تبارک وتعالی لم یوح الیّ ان
اجمع المال الی المال ولکن اوحی الیّ ان سبّح بحمد ربک وکن من الساجدین واعبد
ربک حتی یاتیک الیقین یا اباذر انی البس الغلیظ واجلس علی الارض والعق اصابعی
وارکب الحمار بغیر سرج واردف خلفی فمن رغب عن سنتی فلیس منی یا اباذر حب المال

والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فماذا ابقيا منها
الى ان قال يا اباذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطا
وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا يا اباذر
حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون ان ربي اخبرني فقال وعزتي وجلالي
ما ادرك العابدون درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه احد قال
قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا يا اباذر اذا
دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا رسول الله
قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله وفيه يا
اباذر اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداك امي وابي قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب
عينيك واستحي من الله حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله تعالى قال ليس كذلك الحياء
ولكن الحياء من الله ان لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن اراد
كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك اصبت ولاية الله وفيه يا اباذر والذي
نفس محمد بيده لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر منها شربة
من ماء يا اباذر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا من ابتغى به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالى من الدنيا
خلقها ثم اعرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء احب الى الله تعالى من
الايمان به وترك ما امر بتركه وعنه ع انه قال قال رسول الله ص لا يجد الرجل حلاوة الايمان حتى
لا يبالي من اكل الدنيا

در صدد دوری یکی دیوانه بود   سال و مه گردی بکوه و دشت گشت

درنو

در نوردی لب لا یکید و بار   جانب شهر آمدی از طرف دشت

گفت ای ابله تا نان آماده بود   گاه قرب و بعد این ره نشست

قاقم و قند زیبرها بیخ و شش   توزی و کتان بگرما بعفت وحشت

کشمار را با نوا که بهر چه شد   ورکه ما را بود بی برگی چه گشت

راحت مستی و برگ نیستی   از شما بگذشت از ما هم گذشت

وعنه عليه السلام انه قال حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان
حتى تزهد في الدنيا وعن امير المؤمنين ع انه قال من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا وعنه ع
ان القلب اذا صفي ضاقت به الارض حتى يسمو وفي الكافي عن سيد الساجدين وزين العباد انه قال ان
الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء
الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الا
ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن
اشتاق الى الجنة سلى عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن راى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن راى اهل النار في النار معذبين
شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة
طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك
رقابهم من النار واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر
اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها
وروى جابر عن الباقر ع انه قال يا جابر من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر
ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين

لم يطلبوا من الدنيا بقاءهم فيها ولم يامنوا قدوم الآخرة يا جابر الآخرة دار القرار والدنيا دار الفناء
والزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة كان المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصدهم عن ذكر الله
جل اسمه ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا
بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت
ذكروك قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم
ونظروا الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شانه فانزل الدنيا كمنزل
نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا
مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال الحديث

هان ای دل عبرت بین از دیده نظر کن هان — ایوان مداین را آیینهٔ عبرت دان
یک ره ز ره دجله منزل بمداین کن — وز دیده دوم دجله بر خاک مداین ران
دندانهٔ هر قصری پندی دهدت نو نو — پند سر دندانه بشنو ز بن دندان
گوید که تو از خاکی ما خاک توایم اکنون — گامی دو سه بر ما نه اشکی دو سه هم بفشان
از نوحهٔ جغد الحق مائیم بدرد سر — از دیده گلابی کن درد سر ما بنشان
کسری و ترنج زر پرویز و به زرین — بر باد شده یکسر با خاک شده یکسان
کو تخت و کو قباد و کو جم — رفته و رویم یاد کر هم
زین چرخ کجیل نمی توان رست — وین در یکدل نمی توان بست
کوشید جوان و رای زد پیر — نگشاد کسی این گره بتدبیر

وروی انه کتب امیر المؤمنین علیه السلام الی
بعض اصحابه اوصیک ونفسی بتقوی الله من لا یحل معصیته ولا یرجی غیره ولا الغنی الا به فان من
اتقی الله عز وجل قوی وشبع وروی ورفع عقله عن اهل الدنیا فبدنه مع اهل الدنیا وقلبه معاین

الآخرة فاطفا بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله
بالحلال الصافي الا ما لا بد منه من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته من اغلظ ما يجد و
اخشنه ولم يكن له فيما لا بد منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد
واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة في بدنه
وشدة في عقله وما ادخر له في الآخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب
فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا او بعد غد فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني
والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة
وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا
انخذال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا الله واياك لمرضاته

زین دشت نه خار و نه گیا خواهم ماند — زین باغ نه آب و نه هوا خواهم ماند
زین جامهٔ عاریت که جمعیت عید پوشیدن و کندنی یا خواهم ماند

وعن الصادق ع انه قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منها العطشان ازداد عطشا حتى تقتله وعنه ع
من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله عنه باليسير من العمل وعنه عليه السلام قال ابو جعفر ع مثل
الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى
تموت غما

بیا بگری که پرویز از زمانه چه خورد — برو بپرس که کسری ز روزگار چه برد
گر او گرفت ممالک بدیگران بگذاشت — ور این نهاد خزاین بدیگران بسپرد

وعنه عليه السلام ان اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم
عن الاستعداد لما لم يات وعنه ع قال تعالى في مناجات موسى ع يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت

عاقبت فیها ادم عند خطیئته وجعلها ملعونة ملعون ما فیها الا ما کان فیها لی یا موسی ان عبادی الصالحین
زهدوا فی الدنیا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فیها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فقرت عینه فیها ولم
یحقرها احد الا انتفع بها   نظر کن به تاریخ شاهان پیشین   که زین دیر دیرینه بستند محمل کجا شد
فریدون فرخنده سیرت   کجا رفت کیخسرو آن شاه عادل   روانست پیوسته از شهر هستی   بملک
عدم از پی هم قوافل   آن قصر که بهرام در او جام گرفت   روبه بچه کرد و شیر آرام گرفت
وعنه ع قال مر عیسی بن مریم علی قریة قد مات اهلها وطیرها فقال اما انهم لم یموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقین
لتدافنوا فقال الحواریون یا روح الله وکلمته ادع الله ان یحییهم لنا فیخبرونا ما کانت اعمالهم فنجتنبها
فدعی عیسی ع ربه فنودی من الجو ان نادهم فقام عیسی ع باللیل علی شرف من الارض فقال یا اهل هذه
القریة فاجابه منهم مجیب لبیک یا روح الله وکلمته فقال ویحکم ما کانت اعمالکم قال عبادة الطاغوت
وحب الدنیا مع خوف قلیل وامل بعید وغفلة فی لهو ولعب فقال کیف کان حبکم للدنیا قال کحب
الصبی لامه اذا اقبلت علینا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بکینا وحزنا فقال کیف کانت عبادتکم
للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصی قال کیف کانت عاقبة امرکم قال بتنا لیلة فی عافیة واصبحنا فی
الهاویة فقال وما الهاویة قال سجین قال وما سجین قال جبال من جمر توقد علینا الی یوم القیامة
قال فما قلتم وما قیل لکم قال قلنا ردنا الی الدنیا فنزهد فیها قیل لنا کذبتم قال ویحک کیف لم یکلمنی
غیرک من بینهم قال یا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بایدی ملائکة غلاظ شداد وانی کنت فیهم
ولم اکن منهم فلما نزل العذاب عمنی معهم فانا معلق بشعرة علی شفیر جهنم لا ادری اکبکب فیها ام انجو
منها فالتفت عیسی الی الحواریین فقال یا اولیاء الله اکل الخبز الیابس بالملح الجریش والنوم علی

المزابل

المزابل خیر کثیر مع عافیة الدنیا والاخرة   الحذر ای غافلان زین وحشت آباد الحذر   الفرار ای عاقلان
زین دیو مردم الفرار   تو چنین بی برگ در غربت بکوی شش زده   وز برای مقدمت روحانیان در انتظار
در کشیده بر دو ده خوان نهاده شش زده بهر تو   تو چنین اعراض کرده بر همه یکباره وار   خوش دلی
خواهی نه بینی بر سر چنگال شیر   عافیت خواهی نیابد درین دندان مار   چند نخوت ای برادر ای برادر
نرم شو تا که از از مسلمان ای مسلمان شرم دار   بوده یک قطره آب و پس شوی یک مشت خاک
در میانه چیست این آشوب و چندین گیرودار   از تو میگویند هر روزی دریغا جوردی   وز تو
میگویند هر سالی عفی الله ظلم پار   تو منه راه ای جهان چندان بود   که در خانه کالبد جان بود
چو بیرون رود گوهر جان ز تن   از پی زمهر دانه خویشتن   چنین است رسم این گذرگاه را
که داند بجز شه این راه را   که را در ارد بسکانه تیز   یکی را ز بسکانه گوید که خیز
ملکی زیر این لاجوردی بساط   بدین قلعه کهربا گون نشاط   که رویت کند کهربا وار زرد
کبودت کند جامهٔ لاجورد   چو مرغ از قفس کوچ گیرش جناح   مشو مستریح اندرین مستراح
برین برق وار آتش در جهان   جهانرا ز خود ور بمان وارهان   که داند که این دخمه دام و دد
چه بارنجها دارد از رنگ و بو   چه چون نیرنگ با نحران خفتست   چه گردون کشت زرا سر انداخته است
ازین دیو مردم که دام و دد اند   نهان شو که همصحبتان بد اند   منه دل بر جهان کین یار با کس
وفاداری نخواهد کرد با کس   چه بخشد مرد را این سفله ایام   که یکیک باز بستانند ز انجام
بصد نوبت دهد جانی با غاز   به یک نوبت ستاند عاقبت باز   درین خیبر که کلکم شهر بند است
نشانی ده که در وی کو به بند است   درین خیبر رسکی چون نمانیم   چو گشت دش کسی چون کشانیم

جهان به که ما زین خطرناک   ز جور فلک بنشینیم بر خاک   برآریم از برای خویش یکبار
که بر ما کم کسی گرید چنین زار   شنیدستم که افلاطون شب و روز
بگریه داشتی چشم جهان سوز   بپرسیدند ازو کین گریه از چیست   بگفتا چشم کس بیهوده نگریست
از آن گریم که جسم و جان دمساز   بهم خو کرده‌اند از دیرگه باز   جدا خواهند گشت از آشنائی
همی گریم بر آن روز جدائی   بجائی جان تو آنجا که بر افلاک   رها کن شهربند خاک بر خاک
مگو بر بام گردون چون توان رفت   توان رفت ار ز خود بیرون توانی رفت   برین ازرق حصار آن شد برومند
که از خود برگرفت آن خویشتن بند   که ملک و مال و فرزند و زر و زور   همه بستند با تو تا لب گور
روند این همرهان غمناک با تو   نیاید هیچکس در خاک با تو   رفیقانند همه با ساز کرده
ز تو هر یک براهی باز گرده   برگ ورزند که در خواب دست   تو را با خویشتن هر جا که هست
ازین هست خیال کاروان زن   عنان بستان علم بر کاروان زن   چو عیسی فر برون کن زین تن خویش
عنان در پای کاروان خونی چند   حصار چرخ چون زندان سرا است   کمر بسته بگردش اژدهائی است
چگونه تلخ نبود عیش آن مرد   که دم با اژدهائی بایدش کرد   بعلکی در چه بایدش ساختن جای
که غل بر گردن است و کنده بر پای   چه داری دوست آن کش وقت مردن   بدشمن کسی بایدش سپردن
بس پیکر که گلشن آهنین است   بصد زاری کنون زیر زمین است   گر اندام زمین را باز جوئی
همه خاک زمین بودند گوئی   کجا جمشید و افریدون و ضحاک   همه در خاک رفتند ای خوشا خاک
جگرها بین که در خوناب و خاکست   ندانم کین چه دریای هلاکست   که دروی کامد اینجا کوس و پیلش
که بر نامد شبی بانگ رحیلش   فلک بین تا چه آسان می‌زند دست   جهان بین تا چه خرم می‌کند مست

اگر در خاک شد خاکی عجب نیست   سرانجام وجود الا عدم نیست   چو گردش از جهانی کام برگرد
چو از زور زمین گام در گرد   درختی را که بینی تازه بیخش   کند روزی زمانه چارمیخش
بهاری را که دهر گوهر فروزی   بباد خشکش برد ناگاه روزی   دهد بستاند و عاری ندارد
بجز داد و ستد کاری ندارد   ز خود بگذر که با این چار پیوند   نشاید رست ازین هفت آهنین بند
گل و سنگ است این ویرانه منزل   گر او سنگ است با دل های در گل   درین سنگ و درین گل مرد فرهنگ
نه گل بر گل نهد نه سنگ بر سنگ   تو کز عبرت بدین افسانه مانی   چه پنداری مگر افسانه خوانی
بدین افسانه شرط است آنکه رانی   گلاب تلخ بر شیرین فشانی

وفی الحدیث النبوی صلعم انه قال نور الحکمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الی الله
حب المساکین والدنو منهم وقال علیه السلام لا تمیتوا القلوب بکثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت
کالزروع اذا کثر علیها الماء وقال علیه السلام لا تشبعوا فیطفی نور المعرفة من قلوبکم ومن بات فی خفة
من الطعام والشراب باتت الحور العین حوله اندرون از طعام خالی کن تا درو نور معرفت بینی
نهی از حکمتی بعلت آن که پری از طعام تا بینی وعنه علیه السلام انه قال یا ابن مسعود النار لمن رکب محرما
والجنة لمن ترک الحلال فعلیک الزهد فان ذلک مما یباهی الله به الملائکة ویقبل علیک بوجهه
ویصلی علیک الجبار یا ابن مسعود سیاتی من بعدی اقوام یاکلون طیب الطعام والوانه ویرکبون
الدواب ویتزینون بزینة المرأة لزوجها ویتبرجون تبرج النساء وزیهم مثل زی الملوک
الجبابرة هم منافقوا هذه الامة فی آخر الزمان شاربون القهوات لاعبون بالکعاب راکبون
الشهوات تارکون الجماعات راقدون عن العتمات مقصرون فی الغدوات یقول الله تعالی

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم كمثل
الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة دواء واعمالهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون
القران ام على قلوبهم اقفالها الى ان قال يا ابن مسعود دينهم وشرفهم الدراهم والدنانير
وهمتهم بطونهم اولئك شر الاشرار الفتنة منهم واليهم تعود

رانده پیشی هر شمند جانب گردون سپند ماه و دل مستمند بندی این خاکدان خواجه بحرف اجل
بود که بر دشش اجل تا که دگر سر کند باقی این داستان وعن الصادق عليه السلام ان البطن
ليطغى من اكله واقرب ما يكون العبد من الله اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله اذا
امتلا بطنه وعنه ع اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة وعنه ع ان الله يبغض كثرة الاكل
وعن الباقر ع ما من شيء ابغض الى الله عز وجل من بطن مملو وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ما شبع النبي
من خبز ثلثة ايام حتى مضى لسبيله واعلم يا اخي ان للمؤمنين فضايل كثيرة من محاسن الاخلاق ومكارم
الافعال وفضايل الاعمال لا يكاد يجتمع كلها في شخص واحد لكن ليس بعد العلم والايمان خصلة اشرف
واجل من الزهد والرغبة في الاخرة وذلك ان الزهد انما هو ترك فضول متاع الحيوة الدنيا وترك طلب
شهواتها والرضا بالقليل والقناعة باليسير من الذي لا بد منه وهذه خصلة يتبعها خصال كثيرة من محاسن
الاخلاق وفضايل الاعمال وجميل الفعال وضد الزهد هو الرغبة في الدنيا والحرص على طلب شهواتها
وهي خصلة يتبعها مساوي كثيرة وخصال ذميمة واخلاق ردية وافعال قبيحة واعمال سيئة وان من
خصال الزهاد وعلاماتهم وشعارهم قلة الاكل وترك الشهوات وروي عن النبي ص انه قال جوعوا
انفسكم يعرج بكم الى ملكوت السماء ومن فوايد الجوع ان الانسان يكون اصح جسما واجود حفظا وازكى ذهنا

واجلى

واجلى قلبا واقل نوما واصدق رؤيا واخف نفسا واحد بصرا والطف فكرا واقبل للعلم واسرع حركة
واسلم طبيعة واقل مؤنة واوسع مواساة واكرم خلقا واعلم ان لكل طايفة حرفة وصناعة يمتازون
بها عن غيرهم وان من احدى علامات اولياء الله وعباده الصالحين ان صنعتهم هي الدعاء الى الله
بالزهد في الدنيا والترغيب في الاخرة التي هي الحيوان لو كانوا يعلمون وهؤلاء هم العلماء الابرار
المبدء والمعاد وجملة من الاخبار النبوية والاثار الولوية ومن علاماتهم انهم لا يذكرون في
مجالسهم وخلواتهم احدا الا الله وما هو راجع اليه ولا يتفكرون الا في مصنوعاته ولا ينظرون
الا الى فنون احسانه وعظيم انعامه وجميل الائه ولا يعملون عملا الا لله ولا يحمدون احدا
الا الله ولا يرغبون الا الى الله ولا يرجون الا الله ولا يسئلون الا اياه ولا يخافون سواه
وهم من خشيته مشفقون وكل ذلك لصحة ادابهم وتحقق اعتقادهم في ربهم وشدة استبصارهم
ولذلك انقطعوا اليه من الخلق واستغنوا بالخالق عن المخلوق وبالرب عن المربوب وبالصانع
عن المصنوع وبالمسبب عن الاسباب واليهم اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله لكميل بن
زياد صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى واليهم اشار موسى ع في مناجاته يا رب اني
اجد في التورية نعت رجال كادوا يكونون انبياء من قوة النفس والتميز والمعرفة والفلاح من
هم يا رب اجعلهم من امتي فقال الله تبارك وتعالى يا موسى تلك امة احمد ولعله اشير اليهم
بقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك الفضل الكبير وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الى غير ذلك وهؤلاء هم المتشبهون بالملائكة في افعالهم واخلاقهم وسيرتهم

من ترك الشهوات الجسمانية واعراضهم من اللذات الحسية المركوزة في جبلتهم بالامتناع عنها
بعد القدرة عليها مع شدة مجاذبة الطبيعة لهم اليها فتركوها بجهاد منهم وعناية شديدة وتحملوا
المشقة مع الرفق والتعب على الراحة ومخالفة الهوى وحمل ثقل التعبد على النفس كل ذلك
طلبا لمرضات الله عز وجل وشوقا اليه وحبا له لا يريدون بذلك جزاء ولا شكورا ولا نعيما ولا
جاها ولا قصدوا الاقتداء بالانبياء المرسلين والرسل المكرمين فلا جرم انهم في دار الدنيا ملائكة
بالقوة وطعامهم وشرابهم الحقيقيين الذين يتغذى بها انفسهم القدسية المطمئنة وارواحهم
الملكوتية الالهية هو التسبيح والتهليل وسائر ذكر الله والتوجه اليه وتحصيل القرب والزلفى
لديه فلا جرم انهم في دار الدنيا كانهم ملائكة بالقوة فاذا فارقت نفوسهم ابدانهم كانوا
ملائكة بالفعل وعند قبض ارواحهم تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون وهم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون ويخاطبوا بالخطاب يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي ويقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وهم الذين سماهم الله عز وجل اولي الالباب
واولي النهى واولي الابصار وقال تعالى في حقهم لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وهم المفلحون وهم الفائزون وهم المخلصون وهم الصادقون واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله طوبى
لاخواني قالوا او لسنا يا رسول الله اخوانك قال لا انتم اصحابي واولئك اخواني قالوا من هم
يا رسول الله قال قوم يكونون في اخر الزمان يؤمنون بي ولا يروني ويصدقوني ويتبعوني طوبى لهم

واليه

واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لاسامة بن زيد قال صلى الله عليه وسلم عليك بطريق الجنة واياك ان تختلج دونها
قال يا رسول الله ما اسرع ما يقطع به ذلك الطريق قال الظمأ في الهواجر وكسر النفوس عن لذات
الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه يقرب الى الله انه ليس شيء احب الى الله من ريح فم الصائم
ترك الطعام والشراب فان استطعت ان ياتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن
فافعل فانك تدرك بذلك اشرف المنازل في الاخرة وتحل مع النبيين ويفرح الملائكة
بقدوم روحك عليهم ويصلي عليك الجبار واياك يا اسامة وكل كبد جائعة فتؤذيها اللحوم و
احرقوا الجلود الى قوله صلى الله عليه وسلم يا اسامة ان اقرب الناس الى الله يوم القيامة من طال جوعه وعطشه و
حزنه في الدنيا هم الغرباء الاخفياء الابرار الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا
تعرفهم اهل السموات ويخفون عن اهل الارض تشتاق اليهم بقاع الارض وتحف بهم
الملائكة تنعم الناس بالدنيا وتنعموا بالجوع والعطش لبس الناس لين الثياب ولبسوا الخشن
وافترش الناس الوطاء وافترشوا الجباه والركب ضحك الناس وبكوا يا اسامة لهم
الشرف الاعلى يوم القيامة وددت اني رايتهم الى قوله صلى الله عليه وسلم يا اسامة اذا رايت احدهم في قرية فاعلم
انه امان لاهلها لا يعذب الله قوما فيهم منهم احد اكرمهم يا اسامة لعلك اصحابا عساك تنجو بهم
واياك ان تدع ما هم فيه فتزل قدمك فتهوي في النار يا اسامة ترك القوم الحلال من الطعام
والشراب طلبا للفضل في الاخرة ولم يكن ليعيوا على الدنيا تكالب الكلاب على الجيف اكلوا
العلق ولبسوا الخلق تراهم شعثا غبرا اذا نظر الناس اليهم ظنوا ان بهم داء وما بهم من داء
وظنوا انهم قد خولطوا ولكن خالط القوم حزن عظيم ظن الناس انه قد ذهبت عقولهم وما ذهبت

عقولهم ولكن نظروا بقلوبهم الى امر ذهب بعقولهم من الدنيا فهم في الدنيا عند اهلها مشغولون بلا
بلا عقول بل باسائه عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلى والمحل الاسنى
جرع اين سالك راه رست شيوهٔ عارفان آگاه رست می نماید روندهٔ مرتاض
از مطاعم بقصد خویش اعراض تا دلش چون نا خوشی نکند نفسش آهنگ سرکشی نکند
راهش اندر بمقصد انگاید چون بمقصد رسد بیاراید مرد زاهد چو یافت لذت قرب
نه بنالش فتد گذشت ز شرب اکل و شربش چه پیشه آنکی دایم او در حق است مستغرق
لقمه از خوان نعیمش پیش شربت از چشمهٔ سار یقینی [illegible] گی برد سالک
نا نشده نفس خویش را مالک دل چو در نفس و دایهٔ ادب است [illegible] داده پایه او چه ست
تخجور دپیچد بهایم وار سیر درمیدرد سبع کردار [illegible] باب صدق [illegible] است
وز جوی حضور مطرود است الا م تجرا ذيال التصابي وشيبك قد نفى برد الشباب
ملال الشيب في ماذيك نادى باعي الصوت حي على الذهاب خلقت من التراب فعن قريب
تغيب تحت اطباق التراب طمعت اقامة في دار ظعن فلا تطمع رحلك في الركاب
وارخيت الحجاب وسوف تأتي رسول الموت لحجب الحجاب اعامر قصرك المرفوع اقصر
فانك ساكن القبر الخراب درين خرابه برغم کدنیت جای [illegible] خوش آنکه پیش [illegible] بحر طلاق
مخور فریب سرای امل درین وادی که مست قصهٔ [illegible] مشغلان او [illegible] مذ الف چه هوس راه زد که افتادی
درین خرابه بمایم و در گلشن [illegible] هوای کنج خیمان [illegible] بفکر آنکه [illegible] ذخیره
ز نقشهای پراکنده قدم پیدا است که [illegible] ره چه جرم دشمن [illegible]

آلهی

حصار من كف خاكی وآن تمام فتور اذا اصفر وجه المرء وابيض رأسه تنقص من ايامه مستطابها
فدع عنك فضلات الامور فانه حرام على النفس التقي ارتكابها ولا تنشين في منكب الارض
فاخرا فعما قليل يحتويك ترابها ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا كما لاح في ارض الفلاة سرابها وما هي الا جيفة مستحيلة
عليها كلاب همهن اجتذابها فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس اوطنت قعر دارها مغلقة الابواب مرخى حجابها وما الدهر والايام الا كما ترى
رزية مال او فراق حبيب وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف تقلب حاليه فغير طبيب
سر بسر کرا ببینی چه فن است مرکش تخلش تمر فکن است شاخ میوه ناشکسته اوست
بیخ امید ناگسسته اوست روز فردان بخوان که باد چه کرد با جنود ثمود و عاد چه کرد
[illegible] نقل باده و جام یاد کن زانکه ریزد درکام ساقی مرگ جام تلخ مذاق
[illegible] قلم [illegible] پیش از آن دم که بر سر [illegible] پیچد [illegible]
پای ازین تنگنای برون ننه رخت ازین تنگنای برون نه آن بود پا برون نهادن تو
رخت ازینجا برون نهادن تو که بری زنجیر حق پیوند نی از بند کیش بر خود بند

ثم ترجع الى المقام المحبة والاشتياق والولاء ومركز دائرة
مقامات القرب والاعتلاء

نوحی فقد هیجت حزنا کامنا وصدعت قلبا کان لا یتصدع [illegible]
[illegible] که دوست [illegible] راه نفس بسته شد از آه [illegible]

گویم بنفسی نفسی رازم ازین باب چون نادر کسی همدم من نیست ز مردم جز سایه کسی همره من نیست ز اصحاب
گرمست دمم چون نفس کورهٔ آتش تنگست دلم چون دهن کوزهٔ سیماب چون نالم که درین سینه دل از آزادی
راحتی نیست در آن خانه که بیماری هست دلم از سینه بتنگ است خدایا برهان هر کجا در قفسی مرغ گرفتاری هست
از سوز محبت چه خبر اهل هوس را این آتش عشق است نسوزد همه کس را جز غم عشق بهر چیز که درساخته
حیف وصد حیف از آن عمر که در باخته نظر کرده حجاب انگاه من دیداری چینم نهان از چشم
ظاهر بین تماشای دگر دارم حدیث طور از من پرس از مجنون چه میپرسی که من پا در پی
مجنون صحرای دگر دارم چه داند فهم کوته بال جولانگاه شوقم را که او راه دگر رفتست و من جای
دگر دارم رگ بی برگ نداری لاف درویشی مزن رخ چو عیاران نداری جان چو نامردان مکن
یا رو همچون زنان رنگی و بوئی پیش گیر یا چو مردان گوی در میدان فگن
هر چه بینی جز هوا آن دین بود در جان نگار هر چه بینی جز خدا آن بت بود در هم شکن
چون دو عالم زیر پایت نقش شد پای بکوب چون دو کون اندر دو دستت جمع شد دستی بزن
هر حسنی از زلف و گفتاری بمقصد کی رسد درد باید مرد سوز و مرد باید گام زن
صدق و اخلاص درست باید و عمر دراز تا قرین حق شود صاحبقرانی در قرن
سخن دولت گران بود فراوان کردم جان به بیغار سپاریم که ارزان کردم
هیچ اکسیر بتأثیر محبت نرسد کفر آوردم و در عشق تو ایمان کردم
هر چه آموخته بودم همه از یاد برفت سود چل ساله بسودای تو نقصان کردم
الهی سینهٔ ده آتش افروز در آن سینه دلی وآن دل همه سوز هر آن دل را که سوزی نیست دل نیست

دل افسرده

دل افسرده غیر از آب و گل نیست خوش آن عشق خوش آغاز خوش انجام همه ناکامی اما جمله همکام
اگر چه آتش است و آتش افروز مبادا کم که خوش سوزیست آن سوز در آن عشقی که میرم در آرزوی
تو باشم بآن امید دهم جان که خاک کوی تو باشم حدیث روضه نگویم گل بهشت نبویم
جمال حور نجویم روان بسوی تو باشم می بهشت ننوشم ز دست ساقی رضوان مرا بباده چه
حاجت که مست روی تو باشم بوقت صبح قیامت که سر ز خاک برآرم بگفتگوی تو
خیزم بجستجوی تو باشم بدولت ار بروضه رضوان قدم نهم ای بستم که سر تماشا برآورم
گرد ریاض خلد زده درخ نشانه‌ها الهی اگر بکشتن حورا برآورم تسخت من حبی ابنة المحب
من قبلی فابل الهوی جسدی وحل علی الکل وکل فتی یهوی فانی امامه واذری من
فتی سامع العذل ولی فی الهوی علم بکل صفاته ومن لم یفقهه الهوی فهو فی جهل
وللحب فتیان کرام نفوسهم مجردة عما سوی الحب یا خلی وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة
وان اوعدوا بالقتل حنوا الی القتل لعمری هم العشاق عندی حقیقة علی الجد والباقون
عندی علی الهزل ای محبت رو رحمت بر سوخته در هوایت مرغ جان پر سوخته
آتش عشقت فتاده در جهان رفته در دلش و تو اکثر سوخته آه سر پوشیده اهریم نشب
اسمار اعمعت چادر سوخته دردیست درین دل که بدرمان نتوانی عشقی است درین جان
که بصد جان نتوان داد جام می ما آب حیوان است درین دور این اگجا بستی که بجهان
نتوان داد مستانه درین کوی خرابات فتادیم این گوشه بصد روضه رضوان نتوان داد
گنجیست درین مخزن اسرار دل ما دشوار بدست آمده آسان نتوان داد

ای خدا خواهم دل دیوانهٔ خلوتی در گوشهٔ ویرانهٔ تا نبیند هیچکس جانانهٔ سر کنم من نالهٔ مستانهٔ
گوشهٔ خواهم نباید دلبری زیر بال خود کشم یکدم سری دامن کوهی پی آن همدمی تا بگویم از پریشانی دمی
تا نوازد بر پریشانی نی همت سوزنده کار آرای نی همنشینی ز آن ... صحبت بیگانگان زنهار کند
دور از این فرزندگان خام شو دور از آن هنگام بد فرجام شو گر روی گر با ایشان شوی مدتی با فقر تشنیع
خو نگیری ورنه‌ای بیگانه جان در جهان رو از این افسرده جانان شو نهان دور شو از این
گروه دیو سار زین نفس سرد آن خدا را الفرار از خدا میخواه توفیق طلب تا نور اندر طلب
بخشد طلب آتشی بر خاک و خاشاک زند خنجری بر سینهٔ چاک زند هیچ الحق در روش
بی کنج نیست بی نصیب آنکس که او در رنج نیست نیش بی صد نوش در این راه نیست خار بی گل نیست
کلی سر راه است جان فدای آنکه چشمه روی تو یا رهی دارد شبی در کوی تو جان مرا بادا
فدای آن زبان کو بنام تو بگردد در دهان جان بقربان زبانگان بشب با نشاط دل
بگوید یا ربی جان فدای آن دو دست از جگر کان بدر یا رب سحر گردد بلند جان فدای
خاک آن پاها که گردد بیم شب در حضرت تو ایستاد ای خوشا چشمی که آن بینای اوست
وی مبارک دل که آن دانای اوست دیده دور از جمالش دور باد سینهٔ بی مهر او در گور باد
سینهٔ کانی ز داغش خالی است مرده باشد مرده را گور او کجاست زنده آن باشد که از خود رسته شد
در وجود زنده‌ای پیوسته شد درد باید ای برادر درد درد ورنه رو بنشین بخلوت همره مرد
راست خواهی هر کسی را درد نیست زن بود در راه دین آن مرد نیست شوق باید درد باید سوز سوز
ورنه رو در کان نشین با زن بروز هر که نه از شوق ایمنی نبود مرد نبود بلکه کم از زن بود

ای دریغا

ای دریغا سینهٔ پردرد کو بازبانی تا که بنشینم برو کو مانده‌ام تنها خدایا همدمی
دل پر از راز است یا رب محرمی ای خدا کو محرمی تا عاشقی صحبتی داریم اندر خلوتی
باکنار دشتی و دیوانهٔ تا بگویم از جهان افسانهٔ سوز جان باز آن بود شوری عجب
بحر و بر را او ربند اندر طلب بلبل شوریده در گلستان سوز انداز و بجان بلبلان
سوز جانی در میان انجمن آتش اندازد بجان مرد و زن چون شود آشفته از شوری سری
سوز اندازد میان کشوری ای خوشا آن شوریده بی‌باک و در زنده شد سر ز پای تا بسر
ای خوشا وقت لباس ژنده‌ای وان هوای مرده جان زنده‌ای ای خوشا حال پریشان زار
سینه‌های ریش و دلهای فکار ای خوشا آن دلهای گرم سوزناک ای خوشا آن سینهای چاک چاک
ای خدا خواهم سر شوریده چشم گریانی و دل تفسیده ای سعید از نور رحمت روی عشق
آفرین بر دست و بر بازوی عشق عشق نبود کیمیای جان بود درد عالم را همه درمان بود
مرحبا ای عشق شیرین کار من از تو در رست کرم بازار من مرحبا ای مایهٔ سودای من
عشق شور انگیز روح افزای من ای فزون از عرش و کرسی پایه‌ات کم مبادا از سر کس سایه‌ات
مدتی شد کاتشم افسرده است شمع خلوتگاه جانم مرده است خشک شد از خون دل مژگان من
گل نرست از گلبن دامان من ده ده ای عشق خلافت دستگاه ای سپاه درد و غم را پادشاه
ای ترا شاهان فرمان ده غلام ای تو هم دنیا و هم دین را امام رحمتی فرما دلم را شاد کن
از قدومت این خراب آباد کن با سپاه درد افزون از حساب خیمه زن در کشور جان خراب
عقل را از ملک دل آواره کن رشتهٔ عقل و خرد را پاره کن آتشی در مجمر دل بر فروز

هرچه از من می‌شنی اندر روی بوز   من عطوبی درد و هم سوز نیست   غیر یاد یار شیرین کار نیست
سالها شد می‌زنم من لاف عشق   آشیان دارم بکوه قاف عشق   از غم و درد و وجود او رسته
ای چنینم ساخته و خود رسته   سینه از غم دارم چاک چاک   از سمک دانند ایزد تا سماک
ای حریفان طاقت و هم شرم نماند   عشق دیر مرز و دل و هم شرم نماند   ای رفیق از من نصیحت دور دار
ور کنم بدمستی معذور دار   ای رفیقان چون دلم هشیار نیست   هرچه گویم جای گیر و دار نیست
ای رفیقان یکدمم یاری کنید   همچو من بی‌درد و هشیاری کنید   طرح بزمی نو باین طور افکنید
ساغری بر باد او دور افکنید   ساقیا بهر خدا آنکه بده   ساغر آبه به پیمانه بده
آب نی بل آتشی ده آبناک   آتشی از نور عرفان تابناک   آتشی ده کز سراپای وجود
هیچ نگذارد نه خاکستر نه دود   آتشی در من زن از صهبای دوش   تا که دیگ سینه زان آید بجوش
آتشی در من زن ای ساقی کرم   سوختم از اشتیاق سوختن   ساقیا جامی که جان نو دهد
خانه دل را ز نو پرتو دهد   بین پیاله که بزم آراستم   از سر جان و جهان برخواستم
ای خوشا گر بی و طرف لاله زار   نالهای زار زار هجر یار   ساقیا بنگر چه سان دل مرده‌ام
آتشی در من فکن کافسرده‌ام   زین جهان بس دلبرای بیکرات   عهد تیسم را تو ای دلبرات
دل گرفت از این حریفان کهن   ساقیا زین شیوه نیکی بخن   طوطی از نو ساز کن بزم دو گوان
بنگه و رندان فارغ از غم جهان   ایمنی از فتنه از گون و مکان   در سرشته هم ز جسم و هم ز جان
باز ده بر تخت شاه و تاج میر   قاه قاه خنده بر بربادوی   از جهان فتنها زد امن رو قته
پای همت بر دو عالم کوفته   کرده دنیا را و عقبی را وداع   کلها بالعشق والمعشوق تابع

درسف

در سفر گردم چنین گفتن   از دل تو کی رود حب الوطن   ما هم از مستان این می بوده‌ایم
عاشقان درگه وی بوده‌ایم   ناف ما بر مهر او ببریده اند   عشق او در جان ما کاویده اند
روز نیکو دیده‌ایم از روزگار   آب رحمت خورده‌ایم اندر بهار   ناکه ما را دست فضلش کاشته است
از عدم ما را نه او برداشته است   ای بسا از خوی نوازش دیده‌ایم   در گلستان رضا گردیده‌ایم
بر سر ما دست رحمت می‌نهاد   چشمه‌های لطف بر ما می‌گشاد   در طفولیت که بودم شیرجو
گاهوارم را که جنبانید او   از که خوردم شیر غیر شیر او   که مرا پرورده جز تدبیر او
پیوند غمت گسستنی نیست   صید تو ز قید رستنی نیست   پیمانه شکسته‌ایم و خم هم
این توبه دگر شکستنی نیست   گردی که ز راه عقل خیزد   بر دامن ما نشستنی نیست
عهدی که تو آن گسست او را   در مذهب عشق بستنی نیست   ای قبله مقبلان عالم کویت
روی دل عاشقان بسوی کویت   هر کس ز تو امروز بگرداند روی   فردا بکدام دیده بیند رویت
نه علم و عمل نه عز و جاهی داریم   جان محو جمال پادشاهی داریم   ما از سخن دینی و دنیا خاموشیم
بر یاد کسی ناله و آهی داریم   تا سادهٔ نقش این تن و جان نشدیم   تا آینه جمال جانان نشدیم
از زشتی خویشتن گشتیم خلاص   تا در رخ زیبای تو حیران نشدیم   صد حیف دلا که مرد دیدار نه‌ای
واقف ز تجلیات اسرار نه‌ای   قانع بهمینی که دو چشمت باز است   خالی ز صفت ولی که بیدار نه‌ای
ای غم جانان برو از حساب   لمؤلفه   در دل تنگم چه سان گردی گنجیده
دیده می‌باید که چهره روی دوست   در حجاب امد ولی کو دیده‌ای   دل که نالان شد ز غم گردد رها
خوش زنی ای بلبل ار نالیده‌ای   تا نگرید ابر آزادی بباغ   کس نه بیند غنچه خندیده

یک گل بی خار نامد در نظر   گرد این بستان اگر گردیده‌ای   گنج بی رنج امد و غم بی فرج
عمر با پیری است اگر شنیده‌ای   تا کی از کثرت غم روی بر زانو کنم   سنگ گردد وفا نه بر سر بیشتر دو کوکنم
گرد به شوق باغ دلکش بی تحاشی است   بینم از بهر جا جمال روی نکوی او کنم   بجستجوی تو سر با سر جهان بروم
چنانکه باد بهر کوه و دشت چنان بروم   ز بس ز شوق تو شوریده‌ام فتاده‌ام   که بر زمین بروم یا به آسمان بروم
اشا به معنی خسکم فیلذ لی   خضوعی لدیکم فی الهوی وتذللی   واشتاق للمغنی الذی انتم به
ولولاکم ما شاقنی ذکر منزل   فکم لیلة من لیله قد قطعتها   بلذة عیش والرقیب بمعزل
ونحن مرادی فوق ما کنت راجیا   فواطوبا لو تم هذا ودام لی   وعد زمانی هواکم فی الغرام الی
مقام عزیز لیف شامخ سامی   قضیت فیه لا حین انقضی اجلی   شهری ودهری وسالها و روزگار
ظن العذول بان العذول تو تقنعنی   نام العذول وشوقی زایدا می   راه تو بهر قدم که پویند خوش است
وصل تو بهر سبب که جویند خوش است   روی تو بهر دیده که بینند نکوست   نام تو بهر زبان که گویند خوش است
نظاره کنان این کهن دیر   در مرحله سخن کهن سیر   بالغ نظران افرینش
روشن بصران تیز بینش   هر جا به نظر نظاره کردند   زان پرده بر صور اثر اورند   شهند در رشته اثر ...
گر بند ز رشته ریش پیوند   هر نقش اگر چه دلپسند است   آئینه صنع نقش بند است   باید ره دلپسند نقش
در نقش نقش بند رفتن   تا چند بنقش بند مانی   آن به که بنقش بند رانی   هر نقش عجب که از وی بالید است
برهان وجود حق تعالی است   هر جنبش کرم کهنه نو روست   رز کار که قدیم فرو رفت   هر مرغ سحر که در ترانه است
توحید سرای آن یگانه است   هر غنچه شکر او دمانه است   هر برگ گلی طرازی نامه است   هر لاله که در چمن تجلی است
از نور به آتش چراغی است   در سبزه ز تطرف کاشن   داده خط بندگیش بوسن   باطلعت سبز رنگ بگشاده

رقصان بهوای او در خیمان   را سیخ قدمان بباغ دایم   در خط عشق استاده قایم
مارا که مجلگاه تعلیم   بنهاده بعرق تیغ تکریم   آن به که ز عیب پاک باشیم
در راه رضاش خاک باشیم   نقد دل و جان بدو سپاریم   خود در دو جهان جز او که داریم
انذم که رسد نفس باخر   گرد و سکرات مرگ ظاهر   جز دامن فضل او نگیریم
میریم بیاد او چه میریم   گر روش ز برق زر زنی داری هیچ   گر روی زمین زیر نگین داری هیچ
حاصل که ز نقش گنداری خبری   گر سلطنت روی زمین داری هیچ   این مطلب از ان بات که تو گفته ام
تا جان و جامه بدل کنم بر جانم دوست   دل زنده نمی‌شود ز خیال وصال دوست   جان زرقص بکشد ز سماع کلام دوست
مرحبا ای عشق خوش سودای ما   ای طبیب جمله علتهای ما   ای دوای نخوت و ناموس ما
ای تو افلاطون و جالینوس ما   فلا عیش فی الدنیا لمن عاش صاحیا   ومن لم یمت سکرا بها فاته الحزم
علی نفسه فلیبک من ضاع عمره   ولیس له فیها نصیب ولا سهم   سرتا سر دشت خاوران سنگی نیست
کز خون دل و دیده بران رنگی نیست   در هیچ دیار و هیچ فرسنگی نیست   کز دست غمش نشسته دلتنگی نیست
ز بحب الحب کاسا بعد کاس   فما نفد الشراب وما رویت   خطرات ذکرک راحة الفؤاد لی
وصحیح زادک عمدة المعاد لی   یا من الیه فی البشارة مهربا   ورضاه قصدی والهوی عین مرادی
شمت محیاک الوجوه باسره   لما غفت علیه ابدیا   فلاقف عمری فی رضاک جمیعها
وضلال قصدی فی هواک رشادی   غازی ز پی شهادت اندر تک و پوست   غافل که شهید عشق فاضلتر از اوست
در روز قیامت این بدو کی ماند   این کشته دشمن است و آن کشته دوست   الله یعلم انی الرقیع قد تلفت شوقا
الیک ولکنی اعیینها فطرة مثلث بنول ودیا ملی   اشتهی ان من الدنیا وما فیها تغض المحب بجلالة الدام

صابره لعل مقصود بما یداویها زین همرهان سست عناصر دلم گرفت شیر خدا و رستم دستانم آرزوست

دی شیخ با چراغ همی گشت گرد شهر کز دیو و دد ملولم و انسانم آرزوست گفتم که یافت می‌نشود جسته‌ایم ما

گفت آنکه یافت می‌نشود آنم آرزوست قم فغننی باحادیث الهوی طربا واسقنی من دموعی علی اقداحی

رقت لحدیث ثوری الاشجار واسترسل فی حنینها الاطیار والصبح تشق جیبه وافقنی

والمزن تسال دمعها للدار این چه شوریست که سر تا سر آفاق گرفت که برادیده خونین دریغ

رزدی نیست عقل در کشمکش نفس درنگی نکند این دغل را بجز از عشق بهم آورد نیست تو اگر مرد رهی

در طلب درون مطلب در ره هم درد همی طلبید مردی نیست مجنون تو کوه را ز صحرا نشناخت

دیوانه عشق تو سر از پا نشناخت عاشقی را یکی فسرده دید که همی مرد و خوش همی خندید

گفتمش آخر بوقت جان دادن چیست این خنده و خوش استادن گفت خوبان چو پرده برگیرند

عاشقان پیششان چنین میرند ای بلبل قدسی قفس خاک رها کن لب تا بزمین گلشن افلاک رها کن

رو دیش نتوان دید بدین دیده که مارا است ای نور بصر دعوی ادراک رها کن گر پیچ و خم است اینکه در

هر گام صد منزل کم است تا قید بت جان فراموش است اینجا دل کم است وه چه راه است اینکه

در صد سال یک منزل رفت اینکه در هر یک قدمش طی صد منزل کم است یار در دل هست گرد دل بگشت

با ما گو مباش کعبه در محمل بود عم نیست گر محمل کم است ورای مطلب هر مطلبی است مطلب ما

برون ز مشرب هر شاربی است مشرب ما بکام جان کسی هیچ جرعه نرسید از آن شراب که پیوسته میکشد

لب ما کسی که جان و جهان داد و عشق او بخرید وقوف یافت ز سود و زیان مکسب ما با دل و

دلدار نتوانم نشست بی جمال یار نتوانم نشست صحبت یارم چه می‌آید بدست پس برافی زنتوانم نشست

با امید

بر امید وعده دیدار گل بیش از این بی یار نتوانم نشست بلبل استم در گلستان خوش

یکدم از گلزار نتوانم نشست و فی دعاء کمیل یا الهی وسیدی ومولای ومالک رقی یا من بیده ناصیتی

یا علیما بضری ومسکنتی یا خبیرا بفقری وفاقتی یا رب یا رب یا رب اسئلک بحقک وقدسک واعظم صفاتک

واسمائک ان تجعل اوقاتی فی اللیل والنهار بذکرک معمورة وبخدمتک موصولة واعمالی عندک مقبولة حتی

تکون اعمالی واورادی کلها وردا واحدا وحالی فی خدمتک سرمدا یا سیدی یا من علیه معولی یا من الیه

شکوت احوالی یا رب یا رب یا رب قو علی خدمتک جوارحی واشدد علی العزیمة جوانحی وهب لی الجد فی

خشیتک والدوام فی الاتصال بخدمتک حتی اسرح الیک فی میادین السابقین واسرع الیک فی

البارزین واشتاق الی قربک فی المشتاقین وادنو منک دنو المخلصین واخافک مخافة الموقنین

واجتمع فی جوارک مع المؤمنین اللهم ومن ارادنی بسوء فارده ومن کادنی فکده واجعلنی من احسن عبادک

نصیبا عندک واقربهم منزلة منک واخصهم زلفة لدیک فانه لا ینال ذلک الا بفضلک وجد لی بجودک

واعطف علی بمجدک واحفظنی برحمتک واجعل لسانی بذکرک لهجا وقلبی بحبک متیما زودنی بفرط الحب

فیک تحیرا وارحم حتی یطلی بهران تسعرا یا قلب انت وعدتنی فی حبه صبرا فحاذر ان تضیق وتضجرا

نامرد تیغ عشق میسر نشود در منظر معشوق مظهر نشود هم عشق طلب کنی و هم سر خواهی آری خواهی ولی میسر نشود

تا چهره لاله رنگ کاهی نکنی تا لشکر اشک و آه راهی نکنی تا قلب سپاه دل شکسته نخورد در کشور عشق

پادشاهی نکنی بستم ز ره غالب که دعا بی هوسی نیست مارا ز خدا غیر خدا ملتمسی نیست رهبر سوی او ناله دل

سوختگان است دل در ره این بادیه کم از جرسی نیست ما در طریق عشق ز افسر گذشته‌ایم افسر چه است ما

که از سر گذشته‌ایم تو راه وصل زنی نشان وصل مپرس تو ترک خویش نکردی حدیث عشق مگوی در عهد هوا

مخموده معذوری دیده منه چو ما گشوده معذوری دل زین عالم نمی تواند برکند در عالم بوده معذوری
ای دولت را بکف شوق زمام سیر طالب شود از شوق تمام شوق ار قائد راهت نشود کعبه وصل
پایهات نشود شوق قلاب دل دوران است جاذب خاطر مهجوران است شوق کوتاه کند راه دراز
بر رخ مرد جهنده در راز شوق بر رفتن تیغی افروز مانع ره شده را [illegible] بسوز کوه بر رنج که در راه بود
پیش مشتاق کم از کاه بود چون زند شعله شوق از دل تاب نشود گشته بعید در باب هر چه تسکین
دید دولت رس است آن نه شوق است هوا و هوس است بهوس کام طلب نتوان زد خیمه در کوی طلب
نتوان زد شب در میخانه را من با دو چشم تر زدم کعبه در بیک آمد حلقه با بر در زدم همچو مرغ تیر بر رفتم
بسوی آفتاب القدر از گرمیش آتش بال و پر زدم ظرف من پر بسته بود و سیل بخششش تند رو
پر شد پیمانه ام هر چند بر کوثر زدم در پیش پای همت با رهروان عشق یکسان بود نشیب و فراز و جهنده
پست بود از برای لذت دیدار که مرغ عشقی صد بار پیش گشت گرفتار دام وحدت سر نهادیم
بسودای کسی کین سر از اوست نه همین سر که تن و جان و جهان یکسر از اوست گر گل [illegible] ندرد گر
سنگ زنند چتوان کرد مجلس ساقی و مینا و می و ساغر از اوست گر بطوفان شکنند ور کد با جل
شکند ناخدائیست که هم کشتی و هم [illegible] از اوست از من ای باد بگو خیل گنه کاران را
غم مدارید که گر جرم زما داور از اوست چه شکرهاست درین شهر که قانع شده اند شاه
بازان طریقت بمقام مگسی بال مرغ و صفیر از شجر طوبی زن حیف باشد چو تو مرغی که اسیر
قفسی کاروان رفت و تو در خواب و راه کمین گاه بخواب وه که بس بی خبر از غلغل
چنین نجرسی طفیل هستی عشقند آدمی و پری ارادتی بنما تا سعادتی ببری

چو سعقه

چو سعقه نظر نیستی وصال مجوی که جام جم نکند سود وقت بی بصری می صبوح و
شکر خواب صبحدم تا چند بعذر نیم شبی کوش و گریه سحری که بر در بر نشانان
زمین گدا پیامی که بکوی مغروشان دو هزار جم بجامی خوش آن گروه که در بر رخ
جهان بسته زکاینات بریده اند و در تو پیوسته ازان صنم خبر این زاهدان
کجا دارند که خرقه پاره پاره نکرده اند و سبحه نگسسته برا از عشق کی پی برند اهل خرد
که کشته فراموش الجه دلبسته مخور برگ شهیدان کوی عشق افسوس که دوستان
حقیقی به دوست پیوسته زبان گشان فوا بات پس راز دو کون نه زان گروه که سبحه
از باده ربا شسته هزار گنج و گهر زیر هر قدم دارند چه شد که راه روان فنا تهی
پس این فراغت از خود که شنگشان راهست که از جهان و در او بر چه هست وارسته
حلقت این نقاش را گر دیدمی مولفه گرد آن خامه بسی گردیدمی
عاشقم بر نقش نقاش ازل زین عجب هر نقش را بوسیدمی گی بگلزاری گلی شه
بوده گر یا که صوت بلبلی بشنیدمی یا که بر روی شه عیان از جویبار یا ز باغی میوه
گر چیدمی چون از او ام و زود ار دوست ام عشق با هر یک چرا او ورزیدمی
من بر آنم که ز غم جامه جان چاک کنم مرکز خاک بهم روی بر افلاک کنم وین غبار
تن خاکی که مرا کرده غلیق دارم امید که از چهره جان پاک کنم چند تا چند درین
عالم خاک که چه شود دامن همت خود پاک ازین خاک کنم گر ارادت ز درت نوش
جانم زده در کمو [illegible] سرخوش و چالاک کنم کو غبار قدم سالک کوی تو که من

سرمه سا گرم و در دیده نمناک کنم شد   لمؤلفه   دلم از کشمکش دهر ملول است ملول
ای خوش آن روز که جان از پی جانان باشد   بر کوی تو جان بردن عاشق به نیاز بردن
زره مگر جانب کرمان باشد   کوی عشقست و کسی راه بمعشوق نبرد   هر کرا می نگرم
واله و حیران باشد   غره ای زاهد فسرده بطاعات مشو   که متاع تو درین بادیه
ارزان باشد   لمؤلفه   آن روز امید دل برآید کایام وصال
دلدار آید   آن روز رسد غمم بپایان کایام مهاجرت سرآید   ای واعظ شهر
چند گوئی که حور و قصور و کوثر آید   آن حور و قصور پیش چشمم   دو دوست بگیر و نگر آید
یک سجده به پیش دولت جانا   از هشت بهشت خوشتر آید   یک قطره ز اشک در ره او
بهتر ز هزار کوثر آید   یک ناله از فراق رویش   در کام چو شهد و شکر آید   خرم بود آن
دلی که هر دم در بحر غمش شناور آید   ای دل تو و عشق اگر که خواهی   مقصود دو عالمت
برآید   ز هست سرای اهل وفا کعبه دل است   ای طواف خضر زنده و بس حاصل است   در
ساحت جلال کی پی برد کسی   کشتی دست مانده بر سر و پا رفته در گل است   هر دل که
روشن است ز انوار معرفت   بر جان او ز غیب لبی فیض نازل است   عشاق درد نوش
شب و روز می خورند   از باده که عقل از آن باده غافل است   اندر شهود حسن ازل
غرق حیرت شد   نه همچو فلسفی که بفکر دلایل است   لمؤلفه   ای مدرس تا بکی قشری صفت
دم زنی از معرفت بی معرفت   ای علامت زینت هر انجمن   حرفی از لب دل بیاش هم بزن
از حقیقی گو مجازی تا بکی   همچو طفلان خاکبازی تا بکی   دل خراب از جنبش این جهر است

دل

دل کباب از آتش این اختر است   دل امین مخزن اسرار ماست   دل قرین گلشن و گلزار ساز
از شرار عشق سوزان خرمنم   چاک شد از دست غم پیراهنم   جان بفانوس تنم پروانه وار
از شعف گرده بگرد شمع یار   تا که دل گردیده بیمار از غمی   از خدا خواهم دم عیسی دمی
ای طبیب درد بیدرمان من   وی انیس جان من جانان من   روزگاری شد که بیمار توام
عندلیب زار گلزار توام   یکشفه بر دل بیمار ده   جرعه زان آب آتشبار ده
باده در ده که هشیارم کند   جام پیم نوشان که بیدارم کند   زان زلال می که مست آورد
ذره از آن صهبای که مستی آورد   وا رهم تا یکدم از قید خرد   لحظه آسایم از کید خرد
این خرد کی رهنما گردد مرا   گمرهی کی می شود خود رهنما   رستم و جستم ز قید ماسوا
در نظر ناید کسم الا خدا   باز شوری در سرم افتاده است   شعله در پیکرم افتاده است
شور عشقم باز طغیان کرده است   باز جانم میل جانان کرده است   باز مجنون سوی هامون میرود
سوی هامون باز مجنون میرود   باز زنجیر جنون را پاره کرد   خویش را از شهر و ده آواره کرد
باز شوق دشت و کشت و کوه کرد   باز یاد ناله و اندوه کرد   باز جغدم خواهش ویران نمود
باز قلبم یاد هندستان نمود   بلبلم یاد گلستان می کند   عندلیبم یاد بستان میکند
این قفس بر طوطیم زرین است تنگ   در میان جان و تن جنگ است جنگ   باز سیمرغم بکوه قاف رفت
ماهیم اندر زلال صاف رفت   باز طاووس رنم شد چتر زن   میکند صد جلوه در صحن چمن
وه چه خوش میگرید از شور دل   خاک ره از آب چشمش گشته گل   ای ز تو ویران دکان و منزلم
چون تنالم چون بیفشاری دلم   عاشقم من بر فن دیوانگی   سیرم از فرهنگی و فرزانگی

هرچه غیر شورش و دیوانگی است / اندرین ره دوری و بیگانگی است / هین مزن بر پایم آن زنجیر را
که دریدم سلسله تدبیر را / غیر آن جعد نگار مقبلم / گر دو صد زنجیر آری بگسلم
وقت آن آمد که من عریان شوم / نقش بگذارم سراسر جان شوم / ای عدوی شرم و اندیشه بیا
که دریدم پرده شرم و حیا / عقل بر عطار کاکه شد از او / طبله‌ها را ریخت اندر آب جو
کیمیا من تا زنم دم بر دم عشق / لمؤلفه / مقام من کجا کو عالم عشق
اگر مستم من از جام تو مستم / اگر هشیارم آنهم از تو هستم / اگر هشیارم آنهم از تو هستم
اگر خارم وگر خار تو باشم / وگر گل هم ز گلزار تو باشم / اگر نخلم ز بستان تو رستم
وگر شیرین هم از خوان تو هستم / خوشم با دوستی دوستانت / سگم اما سگی از آستانت
عاشقی پیداست از زاری دل / نیست بیماری چو بیماری دل / هرچه گویم عشق را شرح و بیان
چون به عشق آیم خجل باشم از آن / عقل در شرحش چو خر در گل بخفت / شرح عشق و عاشقی هم عشق گفت
آفتاب آمد دلیل آفتاب / گر دلیلت باید از وی رخ متاب / عشقهائی کز پی رنگی بود
عشق نبود عاقبت ننگی بود / عشق آن زنده گزین کو باقیست / وز شراب جانفزایت ساقی است
عشق آن بگزین که جمله انبیا / یافتند از عشق او کار و کیا / تو مگو ما را بدان شه بار نیست
با کریمان کارها دشوار نیست / عاشقان جام فرح آنگه کشند / که بدست خویش خوبانشان کشند
نیم جان بستاند و صد جان دهد / آنچه در وهمت نیاید آن دهد / ای خنک جانی که در عشق مآل
بذل کرده خان و مان و ملک و مال / ای خنک چشمی که آن گریان اوست / وی همایون دل که آن بریان اوست
آخر هر گریه آخر خنده‌ایست / مرد آخربین مبارک بنده‌ایست / اشک کو از بهر او بارند خلق

گوهر است

گوهر است و اشک پندارند خلق / زاری و گریه عجب سرمایه است / رحمت کلی قوی‌تر دایه است
زابر گریان شاخ سبز و تر شود / زانکه شمع از گریه روشنتر شود / قافیه اندیشم و دلدار من
گویدم مندیش جز دیدار من / حرف و صوت و گفت را برهم زنم / تا که بی این هر سه با تو دم زنم
چند ازین الفاظ و اضمار و مجاز / سوز خواهم سوز با آن سوز ساز / آتشی از عشق در جان برفروز
سر بسر فکر و عبارت را بسوز / ای خنک او را که چندی روی تو / یاد در افتد ناگهان در کوی تو
تو مرا چون بی مثال ماه دان / من گریزان از تو مانند خزان / رحم کن بر آنکه روی تو ندید
وقت تیغ تو چو شمع خواهم کشید / از فراق و هجر بیگه تا سحر / هرچه خواهی کن ولیکن آن مکن
صدهزاران مرگ اندر کوی تو / نیست مانند فراق روی تو / با امید وصل تو مردن خوش است
تلخی هجر تو فوق آتش است / لمؤلفه / ساقیا بده جامی زان شراب ارغوانی
تا دمی بیاسایم زین حجاب جسمانی / خانه دل ما را از کرم عمارت کن / پیش از آنکه این خانه رو نهد
بویرانی زاهدی بمیخانه سرخ رو ز می دیدم / گفتمش مبارکباد ارمغان مسلمانی / یار دوست
غیر از دوست مقصدی نمیخواهم / حور و جنت ای زاهد بر تو باد ارزانی / از کتان و
سمور بیزارم بازبیل قلندری دارم / تکیه بر خوابگاه نفس بس است / رشتم نقش بوریا بس است
دل ازین طمطراق گشته ملول / ای خوشا خرقه و خوشا کشکول / گر نماند اطلاق و فرش و
کنج مسجد خوش است و کهنه حصیر / ور همه عمر ما رود و از یاد / سرمان جمیع سلامت باد
وحشی آمد ز سینه جوشیها / یاد ایام خرقه پوشیها / که بود که باز گردم فرد
با دل ریش و سینه پردرد / دامن افشانده زین سراب مجاز / فارغ از فکرهای دور و دراز

نخوت جاه را ز سر فکنم کنده حرص را ز پا شکنم باز گیرم ز شهنشهی افسر
وز کلاه نمد کنم افسر خود ان پوست تخته تختم باز گردد از خواب چشم و بختم باز
خاک بر فرق اعتبار کنم خنده بر وضع روزگار کنم

ای خاک تو تاج سربلندان مجنون تو عقل هوشمندان محجوب ز راه راز لیلی
مکشوف تو راز سها سهیلی ای دست مقربان درگاه از دامن عزت تو کوتاه
در راه تو عقل فکرت اندیش صد سال اگر قدم نهد پیش ناامده از تو رهنمائی
دور است که ره برد بجائی هر رو که در آشنائیست از پرتو رهنمائیست
دیباچه نویس دفتر عقل رخشنده بخش گوهر عقل پرگار زن محیط افلاک
بر دوز کنان عرصه خاک کاشانه فروز شب سیاهان از مشعل نور صبحگاهان
داغ نه طراز کوه و صحرا از سبزی حلهای خضرا بر قامت شاهدان نوروز
بخیه قبا و پیرهن دوز شیرازه کن جریده گل دمساز جریده خوان بلبل
از کیسه غنچه بند و نای در کاسه لاله مشک ترسای رخساره نگار هر نگاری
ناوک زن هر درون فکاری دباغ ادیم لاجوردی صباغ خزان چهره زردی
خار افکن راه سست رایان خارا کن سنه تیز پایان عصیان گناه جنایت آمرز
اول کرم نهایت آمرز بگذشت ز حد جنایت من تا خود چه شود نهایت من
گر بگدازی گنه به کارم ور بنوازی امید دارم بنگر بامیدواری من
بگذر ز گناه کاری من هر چیز که خواهم از تو دارم وین نیز که خواهم از تو دارم

مهر کهن

مهر کهن مرا قوی ده در خواهش خود دل قوی ده بنشسته بفرق من سپیدی
برق است ز ابر ناامیدی وفي الحديث القدسي يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها
طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب ما اول
العبادة قال يا احمد الصمت والصوم قال وهل تعلم ما ميراث الصوم قال لا قال ميراث
الصوم قلة الاكل وقلة الاكل تدعوا الى قلة الكلام والعبادة الثانية الصمت ويورث
الصمت الحكمة ويورث الحكمة المعرفة ويورث المعرفة اليقين فاذا استيقن العبد
لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر وهذا مقام الراضين فمن عمل برضائي الزمه ثلاث خصال
واعرفه شكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته
واحببه الى خلقي وافتح عين قلبه الى عزتي وجلالي وعظمتي فلا اخفي عليه علم خاصة خلقي
فاناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه عن المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي
وكلام ملائكتي واعرفه السر الذي سترته عن خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي
على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا بصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار وافهمه
عليه ما يمر على الناس في القيمة من الهول والشدة وما احاسبه في الاغنياء والفقراء و
الجهال والعلماء الى قوله عز من قائل ثم ارفع الحجب بيني وبينه فانعمه والذه بالنظر الى كبريائي
معتقدان تو از ذکر غیر خاموش شده هر جا که تو ئی دیگران فراموش شده ای بلبل بستان
خبر یار بما بگو احوال گل به بلبل دستان سرا بگو ما محرمان خلوت انسیم غم مخور با یار آشنا سخن
آشنا بگو جان پرور است قصه ارباب معرفت رمزی برو بپرس و حدیثی بیا بگو

گل دل گل نبود از نکهت عشق   مولفه   ای زاهد خار بر باشد از ان گل که در ان
بوی نیست   بوی عشق اگر هست درآ ورنه برو   کین میکده منزل هر خشک جفاجوی نیست
زاهد خشک اگر خود نبود نزد من   اتش عشق چرا هیچ نگیرد او را   گو در ان جبه و دستار که اکنون کش
هیچ نیست   پس چه باشد به رندان بپذیرد او را   مزاج عشق بس مشکل پسند است   قبول عشق
بر جای بلند است   اسیر عشق نبود هر هوسناک   نبندد عشق هر صیدی به فتراک   عقاب
انجا که در پرواز باشد   کی از صعوه صید انداز باشد   گوزنی بس قوی بنیاد باید   که
گه روی شیر سیلی ازماید   ملکی باور که هرگز نگذرد کام ز اب چو نهنگ نجه اشام زمین دان
رموز کیمیاگیست که گویم حل و عقد کیمیا چیست   ز تجربه ما در ان امر محال است   که در اثبات و نفیش
قیل و قال است   سخن در کیمیای جسم و جان است   که گر خود کیمیا هست آن است   بیا زین کیمیا
زر کن مس را   نخ کردان وجود مفلس را   مراد از کیمیا تاثیر عشق است   که اکسیر وجود اکسیر
عشق است   صفات عشق را اندازه نیست   کی از عشق حرف تازه نیست   شب کلابه بر یخ
خوابم رخ چشم تر زدند   و ز تنجود درگه عشقم گلی بر سر زدند   پرتوی از روی ساقی بر در و بام او فتاد
در دل بشد ذره‌ها از روزن سر بر زدند   وهم از آب و گل در میخانه می ساختند   هر که او از
خار مغیلانش پا نشتر زدند   از خرابات محبت یافت هر کس هرچه یافت   کعبه را هم حلقه کم کنان
بر در زدند   غیر عاشق نیست کس را ره به معراج وصال   جبرئیلش را که در راه بر شهپر زدند
آب خضر و جام اسکندر به پشت پا زدیم   خیمه ما بر کنار چشمه دیگر زدند   پیوند غمت تا به دل و جان بستیم
از دل ببریدیم و ز جان بگسستیم   اندوه تو را چه شکر گویم کز وی   از شادی و اندوه دو عالم رستیم

صد بار

صد بار خراب و باز آباد شدیم   از بسکه غریب شدیم و بی بنیاد شدیم   تا در کف عشق تو بردیم پناه
از کشمکش زمانه ازاد شدیم   از جام غمش مست مدام   ایمن ز خاص فارغ ز عام   ساقی
ذوقش با دل حریف است   جان و شراب جان است جام   در عشقبازی از ما بیاموز
ور ذوق خواهی بخوان کلام   در زهد اگرچه کامل نباشم   در عشقبازی رند تمام
به عشق جانان جانم نباشد   وین زندگانی بادا حرام   ما ز درد دل دوا بیافتیم
درد خوردیم و شفا یافتیم   تا که بیگانه شدیم از خویشتن   ناگهانش اشنا بیافتیم
گنج او در کنج ویران دیده‌ایم   با تو که گوییم جا بیافتیم   در خرابات مغان ما عاشقان
ساقی و خلوتسرایی یافتیم   دولت زندگی از من بمن است   وین عجب تر که من از وی دورم
چکنم باکه توان گفت که دوست   در کنار من و من مهجورم   دلا تو شهد بشنو در کلام بگوران
حدیث شمع علو با جماعت کوران   اگرچه از رگ گردن بینده نزدیک است   خدای دور بود از بر خداوندان
ابنای زمان که شهدشان زهر جفاست   در طینتشان نه مهر باقی نه وفاست   دوزخ شرری ز ازری
صحبتشان   ز دیگیشان همه دوزخ زحمت است   درد به ز عشق تو ان زیستن بی درد یار
اب و خاک هر زمین را اقتضای دیگر است   جز وفا و راستی چیزی نمی‌بخشد ثمر سر زمین عشق را
اب و هوای دیگر است   ای چراغ شب سیه روزان   باد شادی غم اندوزان   الهی بخش
جان الهامان   رهنمای فتاده ازراهان   درد عشقت شفای بیماری   زخم تو
مرهم دل افگاری   هر که زد از محبت تو نفس   مونس جان او تو باشی و بس
و فی مصباح الشریعة المنسوب الی الصادق علیه السلام المحب فی الله محب الله والمحبوب فی الله حبیب الله

لانهما لا یتحابان الا فی الله قال رسول الله المرء مع من احب فمن احب عبدا فی الله فانما احب
الله ولا یحب عبد الله الا من احبه الله قال رسول الله افضل الناس بعد النبیین المحبون
لله والمتحابون فیه وکل حب معلول یورث بعدا فیه عداوة الا هذین وهما من عین واحدة
یزیدان ابدا ولا ینقصان قال الله عز وجل الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین
لان اصل الحب التبری عن سوی المحبوب   ازان ز صحبت جوان کشیده دامانم   که صحبت
دگری میکشد گریبانم   این قدر دانم که با نظاره چشم آشناست   اگر چه از ان رخ ادیم میندانم
کجاست   خواب از ان آشفته تر دیدم که تعبیرش کنی   بر نمی‌دارد قیامت سر ازین شوری که
خواست   جمله اجزا وجودم را ز سر ساخت عشق   سایه پیش آفتاب و مس بر کیمیاست
دارم از اقبال عشق اندیشه آزادگی   گر هوائی در سر سروست از باد صباست   ای صبا
خیز و کف خاکی و گرد از کوی یار   نور شد در دیده آن گردی که کفش تو یافت   قطع گفتن کن
که خاموشی درین ره واعظ است   ترک دانش کن که نادانی درین ره مقتداست   تا بصدر
آشنائی حیرت افزا حیرت است   دیده را واکن که پنهانی درین ره پیشواست   طوق دعی
حاجیان اظهار شوقی نیست   اگر من می‌جویش نه در حرم نی در صفات   این دل
دوستان که می‌بینی ملک اند گر بشر بینی   تا طاعت محبت می‌نویسند هم چو ز نور در نو
می‌جوشند   باز وقتی که ده خراب شود   کیسه چون کاسه رباب شود   ترک صحبت کنند دلداری
دوست خود بود نپنداری   راست گویم سگان باز آیند   کاستخوان از تو دوست تر دارند
در زین و نفس و عقل و جان بگذر   در ره او دل بدست آور   آنچنان دل که وقت پیچا پیچ

اندران

اندران جز خدا نباشد هیچ   دل یکی منظری است ربانی   خانه دیو را چه دل خوانی   از درون نفس تا بکنه دل
عاشقان را هزار و یک منزل   وفیه انه قال امیر المومنین ان الطیب شئ فی الجنة واللذة حب الله والحب
فی الله والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعویهم ان الحمد لله رب العالمین وفیه ایضا المشتاق لا یشتهی
طعاما ولا یلتذ شرابا ولا یستطیب رقادا ولا یانس حمیما ولا یاوی دارا ولا یسکن عمرانا ولا یلبس ثیابا
ولا یقر قرارا ویعبد الله لیلا ونهارا راجیا ان یصل الی المشتاق الیه ویناجیه بلسان شوقه معبرا عما
فی سریرته کما اخبر الله تعالی عن موسی بن عمران فی میعاد ربه وعجلت الیک رب لترضی وفسر النبی عن حاله
انه ما اکل ولا شرب ولا نام ولا اشتهی شیئا من ذلک فی ذهابه ومجیئه اربعین یوما شوقا الی ربه
دری از عشق است عشق این کارها   گرم از عشق است این بازارها   در دو عالم رتبه اش والاست عشق
هر چه گویم از همه بالاست عشق   نور خورشید و مه از عشق است عشق   نور درویش و شه از عشق است عشق
نیست یاران این نخستین کار عشق   سوخته جانها بسی از نار عشق   کرده است این کارها بسیارها کرده این
بسته چها زنارها   رختها افکنده در آبها   توبه‌ها بشکسته و پیمانها   بس کلاها ران فشانده بر سر بس
شهها را از سریر آورده زیر   ای بسی جانها که فرسوده است عشق   تا جهان بوده چنین بوده است عشق
عشق نار الله و نور الله بود   لا کسی از سر عشق آگه بود   هر کسی از سر عشق آگاه نیست   بوالهوس را در
حریمش راه نیست   عشق آتش باشد و خرمن هوس   عشق برق و هوا خار است و خس عشق
برق آمد دل برق یمان   شعله اش اندر زبان لامکان   نار عشاق برقی که آید گر بجد   زین عجب آید
از او جانها بوجد   می‌بگیرد لیک این برق یمان   جز نگارستان باغ و بوستان   در گلستان دل
افتد اما غیر گل   سوزد آنچه هرچه هست از جزو و کل   هر چه غیر از گل بسوزاند تمام   برق آنجا ماند و گل

پس گشته گلزار سوی گل افرین ای محبت صد هزارت افرین غم جانان است در دل نهان است
بگیتی لذتی گر هست ان است خوش ان دل که منزلگاه او ماوای ان است خوشا ان سینه کان ماوای
عشق است خواب در چشم تو در چشم من امد بیهات عاشق کاری نیست که بر بالین است
همه ارام افتد و شب از نیمه گذشت وانچه در خواب شد چشم من و پروین است دیده‌ام و شنیده‌ام
عاشق و ملامتش افت عشق خوشتر از زاهدی و سلامتش بیهده هم نشینی سرو قدمن از سخن گذشت
یکغم بیاد او هر دو جهان غرامتش نه علم و عمل نه عز و جاهی دارم جان محو جمال و پناهی دارم
مار سخن و نیی دون خاموشیم بر یاد کسی ناله و اهی دارم تا ساده ز نقش این تن و جان نشدیم
تا اینه جمال جانان نشدیم از زشتی خودنمایی گشتیم خلاص تا در رخ زیبای تو حیران نشدیم
وفیه ایضا حب الله اذا افنا عما سر عبد اطلعه عن کل شاغل و کل ذکر سوی ذکر الله عنده ظلم
والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفیهم عهدا وازکاهم عملا واصفاهم
واعبدهم نفسا یتباهی الملئکة عند مناجاته وتفتخر برؤیته وبه یعمر الله تعالی بلاده وبکرامته یکرم
الله عباده یعطیهم اذا سئلوه بحقه ویدفع عنهم البلایا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله
ومنزلته لدیه ما تقربوا الی الله الا بتراب قدمیه چو دل از عشق نزلگاه بشد ز اسرار وفا
اگاه بشد بیابانیست که اندر هر مغاکش بخون عاشقان اغشته خاکش در ان وادی ز هر
پست و بلندی بخاک اغشته خون دردمندی بغوغای عشق ای تکیه خوردن نباشد
سکینی بلکه انان کامد این جامه چون نیرند هم یار انند وادی شرب کلاب او ز جوی جان او
دامن دل می‌کشد خار مغیلان او تا ره او دیده‌ام یکدم ارام نیست نعل در آتش نهد ریک بیابان او

لبی

بسمل ان روضه‌ام زاول شب تا سحر دل شبیخون برده با شستان او الکنه کنج دفاع با وفاداران
خوش است زندگانی با عزیزان عیش با یاران خوش است محنت شبگیر با شوق حرم دشوار نیست گر بیابانست
بگذرد بهای بیداران خوش است وفیه ایضا قال النبی صلعم اذا احب الله عبدا من امتی قذف فی قلوب
اصفیائه وارواح ملئکته وسکان عرشه محبته لیحبوه فذلک المحب حقا طوبی له ثم طوبی له وله عند الله
شفاعة یوم القیمة گر سخن در اورم عشق سخن سرای را بر بود و دوش بر هی کریه‌های های را
ز شهر دوست می‌ایم پیام عشق بر لبها بتقبیلی گرم از او طفلان زار بکشتها بغیر از رنگ و بو نیست
این عشق جا زیرا عطا کن لذت طعم حقیقت عشق بر زیرا عبارت کوته و دل تنگ و خاصان ملکت زیبا
چه داند مرد صحرائی علایق کار سازی زیرا کسی تقریر رمز عاشق و معشوق کی داند بجز کلک می داند لغتهای
جا زیرا بعشق کس بدوست نیابد ره وصول سبحان من تحیر فی ذاته العقول گر مرد این دری بدرا
کاندرین سرای در هیبت برای منع خروج است نه دخول در پیشگاه عشق مجال ملال نیست عاشق
نباشد انکه نشسته دمی ملول روشن ز طلعت خورشید شود خانه کل هست اوست که تا بد نهانخانه
دل با بکشت این قوم کدمی بیکرم بر ابر اند در رسانی روی که چند گذر کرده با یل ظاهر عاشقان ز عشق
پس باشد کفیل حسبنا الله ربنا نعم الوکیل سر بر اندیشه‌ها معمور اوست بر نیابد مور با بر زوری پیل
خوش تن جنی دلیل که رهیست چشم از مقصود بر تابد دلیل خواجه عبد الله عبارت میکند در مختصر المناجات
از رجل عالی با دید مقالت ناچیه غم شود با بکشت طا از قال و قیل وعن الصادق علیه السلام انه یقول کان
فیما ناجی الله عز وجل به موسی بن عمران من زعم انه یحبنی فاذا جنه اللیل نام علی الیس کل محب یحب خلوة حبیبه
ها انا ذا یا ابن عمران مطلع علی احبائی اذا جنهم اللیل حولت ابصارهم فی قلوبهم و مثلت عقوبتی بین اعینهم

کما طهروا عن المشاهدة وتکلیفه عن الحضور یا بن عمران هب لی من قلبک الخشوع ومن بدنک الخضوع
ومن عینیک الدموع فی ظلم اللیل وادعنی فانک تجدنی قریبا مجیبا برخیز که عاشقان شب راز کنند
گرد در و بام دوست پرواز کنند هر جا که دری بود بشب دربندند الا در دوست را که شب باز کنند چگونه
خواب بچشم من خراب درآید مر خیال تو بیرون رود که خواب درآید برخیز دمی زنیم پیش از دم صبح
کین صبح بسی دمد که ما دم نزنیم لمؤلفه ای خفته که در بستر نازی برخیز
با دوست بگو راز و نیازی برخیز عمرت همگی بخواب غفلت بگذشت داری بعقب خواب درازی برخیز
ای بر آستانش باریم هست حسرت درپیشگاه عزت گرنیست بارها ای خنک چشمی که آن گریان
اوست وی همایون دل که آن بریان اوست اندر هر گریه اگر خنده ایست مردا فزون مبارک
بنده ایست باش چون دولاب نالان چشم تر تا ز صحن جانت بروید خضر عجبا للمحب کیف ینام
کل نوم علی المحب حرام وفی الحدیث القدسی یا احمد لیس شیء افضل عندی من التوکل علی والرضا بما قسمت
له یا احمد وجبت محبتی للمتحابین فی ووجبت محبتی للمتزاورین فی ووجبت محبتی للمتواصلین فی
ووجبت محبتی للمتوکلین علی ولیس لمحبتی انقضاء ولا غایة ولا نهایة کلما رفعت لهم علما وضعت
لهم حلما اولئک نظروا علی قلوب الناس اولئک الذین نظروا الی القلوب المخلوقین بنظری الیهم ولم یرفعوا الحوائج
الی الخلق بطونهم خفیفة من اکل الحلال نعیمهم فی الدنیا ذکری ومحبتی ورضای عنهم وکان فؤادی جامعا
جبل حکیم وکان [illegible] الخلق [illegible] فما [illegible] قلبی [illegible] اجابه فقلت اراه عن فراک
برح رحمة [illegible] ان کنت کاذبا وان کنت فی الدنیا بغیرک افرح فان شئت وصلی
وان شئت لم اتصل فلست اری قلبی لغیرک یصلح بیت زین مربع آب و دانها ملکوت آشیانها

ستنها

تنگ گل رو و بلبل گلزار کوشش دارند بر ترانه ما نغمه همه ساز بود و نوازش کردم بیغ که رنجه و
کرد و نوازش کردم هیچ سر خود می‌بینی و خود را زینت شیطان من این بود که کوشش کردم حسن و بها
عاشق و بین را کی آید پسند گر که بیعت دیده ولی کرد و بکاره [illegible] همواره خود نهادم رضای او چه
گزینم جهان و هرچه دراو [illegible] خویش دهیم کان هم ز تو ام بود هر جا که گذشتم سراغ داده تو ام
بود هر طرف که پریدم هنوز همسفرانم گرفته اند عنانم که این نه راه حجاز است و من بکعبه رسیدم
دو عالم را بیکبار از دل تنگ برون کردم تا جای تو باشد ره عشق که من در پیش دارم هست پایانش
که که گشته هست دیده گاه حضرتی در پیش پایش غبار از دل بمژگان روبیم و چشم منتظرا آب دیده نشوییم
خاک وجودم اسنا منتظرا ز سینه‌های [illegible] شوق آن بلبل شوریده احوالم که شب اگر صد بار چنین افتنتظرا
تو ذوق لعل جو ای زاهد چه دانی تو شور این نکته از اهد چه دانی تو را با اطلس و مخمل بود کار قماش گلعذاران را
چه دانی تو در آئینه مجنون چون سکندر مقام آب حیوان زاهد چه دانی تو درسینه نکنی چون عنکبوتی شکار
شهر مرا زاهد چه دانی اینغ عافیت [illegible] ملکی تو تیغ سعد و رند و سیه [illegible] چو پای بست شکنج زلف
یارند [illegible] نجف از نجف دارند از آن گرینه الف تا به شب تار که دارد [illegible] زیبر لاله قرنی
بر آرند که مگرهم ز آتش داغ دارند و فیه یا احمد المحبة منه فی محبة الفقراء والتقرب الیهم قال
یارب ومن هم الفقراء قال الذین رضوا بالقلیل وصبروا علی الجوع وشکروا علی الضیق والرخاء ولم
یشکوا جوعهم الا احدا ولم یکذبوا بالسنتهم ولم یغضبوا علی ربهم ولم یغتموا علی ما فاتهم ولم یفرحوا بما اتاهم یا احمد
محبتی محبة الفقراء فادن الیک الفقراء وقرب مجلسهم منک ادنک وبعد الاغنیاء وبعد مجلسهم عنک
فان الفقراء احبائی و فی مصباح الشریعة العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سهی قلبه عن الله طرفة عین

لمات شوق الیه والعارف امین ودایع الله وکنز اسراره ومعدن نوره ودلیل حکمته ورحمته علی خلقه
میزان فضله وعدله قد غنی عن الخلق والمراد والدنیا ولا مونس له سوی الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله
ومن الله ومع الله فهو فی ریاض قدسه متردد ومن لطایف فضله متزود وجدی حقیقی انیسی فکری ولهی
منهم الیهم علیهم فیهم بهم انانکه نه بجز تو نشانه اند در عالم معرفت جاودانه اند زان مرده دلانند همچو حیوان
گر نادر طبع خود نزاده هر کس که بصورت آدمی شد خاصیت آدمیش نزاده این شعر ز بهر سری توان یافت
تا نور یقین کجا نهاده همه جا حال تو بینم چو چشم باز کنم حرام دارم با مردمان سخن گفتن حدیث
تو چه باید سخن دراز کنم هزار گونه سخنم بهر راهی که برند رهی که آن سوی تو رفت ترکتاز کنم
محفل عشقش چو می آراستند اول از بیگانگان پرداختند مایه شوق انجمن افروز شد آتش عشق
آمد و جان سوز شد دست جذبه بر دامن جانها گرفت رشته حیرت راه دامنها گرفت آسمانها
در طلبها سرخوش شدند گر چه رندان همان بزم خوش اند از یکی جرعه زمین سرمست شد هم ز پا
افتاده هم از دست شد ازانکه جام صافی صهبایش بنوشند مبادا که در دوام عوام جامش بنوشند
از لذت حیات نیارد وفتی امروز هر که وعده فردایش ببیند هر چند تخم عشق کشتم هر جهت
نا آشنای عشق شدم ز اهل حکمتم خوش زی که عاشقی نه بکسب است و اختیار این موهبت رسید ز دیوان فطرتم
گر بکنم دل از تو و بردارم از تو مهر آن مهر بر کجا افکنم آن دل کجا برم محتاجم زکارخانه عشق و محبتم
گر فوج محبت تو بود شغل دیگرم و فی دعاء کمیل الهی وربی وسیدی ومولای لای الامور الیک
اشکو ولما منها اضج وابکی لالیم العذاب وشدته ام لطول البلاء ومدته فلئن صیرتنی فی العقوبات مع
اعدائک وجمعت بینی وبین اهل بلائک وفرقت بینی وبین احبائک واولیائک فهبنی یا الهی وسیدی

ومولای

وربی صبرت علی عذابک فکیف اصبر علی فراقک وهبنی صبرت علی حر نارک فکیف اصبر عن النظر
الی کرامتک ام کیف اسکن فی النار ورجائی عفوک فبعزتک یا سیدی ومولای اقسم صادقا لئن
ترکتنی ناطقا لاضجن الیک بین اهلها ضجیج الآملین ولاصرخن الیک صراخ المستصرخین ولابکین
علیک بکاء الفاقدین ولانادینک این کنت یا ولی المؤمنین یا غایة آمال العارفین یا غیاث
المستغیثین یا حبیب قلوب الصادقین ویا اله العالمین ای وطن پرده وطنان کوی تو روی
بدرگهت همه سوی تو عاجزی و به کریم راه بین وز همه کس و پلیسیم را به بین با همه بیقدری دو منزلت
با همه خواری و سرافکندگی روی بدرگاه تو آورده ام تا ز عنایت نه دری پرده ام لطف بزن
جان بغم بستگی رحم بزن کالبد خستگی ای ز توام ساخته عصیان خجل منفعلم منفعلم منفعل
ومن مناجات مولینا امیر المؤمنین الهی وعزتک وجلالک لقد احببتک محبة استقرت حلاوتها فی قلبی
وما تنعقد ضمایر موحدیک علی انک تبغض محبیک از محبان در میخانه ام میرسم هر دم ز تو بیگانه ام
در درون میکده او از مات بر زبان چنگ و نی خوش رازهات رازهای آمدم زانجا بگوش لیک
میگویم بر دو چشم تو خوش نوش رازهای ناشنیده گوش دار باز ساقی ساغرم لبریز کرد ز آتش و آبم آتش تیز کرد
گویا زیک قطره می مدهوش شد که توان من دل افسرده شد می ندانم محرم از نامحرمی هر که آید گو بیا تو همدمی
خوب رو را روی بی پرده نکوست وانکه در پرده بهیه زشت روست

لمؤلفه

دل که منزل و ماوای عشق است — دلی که واله و شیدای عشق است — بیارویش اگر گردی با ادب باش
که خلوت خانه لیلای عشق است — خوش آن مستی ز غم وارسته گو — خراب جرعه صهبای عشق است
دلش روشن ز انوار تجلی است — فضای سینه‌اش گلشن از گلهای عشق است — مکن آه ای پسر گلشن را اسیری

منفعل

که جانش خسته الماس عشق است   بمجنون تخت جمشید است زندان   سر آنکس دامن صحرای عشق است

ز آتش رفتن پروانه پیداست   که آن پروانه پروای عشق است   اگر میرد اسیری از غم عشق

در آن ساعت که سر بر پای عشق است   مشو نومید ازو ای زندگانی   که غرق لجه دریای عشق است

بود در روز بان هر جوانی   که دارد دعوی و دعوای عشق است   ز خنجر هجر سرش از تن جدا باد

سری کو خالی از سودای عشق است   دفتر شد وقت آن جمع گناری گیرم   یکباره ره شکنیم و قراری گیرم

چند بیهوده توان برد بسر عمر عزیز   جهدی اینک که ازین پس ره کاری گیرم   ای دل ار هست سراپرده عشق

جان تو زخم بلا خورده عشق   عشق تو زانه شمع ازلی است   داغ پروانه گمکشته لم یزلی است

بیقراری سپهر از عشق است   گرم رفتاری مهر از عشق است   خاک یکچند ازین جام گرفت

که درین دایره آرام گرفت   دل بی عشق تن بی جان است   جان از آن زنده جاوید آن است

گو هر آنکس که ز عشق طلب   گنج پاینده کی از عشق طلب   مرده خوان هر که نه از وی زنده است

مست دان هر که نه زو پاینده است   عشق هر جا بود اکسیر گر است   مس ز خاصیت اکسیر زر است

عاشق آن دان که ز خود دیده بدوخت   لقمه ترک خودی ساز دهد   نه زر و دولت دنیا سپرد نه نوی

نعمت عقبی نکرد   قبله همت او دوست بود   هر چه جز دوست همه پوست بود   وانچه با دوست بود بی خویش

شود از فرط محبت بیندیشش   گاه در خار زند پیراهن او   گه ز دوست کشد دامن او   بود آن خار به از گلزارش

عین راحت شمرد آزارش   وانچه از دوست جفایش گردد   بر رخ وصل نقابش گردد   ار به جنود

مردمک دیده بود   هیش چشمش نه پسندیده بود   غم او مایه جانش باشد   نام او ورد زبانش باشد

گر نه گرش کند آنه مه و سال   ز نشیند بدلش گرد ملال   گوی گردد خم چوگانش را   سر نهد ضربت فرمانش را

زنند دم

زنند دم   هیچ نگوید که بمیر   شود از جام اجل جرعه پذیر   ترک خوشنودی اغیار کند   بر رضای دل او کار کند

خیره گردد   چو جمالش بیند   لال گردد چو وصالش بیند   باشد از لذت صحبت رفعان   لیک ترسش نبرد از خفقان

هر دمش حیرت دیگر زاید   هر نفس شوق دگر افزاید   هر نفس صد قدم از دوری   اگه در نظرش

جلوه گری   نفرت افزون شود از هر نفسش   کم شود حجاب از آن نظرش   غنچه سان باشد ش از رو بهی

دل پر از خار و ز الف رنگی   باکمن بیهده در عشق خروش   با نظر آنچه ز معشوق بپوش

ای در هوای وصل تو گشته دوجهان بلا   تو در دل ما بوده در جستجو ماساله   الا یا ایها الساقی

ادر کاساً و ناولها   که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها   شب تاریک و بیم موج و گردابی چنین هایل

کجا دانند حال ما سبکباران ساحلها   حضوری گر همی خواهی از او غایب مشو حافظ   متی ما تلق من

تهوی دع الدنیا و اهملها   سرمایه عمر جاودان عشق است   چون

خضر آب زندگانی طلبی   سرچشمه آب زندگی ز عشق است   هر کس مشتاق تو دیوانه وار بادیه ای است

هر طرف راه خفته کوه و بعید ادیگی است   بحریم دل شیرین نبود صرف مقال   عشق چون بیره بر خسرو و فرهاد یکیست

وعن الصادق ع اذا تخلی المؤمن عن الدنیا سمی و وجد حب الله وکان عند اهل الدنیا کانه قد خولط

وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم یشتغلوا بغیره   من نه مجنونم که یک هشیارم   ایدا از طعنه

مجنون عارم   سوز عشقش ز دست برمن راه   از همه عاقلم و زاد آگاه   عاقلم پیش

یار و فرزانه پیش ارباب جهل دیوانه   عقل و فهم شما زبون من است   کمترین بنده جنون

من است   مانده در قید این جنون باشم   بر که داناو و ذوفنون باشم   معشوق برون ز حیز

امکان است   عاشق مکان و طلبش خوبان است   نامرمکان او رفو دین زمان   این است که در هجر

بدوران است   لمؤلفه   بخیش عشق کران مجنون آن جانانه‌ام

بودم از خرد آگهی ایم کرد دیوانه‌ام   جستم از بزم محبت باده از جام ازل   نقل نقل حسن
یار ولا مکان میخانه‌ام   شمع مجلس دل حریفان جمله کروبیان   قدسیان همراز و هم
صحبت ملک پروانه‌ام   ساقیا پیمانه پر کن از آن لعل مذاب   پیش از آن کین چرخ گردان
پر کند پیمانه‌ام   من همان مرغم که بودم آشیان بر قاف قرب   چه زبون از ساعی محبوس
این ویرانه‌ام   عندلیب قدسی بودم فارغ از قید بتان   عاقبت شد زلف و خال دوست
دام و دانه‌ام   خود نمی‌دانم کیم اما که دانم حاجیان   ره نورد خانه من مشتاق صاحب‌خانه‌ام
آه آتش بار و آب دیده بر باد داد   ای رفیقان حاصل خاک این کاشانه‌ام   شکر لله
تا که گشتم آشنای کوه دوست   دشمن اغیارم و از خویشتن بیگانه‌ام   سمره از حال دل
گفتم که تا از چشم خویش   خون ببارد هر که دارد گوش بر افسانه‌ام   امر طلب دوست چه مردانه
شدم   اول قدم از وجود بیگانه شدم   او علم نمی‌شنید لب بربستم   او عقل نمی‌خرید دیوانه شدم

ای همی مشتاق یار که من زار بمیرم   لمؤلفه   بدرود تو با حسرت دیدار بمیرم
گفتی که تو را طاقت دیدار نباشد   ای دوست بیا تا که بیکبار بمیرم   زاهد مکن منع ز مستی که من
از غم تا خبر نمیم که درین کار بمیرم   از سست بمیرم رسدم مژده دیدار   ای وای اگر غافل و هشیار
بمیرم   در روز اجل جنتم این است که ناچار باشم از حسن دو نظر یار بمیرم   امروز گرم مسجد و محراب
مقام است   رفتم نهان خانه خمار بمیرم   با سبحه و سجاده‌ام و خائف از آنم   با لبگه و با جی و
زنار بمیرم   گر با تو بوم کعبه و دیرم چه تفاوت   در میکده یا گلخن و گلزار بمیرم

ودلتی

در به نوکرم جنت فردوس مکان است   دانی که چنانست که در پات بمیرم   خوش آنکه رسد
مژده وصلی ز تو جانا   تا جان بسپارم بتو و زار بمیرم   وله
در حلقه عشاق بجز مهر و صفا نیست   در جرگه مشتاق بجز آرزو نیست   لولو صفتیم و همه در رشته وحدت
صد شکر درین رشته یکی همچو شبه نیست   ما شیفته حلقه زلفیم و در آن کم   کس نیست درین حلقه که از حلقه بگوش
شادیم اگر وصل و اگر هجر ده هر نوع   این وادی عشق است مجال ره و چه نیست   در زمره [illegible] که وصل تو [illegible]
ای وای کرم از تو سر زلف و تکیه   راز از وزر که گفتیم بلا بود   از دوست چه خواهیم [illegible]
رجا دنبه مهر و محبت نتوان رفت   باز آید افسرده بگو جای گله نیست   اصطبل بهایم نبود مقعد صدق
فرشته صفت همره لقا مجلس شیخ نیست   وله   تا که هستیم مست سر و کاری داریم
هر زمان چشم و دل از [illegible]   غرق دریای طبیعت شده و غافل از آن   گر ز پی پرده پندار گرفتاری داریم
لاله و دیده ز گل عاشق بیدل بیخ   این همه داغ دل از لاله عذاری داریم   کس نگه نشسته درون دل تو [illegible]
سر نقش از درون من چه [illegible]   ای دل اگر فراق او و آتش اشتیاق او   در تو اثر نمی‌کند تو ز [illegible]
که آهنی صبر بطاقت آمد از بار کشیدن غمت   چند مقاومت کند چه و سنگ صدمنی   کس نشناسیم
هیچ ار تو برانی از درم   مقبل هر دو عالم گر تو قبول می‌کنی   عشق هر جا که بیخ محکم کرد
شاخ از اندوه و میوه از غم کرد   بملامت قناعتش کمند   مصلحت نه زبانش افکندن
مرگ باید ز بوی و نقل از رنگ   فلک از جنبش و زمین از رنگ   لیک [illegible] که یار دل کسلم
رخت بر بندد از حریم دلم   وعن النبی انه قال من عرف الله وعظمه منع فاه من الکلام و
بطنه من الطعام وعنی نفسه بالصیام والقیام قالوا بآبائنا وامهاتنا یا رسول الله هولاء [illegible]

اولیاء الله قال اولیاء الله سکتوا فکان سکوتهم فکرا و تکلموا فکان کلامهم ذکرا و نظروا فکان
نظرهم حکمة و مشوا فکان مشیهم بین الناس برکة لولا الآجال التی قد کتبت علیهم لم یستقر ارواحهم
فی اجسادهم خوفا من العذاب و شوقا الی الثواب چه شکرهاست درین شهر که قانع شده اند
شهبازان طریقت بمقام مگسی راه بیرون شدن از هر دو جهانم هوس است خیمه بیرون
زدن از کون و مکانم هوس است تن ناپاکم و این جان هوسناکم گشت زندگانی نفس بی تن و
جانم هوس است خلوتی کو که بر آرام نفسی دور از خویش نه همین دوری از اغیار جهانم هوس است
عشق تو نه سرسریست که از سر بدر رود مهرت نه عارضیست که جای دگر شود عشق تو در نهادم و
مهر تو در دلم با شیر اندرون شد و با جان بدر شود الشفقة بغیر او مکنی اگر چه باشد بهشت و
حور و قصور این سخن از من قبول کنی اگر کنی برخطا حضور سوز غم دوست را بعالم ندهی
با هر که نه دوست شرح این غم ندهی مرغ غم او بحیله شد دارام زنهار که مرغ رام را رم ندهی
بخشای بآنکه بخت یارش نبود جز خوردن اندوه تو کارش نبود در عشق تو حالتیست او را که
در آن هم با تو و هم بی تو قرارش نبود بر سر بازار حکمت کرده ام حلق را تو تا بی خود شناسی در همه
دکان نبود شیشه بر صد که بشکستیم باده موسی نداشت غوطه در صد چشمه خوردم چشمه حیوان نبود
اهل صحبت را ز مرغ سبزه از گل زیست قوم وادی را ز عرفان تره بر خوان نبود دیده یعقوب
بر دیوار و در شد وا دریغ عجز بوی پیرهن در کلبه احزان نبود دل بحسرت بود از نظاره مجلس
که رخت جان بهر که سوخت گشتی زین بیشتر فرمان نبود زخم زد امّا ز چوگان زنخدانم بر سر انگشت
لیکن چنین گو در خزان دست و ان چوگان نبود هر دل که در هوای جمالش زوال یافت عشقهای

همتش

همتش در دو جهان زر و بال یافت هر کس که در ولای جمالش گرفت اس از نعمت و نعیم دو عالم
ملال یافت آداب خدمت ارشش از امیر است کو از ادیب او چنین گوشمال یافت
عقل عنان کشیده چو پرسش درین طلب عمری بسر دوید و با وج خیال یافت جبریل را نگنجی شمع
جمال او پروانه وار سوخته پر و بال یافت هر سر که زد در در گه کمال او خود را
مقید درکات ظلال یافت جام حبیب و جام لبالب ز شراب است
فردا چه زیان زآتشم این جام پر آب است سودی نه هر چند بگوئیم نباسیح کوتاه کن افسانه
که دیوانه بخواب است در هر قدم روی تو از من نظر لیک در کام دگر بار نبینیم که حجاب است
صد گنج نهان بود مرا در دل ویران نادیده گذشتند که این خانه خراب است ومن مناجات
سید السجاد الهی لولا الواجب من قبول امرک لنزهتک من ذکری ایاک علی ان ذکری لک
بقدری لا بقدرک وما عسی ان یبلغ مقداری حتی اجعل محلا لتقدیسک ومن اعظم النعم
علینا جریان ذکرک علی السنتنا واذنک لنا بدعائک وتنزیهک وتسبیحک الهی فالهمنا
ذکرک فی الخلاء والملاء واللیل والنهار والاعلان والاسرار وفی السراء والضراء
وآنسنا بالذکر الخفی واستعملنا بالعمل الزکی والسعی المرضی وجازنا بالمیزان الوفی الهی
بک هامت القلوب الوالهة وعلی معرفتک جمعت العقول المتباینة فلا تطمئن القلوب
الا بذکراک ولا تسکن النفوس الا عند رؤیاک انت المسبح فی کل مکان والمعبود
فی کل زمان والموجود فی کل اوان والمدعو بکل لسان والمعظم فی کل جنان واستغفرک
من کل لذة بغیر ذکرک ومن کل راحة بغیر انسک ومن کل سرور بغیر قربک ومن کل شغل بغیر طاعتک

گدای کوی تو از هشت خلد مستغنی است   اسیر بند تو از هر دو عالم آزاد است   سرم خوش است و
دو عالم بدعای من است   هر چه میبینم کو از برای من است   شبم بروی تو خوش گذشت تا سحر چه عجب
که چشم عالمی امروز در قفای من است   غم و درد ان غمزه افسانه نیست   بجز دلم در ملک او ویرانه
نیست   راز رستم را به پیشه ران مگوی   در ستان عاشقی افسانه نیست   آشنا داند صدای آشنا
آری آری جان فدای آشنا   عشق چون مشعل یقین افروخت   اولش دفتر خیال بسوخت
چند رانه ببسکلاغ کمان   برخود و هم شیشه برهان   در رهش عقل پیش پا بنهد
قدمی چند رفت و برگردید   عقل اول چو طفل چوب گرفت   بر سر حرف اولش انگشت
هر کرا در بحر عجیب عرفان است   از تو بر تو هزار برهان است   تا فارغان مخزن اسرار قدیم
بود عجب که سر حق از ما نکنند فهم   ما همچو صبح پرده ظلمت دریده‌ایم   اینک علم زنند بشعله‌های نور
آنکه او از پرده تقلید جست   هم بنور حق ببیند هر چه هست   از محقق تا مقلد فرقهاست
این چو داود است وان دیگر صداست   خلق را تقلیدشان بر باد داد   که دو صد لعنت برین تقلید باد
تا نزد پروانه تنم بر دو راه بدوست   عاشقی شیوه رندان بلاکش باشد   از شعله عشق هر که افروخته است
با او سر سوزنه دلم دوخته نیست   گر سوخته دل نه ز ما دور که ما   آتش بدلی زنیم کان سوختنی است
شادم که دوا درد مرا بود مراد   بیماری عشق است که بهبود مراد   بی کس بود همو بله مقبول الغلات
نازم بخرابات که مردود ندارد   سرگشته زدم پای هر جا و ندیدم   یکذره که ره جانب مقصود ندارد
تا قدم در ره قدم زنی   خیمه وصل در حرم زنی   دم روح الله از دمت خیزد
گر دمی دم ز بیش و کم زنی   میتوان رفت راه را بیجان   نزوی راه تا قدم نزنی

مولفه
آوله

بران ناصح که خواهد داد پندم   مولفه   مرا از پندش آید ریشخندم
کلام ناصحم گر جمله پند است   مرا بندی دگر بر روی بند است   فزون شد بندم از پند تو ناصح
هزار بار نه از بند تو ناصح   برو این بند بر پای دگر نه   فضول فضل را جای دگر نه
علاج درد عاشق را چه دانی   دوای عشق صاد و قرا چه دانی   دم عیسی مگر در دم کند به
و یا عیسی دمی گر دم کند به   تو که جانت خوش و شو است خوش باش   ز قید عشق آزاد است خوش باش
که من با درد دل خود خوشم خوش   درین وادی اگر خود خوشم خوش   سراسر دل پر از نور است گویی
بدرد عشق مسرور است گویی   بیاض این هوا از جیب است گویی   اثر از عالم غیب است گویی
ترا گر آتش جانم خبر نیست   ز درد عشق جانانم خبر نیست   ز سوز سینه ریشم خبر نیست
ز سوزش ار رمت از شیشم خبر نیست   چگویم با نوای ناصح چگویم   چه جویم از نوای ناصح چه جویم
ره ما و تو را میدان ز دوری   بنیست عشق باشد نا صبوری   تو رو در مغرب و ما رو بمشرق
کی این هر دو ره آید مطابق   هر رمزی که پویم جویم او را   سخن از هر چه گویم گویم او را
ز هر چه گوینده جویم نشانش   ز هر چه بینده خواهم لقایش   بهشت عنبرین در سینه دارم
بجز فکرش دگر درسی ندارم   محبت بین که خون جان ما ستی   محبت جو محبت خواه درست
غریق بحر عشق آمد دل من   عجین آب عشق آمد گل من   گلم با آب عشق او عجین است
همین مرغ وصال العارفین است   دلم با کشش عشقش قرین است   بهشت عارفان کو که این است
نزاهد حور خواهی از قصور است   من آن خواهم که آن خلاق حور است   خوشم با عشق معشوق قدیمی
تو خوش زی با جنان و نعیمی   بجنت گر که من خواه و گر خواهم   بجز او دلبر نیکو نخواهم

همان به در سعی باشد مقامم   بهر درج بر که باشد آشیانم   مرا با لولو و مرجان چه کار است
مرا با حور و با غلمان چه کار است   مرا از سندس اخضر چه حاجت   مرا از مشک و از عنبر چه حاجت
ز زاهد وعده داده عبقری را   که از جو بجز خوانده فریرا   خدا جویان بری از این خیالند
عری از این و آن محو جمالند   فهیم دارد در وجه بدرام   یتیم وار در شوق قند دایم
همه واله حسن یکرانند   همه مستان اهل کرانند   نخواهند از خدا غیر خدا را
نه زاهد و در شعور از ما خدا را   کرا غیر از این مجلس کمار است   کرانه از جنیت ننگ و عار است
بهوت در مزاج روح دارد   دل عاشق از آن مجروح دارد   ز بود و نبود همچنان افسرده است کرد
گران افسرده که دل مرده است کرد   تلخی ناب ز رانک بابی   ولیکن چون غالب هم ای جانی
همی خواهم بحبت چون دارم   همی حمدش کنم حمدش برایم   سخن گویم ز تمجید و ثنایش
نخواهم از عطایش جز لقایش   تنعم جویم از شهد مناجات   نباشد حاجتم جز عرض حاجات
دهم فای که باشد سجده گاهم   که تا عالم بران روی سیاهم   مرا استبرق و سندس نه ملکوت
گرفتار غم او طالب اوست   معزا لکن تحف اف نباشد   ز قانون خرد بیگانه باشد
نگوید کس مگر دیوانه باشد   و باید می منخانه باشد   ز راه عقل و نقل است این سخن دور
نگوید جز ز راه عقل مهجور   که راه عقل و نقل اینست اینست   بهای مطلب مقام العارفین است
هر آنکس طالب دار السرور است   جنونه فوق عقل او ضرور است   حبیبی عارفان عاشقان را
مدعوای محبت صادقان را   چه آنانه که صدیقان از اینند   در اقلیم ولایت پادشاهند
و یا آنان که از جام محبت   خرابند و می آشام محبت   که شد از جهان یکباره رسته

بکنج بی خودی با حق نشسته   بصحرای محبت همچو مجنون   ز خون دل کشیده جام گلگون
نه قرابسته ز هر رعنا نگاری   نه او را مونسی نه یار غاری   بکوه و دشت چون وحشی غزالان
بیاد زاری گریان و نالان   ز خواب و خور نه بس بیگانه گشته   خرد داده ز کف دیوانه گشته
بیا آنکس که مست باده اوست   بسر رفته ز پا افتاده اوست   غریق بحر عشق آن نگار است
وگر او را بغیر او چه کار است   ز صورت رسته و محو معنی   ز قدرت جسته و شیدای قادر
درین عالم گرفتار طبیعت   غریق بحر زخار طبیعت   خراب جام صهبای طبیعت
اسیر طبع و شیدای طبیعت   ز عیب و جوجه چنان وارسته گردد   بزنجیر محبت بسته گردد
زند بر هر چه غیر اوست پا   شود بیگانه از هر آشنا   عجب نبود اگر شیدای مستی
که از این آب و گل یکباره رستی   بسوی عالم علوی کشد رو   جهاند رخش از این دیر مشکو
تجرد گونه یابد سفامش   تفرد گونه گیرد نقامش   بصنع عالم دیگر در آید
عجب رخ خود و دلبر در آید   ز هستی جانب هستی کند سیر   بکعبه رو کند از جانب دیر
نوای بیخودی را ساز سازد   لوای عاشقی را بر فرازد   نوا زد ارغنون عاشقی را
فراز دل بس لوای ساقی را   تهی گردد ز خود بر گردد از دوست   شبه گردد سیه در گرد دارد دوست

وله

با عقل ورزیدم تا عشق رهبر شد   هر جا که جای آنست خوشتر کزان نباشد
گو یه کش جویم چون در آن نباشد   گویم جو اش جویم در غیر جان نباشد   گو که ره جانان
رو کش دیگران رفتند   گویم که راه عاشق چون دیگران نباشد   این بحر بحر عشق است
ساحل نباشد از آن   فرساحل وصالش از آن کران نباشد   بر خود فرو شد رخش می توان کرد

دارم دلی که دانم در این جهان نباشد
زآن گه دلم را اسم دوستی نباشد

عقل است و آنچه گوید ز دل گران نباشد   راهی رود که می‌دارد عشقش ورنه   زین گونه چون کند طی

کز ناتوان نباشد   مرغ دلم به هر سو پر می‌زند ولیکن   جز آستان عشقش هیچ آشیان نباشد

هر مهربان که بینی جز عشق از ره لاف است   چون می‌توان شنیدن کو مهربان نباشد   هرچند رو سیاهم

آلوده گناهم با لطف بی‌کرانش ما را زیان نباشد   با آنکه غیر عصیان در خود گمان ندارم

جز رحمت وسیعش ما را گمان نباشد   چون خلیل الله آن امام کرام

یافت از حق موائد انعام   افزود نقش‌ها دلبر   صنعت خلقش فکند ببر

شد پدید بهر وان صاحبدل   بر دل پاک او صحیفه نزل   گر نشان بالش از عدد بگذشت

رمه و گله‌اش ز حد بگذشت   کوه و در مواشی و غنمش   شهر و ده پر حواشی و خدمش

لیکن با اینهمه نمی‌آسود   پی کسب رضای حق می‌بود   روز بودی به شغل مهمانی

شب در اندیشه خدا دانی   در مقام عبودیت قائم   در عبادت قدم زدی دائم

حال او را چه قدسیان دیدند   جز بدان ظن نسنجیدند   می ز پیمانه گمان خوردند

ظن کامل وی آنچنان بردند   کان همه صدق و جهد و معبد منشش   نیست جز در مقابل نعمش

عشق نعمت ز دست ره اوی   عشق منعم برده سویش پی   عشق فعل است آن و اسلامی

نیست از عشق ذات سبحانی   عشق کان نقش نه از ذات است   بهر فرتر های آفات است

فعل معشوق و وصف او بشکل   چون بصفات از خود شوند بدل   عاشق را افسرده گردد دل

گر عشقش نشود زایل   در شود عشق منبعث از ذات   باشد آن عشق او دوام و ثبات

ذات با هر صفت شود پیدا   عاشق از عشق او شود شیدا   گر رضا باشد آن صفت ور قهر

جان عاشق

جان عاشق ز بهر دو یابد بهر   حق چو آن وهم و آن گمان دانست   چاره آن در امتحان دانست

بهر تنبیه خلیل خواست ملک   داد فرمان که فرقه ز ملک   خلعت از صورت بشر کردند

سبحه گویان بر او گذر کردند   بانگ تسبیح و نغمه تهلیل   بر گرفتند در جوار خلیل

زان نوا و صدای جان افزا   عقل و هوش خلیل رفت از جا   نام جانان شنید و جان افشاند

آستین بر همه جهان افشاند   ای خوش آن نغمه‌های درد آمیز   که بود ذوق بخش و شور انگیز

برکند عقل را از بیخ و بن   نو کند درد درون عشق کهن   چون شدند آن گروه سبحه سرای

خامش از سبحه‌های هوش ربای   بهر خود آمد خلیل و داد آواز   کین نوا را ز نو کنید آغاز

جان من از سماع نا شده سیر   بر خموشی چرا شدید دلیر   نیست در مذهب مسلمانی

جز با تمام رنج و قربانی   مرغ را گر کشند تو دانه کشی است   نیم بسمل رها کنی نه خوش است

یا مکن قصد هیچ جانداری   یا چو کشتی تمام کش باری   قدسیان گو به هر ادب سفتند

در جواب خلیل حق گفتند   تا که این ذکر رایگان گوییم   کار کردیم و مزد آن جوییم

کار با مزد هیچکس نکند   مزد و بی‌مزد کار بس نکند   کار خواهی بمزد بخش دست

گره از کار مزد بگشاده است   زانچه داریم ز مال گفت و عقار   بکنیم بر شما دو و الکن نثار

بار دیگر کشید بهر خدا   آن نوای طرب فزای ادا   بجهان جبین و لفظ فصیح

برگرفتند قدسیان تسبیح   بانگ قدوس و نغمه سبوح   شد بر ایشان را مهیج روح

دل و جانش در اهتزاز آمد   وجد و حال گذشته باز آمد   قدسیان باز لب فرو بستند

زان صدا و خموش بنشستند   بانگ بر داشت آن ستوده سیر   که چرا میکنیم دو دانگ دگر

باز این ذکر را اعاده کنید حالت و وجد من زیاده کنید جان من ماهی است و ذکر حق آب

صبر ماهی ز آب نیست صواب ماهی از آب صبر نتواند ور کند صبر زنده کی ماند هر چه از آب

بر کنار بود آن نه ماهی که سوسمار بود سوسمار است زیر ریگ روان ماهیش چون پرند خلق کمان

سیم خوانان که مزد جوی شدند مزد دیدند و سبحه گوی شدند ملک و همه فکنده در ملکوت

ذا العزة والکبریاء والجبروت شد خلیل از سماع آن بی خویش ساخت طی پرده ها یکی از پیش

چون دگر باره زمره ملکوت بر لب خود زدند مهر سکوت ناله شوق بر گرفت خلیل

که چه دارم من از کثیر و قلیل جمله را میکنم فدای شما تا ز هم نگسلد نوای شما

منشینید زین روش خموش که شدم در سماع آن همه گوش باز آغاز آن نوا کردند

درود و تسبیح حق ادا کردند شد خلیل از نوای ایشان مست داد یکبارگی عنان از دست

هر سماعی که در وی از سر ذوق نفت نه جوش شعله شوق از خود و خلق ایستی وداع

از خود و گشتن است آن نه سماع آتش امتحان چو از پی رسم خالص آمد چو زر ناب سلیم

در میان پیش او شدند عیان که رسولیم از خدای جهان آدمی نیستیم ما ملکیم ٥

نقد پنهانه تو را محکیم آمده بهر امتحان تو ایم نقد مخزن نهان تو ایم

لله الحمد کامدی بشمار چون زر ده دهی تمام عیار تو خلیلی و در تو عشق خدای

متحلل شده ز سر تا پای جزو جزو تو از قدم تا فرق گشته در خلقت و محبت غرق

بنده نعمی نه بنده نعم از فوات نعم تو را چه نقم کر نعم فی المثل نقسم کرده

نیست عشق تو را که کم گردد چون [illegible] از خدای شکیبد تاج خلت همی تو را زیبد

ای جهان

ای جهان گرد آسمان چه جای شب تاریک گاه روز افزای زاول بامداد گرد سیه گوی

زرد رو در دیار مغرب روی تیغ آخته زیر پا دیدی کوههای بلند گردیدی بس بیابان

ژرف پی در پی که بیک فرش گرم کردی طی از بسی بحرها بزورق زر بر گذشتی ز موج

نا شده تر ده به ده کو بکوه و شهر بشهر یافته از فروغ روی تو بهر هیچ جا دیگر گشته دیدی

در خود و خلق رسته دیدی کش از این غم بدل بود دردی یا از این راه بر خشن گردی

جز محبت هر چه بردم سود در محشر نداشت دین و دانش عرضه کردم کس بچیزی بر نداشت

هر عمل را او سنجیدند در میزان حشر قیمت چشم پر آبم چشمه کوثر نداشت

از دلم در عشق سوزی ماند و از جان شعله هیزمی را کاتشش ما سوخت خاکستر نداشت

با شهپر عنقا چه توان بال مگس را هم نغمه داود که دید است جرس را در معرض

خورشید سها را چه نمایش با نور تجلی چه ضیا نور قبس را در کوی محقق چه کند مرد مجازی

در بیشه شیران چه هنر کرگ مگس را در چراغ حکمت از مغز خرد روغن مکن جز بنور عشق راه

معرفت روشن مکن حکمت از خود جوی از یونان و یونانی مخواه از کفار خوشه چینان

دانه در خرمن مکن عنقبا از افواه جسم از قوت دل است چون دل لب تشنه قوی شد فکر

غذای تن مکن اختیار عشق بازی بهر ال و هوس شغل خطات مر کجا کز نوم سازی نعلش از

آهن مکن خاک یاد ابریکش از تنگی نیست چاک آن غنچه که کارش بدل تنگی نیست ٥

او به بندگی از عقل خردمندان جوی عاشقان را بجز از عشق تو فرهنگی نیست من که بدنام

جهانم بخرابات شوم که در آنجا بجز از نامی و از ننگی نیست دل چو فی آینه از مطلع عشق طلب

عشق کم ز آتش و دل سخت ز آزس کی نیست ای خوشا عشق و خوشا سودای عشق

حبذا جانی که شد شیدای عشق عشق در تن چون شود آتش فشان سوزد از یک شعله مغز استخوان

عشق چون آتش بود ای خودپسند مردان ره نیست بر خود بلند نیست کار عشق کار سرسری

همچو دردانه دانه جوهری در طریق عشق باشد بس خطر بذل جانش لازم است و ترک سر

نیست هر سر قابل سودای عشق یا که هر دل درخور ماوای عشق نی به هر سنگی که تابد آفتاب

می توان گفتش ز هی لعل خوشاب تا نگردد قابل لعل و گهر تابش خورشید را نبود اثر

زار بیابانی که بارد در بهار می نروید غیر خس از شوره زار گفتنش حلوا نه چون حلوا بود

یا خیالش در دهان شهد آورد جلوه گاه عشق خود مستور نیست لکن این جنبش با چشم کور نیست

جلوه خورشید را نبود قصور لیک باشد این قصور از چشم کور از زبور عشق حرفی گوش دار

بعد از این گر عشق ورزی هوشدار عشق مجنون شد چه با لیلی قرین اندر آتش گشت خاکستر نشین

کم کمک شد آتش او شعله زن تا که شد چون وحش در دشت و دمن گاه در صحرا و گه در کوهسار

از جهان یکبارگی بودش کنار هیچ جز لیلی نبودش بر زبان نام لیلی برد در هر داستان

وحش صحرا جمله با او رام بود دیو و دد را ز او آرام بود بر سر هر سنگ و هر خاکی نشست

زاب چشمش نام لیلی نقش بست خار و خارا بود یکسان زیر پیش خار صحرا گشته به پیراهنش

هر شب آمد بر فراز قصر یار با دلی پر درد و چشمی اشکبار گفت که ای همدرد و همدرمان من

وی غمت هم مونس و هم جان من از تو هر خاری که بر دل بشکفد بوی گل ز آن بر مشام جان رسد

کوی تو خلد است و من در آتشم لیک چون در دوزخ این آتش خوشم با تو ام هر شب بود چون شام گور

گر بود

گر بود سنبلکهی دار اسیر و در یاد تو هم طوبی و هم کوثرم در ره تو هم باده و هم ساغرم

از تو دردم بهتر از درمان بود ور تو یابی سامانم سامان بود در شب هجران بغیر از چشم تر

نیست از حال دلم کس را خبر یا ببر دردم چاره و درمان فرست یا برای کشتنم فرمان فرست

رحمی ای صیادی صید توام از فدای لا قید در قید توام خورش عشق و افتادگان ز آتشش

ز خود یا خرد در خزاین آتشش بود مایه بود و نابود عشق دهر کام اگر دیر اگر زود عشق

بعشق آنکه ابتداست از خویش راست بر خود عهد بریده و با دوست بست ز عشق ار شود ذره بهره یاب

زند پهلو از ناز بر آفتاب ز عشق ار شود قطره کامجوی چو دریا بجنبش بود قطره جوی

ز بلبل ار خوردمی ز صهبای عشق سر و جان کند وقف سودای عشق ز عشق ار رسد بهره خاک را

نهد در پس پشت افلاک را نکوه ار فتد پرتو از سوز او شود لخت لخت از تف سوز او

لب از باده عشق تر کرده غار که هر ساله آرد گل نوبهار ز عشق است گل جامه در خون کشان

ز عشق است بلبل در آه و فغان ز عشق است هر لاله خونین کفن بطواف گلستان بلحن چمن

ز عشق است قمری پر افشان بشاخ تذرو پر افشان بغلطان بشاخ از او کبک و کاو کوهر افشان شده

وز او ماه و خورشید رخشان شده ز سرو روش آن سر بود خاک راه که بر خاک ز آتش بود روی ماه

نه هر کس سزاوار این اعتبار است که لبریز از آن راح جان پرور است ز صهبایش آن کس کشد جام می

که از چاک دل گشته نالان چو نی کسی نوشد آن باده دلفروز که فرخنده خوبست و فیروز روز

ز صهبای عشق آنکه مخمور شد ز روشن عیان آتش طور شد ز موسی ازین باده جامی کشید

که از نخل انی انا الله شنید نه داوود ازین می طرب ساز بود که کوهی بر آهنگ نغمه پرداز بود

نه نورد آزان باده عجب شنید   که رخت از ثری تا ثریا کشید   ز عشق است پایه نه سپهر
ز عشق است آرایش ماه و مهر   ز عشق است گلها فروزان چو می   ز غمغمهٔ مرغان خروشان چو نی
تو پنداری این جام گیتی نما   بهر کس دهد ساقی دلربای   نه دردی که صافی می عشق زانان بود
که جانهاشان رضا جوی جانان بود   دل و جان همه افزوده جانفشان   همه افزوده جانان دل و جانفشان
طلب از همه‌شان چون شکر خوشگوار   ز ذوق لبشان جای می کامکار   تهی از خود و پر ز جانان همه
جگر خون سراسر سرافشان همه   ز سودای جانان گذشته ز جان   بجان باده در رخ پر دامن فشان
ز ناچیز دیر تو کاشانشان   ز خون وصل جانان تمنایشان   همه سرخوش از باده عشق و درد
گهی دشت پیما گهی کوه گرد   همه مست از می شوق و ذوق   بر عشقشان افسر و تاج و طوق
همه مست خمخانه کبریا   رها کرده دامان کبر و ریا   تهی جمله را از متاع و دغل
دل و دین و جیب و دست و بغل   همی کشته جانشان و در کرده تخته   که فارغ ز آنا و ما و من اند
ز ما و منی رسته چون جانشان   شده جانشان محو جانانشان   عاشقان زاهر زمان از حسن حال
عشق ورزی با جمال ذو الجلال   زاهد از اسپ غرور تقوی پرست   از شراب خودپرستی جمله مست
عاشقان از راح معنی در فرح   زاهدشان در جام و خون اندر قدح   زاهدان از جام صورت تر دماغ
بهترشان در جام و شیر اندر ایاغ   عاشقان مشغول کار خویشتن   سرخوش از دیدار یار خویشتن
زاهدان حیران ضعف اعتقاد   نه ز مبدا آگهی نه از معاد   عاشقان فارغ ز فکر نیک و بد
در صمد حیران و محو اندر احد   زاهدان پابسته چند و چون   گاه در سود و گاهی در زیان
عاشقان سیر از وجود خویشتن   فارغ از سود او سود خویشتن   زاهد از سر پر از سودای خام

که خیال

که خیال نیک و گاهی فکر خام   عاشقان از دل پر از غوغای عشق   سینه پر سوز از تف سودای عشق
کار زاهد فکر و ذکر و قیل و قال   جان عاشق غرق بحر ذی الجلال   زاهد از زرق و شید است و اصول
عاشقان از سکر و محو است و وصول   رخی را ز عشق دلکش بر فروزد   که چشم از خویش و از بیگانه دوزد
کسی مست از می جان پرور است   که ذوق جان سپاری بر سر است   ز عشق از افتتاح اندر فتوح است
که جان را بینش از راحت بخش روح است   رخی را غازه عشق است گلگون   اگر رنگ لاله گون ار غنچه در خون
سری شادان این لعل ایاغ است   که از خونابه دل تر دماغ است   خوشی اکسیر است عشق کیمیا کار
که سیم آرد ز مس زر بخروار   زر و سیمش که نقد دل دو نیم است   رخ چون زر سرشک همچو سیم است
ازین اکسیر مرد کیمیا سنج   برون آرد ز گنج سینه صد گنج   اگر سودای است در سودای عشق است
دل آذوق است در صهبای عشق است   خم است اگر دارد شراب   شرر انگیز از عشق است آب و تابش
وجود از باده در پیمانه دارد   ازین ساقی درین خمخانه دارد   اگر نوری است در عشق است و در عشق
فضیل است در آتش عشق   ببین اسرار باغ دلکش عشق   مده ساقی ازین ساغر فریبم
که برد از دل غم دیر شکیبم   جلوه من چو در صهبای عشق است   از آن می ده که در مینای عشق است
خوشا عشق و خوشا افسانه عشق   خوشا راز دل دیوانه عشق   خوشا برق جفا و خرمن دل
خوشا ابر بلا و گلشن دل   خوشا درس ادیب مکتب عشق   که باشد جرعه نوش از مشرب عشق
از او الهام بود بحر حقایق   وز او جانها شود گنج دقایق   بهر ویرانه گنجی شد سزاوار
بود ویرانه دل جای اسرار   بود گنجی بهر گنجینه مستور   خود در گنج حقایق است گنجور
دهان گوهر مکنون است مشحون   در او گنج مقالات است مکنون   سری کز جوشش عشق است پرشور

بود اسرار پنهان شاد و مسرور سرور دل در اسرار نهانست وزان گنجینه گنج معانی است
سری کو عارف است از اسرار آید بکوی آفرینش اسرار باید تنی کز لوث هستی شسته جامه
بود زیب سر نهانی زیب نامه ولی کز سر عاشق ماند خبردار باسرار نهانی باشد سزاوار
میان عاشق و معشوق راهی است که پنهان زیر هر سنگیش چاهی است ره عشق است این راه چمن نیست
کسی را ره در آن جز کوهکن نیست نخیزد تا ز راهست کوه هستی کهی پستی و بلندی گاه پستی
خردمندان که باشند اهل دانش چه بنشینند بجز آسایش خویش بهر جای کام خویش باشند
رفیق نوش و خصم نیش باشند بجز بیدل نه بندد دل بکیشی که جای نوش در آن نیش بودیش
دل شوریده عشق بیگانه بود بیگانه از دام و دانه ز شادی شاد و ز غمگین ز غم نیز
ز لطف آلوده نه ز آزار هم نیز چو شوری بر سر آرد شبیخون دل آرد ز جور دلبری خون
چو نیش درد دل آید نگاهش که خون دل از چشمی ز اوش روان بوالهوس خون گردد از بیم
سر عاشق بود بر پای تسلیم بجز عشق گشته غرق کردن پس آنگه پای از سر فرق کردن
نباشد خوش شدن بر بوستان کن که نبود جاش از لوث هوس پاک هوس پیوسته راند سوی لب لیشی
بهر دام و دانه کو بکوش می صورت نه در پیمانه اوست که یکدم دام و یکدم دانه اوست
بکانه نیز بپایه نقد جان داد که شد در بندگیش از خویش آزاد بدلداری توان پیوسته دل بست
که دیران باغش از هر غمی رست بیاب قدح باده جامی بکامی که فامی را توان بختی بکامی
برد گرد سر این سودای خام ز نیش رو ز نوش زود نگاهم شادی من زندگی وصلش نشست
از می خوشگوار عیش دگرست با تو درد و رنج به از نعمت مرا بی تو جنت کم از گلخن مرا

گلخنم

گلخنم با تو غیرت گلشن گلشنم بی تو حسرت گلخن
بود آزادی اندر عشق و مستی که با هستی نسازد خودپرستی سری کو فارغ از سودای عشق است
دلی کو خالی از غوغای عشق است مزار نفس دل که جسم انسانی است نکو بشنو که بر گرد است استخوانی است
دل بی داغ عشق افسرده بهتر تن خالی ز سودا مرده بهتر مبادا آن سینه کو بی شور عشق است
مبادا آن دیده کو بی نور عشق است تنی کز عشق چند سر بلندی [illegible]
تنی کز عشق دارد بر سر افسر فرو ناید بتاج شاهیش سر [illegible]
ز هر قیدی رها [illegible] عشق از آنکه [illegible] حکم [illegible] سوز داغ
ز عشق آسان شود دشوار عشاق نماند عقده در کار عشاق [illegible]
بکام روح باشد راح گلگون [illegible] عشق از غم جان شود دل قابل دیدار جانان
برآرد شور عشق گرد از دل چو مه تابد جمال دلبر از دل بعشق آمیزش هر دل ضرور است
گر آلوده نشسته بزم حضور است نگردد ز هر عشقی قدح سوز می وصلی نگردد ساغر افروز
بود عشق آنکه بردارد دورنگی [illegible] بعشق آویز و با وی رام شو رام
مجو از غیر او از وی کام جو کام که در دل گرچه عشق آتش فشان است از آن آتش لبی گلها دمان است
غمش گر در دل و جان ستان است ولی کام دل و آرام جان است [illegible]
[illegible] غرض عشقی که در جان است ما را [illegible]
برون از دانش اصحاب [illegible] فزون از [illegible] ارباب [illegible] ولی باید بری از بود و نابود
توان تا [illegible] نه هر سر لایق اسرار عشق است نه هر دل قابل انوار عشق است

نه هر قد سرفراز از داده اوست   نه هر رخ دلفروز از باده اوست   دلم را از شراب عشق کام است

که زهرش در قدح خوش کام است   تنی را عشق هم بیچاره افتاد   که کارش با دل دیوانه افتاد

رخی را عشق دلکش برافروزد   که چشم از خویش و از بیگانه دوزد   ز هر نا آشنا دوریم ده

ز هر بیگانه مهجوریم ده   نخواهم کار لیلی غیر بودن   گهی در مسجد و که دیر بودن

ز غیر خویشتن بیدار دورم   از این بیگانگان مسکن نفورم   مرا زین خودپرستان دوری اولی

وزین بیگانگان مهجوری اولی   نخواهم جز تو یار دلستانی   دل آشفته را آرام جانی

برم قرب خویشم بار رسیده   میم از ساغر اسرار دیده   خلع کن خلعتهای خاصم

بساز از کسوت هستی خلاصم   فروغی ده بظلمتخانه دل   که بس تاریک شد کاشانه دل

مغفر ده بام ز راه هدایت   سویم کر مینی از علی عنایت   از آن میخانه لطفت برم شم

می لعلی که خون آرد بجوشم   ز یک ساغر شود حل مشکل من   بسوزد ز آتش حسرت دل من

دران میخانه ساغرها کشیدم   نواهای نشاط افزا شنیدم   قدحها داد ساقی ز آن سرایم

که دارد تا کنون مست و خرابم   چه ساغرها که ساقی بر لبم ریخت   چه آن شوخ شیرین مشربم ریخت

مرا بود از نگاه مست ساقی   بکام می لب ساغر باقی   بر مسش تا که بودم شاد بودم

ازین نابود و بود آزاد بودم   نه دل از شوب غم در غم فغان   نه تن زاندوه هجرم ناتوان بود

نه تاراج طره بودی دلاویز   نه تیر غمزه بودی بلاخیز   نه در دل درد عشقی خانه روبم

نه در سر شوق وصلی پای کوبم   نه سودائی نه سر پر بسته بالی   ز عشق غائب نه دل شوریده احوال

نه زآغازم خبر بودی نه زانجام   میم در جام بودی جام در کام   فتادم ناگهان در صید گاهی

بدام صید

بدام صید بندی کینه خواهی   بدام تن مرا مرغ دل افتاد   ز آب و دانه کارم مشکل افتاد

فتادم تا بدام از آشیانه   شدم مزدور شغل آب و دانه   جدا گشتم ز یار مهوش خویش

شدم دور از نگار دلکش خویش   بظلمتخانه آدم نشستم   نشستم در بر غولان رهزن

از آن مرغوله مو دوری گزیدم   درین پیغوله با غولان خزیدم   بویران معدم و هم خانه گشتم

درین سرگشتگی دیوانه گشتم   خیالی هر دم از دل سر برآورد   دل شوریده را زیر و زبر کرد

دل و جان را شدم مشغول تیمار   بقید این و آن گشتم گرفتار   گهی حرصم ز ره بردی گهی آز

گهی عجزم نمود خوانده و گهی ناز   گهی زنار و که سبحه گسستم   گهی پیمانه که پیمان شکستم

گناهم که بست و خرقه برد و شستم   خمارم که بچشم و نغمه در گوش   کشیدم گاه زهر و گاه جلاب

گهی خون خوردم و گه باده ناب   گهی مخمور گشتم گاه هشیار   گهی در لجه شدم گاهی دل آزار

گهی خال و خطم شد دانه و دام   گهی چشم و لبم شد باده و جام   گهی خوردم ز مژگان نشتر تیر

گهی گشتم ز تیر غمزه نخجیر   شدم مشغول هر کاری و کسبی   نهادم دل ز هر زیبا و زشتی

فراموشم شد آن صهبای جان بخش   که ماند مست آن بزم روان بخش   هنوز از لطف ساقی بیش کامی

بناکامی دهد گر دست کامی   کند فارغ ز قید آن و اینم   رهاند از غم دنیا و دینم

بآن میخانه افتد گر رهم باز   شود خلد برین جولانگهم باز

بدو نوعیش مباد و خورسندی   بامثال مرا بر وصف بندی   بهیچ ار بود مرا از تو ثابت

ز آنکه هم درد و هم دوا از توست   تو دهی ار غمست و گر شادی   گر گرفتاری و گر آزادی

تو کجا نیم کنی چه باده چه خون   عقل بخشی گهی و گاه جنون   زاری من ز قهر و خواری نیست

شادی من ز مهر و یاری تست   نکشم رنج جز ز بیزاریت   ننوشم شاد جز ز دلداریت   نبود گر
کس آگه از کارم   تو بصیری بصدق گفتارم   گر جهان سر بسر بود زانم   مرغ و ماهی امیر
فرمانم   چون نباشی تو زان من همه هیچ   شتر و گاو و دگله و مه هیچ   که همه جز شده
تو جانی   نه همین جان و بس که جانانی   ادمی و پری ترا جویان   در ره جستجو
بجان پویان   اسمان گر بجنبش است مدام   اختران گر بگردش اند تمام   همه در جستجوی کوی تو اند
ناظر منظر نکوی تو اند   تو نه آنی که در جهان گنجی   در زمین یا در اسمان گنجی
اسمان دانه ز خرمن تو است   دست کروبیان بدامن تو است   بر در از هر که برزی جویه
با گدای تو همسری جویه   بطفیل تو هست همه کس   بر تو شیاری و هست همه کس
درد و درمان من تو ئی بجهان   نوش و نیش غم تو فاش و نهان   گر خطائی ز من پدید آمد
که ز هیچون منی بعید آمد   دارم امید از عطای عظیم   که کنی عفو از عطای عظیم
ای ز نام تو نامه پر ز نور   وی ز شکر تو خامه پر شکر   خامه من که جنبش خوش سخن است
چنبش نه طوطی شکر شکن است   ریزه‌های جان نثار گفتارش   شکر شکر تو ز منقارش
چون بشکر تو گشته سکر باز   چکد آب چو نیش از منقار   از تو مینو زمین چنار رنگ
از گل و لاله‌های رنگارنگ   و ز تو طاق سپهر بوقلمون   دلکش از نقشهای گونه گون
کاخ افلاک هست از تو گرفت   گره خاک پست از تو گرفت   ای تو گسترده در بساط شهود
بر بسیط عدم بساط وجود   نفخات تو خلق را ارواح   نفحات تو روح را رواح
جسم ارواح روح از تو بود   دل و جان را فتوح از تو بود   از تو شب تیره روز روشن شد

خارگل

خار گل گشت و خاک گلشن شد   تو ئی آرام بخش خاک زمین   و ز تو در جنبش است چرخ برین
تو دمانی ز خاک لاله و گل   تو فشانی ز تاک برگ و مل   خاک و باد از تو در درنگ و شتاب
آب و آتش ز تو بتابش و تاب   از تو بر عجایب تو فزون   و ز تصور غرایب تو برون
هر چه گویم بنای ذات تو نیست   صفت و وصفی از صفات تو نیست   از ثنای داور جهان دارا
شد تو ای دل پر از سودا   عاشقان را سر هوای تو بس   جان فشانی ز تکاپوی تو بس
از وفای کسان جفای تو به   ذره درد بی دوای تو به   خستگان را که در کمند تو اند
بستگان را که مستمند تو اند   که نوازد اگر تو بگدازی   که گدازد اگر تو بنوازی
گر و ناز پرورشان از تو است   سوز و ساز تشنگان از تو است   هر چه هر چیز را بود در خورد
آن نهادی در او چه صاف و چه درد   هر چه در حیطه شهود آمد   از تو در معرض وجود آمد
هفت بحر از تو در یح گوهر شد   نه سپهر از تو برج اختر شد   ای بحر تو سبیح فلک فلک
کرّ بین ملک تست ملک ملک   اختر از تو فروغ گر آمد   گوهر از تو صفا پذیر آمد
جمله را سایه تو سرمایه   تا فکندی به نیک و بد سایه   تا لب شکر از تو مایه گرفت
نی شکر را   بر ز پیرایه گرفت   لب شیرین شکر فشان از او   خون ز غیرت روان شکر از او
دل خوبان ز تو است در خم و پیچ   پیش حسن تو حسن خوبان هیچ   از که گویم که چه نوای توام
سر بر چشم بر عطای توام   لاف قدرت زنند اگر چه بسی   نبود دستگیر جز تو کسی
گر دفا دارو گر خطا کارم   بدرت چشم بر عطا دارم   بگذر از مرحمت ز کاهش من
جای کاهش بر آر خواهش من   نظری سویم از عنایت کن   و ز عنایت مرا هدایت کن

دیده ده ز نور حق‌بینانه   اگه از راز هر چه پنهانه   سینه ده ز عشق نور اکبر
آتشش افکنی ز آه برق اثر   نبود هرگز سرای عشق تو دل   بایدم چون سرای عشق تو دل
ده دلی قابل محبت خویش   لایق التفات حضرت خویش   ده دلی مایل وفاداری
از ستم کیشی و جفاکاری   ده دلی سرخوش از شراب الست   جام در دست و مست و باده پرست
در فلاتش رهی بعید ز خلل   بود خالی از برای خیال   پر ز عشق تو پای تا سر او
پایمال تو تاج و افسر او   عشق تو مایه وصل تو سودش   باید از تو بوده و نابودش
جام تو کام بخش او ز رونقش   باده تو عذر خواه تاب و تبش   بنده کی تو کرده آزادش
کرده ویرانه تو آبادش   بتو مشغول و از کسان مهجور   بتو نزدیک و از خلایق دور
از غم غیر سینه پردازان   وز همه سو بسوی تو تازان   از گل او گل وفا رسته
از خودی رسته و خدا جسته   بسته رخت از تو ارغوان بهشت   کرده جا در صوامع لاهوت
ای خوشا عشق و ای خوشا عاشق   که بعشقند واله و مشتاق   عشق مهری بود فروزنده
نه چو برق آتشی است سوزنده   بر فروزد اگر دلی سوزد   همچو شمعی که عالم افروزد
صیقه دانش مدام عشق بود   حکم حکمتش بکام عشق بود   مخزن گنج مصطفی عشق است
معدن گوهر صفا عشق است   عشق گوهر بگوش عاشق شد   سر به سر رازهای روز الست
وصله عشق لا شریک له است   کشتی بحر محیط عجب ره است   عشق ره دان ملک غیب بود
کو بهر آزنگ و ریب بود   ریب و شک زاهد ره دران ایوان   که دران ره نکرده فرد جاودان
این و آن را چو ما و من بگذار   بار خواهی اگر دران دربار   جسم و جان حاجب وصال وی است

این و آن

این و آن پرده جمال وی اند   با خودی سوی دوست ره نبری   ره بکوی لعل بشب نبری
ز شب کن بسی مکان و محل   تا کنی پر ز لعل جیب و بغل   با خودی از خدا چه میجوئی
باعدو از آشنا چه میگوئی   گر دل میل بنده گی داری   به که جز راه عشق نسپاری
تهی پا بگوی خود چمنی   زری جز براه مسکنی   می عشق ار خوری و مست شوی
واقف از سر هر چه هست شوی   ره کنی در ممالک ملکوت   پا نهی در ممالک جبروت
رهبری همچو عشق کم جوئی   با حدوث از ره قدم پوئی   عشق در هر دلی که ماوا کرد
سر او را سرای سودا کرد   زند نقش بخت در بساط حیوة   نهدش رخت بر لب ظلمات
ابر از آنکه کرد مات احد   شربت از چشمه حیوة ابد   عشق بخشد حیوة پاینده
دم او مرده را کند زنده   ای کجا چه باشد آتش عشق   چیست کوثر شراب باغش عشق
گر حیوة ابد بود از هوس است   عشق بیناز تا تر از نفس است   سر ز سودای عشق پر شور است
جان ز تهبای عشق مخمور است   کوششش ساقی و فنا زوی است   جوششش چشمه صفا زوی است
عشق سیمرغ لامکان سیر است   سیر او کی بکعبه و دیر است   سیر او سوی لامکان باشد
آسمانش بر آستان باشد   چه کشد نه سپهر علیینش   سر کشد زانکه بگذرد ز ازین
عاشقی کار بوالهوس نبود   هر کس عشق حد کس نبود   گر نداری کمان و دل اسیر عشق
بهوا و هوس مرو بر عشق   هر سری لایق کمندش نه   پای هر خودسری بجندش نه
عشق صیاد جان آگاه است   جان آگاه هرایش راه است   آن سر اندر کمند او باید
وان کمندش ببند او شاید   که بر او رستخیز حرام بود   دام کل گشت عیش و کام بود

داغ عشقش بود گلستان‌ها — که نماند هیچ بستان‌ها — گلشن اندر آتشش بود گلخن

شب تاریک چشمه روشن — گلستان روی در راه فراغ — جنت او را دو صحرا دوزخ

صورتش دام و معنیش گلشن — ظاهرش تیره باطنش روشن — صورتش خصم آنکه مهجور

معنیش دوست آنکه مهجور — گر بود میل وصل ار ارادت — ره در آن کوی در گلشن بایست

که در آن محفل اولیای عظام — دیده رخسار انبیای کرام — تو هم آن ره گزین که رفته نبی

مگذر سوی اصفهان چو صبی — صلح کن با جهان و اهل جهان — تا ز پیچی بلای فاش و نهان

صاف از دورت بهر خیال شوی — گنج اسرار لایزال شوی — غوری آن حی که در خم عشق است

خم مگویم که قلزم عشق است — عشق آن آسیا بود که چرخ — آید از جنبشش چو گوی به چرخ

زیر گردش همی از او دارد ون — آسمان و زمین به سیر و سکون — آن بود سیر این بود ساکن

آن بود میل این بود راکن — ذره ذره که در جهان صمنی — میل اندر دلش نهان چمنی

دل هر ذره ز عشق پر است — ذره چون ماه و عشق همچو خور است — عشق ملاح کشتی است است

عشق ملاح کشتی هستی است — اوست سیاح عالم هستی — اوست سیاح قلزم هستی

عشق داد افسر اراده مرا — عشق کرد افشار عالم را — بخت عشق را عقل نیست

عقل را در برش چه جای است — عقل با عشق اگر در آویزد — خاک بر فرق خویشتن بیزد

چیست عقل آیتی ز دانش — با همه شأن و منزلت تابش — عقل و دانش دلیل راه و بند

هر دانشوران گواه و بند — اوفتندش طفیل هست اوست — سربلندی برز دست اوست

جذبه حق مگر بجز عشق است — توشه این سفر بجز عشق است — عشق بی بهره دلیل گم شدگان

راهبر

راهبر و رهنمای رهزدگان — او مجرا نمود در حبیب — برو حجاب را بگوی حبیب

عشق جام جهان نما باشد — روشنی بخش چشم ما باشد — چشمش چشم دل ز نور روی است

گر نیستی به هوس جان ز شور روی است — شور عشق است در نهاد فقیر — مرکب راه غیب و زاد فقیر

نور عشق است در دل و دیده — رهبر عاشق ستم دیده — مست این از شراب هشیاری است

خواب مستانش عین بیداری است — ذره گیتی شراب او جشید — نکنش آید ز غیبت خورشید

قطره گیتی می عشق او چشید — مست از بحر بیکران گشته — مست این باده را مخوان ناکام

گلکشش گلشن است و گلشش دام — نبرد رنگ بر جمال کسی — نخورد حسرت کمال کسی

مست این می ز خویش با خبر است — که هوا خواه پیشه داور است — نخورد می ز ساغر دگران

نکند کسب و کار با هنران — غم عشقش ز بهر شاه دلی — خاک راهش ز بهر سلطان دلی

نخورد می ز جام ما و منی — نسپرد راه در رسم اهرمنی — هرچه جز عشق ز بار دوست

در جسم و جان داله اوست — غیر عشقش نگنجد اندر سر — زین هوا فارغ از هوای دگر

بیا ساقی آن خمر کوثر سرشت — که دارد نشانه ز خمر بهشت

بمن ده که تا زان گلو تر کنم — گذر بر لب حوض کوثر کنم — مگو عشق شیرازه راز گو

مگو عشق دیباچه ناز گو — مگو عشق گو گلشن راز غیب — مگو عشق گو نغمه ساز غیب

مگو عشق گو فارغ چشم و گوش — مگو عشق گو مانع عقل و هوش — مگو عشق گو راحت جان و دل

مگو عشق گو آفت آب و گل — مگو عشق مصباح انوار گو — مگو عشق مفتاح انوار گو

مگو عشق گو رشته دلفروز — مگو عشق گو ساغر سینه سوز — مگو عشق گو مطلب خویش را

[illegible] حافظ [illegible]

همه کار ما مستی و عشرت است [illegible]

کوچه بکوچه پا [illegible]

[illegible]

مطرب [illegible] غزل

هم [illegible] شعر [illegible]

ان اللطف عشق [illegible]

مگو عشق کو مرغ بستان سرا مگو عشق کو راغ ریحان شمیم مگو عشق کو باغ جنت نسیم مگو عشق
خورشید رخشنده کوی مگو عشق ماه درخشنده کو مگو عشق کو شمع شبهای تار مگو عشق
کو یار دلهای زار مگو عشق کو چشمه زندگی که الماس از او جست پاینده‌گی مگو عشق
کو هما عام و خاص گزاو گشت یونس ز ماهی خلاص مگو عشق کو آتش جان فزا که شد
گلستان بر خلیل خدا مگو عشق کو رهنمای سبل گزاو شد بمعراج شاه رسل رهی را
که عاشق بروزی رود بصد سال کی دلفروزی رود رهی را که پایان نیاید پدید کجا میتوان
رفت و بر کام خفت مجنون خفقان ورد کردن روایت دلی را که جویای بزم لقا است زبا این
دلبر حذر باید ش تنی کاندرین ره بغزنا نیش درین راه با رسغر بر گذشت تهی شد
چه صفرا از خود و بر چه هست که بگو خودی ست راه وی است خدا جوی زخود شد بنا و آگهی رهی را
که حق رهبر و رهنماست جنوی دانش بوان ارخطا است دلیل ره عشق عشق است و بس
در او نالد زار بانگ جرس نشان قدم چون نیاید پدید بجا بانگ جرس می توان ره برید
چو زیادم از درد و داغ دل است دلیل حریفان بباغ دل است سخنهای من کآتش افشان بود
بیابی ز جانها نهانی بود ای که با من سر جدل داری
تکیه بر علم با عمل داری نیستم در خور جدال و نبرد که شدم غرق راه محنت و درد
گفته بر من مگیر و گفتارم که نه آگه از دل زارم چون خبر داری خبر ز حالت من
لب فرو بند از ملامت من گر دم از عوامانه باشد نبود در قلاندیه تقلید
ار گنم قصه ز دیده کنم کی سخن چون تو از شنیده کنم عشق چون بر سرم ندیده کشید

دیده ام

دیده ام دیده آنچه بایدم دید حسن تو نشنیده یا شنیده خطا است دیده نشنیده و ندیده کجاست
تو که هرگز نخورده‌ای می ناب زبدبت گرمی زبوی شراب و آنکه نوشیده است آتشناک
زند گر رود بیاد رش خاک نکنی صبر از آن در آتش عشق که نخوردی شراب بی غش عشق
آنکه نوشیده راح دلکش وی آب گردد ز شوق آتش وی تو چه دانی که عمر باقی چیست
در خم خمم مست ساقی چیست کیست ساقی و چیست در جامش کیست باقی و کیست در دامش
که بود لایق عنایت دوست چه بود فضل بی نهایت دوست کیست خصم تو و کدامی یار
چیست دیر تو و کدامی دار که تو را همره و که مار بود چه تو را گلبنی و چه خار بود
چه تو را آید بروز و بشب عشرت و عیش یا بلا و تعب وصل دلدار یا غم دوران
روز دیدار یا شب هجران عیش ده روزه یا حبوه ابد جام پروزه یا جمال احد
کاخ اندوه یا سرای سرور باده زهر یا شراب طهور گر بدیدی لعلی که بهم دید
پا کجهی یا کاکش چه چه عمر کی صرف حرف میکردی عمر در گفتگو و صرف میکردی
که فراغت گفتگو بودت با فراغت زجستجو بودت می شدی خوار و میکشیدی جور
می نمودی بجز هستی غور میفزودی بزاری و لابه می فشاندی ز گریه خونابه
می دریدی لباس چون غنچه میگزیدی پلاس مسکنت سر نهیدی ز رنج با کنجی
میخزیدی بکنج با رنجی می نهفتی بسینه راز درون می شگفتی چو گل زداغ جنون
میبریدی ز عیش و خورسندی وز خود آزاد و خدا و ندی می نهادی بپای آن سر خویش
که نهد بر سر تو افسر خویش می فکندی بپای ساقی سر تا خوری زان زلال باقی بر

رازها گر فیض از وی یاد   که نماند کسی بجز او شاد   می شدی فارغ از گرفتاری
از وفا گشتی وهم آوازی   دل بکار جهان نمی بستی   وز کمند زمانه میرستی
آری هر کس که من غلام ویم   وحشی از غیر و رام دام ویم   فارغ است از خیال دشمن و دوست
نه بمغزش نظر فتد نه بپوست   گل بود خار و خار گل بر او   مل بود تاک و تاک مل بر او
از دو بینی و احولی رسته   دل بیک مهر منجلی بسته   در گذر زین کسی که مست صدارت
فارغ از گفتگوی اهل صورت   بلکه بر هر چه هست پا زده او   دست در دامن فنا زده او
برده در جیب خویشتن سر خویش   الغرض نه بخود نه بر خویش   چه سخن گویم از فراق و وصال
آنکه شد محو روی شاهد حال   هر کس دیده که در بر یار   از غم هجر یار گرید زار
سینه هر گر کشیده ز دوری   بیم و امید بوی مهجوری   آنکه مستغرق وصال بود
زین دو قیدش کی ملال بود   مرهم ریش او غم یار است   دلش از عشق یار افگار است
آنچنان محو روی مذکور است   آنچنان غرق لجه نور است   که التفاتش بغیر او نبود
گر چه ذاکرش بود ذکر نبود   دیده در حضور دوست کسی   عشق ورزد بنام او نفسی
چون شود دور از ان مقام جنید   محو گردد دلیل بصحو زنند   ذکر و وردش دلیل راه بود
ظاهر و ملجاء او پناه بود   نفس افسرده زو شود زنده   زان شود زنده هم دل مرده
نفس را ذکر او دهد نشاط   قبض را دل بدل کند به بسط   ای ز غم دوست دلت برکنار
ورد زبانت نه بجز نام یار   یار کجا و تو کجا ای دغل   نور ازل را چه به بل هم اهل
یار کجا و تو کجا ای عنود   مرده چه باشد بر حی ودود   یار کجا و تو کجا ای جهول

خوش گفته

خوش گفته دوست بهر بوالفضول   نیست ترا دو در ز دیدار یار   نه دل آزرده نه جان فگار
چون دلت از دوست ندارد خبر   اسم وفا نام محبت مبر   عشق بهر دل که نهد بار غم
ریش کند جان وی از خار غم   هر که بوصل تو زآید بعیش   گر شب هجر تو سر آید بعیش
عمر تو در عشق چو آید بسر   سر ز دوست در غم دل پا بپر   فارغ از احوال پریشان شوی
بیخبر از زحمت خویشان شوی   مالک این ملک فرو هشتی ملغت   بگذری از آنچه در آید بگفت
بر در دلدار اگر سر نهی   پا بسر کون و مکان بر نهی   چون بنهی پا بسر هر چه هست
بگذرت پایه ز بالا و پست   خوار خور و خواری فردا بیاش   گل بگلستان تمنا مچین
زهر کش و زهره زهر اگن   خون خور و خورشید دلدار انگر   کلبن اغیار باغیار نه
بر جگر ما برق شب تار نه   این گل خار از بخزان می گذار   دیده بصاحب نظران می گمار
اطلس و خارا بفکن زیر پا   آنکه بهر بوی ریا بوریا   در فکند نفس تکبر و ریات
همت به از کبر و ریا گر بیات   دل به تواضع نه و تن بر وقار   تا فکند جان تو در گیر و دار
فارغ از اندیشه بیهوده شد   آنکه ز سودای خود آسوده شد   هر که بمسند رحمت برین تکیه گاه
تخت بر او گرد بخت سیاه   وانکه شدش جا بسرای دگر   رنگ دگر دید و نوای دگر
شد تهی از رنج و الم سینه اش   پاک شد از زنگ غم آئینه اش   مهر بود بنده درگاه او
بر سر مه پایه خرگاه او   چرخ بود خاک نشین درش   چاکر و خدمتگر و فرمان برش
زهره کنیز و چاکر زن خواهت مرد   چاکر و فرمان بر آن مرد فرد   تا رها از هر چه توان رست ازاو
پاک شد از هر چه گشت دست ازاو   یار نخواهد جز این بارگاه   کار ندارد جز این کار گاه

کارکن اوست مکین و مکان بارکش اوست زمین و زمان از لب نوشش که حلاوت در اوست
از بر و دوشش که طراوت فزاست جیب و گل برگ و نوا یافته سرو و سمن نشو و نما یافته
از مه رویش که بود رشک مهر مهر کند کسب ضیا در سپهر پرتو رویش بفلک تافته
زو بفلک نور ملک یافته سینه او مخزن اسرار حق چهره او مطلع انوار حق
ای دل محزون بر آشوب خویش من پی او او پی مطلوب خویش مطرب عشق است طرب ساز ما
مرغ خوش آهنگ خوش آواز ما آنکه ضیا بخش شب تار ماست یار خداوند جهاندار ماست
عشق بود راهبر و رهنما عشق بود قافله سالار ما عشق بود شمع شبستان غیب
روشن از او صفه ایوان غیب خداوندا دلی ده سوز در ساز
بطور عشق بزی آتش افروز لمن نظاره میخانه عشق می وصلم بده از جام عشق
ز مینای محبت شربتم ده ز دریای سعادت خلعتم ده ز شمع دل شب من روز گن
چو روزم طالع فیروز میکن بچشم نشوه خون جگر ده بپاس ناله ام سوز دگر ده
ز شمع عشق روشن کن دماغم ز شهد وصل شیرین کن مذاقم ز سودای خودم دیوانه میکن
بغمهای خودم همخانه میکن بینه چون عود در مجمر دلم را معطر کن ز دود آتش تنم را
بملک دیده و دانش شاهیم ده ز اسرار نهان آگاهیم ده دلم را مخزن راز نهان کن
علم سازا زبین و راز دان کن بیا ساقی بیاران جام باده که شور دیگرم در سر فتاده
هوای بندگی دارم نه شاهی دهد بر قول من قلم گواهی خدایا بر رخم بکشا در عشق
مرا زیب بخش از افسر عشق مدار از دل دریغ انوار عشقم مساز از کف برون طومار عشقم

بگون

بخون ده غوطه مژگان ترم را بشوی از اشک خونین پیکرم را جوال داغم نه از آه جگر سوز
بجان زخمم زن از تیر جگر دوز بپرداز از تمنا سینه ام را بده صیقل ز عشق آئینه ام را
دلم را مخزن اسرار میکن گلم را معدن انوار میکن دل چو ویرانه و عشق تو چو گنج
این خراب از غم تو معمور است سینه ماست وادی ایمن عشق تو آتش است و دل طور است
استقامت طمع مدار ز من عشق دیوانه عقل مخمور است عاقلان حال عشق که دانند
عشق مست است و عقل مستور است چون دلم بحر آتشین آمد قسم حق بحر مسجور است
ای نام خوشت صیقل مرآت جانها روشن شده از نور رخت دیده جانها
آنجا که سخن میگذرد از قدرت ذاتت قاصر شود از کنه وی اوصاف زبانها در عرصه تحریر اعاجیب صفاتت
بشکسته قلمها همه بگسسته زبانها ناقص ز کمالات صفات تو معانی قاصر ز قصارای کمال تو بیانها
باآنکه ترا نیست نشانی به دو عالم در راه تو عشاق ترا هست نشانها مشتاق ترا دل ز دو کون گشته منزه
عشاق ترا پاک ز غیر تو روانها ریزند اگر در دامنت نقد دو کون و در عوض خواهند کالای غمش
زنهار این سودا مکن در کعبه بجز جلوه اصنام ندیدم ای بت پرستید که اسلام ندیدم شیخ
حرم و پیر مناجات کیان را خود زاهد گرته نظر خام ندیدم اصطبل بهایم که بود مدرسه اش نام
در وی بجز انبوهی انعام ندیدم شاه اقلیم جان و تن آمد چاره محنت و حزن آمد آنکه
با حق انیس شد دل او جانش فروغ زمان و زمن آمد در خرابات زاهدا منشین که
ترا صومعه وطن آمد دفتر عقل سر بسر شستم تا مرا علم عشق فن آمد همره جان نبود
رود لذتی درد عشق که بالین آمد چشم تر ساغر شراب من است و چون جگر پاره هم کباب من است

ناله کاهدم بگوش از دل   نغمه بربط و رباب من است   لطف آمیخته بقهر و عتاب
این یکی قند و این گلاب منست   وصل تو جنت نعیم مرا   هجر تو دوزخ و عذاب من است
قبله ام کوی تست در همه حال   در کعبه مرجع و مآب من است   چشم از گریه دل همی دارد
نشانه گریه عالمی دارد   دل بود یتیم در دست چون گوهر   هر گوهری دریای دارد   دوزخ مشتاقان فراق بود
هر گناهی جهنمی دارد   ماغم یار روز ابد ان غم خلد   هر دلی آفت غمی دارد   ستهانه من که چشم
جهانی بروی تست   روی نیاز خلق ز هر سو بسوی تست   بیچاره آنکه از تو بغفلت گذشته است
غافل از آنکه با تو و در جستجوی تست   هر جا شکفته طلعتی از شاخ طرف گلشنی   هر جا کشیده قامتی از طرف
جوی تست   بلبل ز شاخ گلبن و مطرب ز بزم شاه   ذکری که میرود همه در گفتگوی تست   گر خورده ایم
باده و بیخود فتاده ایم   بر ما مگیر خورده که می از سبوی تست   گوشه از بهر آسایش بجز میخانه نیست
چاره رنج دو عالم غیر یک پیمانه نیست   وقت ما خوش که اگر کوه و اگر صحرا بود   سیر جودت نتوانیم
دمی تنها بود   گره نگذار ابروی در کام نخست   نقش خودی از صفحه جان باید شست   گم گشته ز تو
کو هر مقصود و تو خود   تا کم نشوی کم شده نخواهی جست   عمرم همه خوبان خطا گذشت   بگذار
مرا چو روز دیگر گذشت   روزی گذشت بر من از دولت عشق   گر روز دگر مرا گذرد بگذشت
زنهار از بس سخن با خویشتن بسیار میگویم   بهر کس از سخن ایم سخن از یار میگویم
ز مسجد رفتم و در دل ز بی ایمانی زاهد   سخنها دارم و در خانه خمار میگویم   چنان دیوانه در
میخانه ام کردند از جامی   که راز عشق را در کوچه و بازار میگویم   دلق گدای عشق را گنج بود در آستین
زود بسلطنت رسد هر که بود گدای تو   عشق تو زر نوشت من مهر تو خشت زیر سر   خاک در تو بهشت من

راحت

قدرت

راحت من رضای تو   ومن محرکات الاشواق ومجلیات الاذواق ومجلیات الاحداق
ملاحظة کمال القدرة والصنعة فی الانفس والافاق کما قال تعالی سنریهم آیاتنا فی الافاق و فی
انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید   خیره تا بر گلک این نقاش جان افشان کنیم
کین همه نقش عجب در گردش پرگار داشت   برگ درختان سبز در نظر هوشیار
هر ورقی دفتریست معرفت کردگار   ای درین کارگه با خبران   بی خبر مانده چو کوران و کران
سر برآور که درین پرده سرا   میرسد بانگ سرود از همه جا   عندلیب از خبر گل نغمه نواز
قمری از سرو سهی زمزمه ساز   فاخته چنبر دف کرده ز طوق   از نوا گشته جلاجل زن شوق
بانگ برداشته مرغ سحری   کرده بر خفته دلان پرده دری   موذن از زحمت شب دل کنده (?)
کرده صد مرده به یا حی زنده   هرگز از جای نمیخیزی تو   الله الله چه گران خیزی تو
ساقی رنگ گران جانی کن   شوقی برسه جنبانی کن   بلبل از پای خود این لشکر گل
کام زن شکوی کو بود دل   آتشی بر سر عالم افشان   دامن از طینت آدم افشان
رنگ در شیشه ناموس انداز   چاک در خرقه سالوس انداز   هر چه جز ذات تست بکش از وی پای
هر چه موهوم است تهی کن زان جای   همه ذرات جهان در قصبه   رو نهاده بکمال از نقص اند
تو هم از نقص قدم نه بکمال   دامن افشان ز سر جاه و جلال   زین رونده بهایم تا تم
تو ازین گونه غنائم نانم   قال الله تعالی ان فی خلق السموات والارض و اختلاف اللیل
والنهار لایات لاولی الالباب یذکرون الله قیاما وقعودا و علی جنوبهم ویتفکرون فی خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانک فقنا عذاب النار وقال عز من قائل الحکم لله وحده

لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر والارض لايات لقوم يعقلون —

صاحب نظران که زنده جاوید اند وارسته ز بیم و فارغ از تهدید اند در هر چه نظر کنند او را بینند
ذرات جهان آینه خورشید اند فلينظر العاقل المستبصر بعين التدبر والتفكر الى السموات الدائرة
واختلاف مقاديرها وابعادها وشعة كواكبها والى دورانها مثل الدولاب مع ما فيها من الشمس
والقمر والنجوم والثوابت والسيارات على بسيط الارض دائما بهذا التقدير المشهود والتاثير المعهود
لصلاح الارض ومن عليها من غير انثلام ولا انكسار مع كمال لطافتها وتشففها والى حركات
مختلفة في الكم والكيف والجهة فبعضها سريع وبعضها بطيء وبعضها شرقي وبعضها غربي وبعضها ذاتي
وبعضها عرضي وعلى تخريجها بمثلثات وتممات وحوامل وخوارج المركز والتداوير وكل ذلك على
انحاء مخصوصة واوضاع معلومة لاغراض مقصودة بعضها جلي وبعضها خفي ثم انظر الى الارض
الساكنة والى حجمها والى شكلها واحاطة البحار حولها كالمنطقة وانكشاف الربع منها شمالا وجنوبا
ليكون مسكنين للحيوانات البرية والى سعتها وسكونها وتوسطها بين الصلابة والرخاوة ليكون ماوى
انواع الوحوش ومسكن اصناف الناس ومزارعهم ومراعيهم ومنابت اشجارهم وحطابهم فان لا لكانوا
بمنزلة المحصورين في حصار ضيق وليتمكنوا من السعي فيها في مآربهم والجلوس فيها والنوم عليها
والانتفاع والارتفاق لاعمالهم وليتمكنوا من الزرع فيها والبناء عليها والمشي فيها وليسهل
خروج الذي النبات والاشجار منها فانها لو كانت شديدة الصلابة مثل الحجر او شديدة الرخاوة

مثل

مثل الماء لما امكن شيء من ذلك ولينظر الى ما فيها وما عليها من المياه والجبال والمعادن مثل الياقوت
والزبرجد والفيروزج والذهب والفضة والنحاس والكبريت وغيرها والى اختلاف منافعها والى
كروية الارض الموجبة لاختلاف الافاق والطوالع والمطالع واختلاف اهوية الاقاليم الموجب
لاختلاف امزجة سكانها واختلاف احوالهم واخلاقهم والوانهم ومآكلهم وثمارهم وازهارهم ثم لينظر
الى اختلاف الليل والنهار وتفاوتهما على هذا النظام المشاهد واختلافهما في الزيادة والنقصان بحيث يدخل
كل منهما في صاحبه على سبيل التدريج حتى يبلغ كل واحد منتهاه في الزيادة والنقصان وذلك باختلاف
العروض فان العروض الشمالية كلما كانت اكثر كان قوس النهار اطول وقوس الليل اقصر والعروض
الجنوبية بالعكس ومن كروية الارض حيث اختلاف الاوقات في زمان واحد لامكنة مختلفة فاي ساعة
فرضت من النهار فهي صبح لموضع وظهر للاخر وعصر للثالث ومغرب للرابع وقس على هذا وفي اختلافهما
فوائد ومنافع للخلق فانه لو كان الليل سرمدا الى يوم القيمة او كان مقدار النهار مائة ساعة او اكثر كان في
عرض التعيش فان بهذه المدة كل منهما ستة اشهر كان في ذلك بوار كل ما في الارض من حيوان ونبات
والارض كالخوان الموضوع بين يدي جماعة فيه الوان مختلفة من الاطعمة والاشربة المختلفة في
الكمية والكيفية يأكل منها كل واحد منهم ما اراد ووافق مزاجه وبالجملة آثار صنع الله وقدرته وحسن
تدبيره في مخلوقاته اعظم من ان يحيط بها علم البشر او يكتب بدفاتر او يذكر ببيان ولينظر الى السحاب
المسخر بين السماء والارض والى نزول الامطار لتنبيع العيون وجريان الانهار فتنبت بذلك
المراعي والاشجار والثمار والازهار وتعيش بتلك المياه العذبة الحيوانات بعد ما كان قبل الصعود
ماء اجاجا وليتفكر في كيفية نزولها حيث تنزل متقاطرة متفاوتة ولو نزلت متصلة دفعة واحدة كقطعة ملقاة

فی المجاری وجریان الانهار لانفرت بطلما تعیبه وربما تخرب البنیان وتنقطع الاشجار والارکان وتهلک
الانسان والحیوان وتنزل فی وقت دون وقت مع التعاقب بینهما الصحو لما فی دوام احدهما
من فساد العالم وبطلان نظامه اذ لو دام المطر لعفنت البقول والنباتات وترخت ابدان
الانسان وسایر الحیوانات وتعفن الهواء فاحدث ضروبا من الامراض والوباء وفسدت الطرق
والمسالک والبلاد واخرب مساکن العباد ولو دام الصحو لجفت الارض واحترقت النبات و
غیض ماء العیون والاودیه وغلب الیبس وحدث القحط والجدب وضروب من الامراض
وفیه هلاک الارض ومن علیها وما فیها جمیعا ففی هذا التعاقب مع التخلل به الذی یوجب
اعتدال الهواء ونظام الاشیاء وصلاحها واستقامتها دلالة مع اللطیف الخبیر
ابر نیسان سایبان بر طارم گردون زده است   لاله چتر لعل بر فرش زمردگون زده است   کرده
با فوشته طبقها را از زر ناب پر   گوییا ضحاک گل بر گنج افریدون زده است   ثم لینظر الی
البرد فی الشتاء کیف یوجب کثافة الهواء والارض والشجر ویحبس ظاهرها فتعود القوی النباتیة
المودعة فی الشجر والنبات وتستقر فی بطونها وتجتمع فیها مواد الثمار وقابلیة تولد الامثال
تا خزان زد خیمه کافورگون بر کوهسار   مفرش زنگارگون برداشتند از مرغزار   گشت
دلت سیمین زاهب ادبی دست بند   گشت گوش ارغوان زالوب اویه گوشوار   با باد
خزان حله برون کرد ز گلزار   ابر آمد و بجهد قصب بر سر کهسار   از کوه نشستند همه زرخ شکوف
وز باغ ستردند همه سبزی زنگار   فاذا نزل الماء وقت الربیع الذی هو وقت بروز ما فی البطون
وظهور ما فی الکمون انفتحت الارض واهتزت وتحرکت القوی وتولد المواد الکامنة فی الشتاء

فیطلع

فیطلع النبات وتتنور الاشجار والازهار ویخرج اصناف مختلفة مونقة وانیقة رائقة من الثمار
طراوت بخش گلهای چمن   فرام آموز سرو جویباری   جنگ گوهری جلوه بخشای مرغ مرغزاری نغمه
فزای فتح بابهای عشاق جگرخون   قرار آموز احوال دگرگون   دلارا شاهد خلوتکده غیب   جهان
افروز شمع انجمن لاریب   فروغ ماه روی دلپسندان   دوای درد جان دردمندان   دعا
فزای مرغان شب آویز   اجابت بخش پران سحرخیز   چمن پیرای گلزار محبت   صفوف آرای
دربار مروت   وزاو نازک مزاجان نازنین روی   وزاو خاک نهادان آتشین خوی
ازاو خاک سکونت پیشه آموز   وزاو چرخ معلق رفعت اندوز   ازاو خورشید تابان چرخ پیمای
وزاو ابر بهاری چاک پیرای   فلک را انجم افروز داد کند او   شب تاریک را روز داد کند او
سرا از خیاس وچنه وچون است   زو بهم هر خردمندی برون است   لاله رخ نمود علم ارغوان کرده باز
کوهسار دامن پر از لعل بدخشان کرده باز   غنچه گل برگ ریحان تکمه وقت داشت   گل قبا
رنگین بر ابرای کرده باز   هر کجا بارید ژاله لاله بالید از زمین   هر کجا خاک سراب اب سراب
آمده بید   ناگه شد نه غبار از روی میدان هوا   آب از فرطوم پیلان سحاب آمده بید   از صبا
برگ گل لعل بدخشان داد   از نم ادر گوش گل در خوشاب آمده بید   کرده باز از ناز
نرگس چشم گوید از بهشت   قطرات الطاف از ابر تراب آمده بید   بر لب اهو دو ابروی
تیهو در جبال از فروغ لاله وسبزه خضاب آمده بید   در دست باد عنبر سارای بچکاس
در دست ابر لؤلؤ شهوار بکران   زلف بنفشه عنبر اینن بوده در شکن   رخسار لاله لؤلؤ ان
گرده   در گفتار   در زیر سرو دفره کبکان رود رزن   بر شاخ بید غنغه مرغان شعر خوان

نگارخانهٔ مانی شد صحیفهٔ باغ بنان نامیه بس نقشها که کرده رقم بروی سبزه نوشته نظام نسرین
چو اختران منور به نیلگون طارم ز باغ کرده مبرزی و لخلخه سای شمامهای قرنفل مشام دهر شمیم
چو آذر از شرار از چه آذرگون بباغ و راغ نگارد هزار گونه صنم چه بوالعجب اگر گشت
سرخ گل زچه روی هزار گونه صنم انگشته برسر هم بشاخ سرو که شد زنگ و دودهٔ طوطی
بصحن باغ که برد آب بوستان ارم سرود سرکشان زد طرادهای طرب ز نوروز نوز
زدل نشد غشاوهای ظلم زجمره جمره کشیده چو نا بریده آهنگ ز نال نال مرا داده چون
نگنبا دم ز شوق نغمه گویندگان چلچل و سار نماند بر صنم در صماخ جز زاهم نه جز غزل ز نرگس
بگو بیار عقیم نه جز کلاله سنبل بلاله زار درم فراز سینهٔ گلبن نشسته گل چو خدیو چنار و سرو
و صنوبر ایستاده ز هم چو خدم هست بوزه بر ناز مقدم او ز برگهای شکوفه نثر فشانده درم
ز باغ گشت ده عنادل بلند جوش از شاخ گهی بنغمهٔ زیر و گهی بنالهٔ بم فالعاقل اللبیب اذا انظر
الی هذه الحرکات والانقلابات و الی الصنوف المختلفة من النباتات والاشجار والازهار
والثمار من حب وعنب وزیتون ونخل ورمان وفواکه کثیرة مع اختلاف انواعها واصنافها
مختلفة الاشکال والالوان والطعوم والروائح والمنافع مع اتحاد الاصول والمواد ورای
ما فی الاوراق من شبه العروق منبوثة فی جرمها فمنها غلاظ ممتدة فی طولها وعرضها لامساکها
وضبطها عن التمزق والاضطراب لایصال الماء الی اطرافها بمنزلة الجداول و منها رقاق
تتخلل تلک الغلاظ لایصال الماء والغذاء الی کل جزء من اجزائها بمنزلة العروق المبثوثة
فی البدن علم ان جمیع ذلک صدر من فاعل قادر مختار علیم حکیم بصیر لطیف خبیر لا یعزب عنه شیء

فی الارض

فی الارض ولا فی السماء فتبارک الله احسن الخالقین

ز زینت باغ چو خلد برین است ریاحین اندر او چون حور عین است نثار آسمان لولوی لالاست
نگار بوستان دیبای چینی است جهان پیر برنا کرد ایزد کمال قدرت ایزد چنین است
جهان خود دگرگونه شد روز بارش بران مهربان گشت صورت نگارش بدیدار خورشید نوروز روشن
چو لولو بهشت ابر گو از غذارش به نیسان همی قطره سبز پوشد درختی که نه برگ بود و نه بارش
اگر ز لغت خواهی بستان که کنج که بر نقش چین شد میان و کنارش بصحرا اگر شد دو نیسان بساطش
که به قوت بود و به پروردگارش نگه کن بدین کاروان بهارش که بردوش تن اسب با کرد و بیاراش
وی بوستانش فرستاده در ما بهشت صبا داده گردون مهارش که دمیدت هر گرچیتی کاروانش
گر او قطره باری نه دارد قطارش بارد دیگر ز نهال گلبن بار کرد وزار
افسر زرین برآورد ابر مروارید بار گاه عنبر ریخت اندر بر کنار بوستان گاه مرجان زیور آرد در عروس مرغزار
دست نوبر نقره پکره دارد دست بنفشه گوش بلبل لولو ناسفته دارد گوشوار از نسیم باد دارد غنچه عنبر دهن
از نسیم ابر دارد لاله پر لولو کنار از ژاله لاله را همه در است در دهن وز لاله سبزه را همه لعل است در کنار
چون در کنار سبزه بود لعل قیمتی از روی دامان لاله سبز در شاهوار تا ز آئینه ایام برد زنگ ملال
ار دواله قوس و قزح ابر بهاری صیقل در نه کانه عنبری بی نقاش باغ لب برانگشت کند غنچه رخسار و گل
غنچه تاک ز سرای سحر بیدار زد لاله از بهر یمنی کرده فروزان مشعل چون منوز نبود عرصه گلزار که
برسر چوب زنگفار هزاران مشعل خاک چمن مشک کافور و عنبر است ز لعل لاله ژاله سکر لولو
ز رستنی فشانده صبا در سپیده دم چون جیب غنچه دامن کشتی معطر است کافور صبح و سر شب و مشک

خورشید بین که بر صفت هاون زر است   مشاطه نقش گل شده گل نو عروس باغ   قمری نشسته خوش
و بلبل نواگر است   در انتظار جلوه گل از نسیم صبح   بر دست ساقیان نما لاله ساغر است
گاه ابر از عارض گلبن بر اندازد نقاب   گاه ابر از طره شمشاد بنشاند غبار   سبزه زنگارگون
گرد و عیان در بوستان   لاله شنگرف رنگ ایدیه بیدار کوهسار   منظر باغ از ریاحین سبز و تر
چون خط دولت   گوشه شاخ شکوفه بر زده چون گوش یار   همچو اشد ز تاثیر باد بهاری
دلها و بر چون نافهای تتاری   سبب نغمهات در باغ و صحرا   بنان بهار از بدایع نگاری
مزین برنگینی ز رنگینی جواهر   بیتیمی مزور بزیبن زرین براری   بهر شاخ گلبن خروش عنادل
بهر سرو زعفان فغان قماری   بجا بنهای گلشن ده پشت دوما نه   ز دلهای مسکین برد سوگواری
بنفشه ز تزویج باد ربیعی   به بستان ز تاثیر ابر بهاری   دم عیسوی نافذ اندر مخافه   زلال
خضر جاری اندر مجاری   شده در چمن جاری از لاله ژاله   چو از روی خوبان خوی شرمساری
عیان از وی شیرین و صوت نکیسا   ز نغمهای بوری واکان ساری   فرح بخش چون باغ مینو صداقی
دلاویز چون چرخ مینا صحاری   بهار رو به گل بوستانی   به بستان دم لاله کوهساری

وقد صرح الرياضيون واصحاب الهيئة بان الافلاك الكلية تسعة يسمى الاعلى بالفلك الاطلس و
الذي تحته بفلك البروج والثوابت كل منها الا الكوكب المركوزة فيه من السيارات وهي على الترتيب
النزولي هكذا زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وكل واحد مركوز في موضع معين
من فلكه دائما وانما يتحرك بحركة فلكه تبعا وذكروا ان بعد مقعر فلك القمر عن مركز العالم احد واربعون
الفا وتسعمائة وستة وثمنون فرسخا وبعد مقعر فلك عطارد خمسة وثمانون الف فرسخ وسبعمائة فرسخ

وثلث

وثلث فراسخ وبعد مقعر فلك الزهرة ثمان وخمسة وسبعون الف فرسخ وثلثمائة وثمانون
فرسخا وبعد مقعر فلك المشترى الشمس الف الف فرسخ وثمان مائة وثمان واربعون الف فرسخ
وثمانمائة وخمسة وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلك المريخ الف الف وسبعة وعشرون الف
فرسخ وثلثمائة واربعة وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلك المشترى اربعة الاف الف فرسخ وسبعمائة
وسبعون الف فرسخ وستمائة واثنان وسبعون فرسخا وبعد مقعر فلك زحل ثلاثة وعشرون
الف الف فرسخ وتسعمائة واحد وتسعون الف فرسخ ومائتان وخمسة وعشرون فرسخا وبعد مقعر
فلك الثوابت خمسة وثمنون الف الف فرسخ وخمسمائة الف وتسعة الاف فرسخ ومائة وثمانية
وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلك الاعلى ثلاثة وثلاثون الف الف فرسخ وخمسمائة واربعة و
عشرون الف فرسخ وستمائة وتسعة فراسخ واما بعد محدب فلك الاعلى فلا يعلمه الا الله
ومن اوحى اليه وذكروا ان قطر القمر تسعمائة واحد وثمنون فرسخا وجرمه سدس سبع جرم
الارض وقيل جزء من تسعة وثلثين جزءا منها وقطر عطارد مائتة وتسع فراسخ وجرمه جزء
من اثني عشر الف جزء وسبعمائة وتسعة وستين جزءا من جرم الارض وقطر الزهرة تسعمائة
فرسخ وخمسة وستون فرسخا وجرمه ثلث تسع جرم الارض وقيل جزء من سبعة وثلثين جزءا من
الارض وقطر الشمس سبعة عشر الف فرسخ وخمسمائة وثمانية وستون فرسخا وجرمه ثلثمائة و
ثمانية وعشرون ضعف جرم الارض وقيل مائة وستة وستون ضعفا وربما قيل بانه اضعاف
الارض مائة وسبعون مرة وقطر المريخ ثلاثة الاف فرسخ وسبعمائة وخمسة وتسعون فرسخا
وجرمه ثلاثة اضعاف جرم الارض وقيل مثل الارض ونصفها وقطر المشترى اربعة عشر الف فرسخ

وخمسمائة وستة وتسعون فرسخا وجرمه مائة وثمانية وثمانون ضعفا من الارض وقيل اثنان وثمانون
ضعفا وربعا منها وقطر زحل اربعة عشر الف فرسخ وخمسمائة وستة وتسعون فرسخا وجرمه مائة وثمانون
ضعفا من الارض وقيل سبع وسبعون ضعفا منها واما الكواكب الغير المرصودة فلا يعلم
عددها الا الله تعالى ومن اوحى اليه والذي رصدوه منها الف واثنان وعشرون كوكبا واعظمها
على ما ذكره بعضهم ثمانية وتسعون ضعفا للارض واصغرها عشرة اضعاف وثلث من
الارض وعلى ما ذكره الاخرون اعظمها مائتان واثنان وعشرون ضعفا من الارض واصغرها
ثلاثة وعشرون ضعفا منها ورتبوا اقدارها المختلفة في ست مراتب متفق كل مرتبة من صاحبتها
في القطر بسدس فاولها اعظمها وفيها خمسة عشر كوكبا وفي الثانية خمسة واربعون وفي الثالثة
مائتان وثمانية وفي الرابعة اربعمائة واربعة وسبعون وفي الخامسة مائتان وسبعة عشر وفي
السادسة تسعة واربعون واربعة عشر خارجة عن المراتب ثم تخيلوا لتصوير هذه الكواكب
صورا تكون هي عليها او فيها او جنبها او بقربها والصور ثمانية واربعون احدى وعشرون في
الشمال واثنا عشر على المنطقة وهي صور البروج المشهورة وخمسة عشر في الجنوب وقال
بعضهم يسير الفلك الاعظم مقدار ما يقول احد واحد الف وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا
من مقعره والله يعلم ما يسير من محدبه وحركته اسرع الحركات وهي من المشرق الى المغرب
ويتم في كل يوم وليلة دورة بالتقريب ويسمى قطباه قطبي العالم ومنطقته تسمى معدل النهار
وهي تقطع العالم بشمالي وجنوبي والدوائر الصغار الموازية المرتسمة من حركة النقاط
عن جنبيها تسمى بالمدارات اليومية وسائر الحركات الخاصة للكواكب من المغرب الى المشرق

على توالي

على توالي البروج وابطاها حركة فلك الثوابت وتوافقه جميع المثلات ويقطع في كل خمسة و
عشرين الفا وما في سنة دورة ويقطع في كل سنة عشرة فراسخ ومع ذلك لا ترى حركتها في قريب من
خمسين سنة بل ترى في تلك المدة كانها ساكنة وقطباه يسميان بقطبي البروج ومنطقته بمنطقة
البروج وهي تقطع المعدل على نقطتين تسميان بالاعتدالين الربيعي والخريفي وابعد اجزائها
عنها بالانقلابين الصيفي والشتوي وغاية بعد بين المعدلين من كانت الاقرب يسمى بالميل
الكلي وهو بالرصد الجديد ثلاثة وعشرون درجة وثلثون دقيقة وتنقسم منطقة البروج بهذه
النقاط الاربع على اربعة اقسام تقطع الشمس لكل منها احد الفصول الاربعة والدوائر الصغار
كالاولى تسمى بمدارات العرض وتوهموا في كل ربع من تلك الارباع نقطتين انقسم بها
ثلاثة اقسام متساوية فحصلت البروج الاثنا عشر فالحمل والثور والجوزاء ربيعية والسرطان والاسد
والسنبلة صيفية والميزان والعقرب والقوس خريفية والجدي والدلو والحوت شتوية
مختص بالحركة الخاصة للشمس في هذه البروج الفصول الاربعة في كل سنة والقمر يقطع تلك
البروج في سبعة وعشرين يوما وليلة وثلث تقريبا والعطارد والزهرة يقطعانها في سنة تقريبا
والمريخ يقطعها في سنة وعشرة اشهر واحد وعشرين يوما وليلة واثنتين وعشرين ساعة وخمسين دقيقة
والمشتري يقطعها في احدى عشر سنة وشهرين وثلثة عشر يوما وليلة واحدى عشر ساعة وتسع دقائق
وقيل في اثنا عشر سنة تقريبا ويقطعها زحل في ثلثين سنة ويقال للشمس والقمر النيران وزحل
والمشتري العلويان والعطارد والزهرة السفليان وللمشتري والزهرة السعدان وزحل والمريخ
النحسان ثم انهم اعتبروا لكل واحد من افلاك الكواكب السبعة افلاكا اخر جزئية وقالوا انها مركبة

من جزئيات معدودة تمس كلها تحركه بحركة اخرى غير حركة الكلي واستنبطوا ما يعرض لها من حركاتها
من السرعة والبطوء والتوسط بينهما وكذا الوقوف والرجعة والاقامة والاستقامة الى غير ذلك
من الاوج والحضيض فاثبتوا الفلك الشمس فلكا اخر شاملا للارض مركزه خارج عن مركز
العالم مايل الى جانب من الفلك الكلي لها بحيث يماس محدب سطحيه لسطح الاعلى من الفلك
على نقطة مشتركة بينهما يسمى بالاوج ومقعر سطحيه السطح الادنى منه على نقطة مشتركة يسمى بالحضيض
فيحصل بسبب ذلك جسمان متدرجان في الثخن الى غاية هي ضعف ما بين المركزين احدهما
حاوي للفلك الخارج والاخر محوي ورقة الحاوي مما يلي الاوج وغلظه مما يلي الحضيض ورقة
المحوي وغلظه بالعكس يقال لكل منهما المتمم وجرم الشمس مركوز في ثخن الخارج عنه منخسف
ما بين قطبيه مماس لسطحيه على نقطتين وقيل ان ما بين بعدها في الاوج وبين قربها في الحضيض
مقدار قطر الارض مائة مرة وهو ماتا الف وثلثة عشر الف فرسخ وسبعمائة فرسخ وافلاك
كل من الكواكب العلوية والزهرة كذلك الا ان لها تداوير مركوزة في خوارجها كمركز
الشمس في خارجها بحيث يماس كل واحد سطح تدويره على نقطة وكذلك فلك القمر الا ان له
فلكا اخر مركزه مركز العالم محيطا بالكل يسمى بالجوزهر واما عطارد فمركز فلكه الذي في ثخن
فلكه الكلي الذي مركزه مركز العالم كالخارج في ثخنه على الرسم المذكور فله خارجان وارجان
وحضيضان واربع متممات وتسمى الافلاك الكلية بالممثلات لمماثلتها بمنطقة البروج
في المركز والحركة والمنطقة والقطبين وتسمى الخوارج المراكز لكلها سوى المدير بالحوامل
ويسمى البعد الابعد في التداوير بالذروة والاقرب بالحضيض كل ما ذكرناه مبني على ما استنبطه

اربعون

اربعون من الحكماء والله العالم بحقيقة الحال وفي جملة من الروايات ان ما بين كل سماء وسماء
مسيرة خمسمائة عام وانها مسكن الملائكة وقال بعض محققيهم ان مقدار محيط الدائرة العظمى من الارض
ثمانية الاف فرسخ وقطرها الفان وخمسمائة وخمسة واربعون فرسخا ونصف فرسخ تقريبا ومضروب
القطر في المحيط مساحة سطح الارض وهي عشرون الف الف وثلثمائة وستون الف فرسخ وربع ذلك
مساحة الربع المسكون من الارض واما القدر المعمور وهو ما بين خط الاستواء والموضع
الذي عرضه تمام الميل الكلي فمساحته ثلثة الاف الف وسبعمائة وخمسة وستون الفا واربعمائة وعشرون
فرسخا وهو قريب من سدس جميع الارض وسدس عشره والفرسخ ثلثة اميال بالاتفاق وكل ميل اربعة
الاف ذراع على المشهور وقيل ثلثة الاف ذراع وهو منسوب الى القدماء وكل ذراع اربع و
عشرون اصبعا عند الاكثرين وقيل اثنان وثلثون وهو منسوب الى القدماء وكل اصبع مقدار ستة شعيرة
مضمومة بطون بعضها الى ظهور بعض من الشعيرات المعتدلة قالوا ان للارض ثلث طبقات الاولى
الارض الصرفة المحيطة بالمركز الثانية الطبقة المنكشفة من الماء وهي التي تحتبس فيها الابخرة والادخنة
وتتولد فيها المعادن والنباتات والحيوانات فتبارك الله احسن الخالقين

خدای کافرینش در سجودش گواهی مطلق امد بر وجودش تعالی الله یکی بی مثل و مانند که
خوانندش خداوندان خداوند فلک برپای دار و انجم افروز خرد را بی میانجی حکمت آموز
جواهر بخش فکرتهای باریک بروز آرنده شبهای تاریک نگه دارنده بالا و پستی گواه هستی
او جمله هستی وجودش بر همه موجود قاهر نشانش بر همه بیننده ظاهر گواکر القدرت کار
فرمای طبایع را بصنعت گوهر آرای مراد دیده‌ها باریک بینان انیس خاطر خلوت نشینان

ورای هر چه گنجی در سپس هست   برون از هر چه در فکر و قیاس است   غم و شادی لنگر بیم و امید
شب و روز از این ماه و خورشید   زهی قدرت که در غیرت فزودن   چنین ترتیبها داند نمودن
خبرداری که سیاحان افلاک   چرا گردند گرد کعبهٔ خاک   در این محرابگه معبودشان کیست
در این اندیشه سرگشته شان چیست   چه میخواهند از این محمل گشتن   چه میجویند از این منزل بریدن
چرا این ثابت است آن منقلب نام   که گفت ای زاکجیب انزا بیارام   شو عاقل که برین تهها که هستند
که این تهها نه خود را می‌پرستند   همه هستند سرگردان چو پرگار   پدید آرنده خود را طلبکار
منوداری که ازمه تا بماهی   طلسمی بر سر گنج الهی است   طلسم بسته را بر گنج یابی
چو بگشتی بزیرش گنج یابی   چرا بر سبزه گردون راه بر نیست   چرا کین نقش دانم سرسری نیست
اگر دانستنی بودی خود این راز   یکی زین نقشها در دادی آواز   از این گردنده گنبدهای پرنور
بجز گردش چه شاید دید از دور   بهانه هر کجا گردنده هست   که با گردنده گرداننده هست
ز انجم آسمان دید انجمنها   زمانی از سبزه و گل شد چمنها   ز هر نو تازه نو دی سر برآورده
نهال مرست و باری بر سر آورده   ز ابر نوبهاری طرف بستان   گهی گلشن شد و گه سنبلستان
ز باد صبح خیز اندر حدائق   گهی نرگس شکفت و گه شقایق   نواخوان گشت مرغ مرغزاری
نوامای گشت کبک کوهساری   هوا اخبر قشی زند ابر در پاش   زمانی کوه پرشان شد باد فرتش
بترتیب فصول چار گانه   زمانی شد مزرع شخص زمانه   جمادات اندر او دیدند تو گل
نباتات اندر او جستند تبدیل   تن حیوان در او نشو و نما یافت   دل انسان در او نور و صفا یافت
یکی عارف شده محو حقیقت   یکی ملحد شد و دور از طریقت   یکی زاهد یکی میخواره نامش

یا

یکی زاهد یکی میخواره نامش   یکی ساغر یکی سجاده دوش   یکی شیخ و یکی مرشد خطابش
یکی لاف و یکی دعوی حجابش   یکی گنجینه سر خدائی   یکی مشکوة نور کبریائی
یکی لات و یکی عزی بیابش   یکی شمس و یکی مریخ آرامش   یکی هشیار گشته دیگری مست
یکی بشکسته عهد و دیگری بست   یکی لیلا شده وز نیش لب آمد   یکی مجنون با تاب و تب آمد
شده آن فرخ رخ فرخنده اقبال   شده این سرگشته شوریده احوال   یکی شیرین شده وز شه محفل آرای
یکی ساقی شده و شد باده پیمای   فدای گشت رنگ سیم و سنبلان   رخ آن شد به از شمع شبستان

ولینظر اللبیب البصیر الی ما بث سبحانه فی الارض والسماء والهواء من الحیوانات المختلفة الطبایع والاشکال والادراکات والخواص والمنافع والهمة ایاها الی طرق معاشها وکیفیة دفع اعدائها والاحتراز والتجنب عنها بما یطول الکلام بذکرها فمنها ما یمشی علی رجلین کالطیر ومنها ما یمشی علی اربع ومنها ما یمشی تارة ویطیر اخری کالطیور وان منها لما یطیر بجناحین او اربع وان منها ما لجناحه ریش ومنها ما لجناحه جلد او صفاف دبابا کان بجناح الصفاقی غلاف یحفظه عن الاندراس والانشقاق وبهم کثیر منها باشیاء یعجز عن ادراکها ذو العقول والاراء ومنها ما یدخر قوته بحیلة وتدبیر کالنملة والعنکبوت ومنها ما یطلب قوته عند الحاجة کالطیر فانه یروح جائعا ویرجع شبعانا ومنها ما یبیت عن الطعام ومنها ما یمسک عن الشراب مدة مدیدة من ایام السنة کاوقات الشتاء کالدب والذئب والضب والضفادع والقنفذ علی ما حکی ومنها ما لا یحتاج الی بیت بل بیت حیث شاء ومنها ما یبنی بیته علی شکل عجیب ووضع غریب لا یهتدی الیه المهرة من المهندسین کالنحل ومنها ما خلق له العنق کالفیل الا کثر ومنها ما عوض عنه بالخرطوم لایصال الماکول والمشروب الی البطن

كالفيل والذباب والبعوضة وخلق ارجل طير الماء وجعلها ليدفع به الماء فيتيسر له السير فيه ولم يخلق لطير الهواء
لئلا يتاذى بتخلل شيء في رجله حين المشي والقيام وجعل لكل منها ما يحتاج اليه في نظم معاشه وكونه وبقائه
تخصا ونوعا ولينظر العاقل البصير الى اعجب العجائب خلقة واطوارا واحوالا ارفع انواع الموجودات
قدرا واعلاها واشرفها رتبة واسعدها اي الانسان فتامل في مبدا نشوه وكيفية صورته واعضائه
ومنافع قواه الظاهرة والباطنة وفي احوال نفسه وعقله وادراكاته العقلية والوهمية الحسية ومدركاته
الجزئية والكلية فلو اعتبر الانسان حاله حين كونه نطفة في الرحم وصيرورته جنينا حين لا تراه عين ولا
تناله يد مع اشتماله على جميع ما به قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح وساير الاعضاء والعظم واللحم
والشحم والمخ والعصب والعروق والغضروف وهو محجوب في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة
الرحم وظلمة المشيمة ولا حيلة له في طلب غذائه ولا دفع اذاه ولا استجلاب منفعته ولا دفع مضرته
وقد جرى اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء النبات ولضعف قواه جعل غذاؤه الدم العبيط
الكاير ليستحيل الى اعضائه بسهولة وسرعة ولا يحتاج الى كثرة تصرف فيه فلا يزال ذلك غذاؤه حتى
اذا كمل خلقته واستحكم بدنه وقويت اديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقاة الضياء اخذ
الطلق امه فازعجه اشد ازعاج واعنفه حتى يولد واذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان غذاؤه
في الرحم الى ثدي امه وانقلب الطعم واللون الى ضرب اخر من الغذاء وهو حينئذ اشد موافقة له
من الدم فيوافيه في وقت حاجته اليه ويلهمه مص اللبن مصا ويندر خروجه بمصه ويلتقفه اذا وقف لئلا
ينفجر بهجومه على فمه ولا يتلوث امه لذلك فثديها كالقربة المشدودة الراس ينفتح اذا فتح
فلا يزال يغتذي باللبن ما دام مرطب البدن رقيق الامعاء لين الاعضاء حتى اذا تحركت الاعضاء

فيه

فيه صلابة ليشتد اركانه ويقوى بدنه طلعت له الاسنان المختلفة الهيئات والاوضاع التي عددها
اثنان وثلثون سنا منها في اللحي الاعلى ستة عشر سنا وكذلك في اللحي الاسفل وفي كل واحد من اللحيين
اربعة عراض محددة الاطراف وفائدتها القطع كما تقطع التي بالسكين يقطع بها الماكولات وغيرها
وهي الثنايا والرباعيات وعن جنبتي هذه الاربع في كل واحد منهما سنان روسهما محددة و
اصولهما غير عريضة وهي الانياب وفائدتها كسر ما يحتاج الى الكسر من الاشياء الصلبة ونهش ما ينهش
ولعدم احتياج الكلاب ونحوها الى الرباعيات لم تخلق لها وجعل لها الانياب في غاية القوة و
الصلابة لكثرة احتياجهن الى كسر العظام وعن جنبتي النابين في كل واحد منهما خمسة اسنان اخر
عراض خشن وهي الاضراس وتسمى ايضا بالطواحين لان بها طحن ما يحتاج الى الطحن ووجه خشونتها
ظاهر لان الملاسة تنافي الطحن كما هو المعهود في حجر الطاحونة ووجه الترتيب بهذا النسق ايضا
ظاهر لما في صعوبة القطع لو كانت القواطع في محل الاضراس وصعوبة الطحن بها لو انعكس الامر
هذا مع احتياج الطحن الى حركة تحفظ المطحون عن النثر والتفرقة ثم الى القائه ثانيا تحت الطحن ليعيد
الطحن جيدا اذا مضغ فانظر الى حسن النظم بهذا الوجه وقبحه كمال القبح لو انعكس الامر فتبارك الله احسن الخالقين
زابر افکنده قطره سوی یم ز صلب آورد نطفه اندر رحم ازان قطره لولوی لالا کند وزین
صورتی سرو بالا کند دهد نطفه را صورتی چون پری که کرده است بر آب صورتگری ثم اعلم
ان لكل واحد من الثنايا والرباعيات اصل واحد واما الاضراس فما كان منها في اللحي الاعلى فله
اصول ثلثة والضرسان الاقصيان منهما ربما كان لكل واحد منهما اصول اربعة وما كان من الاضراس
في اللحي الاسفل فلكل واحد منها اصلان خلا الضرسين الاقصيين فانه ربما كان له اصول ثلثة واما التي احتيج

الى كثرة وصول الاضراس دون سائر الاسنان لشدة ثمرة العمل بها وخففت العليا منها ازنا
في الاصول لتعلقها باعلى الفم فسبحان الله مدبر الامور ثم يمر منتفعا بها الطعام حتى يحين له وسهل له مضغه
وتكميله فلا يزال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك وكان ذكرا اطلع الشعر في وجهه فكان ذلك علامة
الذكر وعزه الذي يخرج به عن حد الصبا وشبه المرأة وجلاله وهيبته وان كان انثى يبقى وجهها نقيا من
الشعر ليبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك الرجال ويوجب دوام النسل وبقائه وتفكر في كيفية
وصول الغذاء الى البدن وما فيه من حسن التدبير فانظر الى الطعام كيف يصل الى المعدة التي هي
كالقدر وكالقرع للانبيق فتطبخه وتبعث بصفوه الى الكبد في عروق دقاق جعلت كالمصفاة للغذاء
لكيلا يصل الى الكبد منه شيء فيضرها وذلك لان الكبد دقيقة لا تحمل العنف ثم ان الكبد فتقبله فيستحيل
بلطف التدبير والحرارة فالمودعة فيها وينفذه الى البدن في مجاري متعددة مستعدة لذلك بمنزلة المجاري
للماء وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول الى مقابض قد اعدت لذلك فما كان منه من جنس المرة
الصفراء جرى الى المرارة وما كان من جنس السوداء جرى الى الطحال وما كان من البلة والرطوبة جرى الى
المثانة وما كان من جنس القاذورات التي هي بمنزلة الثفل تروح الى الامعاء فلينظر اللبيب البصير
الى ظاهر الانسان وباطنه ليرى فيهما من العجايب والغرائب وكيفية صنع الله وتصرفه في قطرة ماء قذر
وليتأمل في مآل النطفة اولا واخرا وفي تطوراتها وتغيراتها ولا شك انه لو اجتمع الانس والجن على
ان يخلقوا لها سمعا وبصرا او عقلا او قدرة او علما او روحا او يخلقوا فيها عظما او عصبا او جلدا
او شعرا لا يقدرون على ذلك انهم ابل لو ارادوا ان يعرفوا كنه حقيقة المخلوقات وكيفية
خلقتها وما اعد فيها من الحكم والمصالح لعجزوا من ذلك الا قليل وعن رمها فانظر الى النطفة القذرة التي

كانت

كانت معدومة صورتها بعد ان اوجدها الله ماء مهينا من قبل خلقها فالقاها في الاصلاب والترائب ثم اخرجها
منها فخلقها في حسن تشكيلها وقدرها في احسن تقديرها وصورها في احسن تصويرها وقسم اجزائها المتشابهة
الى اجزاء مختلفة فاحكم العظام وحسن الاشكال وزين ظاهرها وباطنها ورتب عروقها واعصابها وجعل العروق
مجرى لغذائها ليكون ذلك سببا لبقائها وجعلها سميعا بصيرا عاملا ناطقا وخلق لها الظهر اساسا لبدنها
والبطن حاويا لآلات غذائها والرأس جامعا لحواسها ففتح العينين ورتب طبقاتها وجفن لسترها
وحفظها وتعقلها ورفع الاقذار عنها ثم انظر في مقدار عدسة منها مودعة السماء مع اتساع اكنافها
ورتب عدد اقطارها وشق اذنه واودعها ما يحفظ سمعها ويدفع الهوام عنها وجعل فيها تحريفات و
اعوجاجات ليجمع الهواء القارع للعصبة المفروشة في الصماخ ولكثير حركة ما يدب فيها و
يطول طريقها فينتبه عن النوم صاحبها اذا قصدته الدابة في نومه وجعل وجه كمال القوة اللامسة
في اطراف الاذن وغضونها وذلك ايضا الى غير ذلك من الحكم والمصالح والفوائد المودعات
في الانسان والحيوان ثم انظر الى كيفية خلقة العين ظاهره وباطنه فانها مركبة من سبع طبقات
وثلاث رطوبات فالطبقة الاولى يقال لها الملتحمة وهي التي تلي الهواء والطبقة الثانية
القرنية لشباهتها بقرن البقر في الصفاء وهي بعد الملتحمة ولا لون لها وانما تتلون بلون
الطبقة التي تحتها والطبقة الثالثة العنبية وهي لها ثقبة كثقبة حب العنب اذا نزع منها
عودها وهي التي قد تكون زرقاء وقد تكون شهلا وهي بعد القرنية وبعدها الرطوبة البيضية
وهي رطوبة صافية شبيهة ببياض البيض والطبقة الرابعة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج
العنكبوت وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة صافية غيره شبيهة بالجليد قيل وبها يكون الابصار

والطبقة الخامسة الشبكية وهي شبيهة بالشبكة وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي شبيهة بالزجاج
المذاب والطبقة السادسة المشيمية والسابعة الصلبة وهي ملاقية لعظم العين والظاهر ان
هذه الطبقات حاصلة لكل حيوان بحري او بري كبيرا او صغيرا حتى ما يصعب ادراكه بطرف العين
لكمال صغره وحقارة جثته فتبارك الله احسن الخالقين ثم اعلم ان الله تبارك وتعالى خلق
اعضاء الانسان والحيوان مختلفة لحكم ومصالح فجعلها عظاما واعصابا وعضلات واوتارا و
رباطات وعروقا واغشية ولحوما وشحوما ورطوبات وغضاريف وهي البسائط ثم جعل منها
الاعضاء المركبة الآلية من القلب والدماغ وغيرهما مما سنشير الى جملة منها واربعة منها رئيسة
شريفة وهي الدماغ والقلب والكبد والانثيان اذ في الاول قوة الحس والحركة وفي الثاني
قوة الحياة وفي الثالث قوة التغذية والتنمية والثلثة ضرورية لبقاء الشخص وفي الرابع
قوة التوليد وحفظ النسل المحتاج اليه في بقاء النوع وبه تتم الهيئة والمزاج المذكوري والانوثي
اللذان من العوارض اللازمة لانواع الحيوان وكل من الثلثة متشبك بالآخر محتاج اليه اذ لولا
الكبد وامداده لسائر الاعضاء بالغذاء لذبلت ونحفت ولولا ما يتصل بالكبد من امداد القلب
لم يبق لجوهره الذي به يتم فعله ولولا تسخن الدماغ بالشرايين واغتذاء الكبد بالعروق الصاعدة
اليه لم يتم لطبخه الذي يكون به فعله ولولا تحريك الدماغ لفعل عضل الصدر ولم يمكن التنفس
ولم يبق للقلب جوهره الذي منه تنبعث الحرارة الغريزية في ابدانها ولكن الرئيس المطلق
هو القلب وهو اول ما يتكون في الحيوان ومنه يسري الروح الذي هو محل الحس والحركة الى
الدماغ ثم يسري منه الى سائر الاعضاء ومنه ايضا يسري الروح الذي هو مبدأ التغذي والنمو

الى الكبد

والنمو الى الكبد ثم يسري منه الى سائر الاعضاء ثم اعلم ان العظام على انواع طويل وعريض ودقيق
ومصمت ومجوف على حسب اختلاف المصالح والحكم فمنها ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه
بناؤه ومنها ما قياسه قياس المجن والوقاية ومنها ما هو كالسلاح ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل
ومنها ما هو متعلق العضلات المحتاجة الى علاقة وجملة العظام دعامة وقوام للبدن ولهذا
خلقت صلبة ثم ما لا منفعة فيه سوى هذه خلق مصمتا وان كان فيه المسام والخلل التي لا بد منها
وما يحتاج فيه لاجل الحركة الى خفة زيد في تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا لئلا يصير رخوا
لاحتياجه الى كثرة منافذ الغذاء بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في جوفه ففائدة زيادة
التجويف حصول الخفة وفائدة توحيده ان يبقى جرمه صلبا والعظام كلها متجاورة متلاقية
ليس بين شيء منها وبين الذي يليه مسافة كثيرة ووصل ما يحتاج منها الى ان تتحرك في بعض الاحوال
معا وفي بعضها فرادى برباطات تنبت من احد طرفي العظم ووصل بالطرف الآخر وهو جسم ابيض عديم
الحس فجعل لاحد طرفي العظمين زوائد وفي الآخر نقرا موافقة لدخول هذه الزوائد وتمكنها فيه
والثابت بهذه الهيئة بين العظام مفاصل فصار للاعضاء من اجل المفاصل ان يتحرك منها البعض
دون البعض ومن اجل الرباطات الواصلة بين العظام ان يتحرك معا كعظم واحد فتبارك الله من
حكيم ما احكمه ثم اعلم ان العظام وسائر الاعضاء ليس لها ان تتحرك بذاتها بل انما تحرك بمتحرك
ووصل بها من مبدأ الحس والحركة ومنبعهما الذي هو الدماغ وهو عبارة عن العصب فهو جوهر
علك مستطيل مصمت غير العصبة المجوفة التي في العين فائدته بالذات افادة الدماغ بتوسطه
لسائر الاعضاء حسا وحركة وبالعرض تشديد اللحم وتقوية البدن وليس يجب ان يتصل بالعظم منفردا ولكن

بعد اختلاطه باللحم والرباط ثم يثبت في اطراف الذي يلي العضو المتحرك من طرفي العضلة شيء يسمى وترا
وهو جسم مركب من العصب الآتي الى ذلك العضو ومن الرباط النابت من العظام وقد خلص من
اللحم فيمر حتى يتصل بالعضو الذي يريد تحريكه بأطراف الاسفل فليتم بهذا التدبير ان يعرض فيقبل تشنج
للعضلة نحو اصلها تجذب الوتر جذبا قويا وان تحرك العضو بكليته لان الوتر متصل بطرفه الاسفل
وقد تعد الاوتار لعضل واحد اذا كان كبيرا وربما تفاوتت عضلات متعددة على تحريك عضو واحد
وربما لا يكون للعضل وتر لصغره جدا ثم ان مبدأ الحس والحركة جميعا في الاعضاء قد يكون عصبة
واحدة وقد يكون اثنتان ومبدئية العصب للحس والحركة انما هي بواسطة الروح النوراني
المنبعث فيه من الدماغ فالقوة اللامسة منبثة في جملة جلد البدن واكثر اللحم والغشاء و
غير ذلك بسبب انبثاث حاملها الذي هو الروح الا ما يكون عدم الحس انفع له كالكبد والطحال
والكلية والرئة والعظم وبهذه القوة تدرك الكيفيات من الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة
والخفة والثقل والملاسة والخشونة والصلابة واللين والهشاشة واللزوجة كلها بالمماسة
وكذلك القوة المحركة منبثة في جميع الاعضاء بواسطة الروح المنبعث في العضلات واما بر
القوى فيجيء الكلام فيها ان شاء الله تعالى فتبارك الله من لطيف ما الطفه ثم لما كان اسافل البدن
وما بعد من الدماغ يحتاج الى ان ينال الحس والحركة وكان نزول العصب اليهما من الدماغ بعيد
المسلك واحتمالو نبتت الاعصاب كلها من الدماغ لصار الرأس اعظم مما هو عليه بكثير ويثقل
على البدن حمله فلذلك جعل الله تعالى في اسفل القحف ثقبا واخرج منه شيئا من الدماغ وهو النخاع
وحصنه لشرفه وعزته بالعنق والصلب كما حصن الدماغ بالقحف واجراه في طول البدن وانبت منه

حين

حين قارب وحاذى عضوا ما عصبا يخرج من ثقب في خرز العنق ويتصل بتلك الاعضاء
التي يأتيها العصب من ذلك الموضع فيعطيها الحس والحركة بقوة تستمدها الذي هو فيه فان حدث
على الدماغ حادثة عظيمة فقد البدن كله الحس والحركة وان حدث على النخاع فقد تماما الاعضاء
التي يجيئها العصب من ذلك الموضع وما دونه تحت لان الدماغ بمنزلة العين والينبوع
لذلك والنخاع بمنزلة النهر العظيم الجاري منه والاعصاب بمنزلة الجداول ومبادي الاعصاب
اي رخوة من الدماغ والنخاع تكون شبيهة بهما ثم انها تتصلب كلما تباعدت منهما حتى تصير عصبا
فتبارك الله احسن الخالقين ثم اعلم ان العضلات كلها مجللة بغشاء لطيف وكذلك
جميع الاحشاء مجللة بالاغشية والغشاء جسم لطيف دقيق منسج من العصب والرباط ليفيد العضو
الذي هو غشاء له ويحيط به ما لا حس له الحس والشعور العرضيين فيتبادر الى دفع الالم في
الجملة وليحفظ ايضا الاعضاء على اشكالها واوضاعها ويصونها عن التبدد والتفرق و
ربطها ببعض اخر بواسطة العصب والرباط والاعضاء اللحمية اما ليفية كلحم العضل واما
ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف واما الارادية فتنقسم مخصوص
بهيئة من وضع الطول والعرض والتوارب فللجذب الليف المتطاول وللدفع الليف الذاهب
عرضا العاصر وللامساك الليف المورب فتبارك الله رب العالمين ثم اعلم ان العروق
نوعان احدهما النابضة الضوارب ومنبتها القلب وتسمى الشرايين ولها حركتان انقباضية
وانبساطية وشأنها ان تنفض البخار الدخاني من القلب بحركتها الانقباضية وتجذب بحركتها
الانبساطية نسيما طيبا صافيا يستريح به القلب ويستمد منه الحرارة الغريزية وبهذه الحركة تنتشر الروح

والقوة الحيوانية والحرارة الغريزية في جميع البدن وخلقت كلتاهما ذات صفاقتين احتياطا
في وثاقة تجسيمها لئلا تنشق بسبب قوة حركتها بما فيها ولئلا تتحلل بما فيها الا واحدا منها تسمى بالشريان
الوريدي فانه ذو صفاق واحد ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض فان الحاجة الى السلاسة
اشد فيه من الوثاقة لانه كما انه منفذ للنسيم كذلك منفذ لغذاء الرية فان غذائه من القلب وهو يغوص
في الرية ويصير شعبا ولحم الرية لين لطيف لا تخشى مصادمته عند العنف ويحتاج الى ترشيح الغذاء
اليه بسرعة وسهولة وجعل الصفاق الداخل من ذات الصفاقتين اصلب لانه كالبطانة التي تحمي
الظهارة وهو الملاقي لقوة الحرارة الغريزية ولمصادمة حركة الروح فاوجبت الحكمة تقوية
منفذ الروح والحرارة الغريزية بهذه البطانة والظهارة بها والنوع الثاني العروق الساكنة
ومنبتها الكبد وتسمى بالاوردة وثمرتها اما جذب الغذاء الى الكبد واما ايصال الغذاء من الكبد
الى الاعضاء وكلها ذات صفاق واحد الا واحدا يسمى بالوريد الشرياني فانه ذو غشائين
صلبين لانه ينفذ في التجويف الايمن من القلب ويأتي بغذاء الرية الى القلب ولحم الرية لطيف
خفيف لا يصلح له الا دم رقيق لطيف ومن الشرايين ما يرافق الاوردة بالاغشية المجللة
بها وكلما رافقها في داخل يكون الوريد حائلا للشريان لانه اشرف من الوريد وما رافقا في الاعضاء
الظاهرة غاص الشريان تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد له كالجنة ثم اعلم ان
الغضروف الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء وفائدته ان يحسن به اتصال العظام
بالاعضاء اللينة فلا يتركب الصلب مع اللين بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب خصوصا عند
الضربة والضغطة ويحسن به تجاذب المفاصل وهذه هي الاعضاء المتشابهة للاجزاء التي تركب منها

الاعضاء

الاعضاء الالية وكلها تتولد من المني ما خلا اللحم والشحم فانهما تتكونان من الدم فلواهبها الحمد
ما حمده الحامدون وله الشكر كلما شكره الشاكرون او ذكره الذاكرون ثم اعلم ان الله سبحانه
بلطفه العميم وفضله العظيم اتقن كل شيء خلقه وخلق الانسان في احسن تقويم فجعله كالصورة
ذات الكمال ورجحه وسجحه وقدم ذكر جملة منها فمن السجية المزينة المحسنة مع ما في كثير منها من
المنافع الاظفار وشعر الراس واللحية على بعض الوجوه والحواجب والاهداب وسائر موجبات
مزيد الحسن والجمال والغنج والدلال والصباحة والملاحة والكمال كحمرة تميل وبياض تميل او
سمرته وتكون الخال رزقنا الله واياكم على الوجه الحلال وهيئته وتقويسه ولونه وكيفية العين
والانف والذقن والعارض والعذار مما تتحير فيه اولوا الابصار ويوجب الوله والتعشق
لذوي الانظار كما هو معروف بين الناس ومحتوى به دفاتر الاشعار وهذا ولكنه فتنة
للناس وموجب لهيجان السوداء والوسواس ومبعد عن طريق الحق وصراط المستقيم وفي
بعض الروايات حيث سئل الامام ع عن العشق فقال ع قلوب خلت عن ذكر الله فابتلاها الله
بذكر غيره وليس الامر كما توهمه الخاسرون وتخيله القاصرون وتابعوا الشهوات النفسانية
واللذات الشيطانية من ان العشق امر مرغوب ومقام مطلوب وان المجاز منه قنطرة الحقيقة
وانه مسلك ارباب الطريقة بل لعمري انه قنطرة وصول النار ووصاله الى الجنة والنار ومسلك
الفساق والفجار فلا تنظر الى مقالة جملة من المتصوفة المبتدعة الذين تركوا متابعة الاخيار وموافقة
الابرار فضلوا واضلوا كثيرا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي عصمنا الله واياكم
من متابعة الهوى وموجبات الخذلان والردى فانه ولي التوفيق وعليه الاستعانة والتكلان

زهی نقاش صورتهای زیبا که پشت خاک از و شد روی دیبا کرشمه داد چشم نیکوان را
نگارستیر فرمود ابروان را چنان بگماشت گیسوی گره گیر که شد از لب دلدار زنجیر رحمی
اندکی بسبزی میل کرده بهاری از کف خضر آب خورده بگندم گون میل ادمی زاد بخت این فتنه
ادم گرد بنیاد نمکدانها نمکی چون دل مور نمک چندانکه در عالم فتد شور کشاده بندی زلفش دکانی
بهر موئی نهاده نرخ جانی بلا و فتنه جادوشان ارایش اجل فرمان بر چشم سیاهش
سحر در بادام و معجز در شکر اب حیوان زلب و جان در دهن دام شکنیش کمند افتاب
سیم سیمینش پناه نسترن نافه شکنش پریشان از صبا نرگس مستش گریزان از چمن
زلف و خالش دلفریب و جان شکار چین و لعلش ساحر و پیمان شکن زلفش اندر پریشانی جسته مکان
خالش اندر گلستان کرده وطن چین او سرمایه سحر حلال لعل او پیرایه در عدن
ماهش اندر مشک روز اندر شب است مشکش اندر ماه سنبل بر سمن

لمؤلفه

الحمد لله که جهان رنگ بهشت است هم لاله و هم لاله رخی بر لب کشت است خورشید عیان گشته که عالم شده روشن
یا پرتوی از عارض آن حور سرشت است زاهد اگرش عشق بتی نیست عجب نیست بیچاره چه داند که چه زیبا و چه زشت است
حاجی که ندارد دل از عشق نصیبی صد بار اگر کعبه رود زاهل کنشت است امروز ببرد وافی و عیش نکوفه امروز
فردا است که این کالبد تیره خشت است ولینظر العاقل البصیر الی اصناف الطیور والبهائم والسباع
والوحوش وحسن منظر کثیر منها سیما الطاوس والطوطی والهدهد والفاخته ونحوها والالوان
المختلفة فی اجنحتها وکیفیة الازهار والثمار والفواکه والخضروات والبقول وحلاوة السکر
والعسل وصفاتها وسائر الماکل والمشارب واللذائذ مما اعده الله لعباده من الطیبات وان تعدوا
نعمة الله

نعمت الله لا تحصوها فتبارک الله احسن الخالقین وجل الله اکرم الرازقین
تعالی الله خداوند یکتا نه که بود و هست و باشد جاودانه شب و روز آور و روزان و شبها
هم امیر عمهما و گرداب چراغ افروز ایران سحر خیز نوا آموز مرغان شب آویز
شکر پاش دهان نوخطان خرد بخش دماغ هر شمنه آن زنابیس فرق کج کلاهان
فسون فرمای چشم خوش نگاهان خوش الحان ساز کبک کوهساری نوا پرداز مرغ مرغزاری
ورق گردان هر شاخ گیاهی عروس غنچه هر گم گشته راهی
ثم اعلم ان فی النفس الانسانیة لآیات واسرار او حکما وعجایب وغرایب لا تحصی ومن
اعجب العجایب تطوراتها فی الاطوار وترقیاتها بحسب درجاتها من لدن کونه جنینا فی نطفة
قذرة الی ان یصیر عالما ربانیا او یصیر ملکا من الملوک شدید البطش کبیر الهمة ان فی
ذلک لآیات للعالمین ای گرامی گوهر عالی نسب دانش آموز و شناسای طلب
رهنمایانی که پیدا بوده اند هم بدانش راه حق پیموده اند ای بداغ جهل خود را سوخته
چون فراموش است دل ناموخته خالقی کز هر دو کون برگزید نه برای خواب و خوردت آفرید
مرده جهلی چه بود آب و گلت علم خوان تا زنده گردد مرده دلت گم شده از خود بهر که او را ...
سر او را هر دو عالم رشته است در حرم آشنائی یار اوست هر چه غیر حق بود زنار اوست
تاج وحدت همچو شاهان بر سرش نور رحمان تجلی در برش شمع بزم او شده نور صفات
دار ملک او ورای کاینات آه اگر یابی ز حال خود خبر اینهمه فتنه گردد مختصر
ای اسیر خود حجاب خود توئی پرده و ستر و نقاب خود توئی تکمیل وصل از دوئیت مشکل است

یکه مراد است لیک بود چون یکه مراد است   هر کرا دل در رهش نا گشته   روز و شب اندیشش بود بر یار گشته
دل چو از سودای بغیا شد برات   بر برگشت تجلیغ خویش ذات   کرد کشف بر کنج افعال و صفات
کو نماید پرتو انوار ذات   همچو مرغان بسته دانه مباش   مبتلای خویش و بیگانه مباش
همچو گل خندان برو آزاد رست   کو ز نور اصل تجرید ارزد است   جهت تجرید از علایق پاک شو
در ره از ادکان چالاک شو   در لب دریا بغواصی مکن   تو بتجرید آورد چندین گهر
هر که در تجرید مرد مرد نیست   در طریق اهل معنی فرد نیست   مرد فرد از نور معنی بهره مند
نه چنین دل در غلغلش پای بند   در عشق که نه نام و نه کام است ترا   محو معشوق و این تمام است ترا
هر که کو نور نشست از او جسم گفت   ای عاشق آرزو حرام است ترا

ومن العجایب الواقعة فی النشأة الانسانیة الطبع الموزون وتناسب البحور والعروض والحسن وضاعة
الموسیقی والاحلام التی بعضها جزء من اجزاء النبوة واخبارها عن المغیبات من جهة
اتصالها بالجواهر الروحانیة وتاثیرها فی مادة العالم بازالة صورة ونزعها عنها وتلبیسها ایاها
فتؤثر فی استحالة الهواء الی الغیم والامطار وتنزیل الموجودات الملوکیة الی عالم الملک
وفی ازالة الامراض والاوجاع وفی اهلاک قوم وانجائهم او خشوع سبع او عدم تعرض طائر
نه واحیاء الموتی واماتة الاحیاء کل ذلک بقوة القادر الحکیم الخبیر وروی عن الصادق ع
انه قال ان الصورة الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه بیده
وهی الهیکل التی بناه بحکمته وهی مجموع صور العالمین وهی المختصر من العلوم فی اللوح
المحفوظ وهی الشاهد علی کل غائب وهی الحجة علی کل جاحد وهی الطریق المستقیم الی کل خیر

والصراط الممدود بین الجنة والنار ومن جملة الابیات المنسوبة الی مولانا امیر المؤمنین ع
دواؤک فیک وما تشعر   وداؤک منک وما تبصر   وتزعم انک جرم صغیر   وفیک
انطوی العالم الاکبر   وانت الکتاب المبین الذی   باحرفه یظهر المضمر

ترجمه

زین سبب آن پادشاه بی نظیر   از میان جمله او را برگزید   داشت ره در عالم روحانیان
آشنائی داشت با جسمانیان   عرشیان از او سبق آموخته   فرشیان هم پایه زان اندوخته
گاه گاهی منزل او خاک بود   گاه دیگر طارم افلاک بود   جسم خاکش همنشین خاکیان
جان پاکش همدم افلاکیان   در درون منجنیق افتاده تن   روح با روح القدس اندر سخن
تن ز بیم قبطیان در رود نیل   در فلک جان همعنان با جبرئیل   وسعت او را ز مانه پایه بود
بو لهب او را گهی همسایه بود   که قدم از هر دو عالم بر داشته   که ملک را همره بگذاشته
این چنینش دید چون رب مجید   از میان دیگرانش برگزید   رفعت از تشریف فضلش داد
تاج از ماشش بر تارک نهاد   محرم اسرار پنهانیش کرد   مظهر آیات ربانیش کرد
پادشاهیش داد در ملک شهود   مهتری دادش در اقلیم وجود

ولنعم ما قال الشیخ الرئیس فی بعض منظوماته حیث یقول   هبطت الیک من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع   محجوبة عن کل مقلة عارف   وهی التی سفرت ولم تتبرقع
وصلت علی کره الیک وربما   کرهت فراقک وهی ذات تفجع   انفت وما انست فلما واصلت
الفت مجاورة الخراب البلقع   وأظنها نسیت عهودا بالحمی   ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتی اذا اتصلت بهاء هبوطها   فی میم مرکزها بذات الاجرع   علقت بها ثاء الثقیل فاصبحت

بين المعالم والطلول الخضّع (الخضع) تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع
وتظل ساجعة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الاربع اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها
قفص عن الاوج الفسيح المربع حتى اذا قرب المسير من الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع وغدت مفارقة لكل مخلف
عنها حليف الترب غير مشيع وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شيء اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع ان كان اهبطها الاله لحكمة
طويت عن الفطن اللبيب الاروع فهبوطها ان كان ضربة لازب لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين وخرقها لم يرقع وهي التي قطع الزمان طريقها
حتى لقد غربت بغير المطلع فكأنها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع
ولقد روي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله عز وجل
الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوتها الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم
ان الارواح في شرفها وعلوها متى ما تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه
عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج
بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات الحديث واذا انجر
الكلام الى هذا المقام فلا بأس بالاشارة الى جملة من احوال النفس والاختلاف الواقع في
حقيقتها وبيان انواعها ومراتبها فنقول قال الله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
وما اوتيتم من العلم الا قليلا همه این اختلافات (الاختلاف) جهان ز اختلاف فهم باشد ای فلان

هر خ

هر خلاف برپاست با بحث های وهوی از حقیقت هیچکس ناورده بوی اعتماد هر یکی بر فهم خویش
مانده در قید خیال و وهم خویش کرده واقع را مطابق با خیال جز خیال خود نکاویده حال
بر هوای خود کشیده تاویل را پیش سوی خود کشیده میل را مصحف و توریة و انجیل و زبور
حیف دارد همه کلامی دور وحی ایزد هم ز پا بنشسته فهم این ها مصحف ثابت نیست
پاک سازد آینه خاطر ز زنگ تا حقیقت رخ نماید بی درنگ این علومت نیست جز افسانه
رو بخوان افسانه بو دیوانه این خیالات همه طیف المنام دیده بگشا تا نبینی غیر نام
زین کلامها نزد ارباب خرد لب بجنبان کاه رویت میبرد میفریبی عامه را از دام خود
خویش را ز اصطلاحات و از احلام (خود) هان مگو با خاصه این پندارها دم مزن از احلام با بیدارها
تا نموسی دم ز سحاری مزن عکس بر او کشید بازی مکن چون نشسته عیسی اندر بزمگاه
نبض و قاروره تو از مرضی مخواه برکشد داود چون نغمات را سر مده این انکر الاصوات را
ای اصول پیش صادق دم مزن از قیاس و رای و تخمین و ظن پرده برخیزد اگر از کارها
میشوی رسوا ازین پندارها کی حقیقت را ورق گنجا بود صفحه انشا اگر چون پهنا بود
کی زبان خامه باشد آشنا تا دهد شرحی از حقیقت با شما محرم این راز نبود غیر دل
آن دلی کو نیست جنس آب و گل در خور این راز نا هر گوش نیست محرم این راز جز مدهوش نیست
با حقیقی از حقیقت گو سخن پیش اهل وهم زینهار دم مزن این شکرها را طوطی باید و بس
طعم شکر را نداند جز مگس عمر در افسانه بگذشت ای دریغ وقت زرع و دانه بگذشت ای دریغ
مانده ام تنها جدا از همدمی سینه سلی کند کو محرمی محرمی کو تا بگریم در درد خویش

درد جان زار غم پرور خویش محرمی کو که تا اوست عشق خاطرم از اغیار سازم خلوتی
روز گاهی مرغ وحشی دل به تو بازم نه نامی باز نقش زنش زنهار مردم از آرزوی وصال تو لیکن شرم
هر گز نگشته گفته تا بود خام بود قال الصدوق ره فی رسالة العقائد اعتقادنا فی النفوس انها الارواح
التی بها الحیوة وانها الخلق الاول لقول النبی ص اول ما ابدع الله سبحانه هی النفوس المقدسة المطهرة
فانطقها بتوحیده ثم خلق بعد ذلک سایر خلقه واعتقادنا فیها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول
النبی ص ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الی دار وانها فی الارض غریبة وفی
الابدان مسجونة واعتقادنا فیها انها اذا فارقت الابدان فهی باقیة منها منعمة ومنها معذبة الی ان یردها
الله عز وجل بقدرته الی ابدانها وقال عیسی بن مریم للحواریین بحق اقول لکم انه لا یصعد الی السماء
الا ما نزل منها وقال الله عز وجل ولو شئنا لرفعناه بها ولکنه اخلد الی الارض واتبع هواه فما لم یرفع
منها الی الملکوت بقی مهوی فی الهاویة وذلک لان الجنة درجات والنار درکات وقال الله تعالی
تعرج الملائکة والروح الیه وقال عز وجل ان المتقین فی جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر
وقال تعالی ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما آتاهم الله
من فضله ویستبشرون بالذین لم یلحقوا بهم من خلفهم الا خوف علیهم ولا هم یحزنون وقال الله تعالی
ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء ولکن لا تشعرون وقال النبی ص الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف وقال الصادق ع ان الله آخی بین الارواح فی الاظلة
قبل ان یخلق الابدان بالفی عام فلو قد قام قائمنا اهل البیت لورث الاخ الذی آخی بینهما فی الاظلة
ولم یورث الاخ من الولادة وقال الصادق ع ان الارواح لتلتقی فی الهواء فتعارف وتسائل فاذا اقبل

روح من الارض قالت الارواح دعوه فقد افلت من هول عظیم ثم سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان
فکلما قال قد بقی رجوه ان یلحق بهم وکلما قال قد مات قالوا هوی هوی ثم قال قدس سره والاعتقاد
فی الارواح انه لیس من جنس البدن فانه خلق آخر لقوله تعالی ثم انشأناه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین
واعتقادنا فی الانبیاء والرسل ان فیهم خمسة ارواح روح القدس وروح الایمان وروح القوة وروح
الشهوة وروح المدرج وفی المؤمنین اربعة ارواح روح الایمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج
وفی الکافرین والبهائم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج واما قوله تعالی ویسئلونک عن
الروح قل الروح من امر ربی فانه خلق اعظم من جبرئیل ومیکائیل کان مع رسول الله ص ومع الائمة ع وهو من
الملکوت بر خاک کز غم خویش میگریست گفت محنت بیش لیکن گریه چیست گفت چشم از دلم فنا کارت بار
زین جوان من که زیر خاک شد گفت تو در خاک او در خاک نیست او کنون خرم روان پاک هست
وقال المولی المجلسی ره فی کتاب الانوار وقد روی بعض الصوفیة فی کتبهم عن کمیل بن زیاد انه قال سألت
مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فقلت یا امیر المؤمنین ارید ان تعرفنی نفسی قال یا کمیل وای الانفس ترید ان
اعرفک قلت یا مولای هل هی الا نفس واحدة قال یا کمیل انما هی اربعة النامیة النباتیة والحسیة الحیوانیة
والناطقة القدسیة والکلیة الالهیة ولکل واحدة من هذه خمس قوی وخاصیتان فالنامیة النباتیة لها
خمس قوی ماسکة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربیة ولها خاصیتان الزیادة والنقصان وانبعاثها من
روح حیوانی الکبد والحسیة الحیوانیة لها خمس قوی سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصیتان الرضا والغضب
وانبعاثها من القلب والناطقة القدسیة لها خمس قوی فکر وذکر وعلم وحلم ونباهة ولیس لها انبعاث
وهی اشبه الاشیاء بالنفوس الفلکیة ولها خاصیتان النزاهة والحکمة والکلیة الالهیة لها خمس قوی بقاء فی فناء

ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غنا وصبر في بلاء ولهما صفتان الرضا والتسليم وهذه التي مبدئها
من الله واليه يعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية والعقل في وسط الكل قال ره بعد نقله اقول هذه الاصطلاحات لم تكد توجد في الاخبار
المعتبرة المتداولة وهي شبيهة بخرافات اعلام الصوفية   ازکجا آمده میداند از حرم سبحانه
یادکن هیچ عبادت ندید   ان مقامات خوش روحانی   به خورشید افلاك که نهان در جثه خاك
بسا شیران غرنده نهان در صورت آهو ضمیرت بس محل دارد   قدم فوق زحل دارد   اگرچه اندر
آب و گل فرو شد پاتا زانو   دل چه باشد مخزن اسرار حق خلوت جان بی‌پرواز از حق   دل امیر
بارگاه محرمی است   دل پاس کارگاه آدمی است   دل چه برفت آنچه عالم بر نیابد گشت   دل بر انست آنچه
عرش ازان یافت   بلبل جان ز باغ او نشست   شهباز معرفت او رست روح قدسی نقش در برش
عقل کل پاسبانی بر درش   وصف روحانات شیطان در او   ملك نورانی و ظلمانی در او   ذوق او در حجب
دراب چهره سبز او در قعر دریای صفات   حق نظرها دارد اندر کوی دل   تا چو کان در آید گوی دل
طایر گلشن قدسم چه دهم شرح فراق   که دهم در این دامگه حادثه چون افتادم   من ملك بودم و فردوس
برین جایم بود   آدم آورد درین دیر خراب آبادم   سایه طوبی و دلجوئی حور و لب حوض   بهوای سر کوی
تو برفت از یادم   نیست بر لوح دلم جز الف قامت دوست   چکنم حرف دگر یاد نداد استادم   تا شدم
حلقه بگوش در میخانه عشق   هردم آید غمی از نو بمبارکبادم   وقال بعضهم في شرح هذا الخبر الفقان الاولان
في كلامه ع مختصة بالجهة الحيوانية التي هي محل اللذة والالم في الدنيا والاخيرتان بالجهة الانسانية
وهما عينان في الشخص بين سيما الاخيرة فانها لاحظ لها من الشقاء لانها ليست من عالم التضاد بل هي منفوخة

من روح

من روح الله فلا يتطرق اليها الالم بناك من وجه ولهذا هي موجودة في اكثر الناس بل بالم مبلغ من
الوف كثيرة واحد اليها وكذلك الاعضاء والجوارح تنعزل عن اللذة والالم الا ترى الى المريض اذا
نام وهو حي والحس عنده موجود والجرح الذي يتالم به في يقظته موجود في النوم ومع هذا لا يجد الما
لان الواجد للالم قد صرف وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ فما عنده خبر فاذا استيقظ المريض اي
رجع الى عالم الشهادة ونزل منزل الحواس قامت به الاوجاع والالام فان كان في البرزخ في الم
كان في رؤيا مفزعة مولمة او في لذة كان في رؤيا حسنة ملذة انتقل به الالم واللذة حيث انتقل [illegible]

حاله في الآخرة   ای که درین تنگ قفس می پری   رخت ببالای فلک می بری
زندگی تازه ببین بعد ازین   چند ازین زندگی سرسری   مرگ حیات است و حیات است مرگ
عکس نماید نظر کافری   دلق شبستانک درانداختی   جان برهنه شده خوش خوش طری
در عوض دلق تن چارمیخ   بافته اند از صفت ششتری   جامه این جسم غلامانه بود
گر کنون پیرهن قیصری   حله جانها که ازین تن شسته   حق و نهانست کنون چون پری
گشت سوار فرس غیب جان   بزرهید از خود و از خودی   پرده چو برخاست گر این آفت
کوه زمین شد تو در او لنگری   جان چو جدا گشت ز دست قوا   نقل حقش داد پر جعفری
جسم خاکیست آدم ای پسر   جان قدسی آدم است و بوالبشر   نیست آدم غیر جان وین پیکرش
نیست غیر از جامه اندر برش   چون جدا از خود این جامه   کرده از نورش حلل [illegible]
جان اگر از چهره بردارد حجاب   در حجاب آرد رخ خورشید آفتاب   اندرین نه قبه او را جای نیست
عرصه گردون ورا کی جای گشت   جان اگر یک مکنت بر افق زند   بر فراز نه فلک بیدق زند

بال و پر بشکند از شمع جان   ایشان گرد بقاف لامکان   لامکانی برتر از فهم شما
برتر از ادراک و از وهم شما   دیده شیطان نبینی جز نمود بود   لاجرم از دیدن جان کور بود
کور بود و جان آدم را ندید   پس ز امر اسجدوا گردن کشید   وقال العلامة ره فی المعارج
اختلف الناس فی حقیقة النفس ما هی وتحریر الاقوال الممکنة فیها اما ان تکون جوهرا او عرضا
او مرکبا منهما وان کانت جوهرا فاما ان تکون متحیزة او غیر متحیزة وان کانت متحیزة فاما ان
تکون منقسمة او لاتکون وقد صار الی کل من هذه الاقوال قائل والمشهور منها اثنان احدهما
ان النفس جوهر مجرد لیس بجسم ولا حال فی الجسم وهو مدبر لهذا البدن وهو قول جمهور الحکما
وما نقل عن شیخنا المفید وبنی نوبخت من اصحابنا والثانی انها جواهر اصلیة فی هذا البدن
حاصلة فیه من اول العمر الی آخره لایتطرق الیها التغیر ولا الزیادة والنقصان
وعند المعتزلة عبارة عن الهیکل المشاهد المحسوس وههنا مذاهب اخر منها ان النفس
هو الله تعالی ومنها انها هی المزاج ومنها انها النفس ومنها انها النار ومنها انها الهواء
وغیر ذلک من المذاهب السخیفة   باقتضای عقل و نفس و حواس   کی توان بود کردگار شناس   شعر
ای شده از شناس خود عاجز   کی شناسی خدای را هرگز   چون تو در علم خود زبون باشی
عارف کردگار چون باشی   چون ندانی تو سر ساختنش   چون توهم کی شناختنش
وقال الغزالی فی الاربعین الروح هی نفسک وحقیقتک وهی اخفی الاشیاء علیک
واعنی بنفسک روحک التی هی خاصة الانسان المضافة الی الله تعالی بقوله قل الروح
من امر ربی وقوله تعالی ونفخت فیه من روحی دون الروح الجسمانی اللطیف الذی هو حامل

قوة

قوة الحس والحرکة التی تنبعث من القلب وتنتشر فی جملة البدن فی تجاویف العروق
الضوارب فیفیض منها نور حس البصر علی العین ونور السمع علی الاذن وکذلک سایر القوی
والحرکات والحواس کما یفیض من السراج نور علی حیطان البیت اذا ادیر علی جوانبه
وهذه الروح تشارک البهایم فیها وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج
الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل کما یبطل النور الفایض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع
الدهن عنه او بالنفخ فیه وانقطاع الغذاء عن الحیوان یفسد هذه الروح لان الغذاء له
کالدهن للسراج والقتل له کالنفخ فی السراج وهذه الروح هی التی تتصرف فی تقویمها وتعدیلها
علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان
ونعنی بالامانة تقلد عهدة التکلیف بان یعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصیة
وهذه الروح لاتفنی ولا تموت بل تبقی بعد الموت اما فی نعیم وسعادة او فی جحیم وشقاوة



فانه محل المعرفة والتراب لاتاکل محل المعرفة والایمان وقد نطقت به الاخبار وشهدت
له شواهد الاستبصار ولم یاذن الشارع فی تحقیق صفته الا ان قال وهذه الروح لاتفنی
ولا تموت بل تتبدل بالموت حالها فقط ولا یتبدل منزلها فالقبر فی حقها اما روضة
من ریاض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم یکن لها مع البدن علاقة سوی استعمالها للبدن
واقتناصها اوایل المعرفة بواسطة شبکة الحواس فالبدن آلتها ومرکبها وشبکتها و
بطلان الآلة والشبکة والمرکب لایوجب بطلان القائد نعم ان بطلت الشبکة بعد
الفراغ من الصید فبطلانها غنیمة اذ یتخلص من حمله وثقله ولذا قال تحفة المومن الموت

وان بقيت الشبكة قبل الفقد عظمت فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب
ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت بل من الف الشبكة وحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها
وما يتعلق بسببها كان ذلك من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الغنيمة الذي لا يتفطن الا
لشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها وانقطاعها وهذا مبدء من مبادي
عذاب القبر زان گروه بخندد فلک که بر بند که روح دامن از او درکشیده می گریند
همه سا فرو این لیس عجب که طایفه بر آنکه پیش منزل رسیده می گریند حجاب چهره جان
می شود غبار تنم خوشا دمی که ازین چهره پرده برفکنم چنین قفس نه سزای من خوش الحان است
روم بگلشن رضوان که مرغ آن چمنم چگونه طوف کنم در فضای عالم قدس که در سراچه
ترکیب تخته بند تنم ولیعلم ان لکل من الاقوال ادلة وشبهات یطول الکلام بذکرها فنقتصر
على ايراد ادلة القائلين بالتجرد على ما نقل عنهم فقال جمهور الفلاسفة ومعمر بن عباد السلمي من
قدماء المعتزلة وابو القسم الراغب وشيخ المفيد ره وبنو نوبخت والاسواري وقدوة المحققين
نصير الدين الطوسي ره انه جوهر مجرد عن المكان والجهة والمحل متعلق بالبدن تعلق العاشق
بالمعشوق والملك بمدينته ويفعل افعاله بواسطة وان النفس تدرك حقايق الموجودات وجواز
الجايزات واستحالة المستحيلات وان النفس الفلكية تحيط على الانتظام كالشمس من خلل عند
طلوعها كل كرة بل قال الغزالي لا هو داخل في البدن ولا خارج عنه ولا متصل به ولا منفصل عنه
لان مصحح ذلك الجسمية والتحيز المنفيان عنه كان الجماد لا عالم ولا جاهل لنفي المصحح عنه
وهو بحوه قال ومن نفاه نفاه لغلبة العامية على طبعه واهذا ان الكرامية والحنبلية جعلوا الله له

جسما

جسما موجودا اذ لم يعقلوا الا الجسمانيات رايه فاثبت الله سبحانه ثم قال قالوا لو تجرد
شيء شارك القديم في اخص صفاته فليشاركه في ذاته قلنا نمنع كون التجرد اخص الصفات بل كونه
قيوما لغيره بذاته وقيام غيره به احتجوا على اثبات التجرد بان هنا معلومات بسيطة كالوحدة
والنقطة فالعلم بها بسيط اذ لو تركب فان تعلق جزء به اجمع ساوى الجزء الكل ولزم وجود العلم
قبل وجوده وان تعلق ببعضه لزم تركب ما فرض بسيطة وان لم يتعلق بشيء ظهر انه ليس بعلم اذ الكلام
في باقي الاجزاء كالكلام فيه فعند الجمع بينهما ان لم يحصل هيئة جديدة كان العلم المفروض علما
ما ليس بعلم وان حصلت الهيئة المفروضة علما فان كانت من الجزئين فالتركيب في فاعلها
وان حصلت عندهما قائمة بهما فالتركيب في قابلها لانها اذ لو كانت مركبة عاد الكلام في اجزائها
فمحل هذه المفروضة علما هو النفس وهي بسيطة لانها لو تركبت فان حل العلم البسيط في مجموعها
انقسم العلم اذ كان في احد الجزئين غير الحال في الآخر لزم حلول العرض الواحد في محلين وان حل
في احد الجزئين فالكائن هو النفس فهو المطلوب وان كان جزءها فالجزء الاخر خال منه فلزم
ان نعلم شيئا في وقت واحد فظهر ان المحل وهو النفس بسيط ولا شيء من الجسم والجسماني ببسيط
ينتج من الشكل الثاني ان محل العلم ليس بجسم ولا جسماني ومنها ان كل جسم لا يقبل صورا واشكالا
كثيرة لزوال كل صورة او شكل فيه بطريان مثله والنفس تقبل الصور المتعددة المختلفة
من المحسوسات والمعقولات من دون ان يزول الاول بورود الاخرى بل كلما قبلت صورة
ازدادت قوتها على قبول الاخرى ولذلك تزيد القوة على ادراك الاشياء بالرياضات
الفكرية وكثرة النظر فثبت عدم كونها جسما ومنها ان النفس تتعقل بما لا يلايم الجسم من الامور الالهية

والمعارف الحقيقية ولا يميل الى اللذات الحسية والخيالية والوهمية بل تحن ابدا الى الابتهاجات
العقلية الصرفة التي ليس للجسم وقواه فيها نصيب وهذا اوضح دليل على انه غيرهما اذ لاريب
في ان ما يحصل لبعض النفوس الصافية عن شوائب الطبيعة من البهجة والسرور بادراك العلوم الحقة
الكلية وذوات المجردة النورية القدسية وبالمناجات والعبادات والمواظبة على الاذكار
في الخلوات مع صفاء النيات لا مدخلية له للجسم وقواه الخيالية الوهمية وغيرهما فهذا يدل على انها
من عالم اخر غير عالم الجسم وقواه اذ اللذة اذ هما تنحصر بالملايمات الجزئية التي تدركها الحواس
الظاهرة والباطنة ومنها ان القوى الحسية الباطنة لا تكتسب العلوم الا من طريق الحواس الظاهرة
اذ ما لا يدرك الشيء بها لم يمكن الحواس الباطنة ان يدركه وهذا وجداني ضروري والنفس قد تدرك
ما لا طريق للشيء من الحواس الى ادراكه كالامور المجردة والمعاني البسيطة الكلية وايضا تحكم بانه لا
واسطة بين النقيضين وهذا الحكم غير ماخوذ من مبادي حسية ومنها ان الشيخ بدان البدن وقواه
يضعفان في افعالهما وادراكهما والنفس تقوى في ادراكاتها وصفاتها كما في سن الكهولة
او يكونان قويتين في الافعال مع كونها ضعيفة فيها كما في سن الشباب ولو كانت جسما او جسمانية
لكانت تابعة لهما في الضعف والقوة وما اورد عليه بان الادراك وساير الصفات الكمالية
للنفس يضعف او يختل لضعف البدن او اختلاله كما يشاهد في المشايخ والمرضى وتجردها ينافي
ذلك واجيب عنه بان الضعف والاختلال انما يحدث في الادراك والافعال المتعلقة بالقوة
الجسمية واما ما يحصل للنفس بجوهرها او بواسطة القوى الحسية بعد صيرورته ملكة لها فلا يحصل
فيه اختلال وضعف بل يصير ظهوره اشد وتاثيره اقوى ثم ان للقوم في المقام كلاما طويلا وما اوردته

من العلم

من العلم الا قليلا   شبی چشم بر چرخ برین داشت   نظر بر صنع انجم آفرین داشت
بدیده سرمه عبرت کشیده   نگاهی سوی بالا کرده دیدم   که گردون حشمت شاهانه دارد
سر عرش جواهرخانه دارد   بهم بر بافته دامان خرگاه   ز حد شام تا حد سحرگاه
عطاردوار هیئت هم قلم بود   بفرق صبح دیدم این رقم بود   نهان از چشم مردم عالمی هست
ز جسم آن سوی دشت خرمی هست   که نام آن تماشاگاه جان است   نمایش گونه از لامکان است
بنام جسم چون آید خرامان   سواد عظمتش گردد نمایان   صفیری میرسد از گلشن راز
تن زو جان کشیده بال پرواز   پرد از تل خارستان ناسوت   کشد خود را بنزهتگاه لاهوت
مکان در آشیان قدس کرده   با ارواح مقدس انس کرده   وفي الحديث من عرف نفسه فقد
عرف ربه قال بعض الافاضل الروح لطيفة لاهوتية في صفة ناسوتية دالة من عشرة اوجه
على ربها الاول لما حركت الهيكل ودبرته علمنا انه لابد للعالم من محرك ومدبر الثاني دلت
وحدتها على وحدته الثالث تحريكها للجسد على قدرته الرابع دل اطلاعها على ما في الجسد على
علمه الخامس دل استواؤها الى الاعضاء على استوائه الى خلقه السادس دل تقدمها عليه
وبقاؤها بعده على ازله وابده السابع دل عدم العلم بكيفيتها على عدم الاحاطة به الثامن دل
عدم العلم بمحلها من الجسد على عدم اينيته التاسع دل عدم مسها على امتناع مسه العاشر دل
عدم ابصارها على استحالة رؤيته   من از کی و غم و شادی جهان زکی   غم از کی و غم ار ان زکی
نابودن زکی چو العلم عند الله خویش   و از مردم من از کی و تماشای خاکدان زکی   اجل کی قفس بشکند
مرغ اینا نزارد   اجل کی در برج جاودان زکی   قال بعضهم واعلم يا اخي ان الامور الالهية هي

الصور المجردة عن الهيولى وهي جواهر خالدة باقية لا يعرض لها الفساد والآفات كما يعرض للامور
الجسمانية واعلم يا اخي ان نفسك من احدى تلك الصور فاجتهد في معرفتها لعلك تخلصها من بحر الهيولى
وهاوية الاجسام واسر الطبيعة قال واعلم ان النفس بمجردها لا تلحقها الالام والاسقام والامراض و
الجوع والعطش والحر والبرد والغموم والهموم وذوبان الابدان لان هذه كلها تعرض لها من اجل تعلقها
بالجسد لان الجسد جسم قابل للآفات والاستحالة والفساد والتغير واما النفس فانها جوهر روحانية
فليس يناله من هذه الآفات شيء واعلم يا اخي انه ذهب على اكثر اهل العلم معرفة انفسهم لتركهم النظر في علم
النفس والبحث عن معرفة جوهرها والسؤال من العلماء العارفين بها لغفلة اهتمامهم بامر انفسهم
وطلب خلاصها من بحر الهيولى وهاوية الاجسام والنجاة من اسر الطبيعة والخروج من ظلمة الجسد ولشدة
ميلهم الى الخلود في الدنيا واستغراقهم في الشهوات الجسمانية والغرور باللذات الجرمانية والانس
بالمحسوسات الطبيعية وغفلتهم عما وصف في الكتب النبوية من نعيم الجنان وما في عالم الافلاك
من الروح والريحان وانما قلت رغبتهم فيها لعدم تصديقهم بما اخبرت به الانبياء واشارت اليه
الفلاسفة والحكماء رمزا لقصور الوصف عنها من لطف المعاني ودقائق الاسرار فانصرفت همم
نفوسهم كلها الى امر هذا الجسد المستحيل وجعلوا كل سعيهم لصلاح معيشة الدنيا من جمع الاموال و
المآكل والمشارب والملابس والمراكب والمناكح فصيروا نفوسهم عبيدا لاجسادهم وجعلوا اجسادهم
مالكة لنفوسهم وسلطوا الناسوت على اللاهوت والظلمة على النور والشياطين على الملائكة
وصاروا من حزب ابليس واعداء الله فهل لك يا اخي ايدك الله ان تنظر لنفسك وتسعى في
صلاحها وتطلب نجاتها وتفك اسرها وتنقذها من الغرق في بحر الهيولى واسر الطبيعة وظلمة

الاجسام

الاجسام وتخلصها منها وتزودها من الاسباب المانعة لها عن الرقي الى ملكوت السماء والدخول
في زمرة الملائكة والسيحان في فسحة عالم الافلاك والارتقاء في درجات الجنان وتنسم
من ذلك الروح والريحان المذكور في القرآن وفقنا الله لما يحب ويرضى بقي الكلام في
الاشارة الاجمالية من احوال الانسان مما يختص به منها النطق فنقول اعلم ان الانسان
محتاج الى امور زائدة على ما في الطبيعة مثل الغذاء المعمول فان الاغذية الطبيعية لا تلائم
الانسان وكذا الملابس الا بعد صيرورتها صناعية ولذلك يحتاج الانسان الى جملة
من الصناعات حتى تنتظم اسباب معيشته والانسان الواحد لا يمكنه القيام بمجموع تلك الصناعات
بل لا بد من المشاركة حتى تحصل بذا الدال وينتج ذلك لعله افهمه هذه الاسباب احتاج الانسان
الى ان تكون له قدرة على ان يعرف الآخر الذي هو شريكه ما في نفسه بعلامة وضعية وهي اقسام
فالاول منها وهو اصحها واشرفها الاصوات المركبة والسبب في شرفها ان بدن الانسان لا يتم
ولا يحيا الا بالقلب الذي هو معدن الحرارة الغريزية فلا بد من وصول النسيم البارد اليه ساعة
فساعة حتى يبقى على اعتداله ولا يحترق فخلقت آلات في بدنه بحيث يقدر على ادخال
النسيم البارد في قلبه فاذا امكث ذلك النسيم لحظة تسخن وفسد فوجب اخراجه فالصانع الحكيم جل
جلاله وعم نواله جعل النفس الخارج سببا لحدوث الصوت فلا جرم سهل تحصيل الصوت بهذا
الطريق ثم ان ذلك الصوت سهل تقطيعه في المحابس المختلفة فحصلت هيئات مخصوصة
بسبب تقطيع ذلك الصوت في تلك المحابس وتلك الهيئات المخصوصة هي الحروف
فحصلت الحروف والاصوات على اسهل وجه بهذا الطريق ثم جعلوا لكل كلمة مخصوصة لمعرفة

لنوع مخصوص فلا جرم صار تعريف المعاني المخزونة بهذا الطريق في غاية السهولة من وجوه الاول ان
ادخالها في الوجود في غاية السهولة الثاني ان تكون الكلمات الكثيرة الواقعة في مقابلة المعلومات
الكثيرة في غاية السهولة الثالث ان عند الحاجة تدخل في الوجود وعند الاستغناء تعدم لان
الاصوات لا تبقى والهواء وربما يشبه مادة الموجودات اي المادة الاولى المخلوقة ذات الاصل الاصل
الذي هو معرى عن الصور فتحدث منها بالنفس الرحمانية والصور الواردة والتعينات العارضة بالنفس
ويعبر عنها بصور الحروف فالموجود حرف او كلمة ناقصة او تامة والثاني من طرق التعريف الاشارة
والنطق افضل منها بوجوه منها انها انما تكون الا موجودا حاضرا عند المشير محسوس واما النطق فانه
يتناول المعدوم وما لا يصح الاشارة اليه ايضا ومنها ان الاشارة عبارة عن تحريك الحركة او اليد
او الاصبع الى جانب معين ولا يستفاد منها من المقاصد الا قليل ولا يفي بجميع المطالب الا
بعضها الى غير ذلك مما يستنبط المجربون والثالث الكتابة وهي ايضا من عجائب الصنعة و
فوائدها كثيرة وان كان فائدة النطق اتم وهو افضل لكثرة المؤنة في ادخالها في الوجود ونفع
الكتابة منفعة ضبط العلوم وحفظها عن النسيان والاندراس والة لوصول المقاصد الى البلاد
النائية والازمنة المتأخرة وبذلك يسهل الوصول الى العلوم وتزايدها بمرور الدهور والاعوام
فتبارك الله من قادر ما الطفه ومن خواص الانسان القدرة على استنباط الصنائع العجيبة
ولهذه القدرة مبدء واله اما المبدء فهو الخيال القادر على تركيب الصور بعضها مع بعض
واما الالة فهي اليدان غالبا وقد يحصل ما يشبه هذه الحالة للحيوانات كالنحل في بناء البيوت
المسدسة كما ذكرنا الا ان ذلك على ما يظن لا يصدر عن استنباط وقياس وفكر وروية بل انما هو

الهام

الهام وتسخير ولذلك لا يختلف ولا يتنوع فتامل ومن خواص الانسان الاعراض النفسانية
المختلفة وهي على اقسام منها انه اذا راى شيئا لم يعرف سببه او فعل ما راى نظيره حصلت له
حالة مخصوصة تسمى التعجب ومنها انه اذا احس بحصول الملائم حصلت له حالة مخصوصة وتتبعها
احوال جسمانية وهي تمدد في عضلات الوجه مع صوت مخصوص وهي الضحك وان احس
بحصول المنافر والموذي حزن فانعصر دم قلبه في الداخل فتنعصر الصفاق والدماغ وتنفصل عنه قطرة
من الماء وتخرج من العين وهي البكاء ومنها ان الانسان اذا اعتقد قبح فعل فامتنع عنه لقبحه حصلت
له حالة مخصوصة وهي الحياء ومنها ان الانسان اذا اعتقد في غيره انه معتقد في حقه اقدامه على امر
قبيح حصلت له حالة مخصوصة تسمى الخجالة الى غير ذلك ومما يحصل للانسان الرؤيا والظاهر
عدم اختصاصها به ولما كان امر الرؤيا وصدقها وكذبها مما اختلف فيه اقوال الناس و
اراؤهم فلا باس بالاشارة الى بعض اقوال المتكلمين والحكماء وان تذكر جملة من الاخبار و
الاثار على سبيل الاجمال والاختصار فنقول اما الحكماء فقد بنوا ذلك على ما اسسوه من انطباع
صور الجزئيات في النفوس الفلكية وصور الكليات في العقول المجردة وقالوا ان النفس في حالة
النوم قد تتصل بتلك المبادي العالية فيحصل لها بعض العلوم الحقة الواقعة فهذه هي الرؤيا الصادقة
وقد تركب المتخيلة بعض الصور المخزونة في الخيال ببعض فهذه هي الرؤيا الكاذبة وقال بعضهم ان
للنفوس الانسانية اطلاعا على الغيب في حال المنام وليس احد من الناس الا وقد جرب ذلك
من نفسه تجارب اوجبت التصديق وليس ذلك بسبب الفكر فان الفكر في حال اليقظة التي هو فيها
امكن فيقصر عن تحصيل مثل ذلك فكيف في حال النوم وربما يرى امورا لا يخطر بباله وما كان متصورا في حال

اليقظة ويتكلم ويسمع ويجيب بل ربما يشم الروائح ويحس بالمأكل والمشارب او يتألم منها ويطلع على
مطالب جديدة ومقاصد مجهولة بل انما هذه بسبب ان النفوس الانسانية لها مناسبة الجنسية مع
المبادي العالية المنتقشة بجميع ما كان وما سيكون وما هو كائن في الحال ولها ان تتصل بها اتصالا
روحانيا وان تنتقش بما هو مرتسم فيها لان اشتغال النفس ببعض افعالها يمنعها عن الاشتغال بغير تلك
الافاعيل وليس لها سبيل الى ازالة عوائق النفس بالكلية عن الانتقاش بما في المبادي العالية لان
احد العائقين هو اشتغال النفس بالبدن ولا يمكن لها ازالة هذا العائق بالكلية ما دام البدن
صالحا للتدبير لها الا انه قد يمكن احداث علين في حالة النوم فان الروح ينتشر الى ظاهر البدن بواسطة
بواسطة الشرايين وينبث الى الحواس الظاهرة حالة الانتشار ويحصل الادراك بها وهذه الحالة
هي اليقظة فتشتغل النفس بتلك الادراكات فاذا انحبس الروح الى الباطن تعطلت هذه الحواس
وهذه الحالة هي النوم وبتعطلها يخف شواغل النفس عن الاتصال بالمبادي العالية والانتقاش
ببعض ما فيها فتتصل حينئذ بتلك المبادي اتصالا روحانيا ويرتسم في النفس بعض ما انتقش
في تلك المبادي مما استعدت هي لان تكون منتقشة به كالمرايا اذا حوذي بعضها ببعض والقوة
المتخيلة تحيث بالمحاكات بما يرد عليها فتحاكي تلك المعاني المنتقشة في النفس بصور جزئية مناسبة لها
ثم تنطبع تلك الصور الجزئية في الحس المشترك فتصير مشاهدة وهذه هي الرؤيا الصادقة ثم ان الصور التي
تركبها القوة المتخيلة ان كانت شديدة المناسبة لتلك المعاني المنطبعة في النفس حتى لا يكون بين
المعاني التي ادركتها النفس وبين الصور التي ركبتها القوة المتخيلة تفاوت الا في الكلية والجزئية
كانت الرؤيا غنية عن التعبير وهو ان يرجع من الصورة التي في الخيال الى المعنى الذي هو صورته المتخيلة

بتلك الصورة واما اذا لم يكن بين المعنى التي ادركته النفس وبين الصورة التي ركبتها القوة المتخيلة
مناسبة اصلا لكثرة انتقالات المتخيلة من صورة الى صورة لا تناسب المعنى الذي ادركته اصلا فهذه
الرؤيا من قبيل اضغاث الاحلام ولهذا قالوا لا اعتماد على رؤيا الشاعر والكاذب لان قوتها
المتخيلة قد تعودت الانتقالات الكاذبة الباطلة هكذا قرروه وزاد بعض محققيهم وقال ان الاتصال
بالجواهر الروحانية كما يكون في المنام وكذلك قد يكون في اليقظة ايضا كما ان الاختراعات الخيالية تكون
في اليقظة وذلك لان رفع الحجاب بين مرآت النفس وذلك العالم كما يكون بالمنام فكذلك قد يكون
باسباب اخر مثل صفاء النفس بحسب اصل الفطرة ومثل انزعاج النفس وانزجارها عن هذا العالم بسبب ما يكدرها
وينغص عيشها الدنيوي من المولمات والمنفرات فتتوجه الى عالمها بما بين هذه الامور الموحشة
فيرتفع الحجاب بينها وبين عالمها ومثل الرياضات العلمية والعملية التي توجب المكاشفات الصورية
والمعنوية اي ظهور الحوادث والحقائق ومثل المرض الارادي الذي يكون للاولياء ومثل المرض الطبيعي
الذي يوجب كشف الغطاء للمجموع سواء كانوا سعداء او اشقياء ومثل ما يوجب على المزاج اليبوسة والحرارة
ومثل الروح البخاري حتى صرفت النفس لغلبة السوداء ومنعة الروح عن مواد الحواس فيكون مع فتح العين
وسائر ابواب الحواس كالمبهوت الغائب عما يرى ويسمع وذلك الضعف خروج الروح الى الظاهر
فهذا ايضا لا يستحيل ان ينكشف لنفسه من الجواهر الروحانية شئ من الغيب فيحدث به ويجري على لسانه كلامه
ايضا غافل عما يحدث به وهذا يوجد في بعض المجانين والمصروعين وبعض الكهنة فيحدثون بما يكون
موافقا لما سيكون والله اعلم بحقائق الامور والاخبار كالاثار والاعتبار تدل ايضا على ان الرؤيا
بعضها حق وبعضها باطل ففي الحديث النبوي ما ثم قال رؤيا المومن جزء من سبعة وسبعين جزءا من النبوة

وروى عنه ايضاً انه قال رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلّم به الرب عنده وروى جابر بن عبد الله انه قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب اذ قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني رايت كان راسي قد قطع وهو يتدحرج واني
اتبعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا تحدث بلعب الشيطان بك ثم قال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدثن به احدا
وعن الصادق عليه السلام انه قال راي المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءا من النبوة ومنهم من يعطى على الثلث
وفي رواية جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والاختلاف محمول على اختلاف مراتب الرائين
وعن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له
فهي بشراه في الحيوة الدنيا وبشراه في الاخرة الجنة وعنه صلى الله عليه وآله قال الا انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا
الصالحة يراها المسلم او ترى له وعنه صلى الله عليه وآله انه قال لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة وعنه صلى الله عليه وآله الرؤيا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من اجزاء النبوة وعنه صلى الله عليه وآله الرؤيا على ثلثة
اقسام منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن ادم ومنها الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام
ومنها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقيل في وجه هذه النسبة ان عمر النبي صلى الله عليه وآله كان بعد البعثة ثلث
وعشرون سنة وكان ستة اشهر منها يوحى اليه في المنام وانت بعد ما عرفت الاخبار الواردة في المقام تعلم
ان هذا وجه بعيد وعن سليم بن عامر قال ان عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى
الشيء لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كاخذ باليد ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئا فقال علي
بن ابي طالب عليه السلام افلا اخبرك بذلك ان الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رات وهي عنده
في السماء فهي الرؤيا الصادقة وما رات اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها
واخبرتها

واخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها فعجب عمر قوله عليه السلام وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول
ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها واما الصادقة اذا
راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملئكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا
او يكون على غير طهر او لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطئ على صاحبها قيل قوله مخرجهما
من موضع واحد لعل المراد ان اراءتهما في محل واحد وقيل ان كليهما صور علمية يخلقها الله في قلب من
عباده بسبب روحانية او شيطانية او طبيعية قوله عليه السلام في سلطان المردة الفسقة لعل المراد ان في اول
الليل لم يتنزل على الانسان شهوات ما راه في النهار او يغلب عليه الابخرة المتصاعدة من الماكول والمشروب
فكثرت في ذهنه الصور الخيالية واختلطت بعضها ببعض وبسبب كثرة مزاولة الامور الدنيوية بعد عن ربه
وغلبت عليه القوى النفسانية والطبيعية فيغيب هذه الامور بعد عنه ملئكة الرحمن ويستولى عليه جنود
الشيطان فاذا كان وقت السحر سكنت قواه وزالت عنه ما اعتراه من الخيالات الشهوتية واقبل عليه مولاه
بالفضل والاحسان وارسل اليه ملئكة ليبعدوا عنه احزاب الشيطان فلذا امره الله تعالى في ذلك الوقت
بعبادته ومناجاته وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا فما يراه في الحالة الاولى فهو
من التسويلات والتخيلات الشيطانية ومن الوساوس النفسانية وما يراه في الحالة الثانية فهو من
الافاضات الرحمانية بتوسط الملئكة الروحانية ثم ذكره تخلف بعض الرؤيا مع كونها في السحر فقال
انما يتسبب جنابة او حدث او غفلة عن ذكر الله فانها توجب البعد عن الله وتسلط الشيطان ونقل
بعض العلماء عن اصحاب التعبير ان رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعات الرؤيا وقت السحر

ومن الله نرزی ان اول الحبل یطلع ثم یتبعها ومن النصف الثانی یسرع وان اسرع بهما ثم وبلا وقت السحر ولا سیما
عند طلوع الفجر وعن الصادق ثم اربعها ثم ویلا وقت القیلولة ففی ان الله لی الباری المصور له الاسماء
الحسنی یسبح له ما فی السموات وما فی الارض وهو العزیز الحکیم ثم ترجع الی ما کنا بصدده من مقامات المحبة و
امواد و کشف اسباب الغرب و الشداد   اعد ذکر نعمان لنا ان ذکره   هو المسک ما کررته یتضوع
کار من عشق و بار من عشق است   حاصل روزگار من عشق است   سر رشته کشیده بود بعشق
دل و جان آرمیده بود بعشق   بسر رشته خود آیم باز   سخن عاشقی کنم آغاز
هر کزان رشته را حلقل مرقات   تا بجنبم بهار چنین باد   این نه رشته سلاسل ذهب است   نام رشته ازو
نه از ادب است   هر بشیران بود سلاسل زر   هر که شیر است ازان نپیچد سر   میرزنه جوش عشقم از سینه
تا دهم شرح عشق دیرینه   لیک بیم ملال بد ذوقی   که نذارد بشرح آن شوقی   مکنه بنده را شرح و بیان
می نهد مهر خامشی بدهان   هر که سخن عشق مکرر نشود   سر که از دوست مقرر نشود   خواهی که بدانی که از علک
سوی عاشق تو کی ز مرتبه عشق میسر نشود   قال الله تعالی فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه
یسبح له بالغدو والاصال رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء الزکوة یخافون
یوما تتقلب فیه القلوب والابصار لیجزیهم الله احسن ما عملوا ویزیدهم من فضله والله یرزق من یشاء بغیر حساب
وفی بعض الروایات العالیة یا ابن آدم انی بحقی لک محب فبحقی علیک کن لی محبا   روزی یکی بجستجوی ازو کار
لیلی ایراش زلف مشکبار   روزی آن روزه وصال راستین   صد هزاران فتنه اش اندر آستین
بود از شوق لقای آن عظیم   سوی طور آمده موسی کلیم   فضل جانان را در آن ره کار زن تن
بجان بنشست از فتر جانان تن   تن بیاد جان جانی در نیاز   مست جانان جان صلیبتی حراز

خوش

خوش همیشه بر خار و بر خارا روان   خار و خارا از زیر پایش برنیافت   گر سپردی گام اثر در پا بریخ
گفتی اهلا ایست ایست گنج گنج   از پیش پیدا دان سلطان گل   در زمانی خار خرمنهای گل
در هوای آن غلام هوش بخش   زخم خاران سیاه مشکین بخش   نه پیش راز درشتیها زبان
خوش همی پوئید چون بر پرنیان   اندران هنجار بر شب و فراز   که همی بشنید خود دانه تار تار
گر بپایش خار زهر آلکین خلیده   لنگی ای جای تو در چشم امید   ای بر نیزه و پرنیان سرهای تو
ای بچشم نازنینان جای تو   چون ازین ره رسته ای جانان بین   زینه الکو ز منم کلفه زین
ابر بارید آتش از ابر سیاه   در بر آمد تزده بر جای سیاه   آن یکی چشمه چشمه حیوان بدی
این بپایش لاله و ریحان بدی   رهروان عشق را اندر بستان   آتش جان سوز باشد بوستان
گشت از عشق خداوند جلیل   آتش نمرود گلشن بر خلیل   آن خلیل از آسمان و از زمین
با همه دان دیده و فرشته آستین   زانکه دانا بود از آن گلزار خوش   که کلفتش سر بر تیغ آن آتش
بود حق بر عاشقان سوخته   گلشن از آن آتش افروخته   گر نیاید بوستان افروشان
بوستانی چون آتش جان سوز شان   عاشقان مرغان آتش خواره اند   همچو آتش خاره آتشپاره اند
همچنانکه زنجیر آتش بر کش است   زانکه آتش خواره با آتش خوش است   آن نکنند را نه بر دریای قعر
همراه زنده گاه نه خضر خیر   آتش عشق است آب زنده که   گر بجان گرده دهد پاینده گی
این سخن بگذار و زان ره کلیم   ده بهار در کلیم   باز معنی آسمانه متقرن
در هوای آب اشیانه محقق   چون یکی آه غرشش از آن خاک پاک   ریخ و تیغ چون کوه کوه تیغ کوه
آسمانها بیت افتاده بخاک   در کلیمی در فرشته عرش پاک   پاکی تن چون افشا سازنده تن ناک

پاک جان نامیده و تر از آفتاب در کمین راه عشق پنهان گنج نوی دم مخور پس و بی تکلف و جان قوی
چون فرشته ده در بهای ریگها در تن ویران خفته گنجها ارزان کاله تو از ذوق باغ
رنج خواهد کام او در باطش گنج می کشد چون تنی از عشق درست می کشید جان زلبش بالا بپرست
آتشی بر دم زدم از روح حق آتشی کز آن جهان سوختی جسم خویش از آتش جان کاستی
جان قوی از کاهش تن خواستی ای ای مرد از درد است مرد رنجور مردان بلی درد است درد
دید موسی چون تن بیمار او که ی او شد آگه بیمار او آن طبیب جان ببالینش نشست
دید با خاکش تن بیمار پست چشم چون عیش فتاده در مغاک بستر و بالینش از خار و خاک
ای کلیم حق ز بی روح تنی چون بهوش آورد از آن بیهشی حیث از آن کی ناتوان باری ره
این چنین تنها درین کوه و دره چون فتادی از چه این محنت رسید از که دارو و غذا داری امید
باز گو بیماری تن سربسر تا بیارم طبیب چاره گر تا ترا من غمخوار یاری کنم
چاره جویم و پرستاری کنم در کدامین شهر بردی روزگار روزگارت بر چه گذشت آموزگار
از کدامین بوستان استی سرو بر کدامین بوستان گشتی تذرو تا کدامت ز آغاز کاری ممتحن
این لبان خشک تر کردی ز لبی سهل صفای تو شعشعه بانت با که صفای تو را دیگر دو است
ای درین راحت طبیب درد گشت غمگسار جانی غم پرورد گشت حیث چون آن برگزیده روزگار
حال آن بیمار شد بیمار خوار آن کئیب سوخته با آه سرد ناله کرد از درون پر ز درد
گفت شهرستان من ملک عدم روزگار آموزگار درد و غم سرو من از جویبار عشق دوست
جان نالان تیز رو سر و دوست کام من تشنه از شربتی این لبان خشک تر شد زان لبی

مرد اشعثو با صفا افزاست نغم صفای مرا شعثو باست ای ز دیدار تو فرخ فال من
حیث از احوال و از آمال من بی نوا و بی کس و درمانده ام استین بر آرزو افشانده ام
رانده از هر آستانم آسمان خوانده بر جانم جوادث زار زار نه طبیب و نه حبیب و نه کسم
زنجیر رنجوری تن مونسم دردهای بی دوا درمان من درتن فرسوده حیران جان من
چون تو را در بارگاه کبریا بار بسته ای کلیم مجتبی دست برداری مناجات آوری
های بیغمبری و حاجات آوری در صفای روزهای خویشتن باز گو با رازدان رازی ز من
باز گو کی آفریننده همه درد و درمان چینننده همه خسته و دیم درد دل اسیر
زار بر خاکش تن خاکی حقیر نه دلی کش مایه سوری در آن نه تنی کش لقمه موری در آن
خسته افسرده فرسوده بیشتر از زندگانی مرده زین اوکانیم خوش و رند
چون شنیدم جان کزاو در دگر از کجابش آتش افروزنده تر آتش از نطق دروبش در گزر
این چنین بش روز و راز آشکن این چنین بر زبان رازش ای حقن موسی از درد درویش در شگفت
با شکسته راه مقصد در گرفت مرد راهش بود بند گران جست صحرای آزادی در آن
بره زندان این تن خاکیست بندی آن جان افلاکیست بهشت را بدزدی روز راز راست
هم بدان زندانیان زندان کیست بند هست از جان بابه گسیخت در پناه بهشت باید گریخت
این سخن بگذار و بگذر زین مقام از کلیم و کوه طور آور کلام سوی کوه طور شد موسی پاک
در تفکر زان کئیب دردناک ای چون بنهاد در بنگاه راز دست بگشاد و ثنایش کرد ساز
گفت ای در مهر زنیت خسته بند که را ادر بسته محو تو انش فرو جان شان

دیو تو بمرد و وهم درمان آن   زین حصار چار رکن شش دری   در شکسته کرده ارکان ابتری

استخوان رفته بر هیئت چنان   کز همه تنشان نه نام و نه نشان   نه ز جان و نه ز تنشان آگهی

نه ز بیم از رنج و نه سود از بهی   کوه تنشان هم چو کاهی کاسته   کاهش تن جانشان آراسته

نه ز دو خشان [illegible] نه ز هیبت   نه ز زیبا شاد و نه غمگین ز زشت   گشته از این فرتنش بی‌نیاز

دم فرو بسته و جان بی‌نفس پرواز   این چنین بیماری‌ای تیمارخوار   دیدم اندر ره که کان تیره زار

گفت چون در بارگاه کبریا   بر پیمبر راز دانی ای کیا   بزرگوار از در من ای حکیم

باز جو معنی‌های این سقیم   که رهی دیدم یکی بی‌کس به خاک   مونسش درد و دوا درد ناک

نه طبیب و نه حبیب و نه کسی   هم ز غم و اندوه یار و مونسش   گفت رب زان طبیب و زان حبیب

تفاوه بسته بر درد این غریب   که بر روی خویش از او بر فتی   در جزای زحمت او را بافتی

پاسخ او را ز سلطان قدیم   این خطاب آمد به موسی کلیم   که بود ما را یکی بنده گزین

بر فتنه بر دو گیتی [illegible]   چاره ساز جسم بیمارش منم   غمگسار و یار و پرستش منم

از من آن رنجور را این مژده ده   کای تو را از روزگار آخر شده   نفس کشته زنده کرده جان پاک

جان بکشت جسم درد ناک   [illegible]   [illegible]

زهر آن [illegible]   [illegible]   [illegible]

مارهای جان گزا دارد [illegible]   [illegible]   [illegible]

مرحبا ای بنده آزاد من   مرحبا ای مرشد از ارشاد من   مرحبا ای زر ناب کان عشق

مرحبا ای فارس میدان عشق   مرحبا ای گوهر خفا که بنهاد   مرحبا ای خاک افلاک که نهاد

زان کلام روح پرور چون کلیم   گفت از آن رنجور علم حق علیم   روز [illegible] آن رنجور شد

کنج ماتم و علاج رنجور شد   چون فراز آمد بر آن ژولیده سر   گفت ای آن شاه علیین سیر

گر تن تو می‌شنوای جان پاک   جان پاک خفته در آن تیره خاک   مژده سلطان تو گفتم حال تو

یک به یک کردم بیان احوال تو   پاسخ آوردم تو را از جان جان   بشنو ای درویش سلطان جهان

گفت ای رنجور رنجور من است   هم پرستارش منم تیمارخوار   هم پرستارش منم تیماردار

آنکه درد و داد هم درمان از او ست   [illegible]   گر تن بیمار او در خاک و گل

علم جانهای پاکش پاک دل   آفتاب از کوه او سایه   آسمان بر سایه او دایه

مای تو زان او را غریب و بی‌نوا   که چو من دارد رقیب و آشنا   [illegible]

در غم آن [illegible] غمگسار   یار بیماران [illegible]   در غمش یاری چنین غمخوار به

موسی از یزدان همی آن مژده راز   جان پاک او همی در اهتزاز   شد [illegible] از سلطان کل

داغ [illegible] سرخ گل   عاشقان را یاد معشوقان خوش است   خاصه آن معشوق کان عاشق کش است

کشتن عاشق نه مرگست ای سنی   ملک آزادی است زین آتش تنی   مرگ عاشق چیست برگ وصل او

زندگانی چیست ساز فصل او   [illegible]   [illegible]

رنجی بسته [illegible]   زار گریه چون صبا گردد از آن   زانکه از این گلستان آنکه برست

هست آگاه از آن زندان [illegible]   این جهان زندان و عاشق [illegible]   [illegible]

لنگر آن غافل که دانا شد به راز   مرگ خود را طلب [illegible] بی‌نیاز   [illegible] حق

آنکه جوید عشق بیچد این ورق   عالم باقیست ملک عاشقان   ملک فانی [illegible]

این سخن بگذار و طی کن این ورق   باز گو راز از آن بیچاره حق   از صفیر بلبل آن دل بی‌شکیب
کش بگوش آمد ز گلزار حبیب   مرغ جان آورد دام تن رها   گشت چون صیدی بکام اژدها
چاره ره سوی آن گلزار شد   جان سوی گلزار و تن بار شد   چاره گو بهر آنکه دام جانش بود
داد واپس ز آنکه دام جانش بود   آری آری رست چون زین دامگاه   رانده دام خویش سوی دام خواه
دام نوبت این چار صندی دوام   دام باشد خیمه بهر ای مردم   دام چون واپس دهی از برتری
بگذری زین طارم نیلوفری   وفی دعاء کمیل یا من بدا خلقی وذکری وتربیتی وبری وتغذیتی هبنی
لابتداء کرمک وسالف برک بی الهی وسیدی وربی اتراک معذبی بنارک بعد توحیدک وبعد ما
انطوی علیه قلبی من معرفتک ولهج به لسانی من ذکرک واعتقده ضمیری من حبک وبعد صدق اعترافی
ودعائی خاضعا لربوبیتک وفی دعاء ابی حمزه الهی لو قرنتنی بالاصفاد ومنعتنی سیبک من بین
الاشهاد ودللت علی فضائحی عیون العباد وامرت بی الی النار وحلت بینی وبین الابرار ما
قطعت رجائی منک ولا صرفت وجه تأمیلی للعفو عنک ولا خرج حبک عن قلبی انا لا انسی ایادیک
عندی وسترک علی فی دار الدنیا وفی مصباح الشریعه کنوز العارفین تدور علی ثلثه اصول الخوف
والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع الیقین والحب فرع المعرفه فدلیل الخوف الهرب
ودلیل الرجاء الطلب ودلیل الحب ایثار المحبوب علی ما سواه فاذا تحقق العلم فی الصدر خاف
واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجی واذا اشرق نور الیقین فی القلب شاهد الفضل واذا تمکن
من رؤیة الفضل رجی واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلی ضیاء
المعرفه فی الفؤاد هاج ریح المحبه واستانس فی ظلال المحبوب وآثر المحبوب علی ما سواه

ای

ای مونس قلب خسته چند   آرام دل شکسته چند   برگو بطبیب خسته کی   رحمی بدل شکسته کن
آن کو بجز تو کس ندارد   غمخواری و مونسی ندارد   دل سوخته‌ایست خسته جانی   ز آزاده بند از تو زبانه
بر خاک فتاده خوار و زار است   بر درگه تو امیدوار است   از قید تعلقش رها کن
او را بغم خود آشنا کن   راهی بنما بسوی خویشش   محروم مکن ز کوی خویشش
دست بدرت دراز کرده   چشمی بامید باز کرده   تا چند چنین فسرده باشم
چند آتش دیگری فروزم   در خانه کار خویش سوزم   نه بندگی نه درد دینی نه ذره
معرفت یقینی   در ظلمت تن چراغ جان مرد   در قالب بسته قلب افسرد   نه درد دلی
نه سوز جانی   نه گریه نه نوحه نه فغانی   نه رنگ و نه روی زردی   نه سینه گرم و آه سردی
در سینه‌ام آتشی برافروز   زان آتش کن شب مرا روز   آتش چه بود محبت تو   آن شعله شوق
خدمت تو   عشق تو بجو دل مرا ده بهر سوز   مهر تو کند شب مرا روز   زان جام طهور بر دلم ریز دل را
بمحبت بیامیز   عشق نوبت میزند در بام قصر   کو هوس خانه کند این خانه را   آشیانه معلق در
میزند   کیست تا بیرون کند بیگانه را   ای جهان بردار دام از راه ما   طایر ما ز آشیان دیگر است
باز خاموشم ولی با یاد دوست   هر سر مویم زبانی دیگر است   ز این همه جان و تن تو مقصودم
وز مردن و زیستن تو مقصودم   افسرده شوم روم بگلگشت چمن   اما ز گل و چمن تو مقصودم
گاهی که سخن ز حسن یوسف گذرد   از یوسف و پیرهن تو مقصودم   که بیشه که لباس هستی شد خرق
تا این گشته جمال وجه مطلق   دل در سطوات نور او مستهلک   جان در غلبات شوق او مستغرق
رخ گر چه نمی‌نمائی سالی بسال   حاشا که بود مهر تو را بیم زوال   دارم همه جا با همه کس در همه حال

در دل زنو اززود و در دیده خیال   وفی دعاء ابی حمزة سیدی الیک رغبتی ومنک رهبتی والیک
تاملی وقد ساقنی الیک املی وعلیک یا واحدی عکفت همتی وفیما عندک انبسطت رغبتی ولک
خالص رجائی وخوفی وبک انست محبتی والیک القیت بیدی وبحبل طاعتک مددت رهبتی
مولای بذکرک عاش قلبی وبمناجاتک بردت الم الخوف عنی   شد دیده بعشق رهنمون دل من
بگشت ز غصه خون درون دل من   تنها اگر دلم نماند روزی   از دیده طلب کنید خون دل من
عشق می ورزم و امید که این فن شریف   چون هنرهای دگر موجب حرمان نشود   ای طالب
دنیا تو بکلی مزدوری   وی عاشق خلد از حقیقت دوری   ای شاه ز هر دو عالم ار
بیخبری   شادی غمش ندیده معذوری   کانت لقلبی اهواء مفرقة   فاستجمعت مذ رأتک
العین اهوائی   فصار یحسدنی من کنت احسده   وصرت مولی الوری مذ صرت مولائی
ترکت للناس دنیاهم ودینهم   شغلا بذکرک یا دینی ودنیائی   وحبیبی حبیبک وصل معاشری
وحبیبی باعثت قطع عشرتی   فلیس بعد اوطانی یسکون الی القلاء وبالوحش انسی اذ من الانس
وحشتی   اگر خواهد اگر مال و اگر فرزند هست   پیداست که مدت بقا تا چند است   خوش آنکه
دلش بدلبری در بند است   کش دل و جان اهل دل پیوند است   رفتم بتماشای گل ان شمع
طراز   چون دید مرا گشته نگفت بناز   من اصلم و گلهای چمن فرع من است   از اصل چرا بفرع
می مانی باز   از لطف قد و صباحت خد حکمی   وز سلسلهٔ زلف مجعد حکمی   از هر طرفی جمال
مطلق با تو   ای بیخبر از حسن مقید حکمی   قال بعض المحدثین وفی اخبار داود یا داود
ابلغ اهل ارضی انی حبیب من احبنی وجلیس من جالسنی ومونس لمن انس بذکری وصاحب لمن

صاحبنی

صاحبنی ومختار لمن اختارنی ومطیع لمن اطاعنی ما احبنی احد اعلم ذلک من قلبه الا قبلته لنفسی
واحببته حبا لا یتقدمه احد من خلقی من طلبنی بالحق وجدنی ومن طلب غیری لم یجدنی فارفضوا
یا اهل الارض ما انتم علیه من غرورها وهلموا الی کرامتی ومصاحبتی ومجالستی ومؤانستی و
مؤالی ادانسکم واسارع الی محبتکم   ای در حرم قدس تو کبر اجابت   عالم ز تو پیدا و تو خود
پیدا نه   محروم ز لطف خویشتن منمایم   ما را بتو حاجت و ترا با ما نه   قرب تو باسباب و
علل نتوان یافت   بی واسطه فضل ازل نتوان یافت   هر چه که بود توان گرفتن بدلی
تو بی بدلی بدل ترا نتوان یافت   وقال ایضا اوحی الله الی بعض الصدیقین ان لی
عبادا من عبیدی یحبونی واحبهم ویشتاقون الی واشتاق الیهم ویذکرونی واذکرهم فان
اخذت طریقتهم احببتک وان عدلت عنهم مقتک قال یا رب وما علامتهم قال یراعون
الظلال بالنهار کما یراعی الشفیق غنمه ویحنون الی غروب الشمس کما تحن الطیور الی اوکارها
عند الغروب فاذا جنهم اللیل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلی
کل حبیب بحبیبه نصبوا الی اقدامهم وفرشوا الی وجوههم وناجونی بکلامی وتملقونی
بانعامی ما بین صارخ وباک وبین متاوه وشاک وبین قائم وقاعد وبین راکع و
ساجد بعینی یتحملون من اجلی وبسمعی یشکون من حبی اول ما اعطیهم ثلاث اقذف
من نوری فی قلوبهم فیخبرون عنی کما اخبر عنهم والثانیة لو کانت السموات والارضون
وما فیها موازینهم لاستقللتها لهم والثالث اقبل بوجهی علیهم افتری من اقبل بوجهی علیه یعلم
احد ما ارید ان اعطیه   میده مدد بو نه زانم تا که این بوی است   بوی عشق است انکه می اید ز کوی

دوست این جان چو بویش بشنود در خود نبرد بر من روح پاک است این نمی گنجد میان پوست
این وه چه نور است این که جان چون ذره سرگردان اوست آفتاب این نور که دارد جمال
اوست این و فی الحدیث ما تقرب عبد الی بشی ما افترضت علیه و لا یزال یتقرب الی
بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت له سمعا و بصرا و لسانا و قلبا و یدا و رجلا فبی یسمع و بی
یبصر و بی ینطق و بی یمشی سفر کردم بهر شهری رسیدم چو شهر عشق من شهری ندیدم
ندانم من ز اول قدر آن شهر ز نادانی بسی غربت کشیدم همچو نی از غم او چهره
زردی دارم گر نالم عجبی نیست که دردی دارم طبیب عشق مسیحا دمست و مشفق لیک
چو درد در تو نبیند کرا دوا بکند گشته شیدا دل مبتلا جویم از که پرسم و تو را کی جویم خلق
بیگانه اند از غم عشق بروم یار آشنا جویم بیا ساقی بلبی من نظر کن دل دیوانه را دیوانه تر کن
بده جامی که دل در اضطراب است شرابی ده که او رشک شراب است از آن آبی که رشک
سلسبیل است ایاغش دست فیض جبریل است مرا پیمانه ده شادیم بین غلام خویش
خوان آزادیم بین سر آیم چون کشم پیمانه بر سر مدد از چون دم از ساقی کوثر شدم
دیگر ازین تاریک دهلیز بکوشم اندرین زندان غم خیز نمی آید صدای آشنائی نمی خیزد
نوا از بی نوائی دلم خون شد ز دست بوالفضولان محبط گشتم از آواز غولان
مغنی ناخنی زن بر دل ساز بر افکن نو ز اندر پرده راز چنان کن نغمه مستانه سر کن که برزد
در نهادم رستخیز با فسونهای بزنگ محبت هستم هستیم را بنما غارت که تا بی ز پای دل
سلاسل بخیزم بر دف گردون خلاخل یا من ملکوت کل شی بیده خلو یلمن ارتقاک ذخرا العقده

ای الی

این بس که دلم جز تو نخواهد کامی تو خواه بده کام دلم خواه مده ای غمت تخم شادیها
وصل تو محل کام را انتها نکته جوی این عشق را نزهاست ساده بودن ز نکته دانیها
لم اجد ما الاعیان ببقعة من الارض الا ازدادت شوقا الیکم مرضی که بیشفائی فی الهوی
کلما ازدادنی الطبیبی دردم از یار است و درمان نیز هم دل فدای او شد و
جان نیز هم چون بر آمد دولت شبهای وصل بگذرد ایام هجران نیز هم روزگاری
شد که در میخانه خدمت میکنم در لباس فقر کار اهل دولت میکنم واعظ ما بوی حق
نشنید بشنو کین سخن در حضورش نیز می گویم نه غیبت میکنم چون صبا افتان و خیزان
میروم در کوی دوست و ز رفیقان ره استمداد همت میکنم زلف دلبر دام راه و غمزه اش
تیر بلاست یاد دار ای دل که چندین نیت نصیحت میکنم دیده بد بین بپوشان ای کریم عیب پوش
زین دلیریها که من در کنج خلوت میکنم از زمین عرش آمین میکند روح الامین چون
دعای پادشاه دین و دولت میکنم سالها پیروی مذهب رندان کردم تا بفتوای
خرد حرص به زندان کردم من بسر منزل عنقا نه بخود بردم راه قطع این مرحله
با مرغ سلیمان کردم سایه بر دل ریشم فکن ای گنج مراد که من این خانه بامید تو
ویران کردم اینکه پیرانه سرم صحبت یوسف بنواخت اجر صبری است که در کلبه احزان کردم
عمری است تا من در طلب هر روز گامی میزنم دست شفاعت هر زمان در نیکنامی میزنم
دانم سر آرد غصه را رنگین بر آرد قصه را این آه خون افشان که من هر صبح و شامی میزنم
عمری است تا براه طلب رو نهاده ام روی و ریای خلق بیک سو نهاده ام

غم زمانه که هیچش کران نمی بینم دوااش جز می چون ارغوان نمی بینم ترک خدمت پیر مغان
نخواهم گفت چرا که مصلحت خود در آن نمی بینم درین خمار کسم جرعه‌ای نمی بخشد ببین
که اهل کرم در جهان نمی بینم نشان اهل خدا عاشقی است با خود دار که در مشایخ شهر
این نشان نمی بینم فاش میگویم و از گفته خود دلشادم بنده عشقم و از هر دو جهان
آزادم طایر گلشن قدسم چه دهم شرح فراق که درین دامگه حادثه چون افتادم من ملک
بودم و فردوس برین جایم بود آدم آورد درین دیر خراب آبادم سایه طوبی و دلجویی
حور و لب حوض کوثر بهوای سر کوی تو برفت از یادم تا شدم حلقه بگوش در میخانه عشق
هر دم آید غمی از نو بمبارکبادم نیست بر لوح دلم جز الف قامت دوست چکنم حرف دگر
یاد نداد استادم ای سالک ره تحقق ز هر باب مگوی جز راه وصول رب ارباب مجوی
چون علت تفرقه است اسباب جهان جمعیت دل ز جمع اسباب مجوی ایدل طلب کمال
در مدرسه چند تکمیل اصول حکمت و فلسفه چند هر فکر که جز ذکر خدا وسوسه است
شرمی ز خدا بدار این وسوسه چند آمد سحران در بر خوبی جگران گفت ای ز تو بر رخ نظر
من بار گران شرمت بادا که من بسوی نگران با چشم تو نهی چشم بسوی دگران دلا تا کیم
از خواب بیدار شو وزین مستی طبع هشیار شو چرا مانده دور از اصل خویش چو دیدی طالب
طالب وصل خویش چرا افتادی مرغ قدسی مکان جدا مانده‌ای از مجمع قدسیان
چرا افتادی مرغ قدسی نفس همی کرده خو با کنج قفس چرا افتادی بلبل خوش نوا
بزاغان شدی همسر و هم صدا عزیز از دیار حقیقت بدی گرفتار دام طبیعت شدی

بقید طبیعت

بقید طبیعت شدی پای بست فراموش کردی عهود الست نبودی تو آن شاهباز جهان
که در اوج وحدت بدت آشیان نبودی تو آن طایر لامکان که در صقع لاهوت بودت
مکان ترا بود پرواز در اوج عرش مقید چرایی بزندان فرش همی پرسم ای بلبل بوستان
که دیگر نه بینی رخ دوستان همی پرسم ای جان عالی مقام بپا زیر چه طبیعت مدام
همی پرسم ای مرغ فرخنده پا که دیگر نه بینی تو بستان حی همی پرسم ای طایر خوش نوا
که از سدره افتی بتحت الثری همی پرسم ایجان جبریل سیر که از کعبه افتی بویرانه دیر
همی پرسم ای هدهد خوش خبر نشان سلیمان نه بینی دگر همی پرسم ای مرغ بطحی مقام
که دور افتی از زمزم و از مقام نه بینی دگر کعبه و مستجار نشستی به بیغوله دور از آن دیار
جدا ماندی از مروه و از صفا ز بیت الحرام و ز خیف و منی بلا فتنی برای مرغ قدسی مکان
برون آی زا مبرش خاکیان بکوب در وزنای قفس را بکن بصقع سماوات پر کن
زپا بگسل این دام دار غرور بپر تا بافق سرای سرور مغنی بیا ساز کن ارغنون
که آمد لبم باز شور جنون که فرد است از صفحه این جهان بیابی ز ما هیچ نام و نشان
وزان ارغوانی شراب کهن که دارد نوید می از قرن بمن ده که هستم بسی دلفگار
نشسته بر آئینه جان غبار می که افزوده دم عقل و جان فشانده دلم عکس روحانیان
می ده که سوزد از آن عقل و هوش در آید از آن مرغ جان در خروش وزان می که پرورده گار غفور
نموده است منش شراب طهور در آورده در رقص افلاک را فکنده ز پا جرم این خاک را
وزان می که نوشنده روحانیان وزان در خروشنده کروبیان وزان می که دل را بگفتار آورد

برودی زجان و بهار آورد چو ساقی ای مشفق چاره ساز بده یک قدح زان می غمگداز
که برهم زنم عالم خاکیان کنم رقص با فوج افلاکیان برو در افکنم عالم خاک را
کنم سیر ایوان افلاک را بر چینم عیان قدس لاهوت را فنا سازم از خود کرد ناسوت را
همان است این باده ارغوان که ادریس از آن رفت تا آسمان همان است این راه بهجت فزا
که نوشیده از آن چون خلیل خدا گذشت از سر مال و فرزند و جان فشانده ز هستی بر همه خانمان
همان است این راح عنبر شمیم که از نفحه اش هوش رفت از کلیم دلش گشت مملای انوار حق
شنامش معطر ز گلزار انس بجانش تجلی انوار شد دلش مخزن جمله اسرار شد
همان است این باده جانگداز که نوشیده چون عیسی سرفراز بگردون برآمد ازین خاکدان
بزد خیمه بالای نه آسمان بروحانیان همدم و یار شد در اوج سموات طیار شد
ازین عارف خاکدان رشته شد بسکان لاهوت پیوسته شد همان است این باده بوالعجب
که احمد از آن احمد اندر طرب پی حق نشیم برآمد از زمین برآمد به بالای عرش برین
بهم در نوردید این نه طبق ز روح الامین برد گوی سبق گذشت از سموات و کروبیان
ز روحانیان و ز قدوسیان ز فردوس بگذشت و حور و قصور ز نظاره سراپای بزم حضور
ز صقع نعوتش و ز خیل ملوک ز ارباب تجرید و اهل وصول ز مستغرقان مقام شهود
ز بالانشینان بزم وجود بده ساقیا جام و بازی چنین وزین روستا زنگی زی بر [illegible]
بیا جامه تقویم چاک کن بی گرد زه [illegible] ز محراب و منبر رهانیم ده
رهائی ازین خود نمائیم ده [illegible] و فرصت [illegible] که تا بگذری باید بگذری

مغنی چون

ببین چون گرفته از ما کنار حریفان پار و یاران پار برفتند و رفت از جهان نامشان
نیارد کسی یاد ز ایامشان نه ما نیز باید که ناکام و کام گذاریم بیرون ازین خانه گام
شب و روز بسیار باید بسی که از روز ما یاد نارد کسی بسی دوستان بر زمین پا نهند
که پا بر سر ما نهند بیاید بسی در جهان کوکبه که ما خفته باشیم در مهد گور
جهان را بسی بگذرد صبح و شام که از ما نباشد در ایام نام امیر اجل را ز شه باک نیست
نه از گدا باشد گدا شاه کیست بسی تاج شاهان از و غرق خون بسی تخت‌ها گشته زو سرنگون
سکندر کجا رفت و دارا چه شد شه عادل عالم آرا چه شد چه شد رستم و بیژن و طوس گو
فریدون و ضحاک و کاووس گو از ایشان نشان و بجز نام نیست بجز نامشان اندر ایام نیست
چون عشق نبود هیچ دمساز مرا نه اول و نه آخر و آغاز مرا
جان می‌دهد از درون آواز مرا که کاهل راه عشق در باز مرا از عیاری لطیفتر یاری نیست
وز بیکاری لطیفتر کاری نیست هر کس که ز عیاری و حیله برهید والله چو او زیرک و عیاری نیست
از دوست دوست نگنجم در پوست در پوست نگنجم که تنم نغز نکوست [illegible] عاشق معشوق
معشوق که او داد عاشق زنده او است آلوده کسی که دادم و در خیش نیست در بند توانگری و درویشی نیست
فارغ ز غم جهان و از خلق جهان بی خویشتنیش [illegible] اندر سر ما همت بسیار دگر است
معشوقه خوب ما [illegible] دگر است والله که بعشق نیز فارغ نشویم ما را بس ازین جوان بهار دگر است
این مستی ما ز باده خم نیست این باده بجز در قدح بود نیست تو آمدی که باده من ریزی
من آن مستم که باده ام پیدا نیست در مجلس عشاق قراری دگر است وین باده عشق را خماری دگر است

این علم که در مدرسه حاصل کردند کاری دگر است و عشق کاری دگر است ما ئیم براه عشق پویان همه عمر
وصل تو بجد و جهد جویان همه عمر یک چشم زدن خیال تو پیش نظر بهتر که جمال خوبرویان همه عمر
هر صورت دلکش که ترا روی نمود خواهد فلکش ز دور چشم تو ربود رو دل بکسی ده که در اطوار وجود
بوده است همیشه با تو و خواهد بود رفت آنکه بقبضه بتان رو آرم حرف غمت از لوح دل انگارم
آهنگ جمال جاودانه دارم حسنی که نه جاودانه زو بیزارم چیزی که نه روی در بقا باشد از او
افزون تر فتنه باشی از او از هر چه مرا کی جدا خواهی شد آن به که نزنند که جدا باشی از او
تو آنکه بی ای آه سحرگاه روان شو ای همایون پیک درگاه قدم بر زبر کلاه ایلک کلگون
برآور ناخلق برا وج گردون مرا ای ناله بار افتاده در گل بجا بنه حلقه زن بر در دل
که ای خیاره جان باغ شادی نسیم نو بهار نامرادی تو ای منبع مقامات محبت
درای کاروان درد و محنت طلسم نقد گنج کبریائی رموز لوح اسرار خدائی
بر پیش از این حضوری داشتی گو چو دریا پر شوری داشتی گو از آنها در شد اه صبحگاهت
برون از چرخ و انجم جلوه گاهت بفوج آسمانه داشتی راز بجا بال قدسیانت بود پرواز
چرا سر در گریبان ملالی [illegible] تصویر لالی و گر وارسته بالیدنت گو
و گر دلبسته نالیدنت گو چرا در پرده شورت نوا نیست زبانت با ترنم آشنا نیست
کی شد نالهٔ شبهای تارت بگیرد راه گردون اه زارت که این دیو رهزن بردت از راه
که این غولت افکند از پی جاه نهفته [illegible] توئی تو [illegible] توئی تو
ز ملکت گوشه عرشی برین است [illegible] چه در بند هوای نفس شومی

شده

شده عمری بقید این ظلومی خلاف نفس کن تا باشدت روز که تا از نفس جهت گردد نور اندوز
نظر بگشا نشان عارف است همین معنی وصال العارفین است بنوید گر بنور شرح سالک
فتد اندر خطرها و مهالک مراد از شرع احمد جو چه خواهی فرا گیرد ترا نور الهی
دلی باید که چون عشق آورد زور بگنجد در وجودش یک جهان شور اگر داری دلی در سینه تنگ
مجال غم در او فرسنگ فرسنگ صلای عشق در ده ورنه زنهار سر کوی فراغ از دست مگذار
اسی گر نداری کوه بنیاد غم خود خور که کاهی در ره باد یکی بحری است عشق بیکرانه
در او آتش زبانه در زبانه اگر مرغابی آنجا مزن پر در آن آتش سمندر شو سمندر
یکی خیل است عشق عافیت سوز همه جوشش در او فی روز در روز فراغ بال اگر داری غنیمت
از آن لشکر هزیمت گیر هزیمت زمانا عشق بس راهی دراز است به هر گامی نشیب و فراز است
نشیبش چیست خاک راه گشتن فرازاو که ام از خود گذشتن نخ ز آنکه عشقش کار فرماست
نهایت وسعی در قطع فنا است دلیل آنکه عشقش در نهاد است وفای عهد بزرگ مراد است
چه باشد رکن عشق و عشقبازی ز لوث آرزو گشتن نمازی غرض ها را همه یکسو نهادن
عنان خود بدست دوست دادن اگر گوید در آتش رو روی خوش گلستان دانی آتشگاه و آتش
اگر گوید که در دریا فکن رخت روی با رخت و عنت داری از بخت بجز آن پس داری طوق تسلیم
نداری فرق از امید یا بیم ز هجرت غم نه بهر وصل شادی یکی دانی مراد و نامرادی
اگر صد سال با پایت کند درد چه [illegible] بلطف دامنت گرد به هر فکر و به هر حال و به هر کار
چه در فخر و چه در ننگ و چه در عار به هر صورت که بنمود ناگزیرست بجز معشوق نبود در ضمیرت

یکی فرهاد را در بیستون دید   ز وضع بیستونش باز پرسید

ز شیرین گفت در هر جا نشان است   به هر سنگی ز شیرین داستان است   فلان روز از فلان جا بود آهنگ

فرود آمد ز گلگون در فلان سنگ   فلان جا ایستاد و سوی من دید   فلان نقش و فلان صورت پسندید

فلان جا ماند گلگون از تکاپوی   بگردن بردم اورا در فلان کوی   غرض زین گفتگو بودش همین کام

که شیرین را بتقریبی برد نام   زبان دان رموز کیمیا کیست   که گوید حل و عقد کیمیا چیست

خیال ما نه زان لعل محال است   که در اثبات و نفیش قیل و قال است   سخن در کیمیای جسم و جان است

که از خود کیمیای همت آن است   بیا زین کیمیا زر کن همت را   تو اکسیری کن وجود مفلست را

مراد از کیمیا تا زر عشق است   که اکسیر وجود اکسیر عشق است   بدین اکسیر اگر خورد از نه بگسک

عیار سکه باشد زر ز نیرنگ   صفات عشق را اندازه نیست   کی از عشق حرف تازه نیست

خواص عشق بسیار است بسیار   جهان از عشق در کار است در کار   ز جود عشق اگر بخل خورد می

کند منسوخ جود حاتم طی   نهیب عشق اگر باشد ز دنبال   زند زال ای بصد چون رستم زال

گدا را سر فرو ناید بشاهی   اگر عشقش دهد صاحب کلاهی   ز ابر عشق اگر بارد مطاری

شود هر شوره زاری مرغزاری   ز کوی عشق اگر آید نسیمی   شود هر گلخنی باغ نعیمی

بهم دشوارها آسان کند عشق   غم و شادی بهم یکسان کند عشق   گرت صد قلزم آید بر گذرگاه

بهر کامی نهنگی بر سر راه   توجه کن بعشق و پیش نه گام   به یمن اعجاز بحر لجه آشام

درست صد بند بر هر دست و پا هست   که هر بندی براو دام بلا هست   مراد از عشق جو و عشق یاری

ببینی واز رستی در رستگاری   منادی میکند عشق از چپ و راست   که صد هر کار این است این است

کمال

کمال اینجاست دیگر جا چه جوئی   نه تا عشق هر جا چه پوئی   اگر اینجا زنی آید مرد گردد

رسد پیدا و صاحب درد گردد   بیابد قوتی بازو سنگ را نام   برآویزد چو عقعه گر بریزی ازین جام

مگر شیران دو پاره زندگانی   که از عشقت مدد بخشد توانی

زلیخا را چو پیری ناتوان کرد   فلکش را دست فرسود خزان کرد   رخ چون بوستانش برد ایام

نهادش پیکها از هم چو بادام   کمان کشته تش ابروی گلزار   خدنگ انداز غمزه ترکش از کار

لبش را آب شد سر چشمه نوش   بطبع نوشخند شد فراموش   در آن پیری که صد غم حاصلش بود

هنوز از عشق یوسف در دلش بود   دلش با عشق یوسف داشت پیوند   بیوسف داد از هر چیز خرسند

ز موی از عشق او نمی کاست   بجز یوسف نمی گفت و نمی خواست   کمال عشق در روی کار است

نهال آرزویش بارور شد   مراد او گشت ایام جوانی   جوانی کرد دور زندگانی

برزا لکند و او سبزگی داد   دوباره عشق او را زندگی داد   اگر می بایدت عمر دوباره

ملک همینه خود از عشق چاره   صنوبر کو که تا گیریم زار   همی کو که تا گیریم زار

مستمع نیست تا کنم اظهار   آنچه دارم ز قصه های دراز   بسته ام لب چو نیست همدردی

خامشم زانکه نیست هم آواز   با غم خویش گشته ام همدم   با هم خویش گشته ام دمساز

در حقیقت نیافت کس بوئی   رهروان سالکند راه مجاز   ای جبل جان مست باید تو مرا

دی پیر غم نیست زباد تو مرا   لذات جهان ز همه در باقینه   روزی که دهد دست زیاد تو مرا

وقت آن شد که زمیخانه برآئیم   لب ساغر چو چشمه ساقی ورد است   کف زنان دست فشان بر دو جهان

ور دو جهان پرده بر دارم و بردن فکنم هر چه راست   جام گر دست ظفار است چه شیرین و چه تلخ

جاکه در مجلس یار است چه بالا و چه پست   زهی از تو نصیب دل ما از ازل است   جز عشق الحکمة

هر که درین خانه نشست   تا بداند که بجز سوی تو پرواز نیست   بال بکشاد و کنده از رشته بیست

گر بسوزیم با تش همه گویند رواست   در غرور قدم و از فضل تو ام چشم عطاست   گر بخواند بعطا

سر ز خطا در پیش است   در برابی بگفتار روی امیدم بقفاست   ای لب لطف که در چشم بصیرت

قهر است   باز لطفی است که در پیش نظر قهر نماست   شادمانه نه جهان است که تا ندارد

غم بر آن دل برد راه که از لطف تو کاست   بر عود دلم تو زخمه زن یک زمزمه عشق زان

زمزمه ام زهی تا هر همه عشق   حقا که بعهد ما نیامد بیرون   از عهده حق گذاری یکذره عشق

غیر طور عقل باشد طور عشق   کی تواند کس بفهمد طور عشق   طور عشق ایمان و رای طورهاست

عشق را هم طورها هم جورهاست   لطف عشق از جان شیرین خوشتر است   جور او از لطف او شیرین تر است

هذا الفت العشق و دعت الهوم   طابت الاکدار بها تحت الغموم   عشق ابا رسم و عادت کار نیست

بسته این عالم پندار نیست   من ابت العشق فارقت المنی   لیس غیر العشق للعاشق هوی

یا مریض العشق لا تبغ الدوا   ان ذا العشق دواء کل داء   یا خلیلی یا خلیلی بالدله

خلقی ذا العشق ما اطعب سواه   یا ندیمی فی اللیلة الغاسقة   قل حکایات القلوب العاشقة

یا سمیری دع حکایات العقول   لا تقل دعها لارباب العقول   دع اقاصیص القرون الخالیة

او حکایات العظام البالیة   یا ندیمی طال لیلی بالسهر   لم یصبح دیکه و لم یبد السحر

قم و حدثنی حدیث العاشقین   من روایات الثقات الصادقین   قم و حدثنی احادیث الحبیب

ان نفسی من سواها لا تطیب   قم ترنم یا ندیمی بالغزل   واتبعه ما قد شیخ اجل

بازاو

باز گو از نجد و از یاران نجد   تا در و دیوار را آری بوجد   عشق چون شهباز رحمانی بود

آشیانش جان روحانی بود   تن اگر شد خاک جان خود زنده است   منزل دلدار را جوینده است

در دلم عشق آتشی افروخته است   هر چه غیر از یاد جانان سوخته است   عشق میکرد دعا از دست من

تا چه سازد با من نالان ز بیت من   ای صد افریاد از این خون گشته دل   درد از این دیوانه طاقت گسل

عشق رگ کش کارمن را ساخته است   تخت شوری در درم انداخته است   عشق هر جا خیمه در خرگاه زد

عقل از آنجا رفت و پا برراه زد   عشق بد پروا است چون پروا کند   کی ز عقل و جان و سر پروا کند

لاابالی وار هر جا نو رسید   هر چه آنجا دید در آتش کشید   عشق چه بود آشنا بیگانه کن

فیلسوفان را همه دیوانه کن   ز آشنا سر زیبا نه یار نشر   زبره در قید دختر نه پسر

نه ز سر پروا کند نه از تن نه جان   نه آشنا نه خانه نه خانمان   اندر اسمعیل روزی از نگار

شالکه را شب دولت سوار   شمع رخسارش بمهر افروخته   عالمی پروانه سانش سوخته

زلف چو پیچ اندر دوش او   گوشوار حسن اندر گوش او   چشمها مخمور و لب شکرفشان

چهره برخوی زلفها عنبرفشان   خط مشکین گرد رخسارش عیان   چون بنفشه زار دور گلستان

فتنه شب دختران را باج او   عشوه عالم همه تاراج او   از زره آمد است تا نزد خلیل

بوسه زد بر دست آن شاه جلیل   دست در گردن برادر دوش او   در کنار شه تر گفتی جلوه گر

همچو گل بشکفت از دیدار او   بوسه داد از مهر رخسار او   گلبن عزت شکفتن ساز کرد

غیرت حکمت عتاب آغاز کرد   غیرت حق ریخت طرح تازه   باز شد از امتحان دروازه

دل یکی وره و دوست باید یکی   ورنه نبود دوستی آن با شکی   چون گران دوست از هر دوست

بشنو آن هم ز او الحقیقه حبیب اوست   غیر لیلا در دل مجنون نبود   سر بجز بر خاک راه او نبود
گر سگی از کوی لیلی آمدی   سوی او چون عاشقان بشتافتی   زین سبب در عشق هر کو صادق است
بر همه اجزای عالم عاشق است   هر چه جنبد چون که می‌جنبد ز دوست   لاجرم او عاشق و معشوق اوست
چند در صف طبل و مطبخ ای اخی   همسری با بازبان و مطبخی   جان نفس بوده است ازین کنده و کار
دل ز نیر رفتار بین دود و غبار   آشنایی گر کنی با شاه کن   حکم بر گردون و مهر و ماه کن
باز شو بر ساعد سلطان بپر   تا بکی چون خرمگس بر ریخ و خر   عندلیبی شو بگلشن جای کن
چون جعل تا چند در سرگین اسیر   ساقی می غم‌زدا در ده
وان جام طرب فزا در ده   آن می که چو طبع از آن شود شاد   از حال مقدمان دهد یاد
ثابت قدمان راه تجرید   صافی قدحان بزم توحید   ره یافتگان ز خودپرستی
ره یافتگان بستر هستی   هر جا ز نشانشان پی‌ای است   تا پایه قرب رهنمایی است
بودا سر ما فدای ایشان   جان خاک ره وفای ایشان   ساقی دل ما ز ما گرفته
غم جیب و فراز ما گرفته   می ده که ازین محنت و ... نی   یکدم ما را دهد رهایی
ساقی بده آن می چو خورشید   در جام جهان نمای جمشید   آن می که بود ز نور پرتو
تاریخ کش ای کهنه و نو   بهرام کی و گور او کو   وان بازوی شیر زور او کو
کاووس چه کرد کاسه خود را   وان کاخ سپهر سای خود را   چنگیز که بود گرگ این دشت
وین دشت ز گرگیش تهی گشت   در پنجه مرگ روبهی کرد   قالب بمصاف او تهی کرد
تیمور شه آن چو بند آهن   آهن زن و در رخت ... کنی   شه در کف عجز نرم چون موم

هلاکو

جان داد و ز ملک و مال محروم   شهرخ که بفرخی بسر برد   آوازه شهرخی بدر برد
شد در صف این بساط آفات   با شاهرخی فرزین مات   خوش آن وقت کسی که پند گیرد
عبرت ز کس دگر پذیرد   دل از سر کوچه هوس بگذارد   این خانه مگر راه ببینی نگذارد
جانانه چه غم گر گشته محتسب شهر   دیوانه سر محتسب دیوانه نگذارد   واعظ سخنی گوید و من نشنوم از وی
دیوانه چرا گوش بافسانه گذارد   سخن از تماشای خوش است نه زبانی که نوشته   من بوصف تو چگونه گم
سزاوار آید   پس دل به پند نه پاس زبان در بر دوست   هر چه در دل گذرد به که بگفتن ناید
خیل شه خانه درویش هم درشکند   هر چه عجب سینه درویش گر افکار باید   وقت در صحبت یاران
مرا از دست نشاط   این نه بدان است که چون رفت دگر باز آید   جدا از صحبت فرزانه چند
من و ویرانه و دیوانه چند   ز عنقای خردمندان به تنگم   دریغ از ناله مستانه چند
فزایم ملول از صحبت   خوش ویرانه و دیوانه چند   جمال شمع تا پیدا و هر سو   از او دامن کشان پروانه چند
همان بر کاشانه محروم ماند   که محروم شد با وصل کیان چند   من و دل را که گوشه منزلی بود
که در هر سو دلی با صد بلا بود   چو آخر عشق ز آنجا شد مگو که   که جان شد از او هر سو یکی بود
میان بحر ره گم کرده را   چه سود از رهبری بر ساحل افتاد   برون از هر دو عالم راه جستم
ولی از عشق کام او بلا بود   نشد طالب که دیوانه شد نبایستی   نگردد هم جهان عاشق بود
دل فارغ ز درد عشق دل نیست   تن بی درد دل جز آب و گل نیست   ز عالم روی آور در غم عشق
که باشد عالمی خوش عالم عشق   غم عشق از دل ما کم مبادا   دل بی عشق در عالم مبادا
اسیر عشق شو کازاد باشی   غمش بر سینه نه تا شاد باشی   می عشقت ده که رامی و مستی

دگر فردی که و خود پرستی زنده و عشق عاشق تازه که یافت ز ذکر او چنبد آوازه که یافت
اگر مجنون نه می زین جام خوردی که او را در دو عالم نام بردی بگیتی گر چه صد کار از ما نه
همین عشقست و بس از خود رهانه ان روح را که عشق حقیقی نه غایتست نابوده به که بودن او غیر عاریت
در عشق پای همت که عشق است به مراتب با کار و بار عشق بر دوست بارجیف عاشق شهنشهیست
دو عالم بر او نثار هیچ التفات شاه بسوی نثار نیست عشق است و عاشق است که باقیست تا ابد
دل بر جز این منه که بجز مستعار نیست بر نقد قلب زن تو اگر قلب نیستی این نکته گوش کن
اگرت گوشوار نیست اندیشه را رها کن و دل ساده شو تمام چون روی آینه که بنقش و نگار نیست
چون ساده شد همه نقشها داد اوست ان ساده روز روی کسی زنگار نیست چون روی آینهٔ
ز صفای بهر بیافت تا روی دل بهشته ادرا غبار نیست ای آنکه بقبله وفا روست ترا
بر مغز جهان حجاب شد پوست ترا دل در پی این و آن نمیگوئیست ترا یکدل داری بس است یک
دوست ترا ای مرکز دایره امکان وی زبده عالم کون و مکان تو شاه جواهر اللهی و
خورشید مظاهر ناسوتی تا کی ز علایق جسمانی در چاه طبیعت خود مانی در روز الست بلی گفتی
امروز به بستر لا خفتی زین خواب گران بیدار بری می پرس ز عالم دل خبری یارب یارب
بکریمی تو بصفات کمال و رحیمی تو لیکن بنده مجرم عاصی را وی غرقه بحر معاصی را
از قید علایق جسمانی وز بند وساوس شیطانی لطفی بنما و خلاصش کن وز اهل کرامت
خاصش کن رحمی بنما مپسند زارش بگشا ز کرم گره از کارش زین بیش مران ز در احسان
بعبادت ساحت قرب رسان دار ستره زمینی دودش کن در حلقه اهل جنونش کن ای باد صبا
به پیامی

ای باد صبا به پیام کسی چو شهر خطا گذران برسی بگذر بمحله مهجوران در کنج غم و هجران دور از
آنگه ده بگو بهایی زار آن تیره گرد هم خطا کردار در راه حضرت اقدس تو زدی بر لوح وفا رقم دوری
بکرم بگذر او بیچاره چه کسی بچه بسته دلم همه نفسی زین خواب گران بگشا چشمی رحال خود است
بنگار چه حسن ز علایق نفسانی رسوا شده و هیچ‌دانی ای ساقی باده روحانی زارم ز علایق
جسمانی یک لمعه ز عالم نورم بخش یک جرعه ز جام طهورم بخش گر مرکتم الصور ساقی این کهنه
لحاف هیولانی ای کرده بعلم مجازی خوی نشنیده ز علم حقیقی بوی ای مانده ز مقصد اصلی دور
افکنده دماغ ز باد غرور از علم رسم چه میجویی وز طلبش تا که پویی علمی بطلب که ترا فانی
سازد ز علایق جسمانی علمی بطلب که بدل نورست سینه ز تجلی او طور است علمی بطلب که
کتابی نیست یعنی ذوقی است خطابی نیست علمی بطلب که نماید راه وز سر ازل کندت آگاه
علمی بطلب که جدالی نیست حالی است تمام و مقالی نیست علمی که دلی در سبب است روشن
ز چراغ او الباب است علمی که دهد بتو جان نو علم عشق است ز من بشنو عشق است کلید خزاین جود
ساری بهمه ذرات وجود در حلقه عشق بکن در گوش از عشق بگو در عشق بکوش علم رسمی همه
خسران است در عشق آویز که علم آنست آن علم ز تفرقه برهاند آن علم ترا از تو بستاند الا یا علم
نورا برد بری کر ذلک حق و علی ربی فی بحر صفاتک و حیرتوا عشاق جمالک قد غرقوا
فی باب نوالک قد وقفوا ولغیر جمالک ما عرفوا من غیر زلالک ما شربوا و بغیر جمالک ما طربوا
صدمات جلالک تقتلهم نفحات وصالک تحییهم طوبی لفقیر رافقهم بشری لحزین و افقهم
خیرای شهباز لاهوتی و صفیر از مکان و لامکان نهادر کند ختم اهل ایمان و جود خوش بپرید از ملک الوجود

ای نو مهمان شنیده‌ام قدم خیز و در مهمان سرایش نه قدم باهی‌ جا دولت سرای شاهی سرگشت ان
درگه و فرگاه بین باهین جای مرغ قدسی آشیان بال و پر بگسترانی زیر پایه محفه
ناوری کن تماشا عرصه لاهوت را روبسوی خلوت جانان چار جسم و جان بگذار و جان
چار جسم و جان بحرم در این در بار نیست غیر جان جانان جان را بار نیست محفل انس است خلوتگاه
میزبان شاه است و مهمان نواز صد هزاران عالم پاسم و نام حل کن و انجام نادار السلام هم از آنجا
خیمه بالاتر زن بر فراز ملک دیگر بر زن چه توانم گفت شرح عالمی کانه زان جانب بارا
محرمی اسپ حسی را در انجا راه نیست هیچ عقلی هم از آن آگاه نیست گر تسلیم عشق روآوری
همه آفاق گلستان بینی هر چه داری اگر بعشق دهی کافرم گر جوی زیان بینی جان گدازی اگر
باتش عشق عشق را کیمیای جان بینی از مضیق جهات درگذری وسعت ملک لامکان بینی آنچه
نشنیده گوش آن شنوی و آنچه نادیده چشم آن بینی یار بی پرده از در و دیوار در تجلی است یا
اولی الابصار یا براه طلب نه و از عشق بهر این راه توشه بردار شود آسان ز عشق کاری چند که بود
پیش عقل او دشوار یار گو بالغدو و الاصال یار جو بالعشی و الابکار صد رهت لن ترانی ار گوید
باز میدار دیده بر دیدار تا بجائی رسی که می نرسد پای اوهام و پایه افکار بار یابی بمحفلی کانجا جبرئیل
امین ندارد بار این ره آن توشه این منزل مرد راهی اگر بیا و بیار ورنه مرد راه چون دگران
یار میگو و پشت سر میخار محرمی کو که راز بگذارم پرده از روی کار بردارم من از آن کی گریست
عاشق و مست در خرابات عشق بنشانم ای نهان از نظر زبس پیدا در جهان ناظری و پیدا تو
متقی درون و من پرون شده‌ام در پی تو سوداهٔ را چاره صورت می زنی تا زمان و من برون ناند

اراکه

ای هستی ذات تو نه از کی در جنب تو کائنات لاشی
محو نور در آفتاب ذات هم ظلمت و هم ظلام و هم فی
کس پای درین بساط ننهاد تا گرد بساط کون در طی
یکره مگذشت دل بجز ریش تا پای سرو پای گشت صد پی
وقت گذران بهار شادی مارا بر ماند در غم دی
وقتت که بهر دل فسرده از گرمی مهر او کند خوی
جامی این زهد و خود نمائی چند زهد و رستی و خود نمائی بند
دام مجلس بر و بگیر آرام بنه نیش بعشق جو پیوند
ره چنان رو که بر نیاید گشت دل چنان نه که بر نیاید کند
هر جفائی که او رسد بپذیر هر جفائی که او کند بپسند
همه ذرات مست باده اوست تو چه بوئی چه گشته خورسند
چند پیمودی باده پیمانی باده پیما بروی او پیوند
مطرب عشق می نوازد ساز عاشقی کو که بشنود آواز
هر نفس نغمهٔ دگر سازد هر زمان زخمهٔ کند آغاز
همه عالم صدای نغمه اوست که شنید این چنین صدای دراز
نه بهر باره ره من است سخن عشق میگوید این سخن را باز
در لجه فیض نیست امساک لیکن قطرات قطره پاک
نیست دهان چشمه را لنگ چون آب کند بجوش آهنگ
ره چشمه کنم ز سنگ خالی تا سر کشد آب بر حوالی
هر سو جوئی ز آب رانم هم جوی خوردم آب و هم خوانم
سازم ز روش عنب باقی در میوره کنم شراب باقی
ای سیم تنی جان فدای روحی برگیر قدح از پی صبوحی
زان می که بر اهل دل مباحست روشن کن غره صباح است
تا حاضر صبحدم نشینیم در بر تو آن بهم نشینیم
رانیم مجلس حریفان حرفی ز لطایف لطیفان
هر صبحی گویم ای دیر امروز

نگویم شیم زمن بگیر امروز قسم نیست مرا در کشش که گرفتارم و اسیر امروز بیدل به رقیبم
اگر دو دل شی ازین غصه که پیر امروز پرده برمن مدر که نتوان دوخت نظر از یار به
نظیر امروز می چاور که تو به بشکستم به دومی که از غمش مستم زانکه من جز
می نتوانم بعد ازین گر بجای رسد دستم در جهان می مرا چنان سازد که ندانم که در
جهان هستم خلوتی در نشستم بجستن او چون نجستم او مرا برون جستم بیکی کردم از دو
عالم روی دیده از دیگران فرو بستم برهم دل از تعلق خلق زان به رندی برون
پیوستم چند چند ای دل ملامت کشش زین من و ما و زین علامه و فش سر بگردان ز خنجر
ان دوست رخ میچان ز تیر ان ترکش نوش دارو که غیر دوست دهد زهر باشد نه تاک
بر زو مجوش دل ز دنیا و اخرت بردار دامن از چنگ این و آن برکش چند گوی که خانه
تاریک است نیست تاریک چشم روشن است الله من سرخ کرده روی ام زرد عشق ان دلربا به بین
که چه کرد عشق ان دوست چون برآرد دست دل ز جان برزبا نزارد مرد سیمرغ کوه قاف
رسیدن گرفت باز مرغ دلم ز سینه پریدن گرفت باز مرغی که تا کنون زبه دانه بسته بود
در سوخت دانه را و طپیدن گرفت باز چشمی که غرقه بود بخون در شب فراق آن چشم روی
صبح بدیدن گرفت باز فانوس روح خانه نشین از سرای تن چادر کشان زعشق دویدن
گرفت باز ان طایر خجسته که بالیست بام تو است فرخنده طایری که گرفتار دام تست
اسوده بیدلی که بکوبت کند مقام اسوده تر دلی که در ان مقام تست تشریف نیست زاد
خاصان گرفته اند هستی کاینات ز انعام عام تست باشد ان قدسی برانید در سماع

ابر

امشب که ذکر مجلسیان از کلام تست غم عشق تو از غمها نجات است مرا خاک درت آب حیات است
نمی جویم نجات از بند عشقت چه بند انکه خوشتر از نجات است مرا گو بنده راه عشق میپر
من و سودای عشق این ترهات است مادام که در تفرقه و وسواسی در مذهب اهل جمع نه الناسی
لا والله نه ناس و نه نسناسی نسناسی خود ز جهل میشناسی لکن الحمد ای بجانب نامه عشق
بادت گرمی هنگامه عشق مرفق کن بذات خامه ام را مسجل کن بکثرت نامه ام را
دلی دارمت که ان مهر جانی است بکان شکر عطایت توامان است نه دل کز غمت بود بیداد است
چه پرسان خود را که خورشید است غمت یک ذره در هر خانه باشد در ان شمع فلک پروانه باشد
جاودت گر برافروزم چراغی اه هر از هر شراری تازه باغی سپهر را فکر سودائی تو دادی
دلم را ذوق رسوائی تو دادی بسوز عشق اوردی دلم را باتش آب دادی گلم را
دلی ز دوارنت ابراهیم سوزی که روی بود اتش دل افروزی سلیمان در رهش کمتر رموزی
چه ایوبش بهر سو ناصبوری چو اخش طالب پروانه چند همو ایش در سر دیوانه چند
دران خلوت که جان پاک باز است خود با نعمت در یا بنیاز است دران مجلس که در روی عراز است
فلک پرست جام سیفزاری است دران صحبت که معوار اگذاز است دو صد دریا فغان دل تنگ گذار است
دران عالم که هستی را نشان است دران هر رکن کاهی کهکشان است دران دیوان که جای کارزار است
مدار نه فلک بر حلقه بازار است دران کشور که شاه بی سپاه است دو صد پرویز و خسرو خاک راه است
چو مردان بحکم این خانه خیست است برابر کامی این نا کامیت هست نه ترک داری لزمردی نه توبه
قناعت کرده با گفتگوی بگفتن به نگردد هیچ کردار عمل میباید بگو نه گفتار

چو طفلان گشته مشغول بازی چنین با هر ده و هر هوچ بازی بغفلت چند پوشی پرده بر کار
برافکن پرده بگذر شرم پیش آر بیاری برق خو سوز تباهها امید بسر در کرده غمهای جاوید
چراغ دیده لبستان آتش حیات الحیوان جان آتش زبان بند حدیث خود ستایی
گریبان گیر سر شرح پارسایی امیر کوثر نامه رایی طبیب علت سودای جانی
لگد انداز گردنهای شیران گلگون بالای دلهای دلیران فسون آمیز لبهای شکرریز
نیاز افزای دلهای سحرخیز گریبان گیر ماتمهای جانسوز فرح بخش المهای نهانسوز
بعشرت داده هر ساعت جوانی سپند روی آتش کرده جانی اگر یک شعله گردد سرکش از تو
بجا کس نشنیده آتش از تو فلک داغ تمنای تو دارد زمین رخ بر کف پای تو دارد
خرد دیوانه ژولیده موئی که با خود دارد از تو گفتگویی ازین ساغر بجامم نیم خوردی
بصاف گرمی درزیم صدری بر آتش بر عیار قلب دل را بزا از دل عیار آب و گل را
غمی ده کز غم جانم رهاند وز این تن بگسلد زانم رهاند چنان نه بر دلم داغ محبت
که باشد گلشن باغ محبت برافروز آتشی بر جان غمناک نگیرد گر چه هرگز شعله در خاک
چه سوزی یک جسم ابترم را بانگیزی دهی خاکسترم را بکش بر چهره هستی نقابی
مبدل کن خیالی را بخوابی دلم را مخزن اسرار خود کن رقم را مطلع انوار خود کن
بکن زنده وجود مرده ام را بجوش آور دل پژمرده ام را که باشد خضر راه جاودانی
که دارم شوق آب زندگانی نه آن آبی که اسکندر طلب داشت تمام عمر خود تشنه لب داشت
از آن آبی که چون می خوشگوار است و لیکن زاهد آب خوار است نباشد از رهش بی دل خبردار

ندارد

ندارد هر صدف لؤلوی شهوار خرد بر درگهش باری ندارد تمنا در رهش کاری ندارد
سکندر عجب و خودبینی درین راه کند درویش را قربان دو شاه نیابد هرگز از چرخ دوار
بزور و زر فریب این کار بران اندیشه از همت نگون است ز بینش آتش و دل گل بوال است
زنیک می خورده با خضر و مسیحا یکی بوده با سیمرغ و عنقا چو بردارد نقاب از روی معنی
بسوزد مغل چون طور تجلی به گلشن که راند توسن فکر بجای سبزه زاید مغز بکر
سخن گر عشق نبود ناتمام است سراپای سخن بی عشق خام است محبت مهر خورشید فلک سیر
که پرتو افکند بر مسجد و دیر خوش آن دل که منزلگاه عشق است نشیمن گاه شاهنشاه عشق است
دران جا نه که این شهر او طن است نه بی فکر و نه جای سخن است سخن سنجان بزم تیز هوشی
نجسته از محبت جز خموشی سخن گفتن گر ایارست اینجا تعالی الله چه استغناست اینجا
کیم من تا سخن گویم درین بزم که از اعمی نه زیبد دعوی بزم مگر خضر مبارک پی درآید
زمین محنتش این ره سر آید کسی را کاندرین وادی مقام است بغیر از خاک ره بودن حرام است
بزهر مرگ باد آن تلخ آن کام که از کام دل خود می برد نام درین میدان که خونریزی غیور است
سلیمان گر بود پامال مور است بنای قصر معشوقی زناز است متاع خانه عاشق نیاز است
چو در دل شد محبت آتش افروز بآب خضر نتوان کشتن آن سوز نگی بشگفت با آتش پرست
ز جام عشق آتش لال و مست چه ورزی دوستی با دشمن خویش مگر رحمت نیاید بر تن خویش
طریق دوستی آتش چه داند که که تن سوزد و که جان ستاند چو آتش دادم از شعله پرورد
گدای سوز محبت دولت درد نخست بنگر آنجا که عشق آتش فروزد متاع مصلحت بینی بسوزد

گاه دشمن بود با من و او دوست رضای من رضای خاطر اوست چو من درد دوستی کامل عیارم
کم صد ره بسوزد غم ندارم همه را پاک نمودم ز تو خوشترم نیاید چو فرو شدم به دریا چو تو گوهری ندیدم
سر جهان گشودم ز هزار خم چشیدم چو شراب سرکش تو جبه و سرم نیاید ز چه به مراد خود را دو شده روز [illegible]
چه مراد ما منزل زان پس که میسرم نیاید دیده بستم که دل از یاد رخت بستانم قد بروی تو نگشایم در این بستانرا
عاقل اندیشه جانی دارد و عاشق جانان باید ار باشد نسیم زجان جانانرا دل که منظر حبیب است نه
منزلگه ریب خلوت قدس مخوان هر که شیطانرا جز بجان کس نشناسد صفت جانانرا هم بجان
بنگر تا بشناسی جانرا هوس خوشی از سر بنه ای طالب عشق آتش افروز نگاهی نخورد لبستانرا ره چه
مقصود بود آن به نمود پایش عاشق آن نیست که اندیشه کند پایانرا کا حرم خوانند کی داند کرم سو من لغت
عشق هم کفر برد از من و هم ایمانرا رو فدا طلب ای دل که بگینه فراغ جز آباد و ونه بخشند کر
ویرانرا در هوس خانه تن دیر بمانم کی باید مرگ تا برکند این لعبکه شیطانرا از تو من غافلم
از من نه تو غافل باشی که ز دیر روی حرمت جویم و در دل باشی بنو دارند که عاقبت ازین
جانها جسم گشت و جهان بحر و تو ساحل باشی از شادت بودم روز قیامت کافی القدر فیض که
من کشته تو قاتل باشی نرحمت بایلم و بس که دو عالم باشند همه مایل بتو تا تو بکه مایل باشی
ایکه نا کرده عمل طالب اجری تا چند تخم ناکشته و جوینده حاصل باشی از ره دیر و حرم روی بدل
کن تا کی بغلط راهروی و طالب منزل باشی دست گردد مگرت جذبه لیلی ور نه تا ابد گرد صفت
از پی محمل باشی من همانم که وضو ساختم از چشمه عشق چار تکبیر زدم یکسره بر هر چه که هست

لمولفه

غیر عشق احدم در دو جهان یاری نیست
با وجود احدم با احدی کاری نیست

اگر ره بار

اگر ره بار بر تو ای یار مرا باری نیست خوشدلم هیچ خیالت بدلم باری نیست من اگر دورم از آن
گلشن فردوس مثال لیک جز یاد توام گلشن و گلزاری نیست من اگر خارم اگر خس چه شود در
گلشن گلبنی هست و در آن خار و گل عاری نیست دلبران هر طرفی در پی دل بردن من
چون بدل میکنم غیر تو دلداری نیست خبر ندارم از آن زاهد خودبین که بجز وصف زهد و ش
بکمان حاصل و گفتاری نیست دوسه جامی ز کف ساقی گل چهره زدیم که درین دور چه با عارف
هشیاری نیست ای در دل تو هزار مشکل ز همه مشکل شود آسوده تر اول ز همه چون
نقره قد دل است حاصل ز همه و از ایجاد سپاره و کسل ز همه ای ز درد دست چه لازم بوی درمان آمده
باد توم ما شقاق ز اموش جان آمده سینه ها بینم ز سوز هجر تو بریان شده دیده ها بینم ز درد هجر عشق
گریان آمده عاشقان نعره الفقر فخری میزنند بر سر کوی ملامت پای کوبان آمده صد
هزاران عاشق سرگشته بینم سربسر در بیابان محبت الله گویان آمده مست توام از جرعه و جام
آزادم مرغ توام از دانه و دام آزادم مقصود من از کعبه و بتخانه تویی ور نه من ازین
هر دو مقام آزادم عمری بغم دنیی دون میگذرد هر لحظه ز دیده اشک خون میگذرد شب خفته و
روز مست و هر صبح خمار اوقات عزیز بین که چون میگذرد هست زندان مؤمنان دنیا
چون بزندان توان گرفت آرام که بجز حق توان گرفتن انس که ز جز حق توان گرفتن
کام متع الله قلبنا بالذکر رزق الله خلوة بدوام گفتنی نیست به که دورت و غم
کو شنیت خالی از دو دوام که حقایق نقاب بگشاید چشم ها برنگیری از اصنام چون زنان
تا بگشت و بو کردی ننهی در حریم مردان گام سالک راه حق نخواهد عیش طالب وصل او نخواهد کام

رسدش از هم زحق بوئی آبرویش هر نفس زد دوست جام همه شب هست لیلة القدرش
یکدمی نیست بوحقش آرام چند اسالکان راه خدا چند از واجدان حال و مقام بهتر از حرف
عشق چیزی نیست زانکه زان حرف پخته گردد خام دعوی عشق و سینه پر از فیض رشک بتخانه و
خانه پر اصنام بندهٔ دیو و مختلف عادت مبتلای هوس اسیر حطام فهم اسرار دین بچگونه
سزد زین شکم خوارگان کالانعام آنکه با دیو هم نشین باشد که ملک آیدش بحجره و بام
که حلاوت بری ز ذوق سخن مذهبی ناکرده گوش بهرش تمام کام کی تر کند ز باده عشق
آنکه از هر فضول کرد کام نشود سیر آنکه بوی آتش نشود مست آنکه چند جام مرغ مغز
سلطان کرده توان تا نگردی تمام چشم چو دام که معانی جمال [illegible] بکشد تا بدیده کحل نظام
نبرد بهره از عشق آنکو نشد بخویش را بعشق تمام رود از پی هوس نفس رود از پی هوا
میکند کام بر مروت خویش میلرزد ضبط انفس بکنید مدام هست اندر مراقبت قائم
مکنه بر هوای نفس قیام چند آشامی باده عشق چند اسارت ز دل آرام تا کی آمیخت باده
انگور چند در فکر لقمهای حرام تا بکی باغ و راغ و متاع چند در فکر نقل و باده و جام
تا بکی در خیال جامه و فرش چند در یاد میوهای طعام سخن عشق غیر حالت اوست لفظ شکر
نمی کند خوش کام ای مونس هر وحید و فریدی آرام دل هر اهل دردی فریادرس
نیازمندان گیرنده دست مستمندان ای راحت سینهای غمناک چارهٔ دردهای غمناک
نامت آرام جان خسته یادت جبر دل شکسته هست نفس کافر کیش اسیرم طلسم افتاده
این کبر پرم هوس رهزن هوا اشب گونه تاریک جنبت لنگ درره پیچ و باریک

خداوندا

خداوندا دل ده برق رفتار چو کل وادی المن شرربار دلی برگشته با صد جهان شور
شهید التفات زخم ناسور دلی ده کز دیار جان افگار متاع درد و غم ریزد ببازار
خاشش همچو فیض صبحگاهی برآرد باب اقلیم الهی چو از گنجینه دل قفل بگشاید زبانم را
بحمدت ساز گویا زبانم ده بحمد خود سزاوار دلی ده سوی قربت گرم رفتار من گمره
کی و قرب درگاه که آخر راه زد استغفرالله دلیلم کوری در پیش دارم من گم گشته
حرف خویش دارم بیابانهاست اندر خاطر من که در هر یک هزاران غول رهزن
درین مغولهها از بیم غولان گریزم هر طرف لاحول گویان بهر سایه از این هیچ مرجو
خدا را راه اقلیم عدم کو شده عمری درین حیرتکده خاشش هستیم افتاده کم رنگ درین
مجلس ز هشیارم زمستم خدا می جویم و بت می پرستم چو دکان صنم گر خانه دل دو صد
بت رست در هر گوشه منزل لب من تیز انش گاه گاهان نگرده این دل کافر مسلمان
ملک دست تو گردد بازدستم کشیم باز زنار که بستم شتابم با دل و چشمت کردن لبیت
لااحب الافلین فغان نمایه چهره از آئینه غیب مجابهای شهرستان لاریب بر پیش چشم
جان خورشید آیات دمد از مشرق نور السموات ای یکی نالش تو کوه احد پاره شود
چه عجب مشت گل عاشق بیچاره شود عزم دارد سفری چون بهنیش بندگان بکسید بند توارا
عاقبت آواره شود روی بنما و وجود خودم از یاد ببر خرمن سوختگان را همه گو باد ببر ما چه
دادیم دل و دیده بطوفان بلا گو پا سیل غم و خانه ز بنیاد ببر روز دیگر نفخ وعده
دیدار بده وانگهم تا بجد فارغ و آزاد ببر و عشق مخزن اسرار رب العالمین امیرالمؤمنین ع

فیما رواه عنه کمیل بن زیاد النخعی قال کنت مع امیر المؤمنین ع فی مسجد الکوفة وقد صلینا العشاء
الآخرة فاخذ بیدی حتی خرجنا من المسجد فمشی حتی خرج الی ظهر الکوفة لا یکلمنی بکلمة فلما اصحر
تنفس الصعداء ثم قال ان هذه القلوب اوعیة فخیرها اوعاها احفظ عنی ما اقول لک الناس
ثلاثة عالم ربانی ومتعلم علی سبیل نجاة وهمج رعاع اتباع کل ناعق یمیلون مع کل ریح لم یستضیئوا
بنور العلم ولم یلجأوا الی رکن وثیق یا کمیل العلم خیر من المال العلم یحرسک وانت تحرس
المال والمال تنقصه النفقة والعلم یزکو علی الانفاق یا کمیل العلم دین یدان الله به یکسب الانسان
الطاعة فی حیاته وجمیل الاحدوثة بعد وفاته یا کمیل مات خزان الاموال والعلماء باقون
ما بقی الدهر اعیانهم مفقودة وامثالهم فی القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار الی صدره
لعلما جما لو اصبت له حملة بلی اصبت له لقنا غیر مأمون یستعمل آلة الدین فی الدنیا ویستظهر بحجج
الله علی خلقه وبنعمه علی عباده او منقادا للحق لا بصیرة له فی احنائه ینقدح الشک فی قلبه
باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاک او منهوما باللذات سلس القیاد للشهوات او مغری بالجمع
والادخار لیسا من رعاة الدین فی شیء اقرب شبها بهما الانعام السائمة کذلک یموت العلم
بموت حاملیه اللهم بلی لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او مستتر مغمور لئلا
تبطل حجج الله وبیناته واین اولئک اولئک والله الاقلون عددا الاعظمون خطرا
بهم یحفظ الله حججه وبیناته حتی یودعوها نظراءهم ویزرعوها فی قلوب اشباههم هجم بهم العلم
علی حقایق الامور وباشروا روح الیقین واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون وصحبوا الدنیا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلی یا کمیل اولئک خلفاء الله

فی ارضه

فی ارضه والدعاة الی دینه آه آه شوقا الی رؤیتهم واستغفر الله لی ولکم کمیة فصل این نسخه جانان

بود حضرتش اقلیم امکان   معظم ساقی میخانه غیب   قدح بخش شراب بزم لاریب
صبوحی بخش مستان بی محابا   ز جام ان لله شرابا   ز اوصاف جمال و جلالی
در او پیدا صفات لایزالی   گرامی خانه زاد رب معبود   بود نامش طلسم گنج مقصود
فلک سرحلقه زنجیر کیش   سلم وحدتش سکه در ایمانش   نشد واقف کسی زان سر سر
بجز ذات احد جانان محمد   رفعت برتر از نه آسمان اوست   بلی شهباز اوج لامکان اوست
ز فقد ام رسالت هست مقبول   که طاعت بی ولایش نیست مقبول   از علایق جهانی هسته
گرفتی عشق جاودان مستند   نه ز خود نه ز خلقشان خبری   نه بخود نه بخلقشان نظری
برده از خلق در وجود سبق   در شهود حقیقه مستغرق   عارفانی که راه دین پویند
نام ایشان مهیمنین گویند   زادمی زاده نیز بسیارند   که ازین شیوه بهره دارند
چشمشان در مشاهده قایم   جانشان در مجاهده دایم   دل بریده ز دنیی و عقبی
کرده از هر دو روی در مولی   هست عشق آتشی که شعله آن   که بسوزد از دل حجاب هر دو جهان
چون بسوزد هوای هیچاهیچ   او بماند جز او نماند هیچ   مجردان که بشرط طریقت رفتند
به ره دو کون گرده ختم همت باز   بهر چه بسته شود راه او حجاب وی است   تو جزاء مصحف و سجاده گرو خواه نماز
صومعه صومعه عالم قدم مکن   حالیا در مغان است حوالگاهم   ما بین فاک نشین خزر
سکده آی تا ببینی که دران حلقه چه صاحب جاهم وعن بعضهم قال کنت فی بعض سیاحتی
فمررت بمفازة فسمعت فیها انینا بتعبة حنین فقربت من المفازة واذا انا بفتی قد انحلته الاحزان

واقلقة انجاته ولابكاء رفقت له بذنبي فيما انجاه قال لي في اداء الفرايض ورد المظالم و
الانابة الى الله عز وجل قلت هل لك ان تعظني قال احفظ نفسك بنفسك وراقب الله تعالى في
الخلوات يكفر عنك السيئات ويباهي بك من السموات قلت زدني قال ان لله عبادا
اخلصهم لخدمته واصطفاهم لمحبته وفتح قلوبهم الاقبال عليه وسقاهم بكاس الشوق اليه فطالت في
الفكر احلامهم واصفرت من السهر الوانهم فاجفانهم من كثرة البكاء مغرورقة واكبادهم من شدة
الظمأ مجروحة ثم قال انصرف عني فقد شغلتني   یارب دل پاک وجان آگاهم ده آه
شب وگریه سحرگاهم ده   در راه خود اول ز خودم بیخود کن   آنگه بیخود ز خود بخود راهم ده
یارب برهانیم ز حرمان چه شود   راهی دهیم بکوی عرفان چه شود   بس گبر که از کرم مسلمان کردی
یک گبر دگر کنی مسلمان چه شود   یارب ز دو کون بی نیازم گردان   در راه طلب محرم رازم گردان
زان ره که نه سوی تست بازم گردان   دوش رفتم بدر میکده خواب آلوده   خرقه تر دامن و سجاده
شراب آلوده   آمد افسوس کنان مغبچه باده فروش   گفت بیدار شو ای رهرو خواب آلوده
شست وشوئی کن وانگه بخرابات خرام   تا نگردد ز تو این دیر خراب آلوده   بطهارت گذران
منزل پیری و مکن   خلعت شیب چو تشریف شباب آلوده   پاک وصافی شو و از چاه طبیعت بدر آ
که صفائی ندهد آب تراب آلوده   آشنایان ره عشق درین بحر عمیق   غرقه گشتند و نگشتند
بآب آلوده   اب کو بگذر ز سرای خانه را   سیل آبادی دهر ویرانه را   عارفان هستند   شعر
وزاهد بیخبر   ار که پرسم من ره میخانه را   مستان نزنم که منش کند   زانش تیغ تو ترکانه را
عشق نوبت میزند بر بام قصر   کو هوس خالی کند این خانه را   آشنا حلقه بر در میزند

برت

گیست تا بیرون کند بیگانه را   خطبه میخواند بنام دوست عشق   ای خرد کوتاه کن افسانه را
ای دل بکوی عشق گذاری نمیکنی   اسباب جمع داری وکاری نمیکنی   لا تکذبن فللحب دلائل
ولدیه من تحف الحبیب رسائل   منها تنعمه بما یبلی به   وسروره فی کل ما هو فاعل
فالمنع منه عطیة معروفة   والفقر اکرام ولطف عاجل   ومن الدلائل ان تراه مشمرا
فی خرقتین علی شطوط الساحل   ومن الدلائل ان یری من عزمه   طوع الحبیب وان الح العاذل
ومن الدلائل ان یری من شوقه   مثل السقیم وفی الفؤاد غلائل   ومن الدلائل ان یری من انسه
مستوحشا من کل ما هو شاغل   ومن الدلائل ان یری متبسما   والقلب فیه مع الحبیب بلابل
ومن الدلائل ضحکه بین الوری   والقلب محزون کقلب الثاکل   ومن الدلائل حزنه ونحیبه
جوف الظلام فما له من عاذل   ومن الدلائل ان تراه مسلما   کل الامور الی الملیک العادل
سینه بردارم از بهر چه تمنای تو نیست   کار دم الکفران بجز اندیشه سودای تو نیست
می دگو لیش بهشتم میبر ازره زاهد   حوالرزانی اگر بهتر ازین جا نه ماست   بگذرای ناصح فرزانه
زلف شانه ما بگذارید بما این دل دیوانه ما   واعظا این همه غوغای خرد مسند بیجا برین حرف زنیکه
مستانه ما   رخ بغیر رخ دوست درین مقابل نیست   والله چه چاره تر آن گرد که دیده مقابل نیست   هزار
لطف نهانست در تغافل او   وارنه دوست ز احوال دوست غافل نیست   دهر گواه بچو عاقل
به بیهوده گوئیش نیندم   کسی ملامت مجنون کند که عاقل نیست   در عشق هیچ مرحله جای درنگ
نیست   شتاب زانکه عرصه امید تنگ نیست   رخ از ملامت که مقصود ما خود درمیان آتش وکام
نهنگ نیست   ای بهزار جان دلم مست وفای روی تو   خانه دل بیا برید وقف هوای روی تو

رشته جان برون کشم بر مژه سوزن کنم دیده بدوزم از جهان بهر لقای روی تو خبرنا
از در میخانه گشادی طلبیم بر ره دوست نشینیم و مرادی طلبیم زاد راه حرم وصل نداریم مگر
بگدائی بدر میکده زادی طلبیم لذت داغ غمت بر دل ما باد حرام اگر از جور غم عشق تو دادی طلبیم
عاقبت منزل ما وادی خاموشان است حالیا غلغله در گنبد افلاک انداز چشم آلوده
نظر در رخ جانان دور است بر رخ او نظر از آینه پاک انداز یارب آن زاهد
خودبین که بجز عیب ندید دود آهیش در آینه ادراک انداز ساقیا یک جرعه ده زان آب
آتشگون که من در میان پختگان عشق او خامم هنوز با مدعی مگوئید اسرار عشق و مستی تا
بی‌خبر بمیرد از درد خودپرستی عاشق شو ار نه روزی کار جهان سر آید ناخوانده نقش مقصود از
کارگاه هستی در حلقه مغانم دیشب بلطف گفته با کافران چه کارت گر بت نمی‌پرستی غارت
جان لکه بر گل عذران نکواه سهل است تلخی می در جنب ذوق مستی ای بیخبر بکوش که صاحب
خبر شوی تا راهرو نباشی کی راه بر شوی در مکتب حقایق و پیش ادیب عشق هان ای پسر
بکوش که روزی پدر شوی دست از مس وجود چو مردان ره بشوی تا کیمیای عشق بیابی و زر شوی
خواب و خورت ز مرتبه عشق دور کرد آنگه رسی بعشق که بی‌خواب و خور شوی از نور مهری بدل و جانت
او فتد بالله کز آفتاب فلک خوبتر شوی اینکه دایم بکویش معذوری گر تو را عشق نیست معذوری
گرد دیوانگان عشق مگرد که بعقل و عقیله مشهوری روی زرد است و آه درد آلود
عاشقانرا علاج رنجوری مست عشق نیست در سر تو رو که تو مست آب انگوری ماجرای دل خون
گشته نگویم بکسی زانکه جز تیغ غمش نیست کسی دمسازم هر صحبت جز نخواهم که بود عین قصور

بازکن

با خیال تو اگر با دگری پردازم سر سودای تو در دیده بماند پنهان چشم ز دامن اگر نی فکنم
بگردی دارم مرغ سان از قفس خاک هوائی گشتم بهوای تو مگر صید کند شهبازم
ویروی ان عیسی ع مر بجماعة فقد نحلت ابدانهم وتغیرت الوانهم فقال ما الذی بلغ بکم ما اری فقالوا
الخوف من النار فقال حق علی الله ان یؤمن الخائف ثم جاوزهم الی ثلثة اخری فاذا هم اشد
نحولا وتغیرا فقال ما الذی بلغ بکم ما اری قالوا الشوق الی الجنة قال حق علی الله ان یعطیکم ما ترجون
ثم جاوزهم الی ثلثة اخری فاذا هم اشد نحولا وتغیرا کان وجوههم المرایا من النور فقال ما الذی بلغ
بکم ما اری قالوا حب الله عز وجل قال انتم المقربون انتم المقربون وفی عمل لسرائر الی شعیب بکی
من حب الله عز وجل حتی عمی فرد الله علیه بصره ثم بکی حتی عمی فرد الله علیه بصره ثم بکی حتی عمی فرد الله علیه
فلما کانت الرابعة اوحی الله الیه یا شعیب الی متی یکون هذا منک ان یکن هذا خوفا من النار فقد اجرتک
وان یکن شوقا الی الجنة فقد ابحتک فقال الهی وسیدی انت تعلم انی ما بکیت خوفا من نارک
ولا شوقا الی جنتک ولکن عقد حبک علی قلبی فلست اصبر او اراک فاوحی الله جل جلاله اما اذا کان
هذا فمن اجل هذا ساخدمک کلیمی موسی بن عمران مریض عشق تو زهر اجل چنان نوشد
که از قصور آب در دهان اید حاصل هر دو جهان نزاهم اندوخته‌ایم ما هر نخانه هیچ از مشاهده
کم نیست کفر و دین عقل و جنون در کشش و دادیم را از موده ایم درین پرده کسی محرم نیست
حاصل هر دو جهان خوشه از خرمن ماست ساحت کون و مکان گوشه از مسکن ماست چشم
بر بند و ظلمتکده فقر در آی تا بدانی که فروغ فلک از روزن ماست سر مه نور وی شاهان جهانیم
ز دو زانکه در خدمت شه سلسله در گردن ماست دشمن و دوست نداند کسی اگر طالب اوست

خلق بیهوده نیاید دوست یکی دشمن است هر سو که نهی روی سرا از خویش بارا ناگفتنی از خویش
بیوش گذری نیست آن چشم که گوینده نهان در ظلمات آبیست بجز در دل شب چشم آبی نیست
رسمی بگفتارت بگردش شیخ و زنده‌اند کامروز در میخانه چون عشق‌بری نیست جمعیم ممکن اگر خواهد برسوائی و رسمی
من دل خوش ازانم که جز این هنری نیست فرخنده شبی کی باست که سر در هوای تست فرخنده همت
که سر در هوای پای تست سودای زاهدان همه شوق بهشت و عمر غوغای عارفان همه ذوق
لقای تست گر صد منی است از تو جابار نعمتی است کاری که گردنده که گوید برای تست من
خسته‌دل شکسته نظر نسبه لب خموش ای عشق کارها همه بر مدعای تست بر گرش شاه و گنگ
ندارد و ز آن خسی اللابران دل که بغم مبتلای تست وروى المفيد باسناده عن الحسين بن
سليمان الزاهد قال سمعت ابا جعفر الطائي الواعظ يقول سمعت وهب بن منبه يقول قرأت
في زبور داود عليه السلام منها ما حفظته ومنها ما نسيت فما حفظت قوله يا داود اسمع مني
ما اقول والحق اقول من اتاني وهو يحبني ادخلته الجنة يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول من اتاني
وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وانسيتها حافظيه يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول
من اتاني بحسنة واحدة ادخلته الجنة قال داود يا رب وما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم
قال داود الهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك قال الحبر الصالح رحمه الله
في شرح قوله والحب وضده البغض بعد كلام والمراد ان حب العباد لله من جنود العقل
والبغض من جنود الجهل لان محبة العبد لله تعالى على قدر معرفته بكماله سبحانه وكمال اوصافه و
تنزيهه عن النقص والعاقل هو الذي يعرف جماله وجلاله وكماله وقدرته وعظمته وسلطانه

فعند

فعند شروق انوار هذه المعارف مع مراتب شرفه وبروق آثار الاعمال الصالحة في مشارق قلبه
ليطل الله عليه اسباب الحب وينكشف عنه الحجاب وتجذبه العناية الازلية الى بساط القرب وتسقيه
من ماء المحبة وتحجبه من هذا الشراب واما الجاهل فانه لا يعرف من هذه المعارف اسما الا من
هذه الاسماء رسما ولا من هذه الاعمال وسما فكيف له الوصول الى مرتبة المحبة التي هي المرتبة
العليا للكاملين والدرجة العليا العظمى للعاملين والمنزلة الكبرى للزاهدين بل هو بطبعه هارب من
عالم النور مشتغل الى دار الغرور وهذا منع بغض العبد لله تعالى اعاذنا الله من ذلك وقال
عند شرح قوله والنشاط وضده الكسل النشاط في العبادة من كمال الدرجات الانسانية وهو ينبعث
من عدم النقص اللاحق للنفس بسبب كلال بعض القوى الطبيعية عن افعالها ومن عدم وقوف الاعضاء
وفتورها من اعمالها بسبب كلال الروح وضعفه ورجوعه الى الاستراحة ولا شبهة ان ذلك من
صفات العاقل الذي فك عنه باليقظة الصادقة قيود الاغلال البشرية ورفع عنه بالنية الخالصة
اوزار الاثقال البدنية واذا رمز عقله اعضاءه الظاهرة حتى يرى نفسه في هذا العالم وروحه لحقيقته
وذاتيته في عالم الروحانيين تطير مع الملائكة المقربين فله من النشاط في العبادة ما لا حد له
بانه من جد ودءوب ولا لاحق من لغوب ولا نقصان من تطرق قصور ولا استحسار من ملال
وفتور كما قال سبحانه في وصف الملائكة وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن
عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون واما الكسل فيتبع التثاقل في العبادة من صفات
الجاهل المحبوس في سجن الطبيعة البشرية والمغلول بالاغلال لواحق القوة الشهوانية بفساد عوارض
القوى البدنية فهو متثاقل لا يحرك رجله من مركزه الى الدرجة العليا ولا يفوت العبادة

من موضعه الى المرتبة القصوى فرضي وهو كسلان بالدون من الحيوة الدنيا
ای که عشق نداری نور از روت عجب   بر دل که عشق و غم او نصیب یافت عجب   بت عشق در افتاده
ایم تا چه کند   تو چون بت خودی رو به بت رست عجب   اگر نه از روی دل امروز بت دارم
این نماز حساب نه از نشمارم   غرض مرا ز نماز آن بود که من با تو   حدیث درد فراق تو با تو بگذارم
ورنه این چه نمازی که میکنم با تو   نشسته روی بمحراب و دل به بازارم   کسیکه جامه بسنگ برزند نمازش
نماز او چه پذیرم چو در بغل دارم   نماز کن بصفت چون فرشته می باید   هنوز در صفت دیو و دد گرفتارم
غمی کو به دل نالان توان گفت   بهم حالان و همساز آن توان گفت   فسانه گفته با فارغ
دلان راز   مخالف در نه ز دو ساز ناساز   حجاز ما چون من در چون تو لبی بود   بود با مقیم
از با کسی بود   قال بعضهم ان من احب عباد الله الى عبد اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب
الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر وذكر
فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت موارده فقد خلع سرابيل الشهوات وتخلى من الهموم
الا همّا واحدا انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى قد ابصر طريقه وسلك سبيله
وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين
بمثل ضوء الشمس قد احيى قلبه وامات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير
البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة ودار
الاقامة ومنه ذر من قال حيث يقول لا ريب في ان الغاية من وضع النواميس والاديان
وبعثة المصطفين من عظماء الانسان هو سوق الناس من مراتع البهائم والشياطين والحيوان

الى روضات العليين ويرفعهم عن دركة اسراء ذل الناسوت ومصاحبة قرناء الطاغوت
الى درجة سكان صقع الملكوت ومرافقة قطان قدس الجبروت ولا يتيسر ذلك الا بالتخلي
عن ذمائم الاخلاق ورذائلها والتحلي بشرائف الصفات وفضائلها فيجب على كل عاقل ان
ياخذ اهبته ويبذل همته في تطهير قلبه عن اوساخ الطبيعة وارجاسها وتغسيل نفسه من اقذار
الجسمية وانجاسها قبل ان ياتيه في بيداء الشقاوة ويهوي في مهاوي الضلالة ويصرف جده
ويجتهد جهده في استخلاص نفسه عن لصوص القوى الامارة ما دام الاختيار بيده اذ لا ينفعه في غده
وان يحترز عن الاخلاق المذمومة التي هي الحجب المانعة عن المعارف الالهية والنفحات القدسية
اذ هي بمنزلة الطين للنفوس فما لم ترتفع عنها لم تنطبع لها جلية الحق انطباعها كيف والقلوب كالاواني
فاذا كانت مملوة بالماء لا يدخلها الهواء فالقلوب المشغولة بغير الله لا تدخلها معرفة الله وحبه و
انسه والى ذلك اشار النبي ص بقوله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى
ملكوت السموات والارض فبقدر ما تتطهر القلوب عن هذه الخبائث تتحاذى شطر الحق الاول و
يتلالأ فيها حقائقه كما اشار النبي ص ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها فان التعرض
لها انما هو بتطهير القلوب عن الكدورات الحاصلة عن الاخلاق الردية فكل اقبال على طاعة و
اعراض عن شهوة يورث جلاء ونورا للقلب يستعد به لافاضة علم يقيني ولذا قال سبحانه و
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال النبي ص من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فالقلب
اذا صفي عن الكدورات الطبيعية بالكلية يظهر له من المرايا الالهية والالطاف الرحمانية
ما لا يمكن دركه لاعاظم العلماء كما قال سيد الرسل ص ان لي مع الله حالات لا يحتملها ملك مقرب

ولا نبی مرسل وکل سالک الی الله انما یعرف من الالطاف الالهیة والنفحات الغیبیة ما ظهر له
علی قدر استعداده واما معرفته فلا یحیط بحقیقته علما لکن قد یصدق بها ایمانا کما انا نؤمن بالنبوة
وخواصهما ونصدق بوجودهما ولا نعرف حقیقتهما کما لا یعرف الجنین حال الطفل والطفل
حال المتمیز والممیز من العوام حال العلماء والعلماء حال الانبیاء والاولیاء فالرحمة الالهیة
بحکم العنایة الازلیة مبذولة علی الکل غیر مضنون بها علی احد لکن حصولها موقوف علی تصقیل
مرآت القلب وتصفیتها من الخبائث الطبیعیة ومع تراکم اضدادها الی حد منها لا یمکن ان ینجلی
فیها شیء من الحقائق فلا یحجب الانوار العلمیة والاسرار الربوبیة علی قلب من القلوب لبخل
من جهة المنعم تعالی شانه عن ذلک بل الاحتجاب انما هو من جهة القلب لکدرته وخبثه واشتغاله
بما یضاد ذلک ثم ما یظهر للقلب من العلوم الطاهرة وصفاء جوهره هو العلم الحقیقی النورانی
الذی لا یقبل الشک ولا نهایة لظهوره والکمال الاستفادة من الانوار الالهیة والالهامات
الحقة الربانیة وهو المراد بقوله علیه السلام انما هو نور یقذفه الله فی قلب من یرید والیه اشار امیر المؤمنین علیه السلام
بقوله ان من احب عباد الله الیه عبدا اعانه الله علی نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر
مصباح الهدی فی قلبه الی ان قال قد خلع سرابیل الشهوات وتخلی من الهموم الا هما واحدا
انفرد به فخرج من صفة العمی ومشارکة اهل الهوی وصار من مفاتیح ابواب الهدی ومغالیق
ابواب الردی قد ابصر طریقه وسلک سبیله وعرف مناره وقطع غماره واستمسک من العری
باوثقها ومن الجبال باشدها فهو من الیقین علی مثل ضوء الشمس ولم ار امثال الرجال تفاوتت
الی المجد حتی عد الف بواحد تحقیق معانی از عبارات مجوی بی رفع قیود و اعتبارات مجوی

خواهی

خواهی باید زعلت جهل شفا قانون نجاة از اشارات مجوی گشت تو قوف بر اواقف قاطع
شد قصد مقاصدت ز مقصد مانع هرگز نشود تا نکنی رفع حجب انوار حقیقت از مطالع طالع
در رفع حجب کوش نه در جمع کتب کز جمع حجب کتب نمی‌شود رفع حجب در طی کتب کی بود نشئه حب
طی کن همه را و عد الی الله و تب عشق است نار الله و نور الله بود کم کسی از سر عشق آگه بود
هر کسی از سر عشق آگاه نیست بوالهوس را در حریمش راه نیست عشق آتش باشد و هیزم هوس
عشق برقست و هوا ها خار و خس هر دلی کز عشق جانان روشن است پس یقین میدان که آن دل گلشن است
گلشنی اما نه از آب و خاک خاک آن باشد سراسر جان پاک هر گلی زان غیرت صد گلستان
عطر گلهایش ز عطرستان جان گلشن آبش ز ینبوع حیوة چار جدولش باشد افزون از جهات
فی دی اگر راه دارد نه خزان نه زمه و سرما و نه از فیش زیان دل بعشق او سپار و شاد زی
از همه غمها برو آزاد زی خیمه زد چون در دلت سلطان عشق ملک دل گردید شهرستان عشق
هم جهان از آن گریزد هم هوس چونکه آنجا نه بینی هیچکس روزگاری از سخن لب دوختم
تا سخن از شاه خود آموختم مه نه بودم چو طفل شیرنوش گنگ و خاموش و سراپا جمله گوش
تا زبانم لطف آن شه باز کرد این سخن در مدح شه آغاز کرد گر نبودی خلق عالم در حجاب
همچو آن خفاش پیش آفتاب در مدیح او سخن سر کردمی عالمی پر در و گوهر کردمی
گر نه چشم اهل دوران کور بود روی شه از چشمشان مستور بود میفکندم پرده از رخسار او
کردمی آیینه با او رو برو آینه لکن بچه آرم بهر کور نزد خفاشان چه گویم من ز نور
گر بگویم آنچه آن شه را سزاست خلق را دیگر برای فهمیدن کجاست در بگویم آنچه میفهمند خلق

بوسعی را زیور آرم گفته دلق الله عینی الله و وجه الله بود که یوسف او کسی را ره بود چه تواند
گفت چنانزد گور شرح نور و پرتو تابنده مهر هیچ او گویم و لیک با اهل دل فاصلگات
رسته از این آب و گل من همی گویم که ای سلطان فغان ای نثار مقدمت جان جهان
مسند دل به تو آراسته جان به خدمت بپا برخواسته خاک راهت توتیای دیده ام
درد تو بر جان بهجران دیده ام رخصتی فرما که بگشایم زبان داستان عشق آرم در میان
رکنم از عشق جان بخشا سخن لاله رویانم ببخش انجمن آتش دیرینه را دامن زنم
آتش اندر مرد و اندر زن زنم رسته عشق آتش سرکش بود هر دو عالم گرم ازین آتش بود
عشق نار الله باشد موقده مطلع بر جانها و افئده آب خضر و آتش موسی است عشق
لحن داود و دم عیسی است عشق سرفراز ازست جنای عشق شور چرخ از نشئه صهبای عشق
عشق احمد را براق و رفرف است هر چه گویم عشق از آن افزونتر است مظهر اسرار نهفتنها است عشق
مطلع انوار ربانی است عشق با سخن تریاق هر سم است عشق فارج الهم کاشف الغم است عشق
هر کی را رنجی و دردی و عنا است عشق از اهم طبیب و هم دوا است عشق جالینوس و افلاطون بود
عاشق شدا از همه افزون بود عشق این با عیسی بن مریم است انگبینی زانکه اسم اعظم است
عشق این با بادهء روحانی است عشق ذنجبیل سلسبیل و کوثر است
ساقی آن مصطفی و حیدر است ای خوشا عشق و خوشا ایام عشق ای خوشا آغاز عشق انجام عشق
ای خوش غمهای جانفرسای عشق ای خوشا نالیدن شبهای عشق ای خوشا شبهای تار عاشقان
ای خوش دلهای زار عاشقان ای برادر گر تو عاشق نیستی نیستی آدم بهیمی خود چیستی

دل که

دل که فارغ شد ز عشق دلبران حیف باشد حیف نام دل بر آن هر دلی کان عشق را نبود وطن
کاش باشد طعمه زاغ و زغن ای نقد اصل و فرع ندانم چه گوهری کز آسمان بلندتر از خاک کمتری
قال المجد الضایع ره فی شرح قوله ع والفرح وضده الحزن و هذه الفقرة تحتمل معنیین الاول
ان یکون الفرح کنایة عن البشاشة وطلاقة الوجه للاخوان والحزن کنایة عن الکلوح و
العبوس و الثانی و هو الاظهر ان العاقل لکونه عارفا بالمعارف الالهیة وعالما بالحکم الربانیة
و مستغرقا لانوار الحق تابعا لهداه ومقبلا علی عبادة ربه معرضا عما سواه مسرور و مبتهج فرح ابدا
فی الدنیا والاخرة بما آتاه الله من الفضیلتین العلمیة والعملیة اذ لا لذة اعظم منهما ولو نظر
الی ما یوجب السرور فی دار الغرور والتفت التفاتا الی خسیس هذه الامور بسبب شیطان
نازع الیها او میل نفس حریصة علیها اخذت بضبعه الانوار العقلیة و توقظه من رقدة الغفلة
فی المراقد الطبیعیة و جذبته العنایة الالهیة من ورطة الهلکات الابدیة و ایدته علی ابلیس و جنوده
فیجتهد فی مقاومته و یتخلص من مصایده سقف بفرازنده این نه سپهر زنگ فروزنده این ماه و مهر
کار بر یاد و بعقبا ام نیست غیر خدا هیچ تمنام نیست مرا غیرت بدان دارد که چشم از غیر بر دوزم
وله در دلم غیر عشق یار نیست ز عشقش آتشی سازم خیال ما سوی سوزم
خانه منزل اغیار نیست ذکر مرهم چون شکر ریزد ز لب غیر ذکر یار ما را کار نیست
زاهدا تا می توان مگریز کز باشی احتیاج جبه و دستار نیست از صفا طش در کنشتی همچو برق
از کج و خم گشتن لب یار نیست سبحه در کف بود تا جز دام خلق گر نباشد در دل غم دلدار نیست
با درد بساز چون دوای تو منم در کس منگر چو آشنای تو منم در بر کوی عشق کشته شوی

سکرانه بده که جز بنهای تو سنم   لیکه در دو تو چند چگونه شاد نباشد   مرید عشق تو امید دوست
نامراد نباشد   سواد چشم مرا کرده قبول شرطی   که جز خیال تو نوری درین سواد نباشد   سماع
مجلس رندان خوش است زاهد خود بین   برقص آید ازین حال اگر جماد نباشد   دل
دل زدار و خانه در دست دو دادار امید   چشم جان از خاک کویت توتیا دارد امید
زاهدان از دولت درد تو غافل مانده اند   این سعادت را ز عشقت جان ما دارد امید
وفی دعاء ابی حمزة الثمالی الهی انی اسئلک ان تملأ قلبی حبا لک و خشیة منک و تصدیقا
بکتابک و ایمانا بک و فرقا منک و شوقا الیک یا ذا الجلال و الاکرام حبب الی لقائک
و احبب لقائی و اجعل لی فی لقائک الراحة و الفرج و الکرامة وفیها ایضا حبیب من تحبب الیک
فتجاوز یا رب عن قبیح ما عندی بجمیل ما عندک و ای جهل یا رب لا یسعه جودک و ای زمان
اطول من اناتک   تو باز درون نازی مقیم پرده رازی   قرارگاه چه سازی درین نشیمن
خاک   تو مرغ عالم قدسی حریف مجلس انسی   دریغ باشد اگر تو درین مقام نشینی   حظیره
قدس برای تو بسیار بسته اند خوش تو دامان کذری تا تماشا که راز   قدمی پیش نه و قفس شکن
بعز ورز   برقع از رخ فکن و جمع ملک را بنواز   صحن بستان ذوق بخش و صحبت یاران خوش است
وقت گل خوش باد کز وی وقت میخواران خوش است   از صبا هر دم مشام جان ما خوش می شود
آری آری طیب انفاس هواداران خوش است   مرغ شب خوان را بشارت باد کاندر راه عشق
دوست را با ناله شبهای بیداران خوش است   از زبان سوسن آزاده ام آمد بگوش
کاندرین دیر کهن کار سبکباران خوش است   با سر زلف دو تا بجز تو سودا که کشد

فرو

۱۴۰

جز تو نظری بر دل شیدا که کند   الطف توام دست نگیرد امروز   تو بر من سوخته فردا که کند
آنها که بجز روی تو جای نگرانند   کوته نظرانند و چه کوته نظرانند   واندم که رسید عمر زآفت بسرشت
در عالم حیرت همه با نام و نشانند   نظارگیان سر کوی تو ملک در جهانرا   هر چند که عمر رفت چگونه نشانند
یک ذره از عیش عشق دو جهان بیزار شد   طاری طریقت به سوخت عقل بکوی زبان شد   مرغ دلم هم چو باز
گرد دو عالم بگشت   هر چه نه از عشق دید از همه بیزار شد   کفته خورشید عشق یافته ذره گر
زود که خورشید عمر بر سر دیوار شد   تا ز سر عشق بر آرد آن شدیم   غرقه دریای بی پایان شدیم
همچو مرغ نیم بسمل در فراق   بر زدیم بسیار تا بیجان شدیم   جانا فروغ رویت در جسم و جان نگنجد
آوازه فراقت اندر دهان نگنجد   وصفت چگونه جویم چون در طلب نیاید   وصفت چگونه گویم
چون در زبان نگنجد   هرگز نشان نداده از کوی تو کسی را   زیرا که راه کویت اندر نشان نگنجد
آنی که عاشقانت از صدق جان بر آرند   هم در زبان نیاید هم در گمان نگنجد   آنجا که عاشقانت
یکدم حضور یابند   دل در حساب ناید جان در میان نگنجد   تو در زمین دلها گنجی نهان نهادی
از سینه چون بر آید در آسمان نگنجد   جنونی فوق غایات الجنون   جنونی من حبیب ذی فنون
بمعشوقت زبان زهر عاشق فرو ریزم   که در جزوی زهر دلبر فرو رفتم   برون از خویشتن عمرت بیستم
می دانستی کاندر درون نی   ای دل اینجا کوی جانان است از جان دم مزن   از دل و جان و
جهان در پیش جانان دم مزن   گر تو مرد درد او ئی هیچ از درمان مگوی   درد او را به ز درمان
دان زدرمان دم مزن   لب به بند از گفتگو چون وقت گفتگو نیست   جای حیرانی است در دی
باش حیران دم مزن   چون حقیقت آمد رهائی قصه ننگ و کمان جو جهانی بجو و دیغ و دیگر زبانی دم

هفته گوران به پیش مردم چنا مگوی پیش ازین در پیش جانان زگوران دم مزن علم پیدا نان

رها کن جهل را حکمت بخوان ازخیالات و ظنون اهل یونان دم مزن اب حیوان از دل انسان طلب

بحیوان کن رها پیش دریای حیوة از علمی حیوان دم مزن ما همه بودیم و از ذات گذشتیم

از جمله صفات از پی این ذات گذشتیم چون جمله جهان مظهر ایات وجود اند اندر طلب

از مظهر ایات گذشتیم از مدرسه و درس و مقالات بجستیم وز مشرب کشکول و سوالات گذشتیم

دیدیم که اشیا همه خواب و خیال است مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم عشق عاشق هم

ز جذب عشق اوست کشته میدان کشتن هم از اوست این سخن را گر همی خواهی بیان

رو بحیوه بنه بخوان ای اری عاشقان ز حسن یار عاشقند و حسن یابند برد بار

عشق معشوقان ولی در پرده است گفت گر زانکه ای این مقالات حسن خوبان پرده شد بر

عشق ان عشقان از خنده ان امده نهان ورنه عشق دلبران افزونتر است لیلی از مجنون

بس افزونتر مجنون تر است عاشقان را عشق اگر باشد یکی عشق معشوقان بود صد بار بیشتر

و دوست هر که داری ای پسر باشد او را مهر با تو بیشتر زین سبب فرمود حق با بندگان

سوی من آیند ای آینه گان راه من پویند کین راه است و بس عشق من جویند نی هم

هوا و هوس هر که نزدیک من اید یک ذراع من روان گردم سوی او باع باع

ای گنهکاران سوی ما پر زنید خانه ام را حلقه بر در زنید گر گنه دارید چون ریگ روان

در برابر رحمت آرم صد چنان با شما باشد اگر جرم و خطا من شما را اورم لطف و

عطا گر شما را عفلت و اولی است پیش تر هم رحمت و بیم است من بهر دم فنان رحمت الصلا

الصلا ای

الصلا ای جمل ننگت و به تمام داده انیک شاه خوبان بار عام بر بساط اکرم ده طالبان

درگشاده شاه و بنهاده است خوان خانه از لطف و کرم آراسته است حاجب و دربان ز در برخاسته است

خوان نهاده درگشاده راه راست لیک در راه ای پا در اژدهاست در تمام همه ملک عالمی

هر یکی افراسیاب و رستمی کاروانها درین ره برده اند رخت شان گرفته خونشان خورده اند

دست و پای پهلوانان بسته اند بازوی رونوردان اشکسته اند گر نه توفیق خدا باشد رفیق

کس نه بیماید سلامت این طریق گر ز دم کاری درین بندگیها میدهیم چیزی ازین زندگیها

ازین زندگیها نشد کام حاصل درین زندگیهاست شرمندگیها یا عشق و یاران کنی صبر و طاقت

که آلوده گردیم زآلودگیها اگر هست چیزی درآشفتگیهاست که آشفته ترباد آشفتگیها

ز ننگ از عقل اینه دل سیه شد خوشا سادگیها و دیوانگیها رهی گر کنی جهت شو ز بیگانگیها

خوشا عیش و سودای شوریدگیها بیا تا تلافی کنیم انچه بگذشت که داریم از عمر شرمندگیها

بیا بعد ازین فیض بیدار باشیم که مرگ است بهتر ازین خفتگیها در صدف جان دری نیست

بجز دوست دوست الحمد دل از عشق او زنده بود او دست اوست مغز درین نه طبق نیست

بجز عشق حق هر چه بجز عشق حق نیست بجز ریست پوست بوی خدا میدهد از نفس اهل دل

نیست سخن بهر فیض عطای از ان بوست بوست گر برد عقل از سرم در بر هوای یار هست

گر برد دل از برم در بر غم دلدار هست ور تنم سر در نگون شد شورش عشقش بجاست

دیده ام گر غرق خون شد حسرت دیدار هست در کدوی سر شراب عشق و در دل مهر دوست

در درون عاشقان بتخانه و خمار هست بار تن بر جان منه گر بار خواهی بردرش

کافرم من گر گران جان زادران در بهشت   اهل سخن همه جان و همه جانان هم‌اند
عین هم قبله هم دین هم ایمان هم‌اند   در ره حق همگی همسفر و هم‌ره اند
زاد هم مرکب هم آب هم و نان هم‌اند   همه یکدل شسته ز دنیا یکجا روکرده
همعنان در ره فردوس رفیقان هم‌اند   همه از ظاهر و از باطن هم آگاه‌اند
آشکارای هم و واقف پنهان هم‌اند   عقل کیشان چو ره مادرشان نفس است
همه مانند هم و نادره اقران هم‌اند   همه آیینه هم صورت هم معنی هم
شادی روی هم و شاهد عرفان هم‌اند   مرهم زخم هم‌اند و غم هم را غم‌خوار
چاره درد هم و مایه درمان هم‌اند   یکدگر را همه آگاهی و نیکو خواهی
در ره صدق و صفا قوت ایمان هم‌اند   همه چون حلقه زنجیر بهم پیوسته
دمبدم در ره حق سلسله جنبان هم‌اند   بر کسی بار نه بارکش یکدگراند
خار جان دل خراشند و گلستان هم‌اند   دل هم دلبر هم یار وفا پیشه هم
چشم و گوش هم و دلدار و نگهبان هم‌اند   گر بصورت نگری بی سر و پا سامانند
در معنی نظر آری سر و سامان هم‌اند   طرب افزای هم و چاره گر هم در هر کار
مایه شادی هم کلبه احزان هم‌اند   این فقیهان که بظاهر همه اخوان همند
گر بباطن نگری دشمن ایمان هم‌اند   جگر خویش و دل هم ز حسد می‌خایند
در پی عیب هم پوشیده و ارکان هم‌اند   تا که باشند در اقلیم ریاست یکتا
در شکست هم و جوینده نقصان هم‌اند   آه ازین صومعه‌داران تهی از هنری

گرچه

گرچه رهزن خلاص مریدان همند   ساده لوحان که ندارند ز اخلاص نصیب
رسته اند از همه آفات و محبان همند   زاهد و عارف و عابد همه بر درگه حق
خواجه تاشان هم و بنده سلطان همند   خوبرویان جهان مظهر لطف اند ولی
چون نشینند بهم شمع شبستان همند   جاذبه دوست بیکبار که عشق مرا که هم چنان
جذبه اوست سوی او راهنما که هم چنین   قبله زاهدان همه قبله عاشقان خدا حق خدا
که هم چنین حق خدا که هم چنان   هر که ز عشق پرسدم باده کشم ز جام دوست بی سر و پا
بردن روم مست لقا که هم چنین   مذهبی اگر بود دل بچه آرمیده باشی   نظری نهان بگلشن
مگرش ز دل ببینی گرش از جهان نبینی   بگمان چه دیده باشی   سوی او چو نیست جهت
چه درایت چه دیده   سوی او چو خبر نگفت هر سخن شنیده باشی   غم او چو در دلت نیست
زاهد خوشدلی بجام بچشیده ذوق عشقی چه خوش چشیده باشی   بنزد چو بی هجرت بچه دل
طپیده داری بنود امید وصلت بچه آرمیده باشی   تو بهای و هوی مستان زاهد چه دانی
تو بشور حق پرستان زاهد چه دانی   در آ در بحر عشق ای قطره کم تو   تو ذوق قطره عمان را چه دانی
بگوشت میرسد زان لب حدیثی   تو آن سرچشمه جان را چه دانی   ترا چون بهره از معرفت نیست
رموز اهل عرفان را چه دانی   بدربانان ندارد آشنائی   تو لطف و قهر سلطان را چه دانی
چو از هجران جانانت خبر نیست   تو قدر وصل جانان را چه دانی   ترا صبح وطن چون
رفت از یاد   غم شام غریبان را چه دانی   شراری در دلت از عشق چون نیست   تو آتشهای
پنهان را چه دانی   تو یا سنگی فتاده بر لب جوی   تو قدر آب حیوان را چه دانی

بعمر عیش بی عیش نکردی   نعیم عالم جان را چه دانی   ز عشق و عاشقی تا کی شنیدی
تو نور عشقبازان را چه دانی   نداری تاب این خورشید گردون   تو آن خورشید گردون را چه دانی
دل از دست نگاری میربائی   نگارنده نگاران را چه دانی   ای رهنمای گمشدگان اهدنا الصراط
وی نور چشم راهروان اهدنا الصراط   در وادی هوا و هوس مانده ایم ما   گم کرده ایم راه هدی
اهدنا الصراط   بگذشت عمر در لعب و لهو و بیخودی   شد بی مدار که بی زاد اهدنا الصراط
ره دور و وقت دیر و شب تار و صد خطر   مرکب ضعیف و جاده نهان اهدنا الصراط
غولان ز هر طرف ره وا مانده زنند   آگه ز هیچ فر راه زنان اهدنا الصراط
نه ره بسوی سود و نه سوی زیان بریم   ای از تو سود و از تو زیان اهدنا الصراط
از شارع هوا و هوس در بدر روم   گاهی درین و گاه در آن اهدنا الصراط
رفتند اهل دل همه بکاروان جان   مانده ایم ما بدل و جان اهدنا الصراط
گم گشته فیض در راه بکجا نمی برد   ای رهنمای گمشدگان اهدنا الصراط
طرفی نبستم زین جهان استغفرالله العظیم   خسپیده ام و شد کاروان استغفرالله العظیم
عمر عزیزم شد تلف اندر پی آب و علف   کاری نکردم بهر جان استغفرالله العظیم
زین پیش اگر سودی کنم ... بهبودی کنم   بگذشته ها خود شد زیان استغفرالله العظیم
با صد گناهان کرده ام بی جرم و طغیان کرده ام   زین جرمهای بیکران استغفرالله العظیم
هر چند جرم من کنار زین عالم نا پایدار   نقدی برم از او در میان استغفرالله العظیم
با این و آن گشتم بسی بردم بسر با هر کسی   طرفی نبستم زین و آن استغفرالله العظیم

هی هی نمیدانم چرا افتادم اندر این بلا   این نکته شد بر من نهان استغفرالله العظیم   جان میرود سوی علا
تن میرود سوی بلا از امتزاج جسم و جان استغفرالله العظیم   گاهی ره هم دینی زند گه ستره عقبی شود
هم زین جهان هم زان جهان استغفرالله العظیم   هر دم بتوفی نادم اگر کردم گناهان را بسر یارب
انت المستعان استغفرالله العظیم   از بس زدم بر توبه سنگ شد توبه بر من عار و ننگ
از کرده هم از جرم آن استغفرالله العظیم   از بس زدم بر توبه ره شد توبه بدتر از گنه هر دم
هم از این هم از آن استغفرالله العظیم   زین عهدهای سست و ... زان توبهای نادرست
لطف عظیم ده دم بدم استغفرالله العظیم   بگذشت عمر و نکردم هیچ کار دریغ   شد روزگار جانم
شد روزگار دریغ برفت عمر بافسانه و افسوس   گذشت وقت به بیهوده و خمار دریغ   هزار
گفتم و کردم تمام ضایع بود   بهرزه رفت مرا روز و روزگار دریغ   بسا که گفتم و کاهی که خواهم
گذشت عمر من امسال همچو پار دریغ   ز هر چه خوش شد ... هزار افسوس   ز هر سخن که نه ...
تو صد هزار افسوس دریغ   ز هر چه چشم و روی تو ... هزار بار افسوس و هزار بار دریغ
ز هر دوا که نه درد تو صد هزاران داد   ز هر غذا که نه ذکر تو صد هزار دریغ   غنیمتی شمر
این یکدو دم که مانده ای فیض   بکار گوش و مگو رفت وقت کار دریغ   نکوی یار بیا پیر و اگذشتیم
دل ای مانده و ما ز آنجا گذشتیم   غلط گفتی نمی توان ز آنجا گذشتن   ... خود و بدها گذشتیم
جوار یار حقیقی بجای بردیم   ز هر گلدسته رعنا گذشتیم   بدل دیدیم خورشید ازل را
ز هر مه طلعت زیبا گذشتیم   حدیث از شاهد و ساقی مگوئید   که این را خط زدیم از آن گذشتیم
بجان و دل غم مولا گزیدیم   هم از دنیی هم از عقبی گذشتیم   دل و جان را بحق دادیم چون فیض

زگفتگو و از غوغا گذشتیم هر جا لاله برافروخت خبردار شدیم هر که مهرش دل ما برد گرفتار شدیم
هوش هر لاله رخی ناله و زاری کردیم چون بدیدیم ترا از همه بیزار شدیم گر بپای تو چمن سوخت چون
روی نمود چار تکبیر زدیم از همه بیزار شدیم پرتو حسن تو چون تافت برفتیم از هوش چونکه
هوش از سر ما رفت خبردار شدیم در پس پرده پندار بسی بر بودیم خفته بودیم ز بهمای تو
بیدار شدیم ساغری ساقی ارواح فرستاد از غیب نشئه بیخودئی داد که هشیار شدیم
بر دو ابروش که چهل سال کشیدیم بر دوش بیجا جمعه نکنیم و سبکبار شدیم مصحف روی تو دیدیم
لب از یاد ببرد هر چه خواندیم و در ایسر تکرار شدیم تربت لعل لبت بود شفای دل ما
بعبث ما ز پی نسخه عطار شدیم هر چه دادند بجا از دل ما بهتر بود ناسزاوار سراپرده اسرار شدیم
سر ز دریای حقیقت ما چو برون آوردیم بر سر اهل سخن لعل گهربار شدیم اشتیاقی از سکون سخن
فیض ببرد تو زمیخانه عبث بر سر گفتار شدیم ما را ره توفیق نمودند و بریدیم ما را در تحقیق
گشودند و رسیدیم یکچند به صومعه بردیم ارادت یکچند به مدرسه گفتیم و شنیدیم اقلیم
معارف همه را سیر نمودیم در باغ حقایق همه سبزه چریدیم بس عطر روان بخش ز گلها که
گرفتیم بس میوه جان پرور دلخواه که چیدیم کردیم نظاره بشجر زینت دنیا تا سایه
برداشت از آن مهر بریدیم ناگاه شد از قرب نمودار رخ مقصود دل آن بود که بنهانش
چو رسیدیم دادند بجا عیش بصفای موئید در سایه او رحل اقامت چه کشیدیم صد شکر
دل بوده ز تشویش کشاکش چون قفس شیر ز دو نفقه و نه مریدیم هر حجیله که بدیدیم
باو یار شدیم هر جا که شنیدیم گرفتار شدیم مست بودیم و سراپای نمی دانستیم

ازالست

ازالست تو سر ما با همه هشیار شدیم چه سعادت که در ایام غمت دست نداد خنک آن دم
که بعشق تو گرفتار شدیم دمبدم نفخه از غیب همی آید تا ز غلغلک بشارات تو بیدار شدیم
خفته بودیم در اقلیم عدم ای دوست از سماع کن بی حرف تو بیدار شدیم تا امانت بسپاریم کرم کن
مددی که بامید مدد حامل این بار شدیم الحذریم و کرمیت خاک ره تو ایم افتاده بر سر راه خاک
رهگذار تو ایم عنبری سر ما خاک ره درگهت بر در خلق عزیزیم از انکه خوار تو ایم تو قرار
دل ما اگر قراری هست دگر قرار نداریم و بیقرار تو ایم بهر چه در دل ما بگذرد تو دانائی
اگر ز خلق نهانیم آشکار تو ایم زادهای به خویشتن بی خجلیم بپوش پرده عفوی که شرمسار تو ایم
عارفان از چمن قدس همه بوی تو کشتند خوانش راه خود در سر بوی تو کشتند عاشقان با جگر
سوخته و چشم پر آب تشنه آب حیاتی که ز جوی تو گشتند هر ثنا هر که کند در حق هر کس همه را
بد الحمد و له الملک ببوی تو کشتند لطف و قهر تو بکام دل شیدائیان است مزه شکر از تلخی خوی
تو کشتند زاهدان جرعه کش جام هوا و هوس اند عاشقان باده صافی ز سبوی تو کشتند
هر کسی ره بسوی تو بامیدی دارد ای فلاطون همه رخت بسوی تو کشتند
ای در هوای وصل تو گم کرده جانها با لها تو در دل ما بوده‌ای ما جسته در جود رسالها ای کشتگان
کوی تو مست شراب بیخودی وی عاشقان روی تو فارغ ز قیل و قالها گردی تجلی بی نقاب
تابان تر از صد آفتاب ما را فکندی در حجاب از ابر استدلالها ایکه درین خاکدان جان و
جهانم مرا چون بروم زین سرا باغ و جنانم مرا ای دوای درد بی درمان ما وی تسلای
علت نقصان ما آتش است این عشق یا آب حیوة یا بهشت و کوثر و عنوان ما

بلکه باغ و بوستان و گلشن است   یا گل است و لاله و ریحان ما   سوخت خارستان ما یکبار که
شد گلستان کلبهٔ احزان ما   ای کوی تو برتر از مکانها   وی گم شده در رهت نشانها
سرگشته برو بحر کردند   اندر طلب تو کاروانها   راهی بتو نیست جز ره عشق
خاصان کردند امتحانها   ای لال ز وصف تو زبانها   کوته ز ثنای تو بیانها   با آنکه
تو در میان جانها   جویای توایم در کرانها   هر گوشه فکنده ز فکرت   زه کرده
بهر کمان کمانها   بر گرد زلفت شب است بر ماه رخسار   باید که بشکفد گل از رخسار ما
در نقش هر نگار بجز نقش آن نگار   کو چه نگار و نقش بهار دلفگار ما   رفتم چو در کمند زلفش
از من کناره کرد که خود گفتار گیر و در آ در کنار ما   روزی گل مراد بخواهد شکفت فیض
زین گریه‌های دیدهٔ شب زنده دار ما   دارد شرف بر انجم و افلاک خاک ما   آیینهٔ
صفای جان پاک ما   هر دم بود فزونش و تخمیر آب و گل   با آب و تاب عشق سرشته خاک ما
مستان پاک طینت میخانهٔ الست   گیرند باده‌های مروق ز تاک ما   مسجود هم فرشته و محبوب
روح قدس   یارب چه گوهر است نهان زیر خاک ما   ناله‌اش از جور خویش است این دل
بی باک ما   زخمش از دست خود است این سینهٔ صد چاک ما   خار و خاشاک تن ما سد راه جان
ماست   عشق کو کاتش زند در خار و در خاشاک ما   هر ره گذر فتحهٔ یار است دل ما
خرم تر از ایام بهار است دل ما   از غیب رسد قافله تازه بتازه   آن قافله را راحله‌ای ارا است
دل ما   با عشق تو سرشته دل ما   با درد و غم و غصه سرشته گل ما   صد شکر برت آمدش
این گنج سعادت   گر عشق نمی‌بود چه می‌کرد دل ما   فضای جان بود خرم قدم نه سوی این صحرا

که گل گل

که گل گل شکفته دل گل خودروی این صحرا   معطر دارد از بوی گل قدسی جهانی را
بیا ای جان من فیضی ببر از بوی این صحرا   جهان مغتنم است آن ارض واسع کاو خدا بخشیده
بیا هجرت کن از اقلیم صورت سوی این صحرا   بیا ای آنکه میخواهی نظر در قدرت بیچون
بچشم سر تفرج کن گل خودروی این صحرا   اشکهای گرم ما   واههای سرد ما
کس نداند غیر ما   اینقدر همدرد ما   غافلند زانکه خبر باشد ز حال عاشقان
کی شناسد درد ما   جز آنکه باشد مرد ما   شهسوار عرصهٔ عشقیم و گردون زیر ران
بستهٔ این چار ارکان کی رسد بر گرد ما   شد گواه عقل عاقل گونه‌های سرخ و زرد
شاهدان عشق ما این گونه‌های زرد ما   پرده برخیزد عیان گردد که اینها بهتر است
عقل تن پرور دشان با عشق جان پرور ما   بکوی عشق عیش جاودانی کرده‌ام پیدا
برای خویش گنج شادمانی کرده‌ام پیدا   مرا از دولت دل شد میسر آنچه میخواهم
درون خویشتن گنج نهانی کرده‌ام پیدا   ز عکس روی او در هر دلی صورت تابنده
بکوی دوست از دل لامکانی کرده‌ام پیدا   مشام اهل معنی بوی گل می‌یابد از الطف
ز یاران موافق بوستانی کرده‌ام پیدا   ز داغ عشق گلها چیده‌ام پهلوی یکدیگر
درون سینهٔ خود گلستانی کرده‌ام پیدا   از دو عالم دوست ای دلدار بس باشد مرا
کافر عشقم اگر غیر تو کس باشد مرا   با تو باشم دعوت دل بگذرد از عرش هم   جا بتو باشم هر دو عالم
یک قفس باشد مرا   عمر خواهم با تو دارو جان شیرین بی‌شمار   بر توئی قد شده باشم تا نفس
باشد مرا   جمال تو است بر روز آفتاب روزن ما   خیال تست بشبها چراغ مسکن ما

کرد از تن ما ذره ذره داد یکان زمین عشق نوشته رفته رفته جان تن ما صفای سینه ما گشته
زکس نگذاشت نیازم باکس دشمنی نکو به دشمنی ما هزار حرف و خطا بودی از منی بودی کتاب
معرفت ما دعای چو شستن ما دل فراخ بیاید به سنگ از بخشش بیا برکه معرفت ز مخزن ما
از عمر بس نمانده ما را در سر هوس نمانده ما را رفتیم ز دل غبار اغیار جز دوست کسی نمانده ما را
رفتیم به آشیانه خویش زاغ قفس نمانده ما را گرمی بدهند و روشنائی زین بی قبس نمانده ما را
گلها رفته زین گلستان جز خار و خسی نمانده ما را کو خضر رهی درین بیابان بانگ جرسی نمانده ما را
جز ناله که مونس دل ماست فریادرسی نمانده ما را بنواز دل شکسته را رحمی بنمای خسته را
بیگانه مشو ز خویش و پیوند از هر دو جهان گسسته را سهل است کنی گر التفاتی دل بر کرم تو بسته را
ملکی از دام بغض افتد از حلقه دیو رسته را یک نفسی به یاد جانان بر نمی آید مرا
ساعتی بی شور دوست بر نمی آید مرا بر سر کشتم جهان را خاک شد و ز دیده ام بس جز جمال او به چشم تر
نمی آید مرا ز شربت شهد شهادت که بکام دل رسد جز بتی از عشق تا بر سر نمی آید مرا جان
بخواهم باخت او در ره عشق کسی هیچ کار از عاشقی خوشتر نمی آید مرا تا مرا عشق تو با دلها نگار
زنجیر کرد فارغم از خدمت استاد و جور پیر کرد عاقبت صبح وصال دوست رو خواهد نمود
گر چه این شام فراق او مرا دلگیر کرد روز وصل و نیایم جز با چشم شب عاشق زاره تا نامه
ناله شبگیر کرد جان کند زنده آن به که بجانان کند قطره ز مردان به که به عمان کند
دل چو غم بیخبران به که غم دوست خورد عمر چون میگذرد به که به جانان گذرد تا بکی وقت بلا
طفیل و بیهوده رود تا بکی عمر بلا یغ و خسران گذرد چشم جان و تف جمال تو کنم تا دل را

لط

لطف لطف بنما جوری و دمی آن گذرد هر که حرفی ز کتاب دل ما نوش کند هر چه از هر که شنیده است
فراموش کند خلایق جمله در خوابند الا دو چشم عاشقان بیدار باشد دلا موقوف ذوق
لذت عشق ز جنت گر زنده دم عار باشد بهشت دیگران باغ و گلزار بهشت ما رخ
دلدار باشد نعیم زاهدان حور و قصور است نعیم عاشقان دیدار باشد من در او منزلم
امروز باشد و اشود گر تو داری صبر زاهد باش تا فردا شود اب چشم افزا کجا هر روز به کوی
دوست قطره قطره جمع گردد عاقبت دریا شود ای خوش آن صبحی که چشم بر جمالت
وا شود یا شب قدری که در کوی تو ام ماوی شود بیش ازین ای جان ندارم صبر کردن در
برون بر در چون حلقه بر خواهم زدن تا وا شود هم در امروز از وصالت بزمی در کام
ارز نیست آرام و شکیبائیم تا فردا شود گر کشم در دیده خاک پای مردان رهست گام گام منزل
این راه را پیدا شود گام زن بر گام [illegible] شخص مردان رهش مردانه فیض گر همی خواهی
که در بزم وصالت جا شود با بال و پر تو ز جنون چند توان بود تا چند به پنجه جنون بسته توان بود
با باخبران با بصران چند توان زیست در زمره کوران و کران چند توان بود گر چشم
تماشای جمال تو نداریم با حسرت دیدار تو خرسند توان بود ما طایر قدسیم و ز فلک آشیانیم
پابسته این کهنه قفس چند توان بود گفتم مگر از دوست زاهد خبر ندارد گفتا که تاب خورشید
هر بی بصر ندارد گفتم بگوی [illegible] طفل فروشند گفتا که کوچه عشق راهی به در ندارد
گفتم رهی بکوی است بنمای اهل دل را گفتا که راه عشقت راهی دگر ندارد دل گر غمگین
شود و شده باشد چه می شود جان گر حزین شود و شده باشد چه می شود ما را لب است یار اگر جای زاهدان

فلا برین شود دسته باشد چه می شود ای در رسم از تو جوشش دیگر در کشور جان خروش دیگر
هر عاشق را غمی و جوشی است عاشق تو را است جوشش دیگر هر قومی را است عقل و هوشی
مجنون تو را است هوش دیگر آن حرف که از زبان عشقت من می شنوم بگوش دیگر
شب همه شب زار نه بر در یار دگار روز چو شد یار نه خسته دلان فگار داد که آگه بره در در
اشد دولت داد که آیان بره از سر دگر دگار غم ز دل خستگان تا نتوانی ببر بر در حق نالها تا
بتوانی بیار یاد قیامت بروز تا بتوانی مکن آنکه نه امت بشب تا بتوانی بیار کینه پر زر روز
در ره مسکین بریز کاسه چوبین شفر بر در حق شب بیار کی شکست از ناله شب دوش زنار نکته
روز زاهد کنی دوش نیه زیر بار باش چو در مفلس دل کند از و بخلق چو نکته گفت روی
روی و دولت سوی یار فدای دولت کردیم جان و دل صد حیف با چنین زر ستیم زار بی و گل
صد حیف زاهد حق نزدیم آتش بجان نقش همیشه زاتش و بویم مشتغل صد حیف
بکام دولت نبودیم یک نفس صد آه رسید دشمن آخر بکام دل صد حیف جز خدا را
بنده که حیف است حیف با غم او زنده که حیف است حیف یارب از شفقت بره سوزی مرا
فیض را افسرده که حیف است حیف زنده آن سر کو بود شیدای عشق حبذا آن دل که
باشد جای عشق از سر شوریده من کم مباد تا قیامت آتش سودای عشق خارها در دل چو مجنون
می پرورم بو که روزی بشکفد گلهای عشق خویش را کردم تهی از غیر دوست تا وجودم
پر شد از غوغای عشق هم زمین هم آسمان را گشته ام نیست دری در جهان همتای عشق
نازی در دیگ سر سودای بود که خوری از خوان پر حلوای عشق نیست تاج عشق را شایسته هر تارکی

تارکی

تارکی باید برای دو عالم را برای یار کی آتش است این عشق می سوزد روا نرساید دریغ خود مشترا کی
کرنبد و جز آتش خوار کی لا بگذار حقیقت ره بر دهر بوالهوس کو نیارد صبر کردن بر جفای
خار کی ارزان جهان مجوی به نحجر و نیاز و فتنه در جهان نباشد خوشتر خود پرست
صوفیه زنده است انا الحق خوش گفت حافظ الحق ای کوته آستینان تا کی دراز دستی ای
حسن تو مجموعه هر زمانه وی هر دو جهان ز عشق تو شیدائی نکته است داغ تو دل را به
درد سودای تو کرده عالمی سودائی علامت حکمت و گفتگو از زمانه صوفیه تو وجد و حالی
و هوا از زمانه زاهد تو را گفتن و هوا از زمانه معشوق باده و ما باده از زمانه شادم که
غمت همره جان خواهد بود عشقت با دل در آن جهان خواهد بود هجران تو با غالیم
خواهد بود از حسن خورشید ازل عالم چنین زیبا است در نور شمع لم یزل این دیده ها
چه ما است مرغ دل ما جیاد در کشش این خاکیان و زمست ما غلغل در گنبد مینایی از
شورش ما شورشی افتاده در جان ملک فریاد علم فنا در عالم ما بدستی از جام عشق
گریه را آب کی کردیم ما زمین باده جان عاشقان دایم در استغناستی ای نسخه اصل خوبی و نیکی
هر چشمه آب روی هر زمانه روشن بود از جمال تو هر دو جهانی پنهانه تو ز غایت
پیدائی ای که است چنانکه می باشی این چه حسنی وین چه زمانه شور و سودای هر کسی
زکیست من شوریده از تو سودائی هر دلی از غمی بود شیدا دل من از غم تو شیدائی
عشق را زاهد خشک نه در خور است ماهی جان مات دریا نه هر نفس از جناب دولت
میرسدم بشارتی سوی وصال خویشتن میکندم اشارتی کعبه من جمال او میکنمش بدل طواف

اهل صفا کنند سعی بهر چنین زیارتی غسل کنم درین آب چشم پاک شوم از آز و خشم چون
بحرم نهم قدم تا بکنم طهارتی کعبه دل طواف کن سینه بمهر صاف کن نیت دل خراب را
خوشتر ازین عمارتی ای گمشدگان وادی خون خوار عشق را سوی جناب دوست که
ارشاد میکند باران ز چشم من برخ یار بنگرید بلبل شوید و رونق گلزار بنگرید از پای تا
بسر همه دیده باشید حسن و جمال دلکش دلدار بنگرید زین آب و خاک تیره بپوشید
چشم سر در چشم سر بدیع انوار بنگرید خود را چو من بعشق سپارید در رهش عاشق
شوید و لذت دیدار بنگرید سوز عشق تو که دل را بر سر کار آورد جبل گلزار مغز را بگفتار
آورد هر که دیدار جمال دوست را انکار کرد جرعه از باده عشقش باقرار آورد عشق اگر
در زاهدان یابد رهی از داغها در دل چون سنگشان گلزارها بار آورد عشق باید تا
درین افسردگان آتش زند وز رگهای تنشان ناله زار آورد در زمین دل
نهال غم فشانیدم اگر بو که بعد از روزگاری خرمی بار آورد خوشا ان سر که سودای
تو دارد خوشا ان دل که غوغای تو دارد ملک غیرت برد افلاک حسرت چو خود را
که شیدای تو دارد دلم در سر تمنای وصالت سرم در دل تماشای تو دارد دلم که
باز مانم چون پرواز هوای قاف عنقای تو دارد چو ماهی بطپم بر ساحل هجر
که جانم عشق دریای تو دارد نهم در پای ان شوریده سر گو سر شوریده در پای تو دارد
خوشا ان دل که ماوای تو باشد بلند آن سر که برپای تو باشد فرو ناید بملک هر دو
عالم هران سر را که سودای تو باشد غبار دل بآب دیده شویم که تا [illegible] تا جای تو باشد

خوش

خوشا ان شوریده شیدای بیدل که مدهوش تماشای تو باشد خورشید فلک روشنی از
روی تو دارد هر جا ست گلی چاشنی از بوی تو دارد حیرت کده گشته سراپای وجودم
هر ذره جدا چشم دلی سوی تو دارد دل بوفای تو نهادن خوش است جان بتمنای تو دادن
خوش است گر سر عاشق برود رفته باش بر قدم عشق ستادن خوش است پای کشیدن ز همه
کارها سر بر عشق نهادن خوش است یکسره برخواستن از هر دو کون بر قدم دوست
فتادن خوش است عشق در راه طلب راهبر مردان است دفتر مستی و طرب بال و پر
مردان است سفر آن نیست که از مصر ببغداد روی رفتن از جان بسوی جانان عزم مردان است
ظفر آن نیست که در معرکه غالب گردی از سر خویش گذشتن ظفر مردان است هر آن نفست
که در کسب فضایل کوشی بهر عشق پریدن هنر مردان است چشمه کوثر و سرسبزی بستان بهشت
جزی از اثر چشم تر مردان است فرو ناریم سر جز بر در دوست اگر عشق را همت بلند
است همه عالم طفیل را اندر اوست اگر مؤمن و گر زنار بند است دل که ویران ازوست آباد است
جان چو غمگین کن ازو [illegible] شاد است این سعادت ببین که می رسد غم او روزی چند داده است
نوشته اند در کلام الله هوای دوست سر تا بپای من همه هست از برای دوست تن از برای آنکه
کشم بار او بجان جان از برای آنکه فشانم بپای دوست دل از برای آنکه ببندم بعشق او
سر از برای آنکه رود در هوای دوست چشم از برای آنکه ببینم جمال او لب از برای آنکه بگویم
ثنای دوست دست از برای آنکه بدامان او زنم پای از برای آنکه روم در رضای دوست
گوش از برای حلقه و گردن برای طوق یعنی اسیر و بنده ام و مبتلای دوست خوشا آنکه برعای من

ازوی تو دروا لیکن بشرط آنکه بود مدعای دوست گر دوست با کمان و بدل غنیمت بس است
باد و شوم اگر بودم کس بجای دوست راز درون دل شد که محرم کجاست مردم فهمیده در
عالم کجاست زخم این ناصحرا تم دل بجست محرمی کو در جهان مرهم کجاست در جهان
کو صاحب فهم درست تا بگویم چاره این غم کجاست در دو عالم یک سخن فهم بس است
تا دلا خالی کنم آنهم کجاست خوش آنکه بعیش تو در کف بمیریم بیدار درین منزل خو نخواهیم
زین خوابگه بهجران زنده برآیم واقف ز سراپرده اسرار بمیریم از یار بجز رخ تماشا چه
توان کرد بگذار که در حسرت دیدار بمیریم یارب این مهجور را در بزم وصلت بار ده
از می روحانیانش ساغر سرشار ده دل بجان آمد ازین عالم پر شور و شر راه تا کوی
قدیم عیش بدل آزار ده تیره شد جان و دلم از امتزاج آب و گل سینه را از آتش و دیده را
افزار ده آتش از عشق افروز اهل غفلت را بسوز درد ما را کن دوا بیمار را تیمار ده
پیشتر زافلاک شور عشق در سر داشتیم پیشتر ز املاک تسبیح تو از بر داشتیم پیش از آن
کز مشرق هستی براید مهر و مه زانگه از شعشعه مهر تو زیور داشتیم یاد ایامی که بود ز مهر جانان ساز نو
از دل و از سینه در جان عود و مجمر داشتیم یاد ایامی که با او بودم و بی خویشتن عیشها
با یار خود در عالم راز داشتیم غم عشقت بکلاوت خرم و دل شاد دم این عبارت یادت
کنم و از ادم ترجیع بند هر سخنم ذکر خیرت در هر کلام نام تو تکرار میکنم با مه رویان
حدیث تو گویم در انجمن تنها حدیث با در و دیوار میکنم غم را بیاد بوی تو از سینه میبرم
جان از بند گر کوی تو گلزار میکنم خلق همه بروحم بغره زنان دوست دوست من همه دل مقیم کین

حرم خاص اوست ناله ناقوس دیر بانگ اذان حرم هر دو بیاد یکی است مختلف از گفتگوست
ترش و تلخی بزم شهد صفت نوش کن سنگ به پای به کوی چون همه از آن سبوست از می
سودای او بس غز ایام را خنده گهی در دهن گریه گهی در گلوست روز ازل بهر او بست کشته
بیگناه مقیم فاخته کوکو زنان در طلبش کو بکوست ز نغمه عشق دوست شورش بلبل بباغ
ورنه رخ گل کجا در خور این های و هوست گرچه بود بی نشان از همه چشمی نهان
در دل عارف عیان تافته از چار سوست عشق از نو داستان پرداز شد فسرده دل باز
دستان ساز شد باز دل شد تکلف پیشه عشق سینه ام عرصه گاه عشق باز بحر عشق طوفان
زا شده زان تلاطم های عقل از جا شده در قفای عقل ای دل شد بپا از چه ویران گشت
تو نشاء و بشی عشق از نگه چو عام دیوانه کرد می ندانم تا چه در میخانه کرد وقت شد وقت
ای دل دیوانه ام گر نه ویران تر شود ویرانه ام قطب عاشق طور روشن امد چو نور که از او
لب شده فرو ریزد چه طور مرحبای عشق عالم سوز ما حبذا ای شمع بزم افروز ما سینه خاکش
خون تو ما را رهنمون عقلها باشد زبون این جنون مرحبا خوش تخم مهری کاشتی مهر فراموشی
ز لب برداشتی وقت شد وقت انکه من دستان کنم ناله ها چون بلبل مستان کنم این جوش و خروشم
از روش دیگر است این نه آن جوش است جوش دیگر است ناله دارد لیک از بند دگر
شهد خاید لیک از قند دگر وصف آن خود داستان دیگر است در خور صحبت جهان دیگر است
گوش باید چون صدف پر پند پاک تا بود در خورد در تابناک گوش این نغمات چه صدق عود گشته
شعر
گوشوارش چون شود در لطیف لطف آن کز فوق دهی خوش نامتر زانکه به فوق دهی

سینه اندر گوش او خود با بکن صورت حسن یوسفی را چه داند نقش کور   فرق اسپید از سیه اعمی نکرد
نور خورشید را درک نابینا نکرد   مدح طوطی منطقم لال بود   طایر فکرم زغم بی بال بود
گر دم از عقلی در زنجیر بود   پای دل در حلقه تدبیر بود   تا نگسستم بدان زنجیر را
هم بریدم سلسله تدبیر را   بیخود و آشفته و مست آمدم   با جنون یکباره همدست آمدم
باز نو شد قصه عشق کهن   می سرایم انجمن در انجمن   من کیم و حد وصف تو کی
هیچ با وصف تو یا منتها   من کیم و وصف انوار جمال   وصف نور از ظلمتی باشد محال
من کیم و وصف تو یا صد جهات   کور کی داند صفات آفتاب   کی تواند خویشتن را خاک پست
بر تو و با افلاک هم زانو نشست   گر بگویم چون بگویم کان جمال   در نیاید در قیاس و در خیال
ور ز وصفت مهر بر لب نانم   غیر وصفت می ندانم چون کنم   چون نباشد غیر مدحت در دهان
می نیاید غیر وصفت بر زبان   هر چه باشد گو بزاد در درون   می تراود در نحیه خود برون
من نمیگویم بخود دیوانه‌ام   هم چو مجنون در خور دیوانه‌ام   کس نگوید وصفت از فرزانگی
تا نگویم گویم من از دیوانگی   زانکه عاقل را دلیل آمد دلیل   لیک تو برتر از این قال و قیل
فهم ذاتت کار استدلال نیست   دور شو ای عقل استدلال جست   چشم استدلال و اوهام و حواس
می نبیند تا بسر حد قیاس   چونکه بگذشت از قیاس و از خیال   ماند استدلال کور و لال
الغرض باید ز عشق عقل سوز   تا برافروزد چراغی دلفروز   من نوازای شه تو بشناختم
نه چو استدلالیان ره تاختم   می بگویم چون شه ایمانیان   قد عرفناک بک ای جان جان
بد دلیل از روی خود تو حجت   چون چنین شد دیگر استدلال حجت   در ثبوت آب کی خواهد دلیل

الله

الله باشد درک رد و دلیل   این بتحریر شرح کردن کی توان   به فرو بندیم لب از این و آن
هر که باده وشد تا شد و باد   هر چه غیر یاد او از یاد باد   جز به نویسش پای رهرو مانده به
جز ورش از همه روی کس مانده به   هر سخن جز ذکر او ناگفته به   گر همه چون در بود ناسفته به
عشق بر دل داده‌ام فروزنده   کز تبش در عهد او هر رود شد   خاطر از آن شستندی شاد کرد باد
کو دلش چون من بدام او فتاد   حبذا بیدل که از این جنون   در فرو دانش فرو شوید به کنون
آن دلم کز دی پریشان و درهم است   از جمعیت چه زیرد چه غم است   با چنین دیوانه آبادی مباد
با چنین غم در جهان شادی مباد   با چنین دل در خوش از بیدلی   با غم او به جنون از عاقلی
عقل گر رفت از برم عذرش بیز   عشق چون با ماست لبس نعم النصیر   مرغ دل در پنجه آن شاهباز
هم چو محمود است در دولت ایاز   شاد زی ای دل که شادی آرسیده   هین ز بند وقت آزادی آمده
عشق آمد ره بر تو عقل است   چون سلیمان بر سریر افغان نشست   شاهباز دل سلیمان جو بهشت
هم چو هدهد قاصدان کوی شه   مست هستان خوش خوش از این [illegible]   لکن بکش نمیرد تا ز دشاه
عار و فراگفت مردی که حکیم   باز گو از لطف و احسان عمیم
گر چه باشد اصل عشق خانه کن   کی نیاید بستر او را عقل من   گفت باشد عشق باری جنگ سوز
که نماند سوزش از او به روز   سوزد آن سان که عاشق را چنان   که نماند غیر معشوق اندر آن
لیک تحقیق مقام عشق را   می نیاید غیر عاشق ای فتا   زانکه تا نامد دل کتفی هر د
کی تواند درک معنی در دو کرد   نام یخ در کشور هندوستان   باز گو گر تو با صد داستان
حیرت اندر حیرت آید خلق را   بلکه گویندت همش زین ماجرا   غیر نام نور بر ظلمانیان

در زمان [illegible] مصطفی [illegible] و آله [illegible] [illegible] بسیار [illegible] [illegible] جبرئیل [illegible] شعبان [illegible] و در سعه [illegible] رمضان [illegible] نازل شد [illegible] از من نوشته [illegible] مغلوط [illegible]

می نگوید گشت از گفتن عیان   تا نتابد نور خورشیدی در او   رفع آن ظلمت نشود کی خود بگو
نام شکر که دهن شیرین کند   وصف رخ جانانه چون رنگین کند   نام شمع و مشعل اندر تیره شام
باز گو کی خود کند رفع ظلام   من چگویم شرح عشق جانگداز   عمر من کوتاه و آن قصه دراز
در بگویم یا نگویم زان الم   چون نه آنکه یک کشش از پیش و کم   سوخته با خام چون گوید سخن
که ز گفت آنکه نخزد زان محن   نیست مرد آرمیده در کنار   آگه از حال غریق بیقرار
بلبل بیدل چه برگرد فغان   در گلستان از جفای دلستان   مفتی در وجد از نوا و غلغلش
غافل از سوز نهانی دلش   شمع می بیند و آن افروختن   غافل از پروانه و بر سوختن
آنکه از تب لرزه لرزد در تموز   او ز سروی زار و خفق از تف سوز   در چنان فصل او بگه چون نای تار
در گریز از سایه و از جویبار   وانکه اندر زمستانش ز تب   جان و تن سوزان و دل اندر طرب
چون چمن جویای باران و نسیم   در گریز از نار چون نار جحیم   هر که فارغ زین دو طایفه شد آن
حیرت اندر حیرت آرد هر زمان   از چه از او در زمستان تف سوز   وز چه این را لرزه پیشه در تموز
این چنین و آن چنان غافل از فراق   گر چه داند شرح حال اشتیاق   من چسان گویم درین مجمع فروش
پنبه غفلت چه چنینشان بگوش   در بگویم یا نگویم این سخن   از نباشد محرمی همسر از من

ونعم ما قیل بهذه الجادة فاین انت لک وبهذه الرغائب فاین الطالب هذا القمیص یوسف فاین یعقوب وهذا طور سینا فاین موسی هذا ذو الفقار فاین ابو الحسن الکرار لیس کل من هم سلک ولا کل من سلک وصل انما هی عنایات ازلیة ومواهب ربانیة ولمثل هذا فلیعمل العاملون وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون   ای برادر عاشق را درد باید درد کو

بر سر کوی محبت

بر سر کوی محبت مرد باید مرد کو   چند از این ذکر فسرده چند از این فکر دراز   نعرهای سینه و چهرهای زرد کو   سر جام جم آنگه نظر توانی کرد   که خاک میکده کحل بصر توانی کرد   گدائی در میخانه طرفه اکسیری است   گر این عمل بکنی خاک زر توانی کرد   بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی   که سودها کنی ار این سفر توانی کرد   تو کز سرای طبیعت نمی روی بیرون   کجا بکوی حقیقت گذر توانی کرد   جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی   غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد   آگه کسی ز کار ما نیست   کو را نظری بکار ماست   مائیم و دل خراب و آن نیز   هرگز نه باختیار ماست   زنده بی عشق کسی در همه عالم نیست   وانکه بی عشق بماند نفسی آدم نیست   آنچه باشد بسر ما همه خواهد کردن   یکی جرعه می اندیشه ام از عالم بست   بکو گرش هوس داری همراه است با ما زن   بساط قرب نجوید بلا از مرحله گذرن چون   می توان بمنزل روحانیان رسید حیف است در بوادی عزلان زدن قدم جای ره بری   بجز از عشق نیست گفتیم والسلام علی من اتبع الهدی   وعلیکم ایها الاخوان بکثرة ذکر الله تعالی باللسان والجنان فانه مفتاح کل خیر والجنة الدافعة من کل شر ونور القلب فی الدنیا والآخرة ومسلک الصالحین ومشرب المقربین قال الله تعالی فاذکرونی اذکرکم واشکروا لی ولا تکفرون وفی الحدیث النبوی من احب ان یرتع فی ریاض الجنة فلیکثر ذکر الله وعن النبی انه قال قال رسول الله من اکثر ذکر الله تعالی احبه الله وعنه انه قال لا یزال المؤمن فی صلوة ما کان فی ذکر الله قائما او جالسا او مضطجعا ان الله یقول الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم وعنه افضل العبادة ادمان التفکر فی الله وفی قدرته وعن امیر المؤمنین انه نبه بالتفکر قلبک وجاف عن اللیل جنبک واتق الله ربک وعن الرضا لیس العبادة کثرة الصلوة والصوم انما

انما العبادة التفکر فی امر الله وعن النبی ص تفکر ساعة خیر من قیام لیلة و فی روایة من عبادة سنة و فی
اخری ستین سنة وانما اختلفت باختلاف مراتب التفکر والمتفکرین وما یتفکر فیه از ذکر حال دل ای لالان دانی
احوال دل شکسته بالان دانی گر خوانند ز سینه سوزان سنجری در دوم نتم زبان لالان دانی
ما ادب بود درین رهای برادر زبان در فکر و خاطر جای دیگر چو نام دوست گردد بر زبانت
زبان شادی مت گردد عقل و جانت وعن الباقر ع مکتوب فی التورية التی لم تغیر ان موسی سئل
ربه فقال یا رب اقریب انت منی فاناجیک ام بعید فانادیک فاوحی الله عز و جل یا موسی انا جلیس
من ذکرنی فقال موسی فمن فی سترک یوم لا ستر الا سترک قال الذین یذکروننی فاذکرهم و یحابون
فی فاحبهم فاولئک الذین اذا اردت ان اصیب اهل الارض بسوء ذکرتهم فدفعت عنهم بهم وعن
الصادق ع قال اوحی الله عز و جل الی موسی ع یا موسی لا تفرح بکثرة المال و لا تدع ذکری علی
کل حال فان کثرة المال تنسی الذنوب و ان ترک ذکری یقسی القلوب رو تاب از ما که ما آن
توایم دلبر و دلدار و جانان توایم ما زان تو تو آن کیستی ما باد تو تو یاد چیستی سنگ کاهی
بلطفت که نیاز که بخود خوانند با کفت که براز که فرستد نامه‌ات کاهی پیام که به دیدارت
خوانند که مدام چون تو را با غیر بیند در خیالها غیر نقش روی زیبا تاکی ارتباطها رشک سازد
در نظرها روی تو دور گرداند ز دلها خوی تو تا مبادا با رقیبان خو کنی رو بغیر اری ور کنی
او گند در دلت چند اگر سودای غیر پا بجای او در آنجا جای غیر غم فرستد تا دلت را خون کند
خون کند وز دیده‌ات بیرون کند دوستان از دیده‌ام با بیت دل اه از دست دل آه
از دولت دل ما بزور دیوانگی افسانه‌ام ما برشیدای دل دیوانه‌ام مطلق بر هیچ

عمرا ار

عمرا زاوست نه برزبانش غیر نام دوست نی گر برون آمد نفس ور شد فرو ذکر اسم دوست باشد
غیر هم طائفان در کعبه و در سومنات گر صمد خوانند و گر خوانند لات دوست میخوانند و
غیر از دوست کیست الغرض این طغرا نام اوست کیست وعن الباقر ع قال مکتوب فی التورية
التی لم تغیر ان موسی ع سئل ربه فقال الهی انه یاتی علی مجالس اعزک و اجلک ان اذکرک
فیها فقال یا موسی ان ذکری حسن علی کل حال خطرات ذکرک تستثیر مودتی فاحش بها فی الفؤاد
وحبا لا یعقوبها الا الله وفیه صبابة فکن آنف اعیننا منی تخلص مقلتی خطرات ذکرک راقبة الفؤادی
وصحیح ذاک عدة المعادی ما من الیه فی انشاده میدی در رضاه قصدی و هو مدعی مرادی
شغفت محبتک الوجود باسره لما لجنت علیه بالاکبار فتلذذ عمری فی رضاک حیوتها و ضلال
قصدی فی هواک رشادی خود گرفتم که بگوی تو مرا باری نیست شاد از آنم که بجز ذکر تو ام
کاری نیست درد تو دوای دردمندان ذکر تو غذای مستمندان ای مونس قلب خسته چند
آرام دل شکسته چند رحمی بنمای خستگان را بنواز دل شکستگان را هرچند که مشرکیم و زشتیم با جرم
سعادة منشتیم از رحمت تو امید داریم وز لطف تو خشم عفو داریم بر در که تو ستاده کانیم
دل بر کرمت نهاده کانیم گر نامه ما پر از گناه است عفو و کرم تو عذر خواه است در بزم نیاز دلی
لیس همت مرا در سر نه هوای هوس همت مرا جز ذکر تو و شکر تو نتوانم بود تا دوام که در تن نفسی
هست مرا عن الصادق ع قال قال الله عز و جل اکثر ذکری باللیل والنهار و کن عند ذکری
خاشعا وعنه ع فیما ناجی الله به موسی ع قال له یا موسی لا تنسنی علی کل حال فان نسیانی یمیت
القلب وعنه ع قال قال الله عز وجل اذکرنی فی ملاء اذکرک فی ملاء خیر من ملائک وعنه ع قال

من ذكرني في ملا من الناس ذكرته في ملا من الملائكة وعنه ع قال ما من شيء الا وله حد ينتهي
اليه فرض الله عز وجل الفرايض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج
فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله له حدا ينتهي اليه
قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث
القوم وما كان يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان
يجمعنا ويامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويامرنا بالقراءة من كان يقرا منا ومن كان لا يقرا منا امره
بالذكر والبيت الذي يقرا فيه القران ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين
ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرا فيه القران ولا
يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وعنه ع قال رسول الله ص الا اخبركم بخير اعمالكم
لكم وارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى فقال ذكر الله عز وجل كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي ص فقال
من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله ص من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير
الدنيا والاخرة وعن الصادق ع قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا
هرچه جز راه حق مجازی دان هرچه جز راه دوست بازی دان مقیدان تو از ذکر غیر خاموش شده
کی طالبه تو ئی ودیگران فراموش شده وعنه ع قال قال رسول الله ص من اکثر ذکر الله عز وجل احبه الله
ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وعنه ع من اكثر ذكر الله اظله

اظله الله

اظله الله في جنته هر ذو یاد خود باغ بهشتم وعده فرمودی طرف باغ بهشت بهتر از یاد تو می باشد
وعنه ع ان الله عز وجل يقول من شغل بذكري عن مسئلتي وعنه ع قال قال الله من ذكرني سرا
ذكرته علانية وفي رواية مرفوعة قال قال الله تعالى لعيسى ع يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك
في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملا خير من ملا الادميين يا عيسى الن لي قلبك واكثر
ذكري في الخلوات واعلم ان سروري في ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا
یاد ما کن زانکه یاد ما خوش است یاد ما شیرین ونغز ودلکش است یاد کن از عهد واز میثاق من
وز غمیهها واز اشفاق من یاد ما کن یاد ما شیرین بود راحت هر خاطر غمگین بود یاد ما هر کس ترا
نیکو کند ای خنک آنکس که با او خو کند وای آنکس کز دل خود غافل است هر که شد غافل ز دل او بی
دل است یاد او کن تا زغمها وارهی پس قدم بر عالم بالا نهی یاد او کن تا همی یادت کنند
از بلا و محنت آزادت کنند گر ازین معنی همی خواهی نشان اذکرونی اذکرکم از قران بخوان
پاسبان شو بر در دل روز و شب تا نیابد کس دران جز یاد رب یاد او در دل همی کن استوار
نام او بر لوح خاطر می نگار یاد او جان تو خرم میکند سینه را دریای پهناور کند دل بدین وان
مده ای بوالهوس دل بدان ده کان دلت دادت و بس هر زه دل در هر بدین و آن منه
قدر دل بشناس و از دستش مده خلوت دل کان همایون خلوه است خلوت سلطانی
صاحب حشمت است هر کجا او را در انجا ره مده خار و خس بر مسند سلطان منه صفه دل بارگاه ملک
کبریاست منبر شیطان نمودن کی رواست کعبه است اش خانه ویران مکن طوفگاه قدسیان ویران
دل بود یا شارع عام است این سینه یا اصطبل انعام است این کوی شیطان است وچه کاش بکف

میزند میر اندرش از هر طرف افکنده کاهی بجب گاهی براست گوئیا باران چنین

کو ز گرات عمر تو رفت و دولت در دست و تو ای فغان از دست این دل ای عزیز

هان هان ایکاش من هشیار شو بانگ رحلت میرسد بیدار شو بعد از این دل منه غافل و حس مکن

الحمد کردی لب بود بن پی مکن از دل خود دور کن غوغای عام تا شوی خوبان کنند انجا

مقام وعن احد هما قال لا یکتب الملک الا ما سمع وقال الله عز وجل واذکر ربک

فی نفسک تضرعا وخیفة فلا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس الرجل الا الله عز وجل لعظمة

الحمد ذکر تو مرا قوة جان نور بصر ویله شکر تو نظام شکر شیرین زر

باد نور رحمت روح مزار حضرت زاهد شیره عمل جوی از این شهد جز

اللهم منک التایید والتوفیق والتیسیر فوفقنا لما تحب وترضی واجعل مستقبل عمرنا خیرا

مما مضی جعلنا الله وایاکم من الطالبین للدرجات العلی وجنبنا وایاکم من الراغبین فی ما

هو اشرف واعلی اللهم املا قلبی حبا لک وخشیة منک ووثوقا الیک یا ذا الجلال

والاکرام هذا آخر ما اراد المؤلف قدس سره فی ایراده فی هذه المجموعة المؤلفة الرفیعة

المسمی بمعجون الالهی نفعنا الله وسایر المؤمنین بمحمد وآله الطاهرین وصلی الله علی محمد وآله الطیبین

تمام شد این کتاب ... محرم الحرام ۱۲۵۵

سجودی بکنیم از رو ...

سر چنین است ...

بنفشه عنبرین ...

اگر صبا ...

خزان شد ...

سر کو بلبل از هجران گل ...

جرس ...

که چنین ...

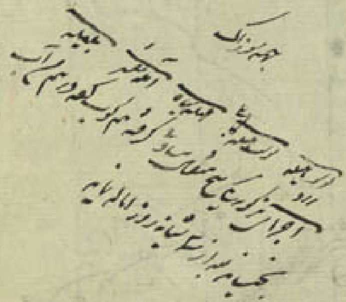
در این وادی ...

که چیزی ...

یا ابن آدم کن سخیا فان السخاء من حسن الیقین والیقین من الایمان والایمان فی الجنة یا ابن آدم

ایاک من البخل فان البخل من الکفر والکفر فی النار یا ابن آدم اذا اعتصم بی عبدی هدیته واذا

توکل علی عبدی قطعت اسباب السموات والارض عنه



جهت ...

[illegible]

عم زمانه چو مرا فراوان کشتم